المعتقد المنتقد

١٢٧٠ھ

من تصنيف سيدنا الشاه فضل الرسول القادري البركاتي البدايوني قدس الله سره

مع تعليقه اللطيف المسمّى بالاسم التاريخي

المستند المعتمد بناء نجاة الأبد

١٣٢٠ھ

من رشحات قلم امام اهل السنة ومجدد المائة الحاضرة اعليحضرة مولينا

احمد رضا خان القادري البركاتي الحنفي البريلوي قدس الله سره

الناشر

محمد انوار الاسلام السني الحنفي القادري الرضوي عفي عنه

İHLÂS VAKFI YAYINIDIR

HAKİKAT KİTABEVİ
Darüşşefeka Cad. No: 57/A
P.K. 35 Tel.: 23 45 56
Fatih — İstanbul
Turkey
1983

۲۶۔	الاستاذ المودودی ویلیه کشف الشبهة عن الجماعة التبلیغة	صفحه ۹۸	۱۹۸۰
۲۷۔	کتاب الایمان (من رد المختار)	صفحه ۱۲۲	۱۹۷۸
۲۸۔	الفقه علی المذاهب الاربعة (الجزء الاول)	صفحه ۳۲۵	۱۹۸۰
۲۹۔	الفقه علی المذاهب الاربعة (الجزء الثانی)	صفحه ۳۱۵	۱۹۸۰
۳۰	الفقه علی المذاهب الاربعة (الجزء الثالث)	صفحه ۲۸۷	۱۹۸۱
۳۱۔	الأدلّة القواطع فی حکم ترجمة الخطبة فی الجوامع	صفحه ۸۱	۱۹۷۹
۳۲۔	منهل الواردین من بحار الفیض علی ذخر المتأهلین فی مسائل الحیض ویلیه البریقة شرح الطریقة	صفحه ۵۲	۱۹۷۹
۳۳۔	البهجة السنیة فی آداب الطریقة ویلیه ارغام المرید	صفحه ۱۰۴	۱۹۷۷
۳۴۔	الحدیقة الندیة فی الطریقة النقشبندیة	صفحه ۱۲۴	۱۹۷۷
۳۵۔	السعادة الابدیة فیما جاء به النقشبندیة	صفحه ۴۸	۱۹۷۷
۳۶۔	مفتاح الفلاح ویلیه خطبة عید الفطر	صفحه ۱۴۴	۱۹۸۱
۳۷۔	الانوار المحمدیة من المواهب اللدنیة (الجلد الاول)	صفحه ۴۴۱	۱۹۷۹
۳۸۔	حجة الله علی العالمین فی معجزات سید المرسلین (الجلد الثانی)	صفحه ۱۱۲	۱۹۸۰
۳۹۔	اثبات النبوة ویلیه الدولة المکیة بالمادة الغیبیة	صفحه ۲۱۱	۱۹۸۰
۴۰۔	النعمة الکبری علی العالم فی مولد سید ولد آدم	صفحه ۱۷۷	۱۹۸۰
۴۱۔	تسهیل المنافع وبهامشه الطب النبوی	صفحه ۲۰۸	۱۹۷۶
۴۲۔	الدولة العثمانیة من کتاب الفتوحات الاسلامیة ویلیه المسلمون المعاصرون	صفحه ۲۷۴	۱۹۸۰
۴۳۔	کتاب الصلاة	صفحه ۳۲	۱۹۷۸
۴۴۔	صرف عزتی عوامل	صفحه ۳۷	۱۹۸۰

Marfat.com

المعتقد المنتقد

من تصنيف سيدنا الشاه فضل الرسول القادرى البركاتى البدايونى قدس الله سره

مع تعليقه اللطيف المسمّى بالاسم التاريخى

المستند المعتمد بناء نجاة الأبد

من رشحات قلم امام اهل السنة ومجدد المائة الحاضرة اعليحضرة مولينا

احمد رضا خان القادري البركاتي الحنفي البريلوي قدس الله سره

مكتبة حامدية

ميلا رام روڈ۔ نزد چوک بازار حضرت داتا گنج بخش ؒ۔ لاہور

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمى بن سعيد استانبولى

يطلب من المكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٤٠

استانبول - تركيه

١٤٠٣ هجرى ١٩٨٣ ميلادى

﴿ تنبيه ﴾

من اراد ان يطبع هذه الرسالة وحدها او يترجمها الى لغة اخرى فله من الله الاجر الجزيل ومني الشكر الجميل وكذلك جميع كتبي كل مسلم مأذون بطبعها بشرط جودة الورق والتصحيح

Baskı: İhlâs Matbaacılık ve Dağıtım A.Ş Cağaloğlu — İST. Tel.: 20 97 82

Marfat.com

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

S9993

الحمد للہ وحدہ والصلوٰۃ والسلام علی من لا نبی بعدہ وعلی
الذین ادرکوا قربہ وعہدہ

صورۃ ماکتبہ الامام الفاضل النحریر الکامل علم الھدیٰ
سند الوریٰ مسند الوقت حجۃ العصر الاستاذ المطلق
المولوی فضل حق الخیرابادی صانہ اللہ من شر الاعادی
مقرظا علی ھذا الکتاب المستطاب

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اثنی علی ربی الحمید واحمد واصلی علی من ھو من سار حمادیہ
احمد وخلقہ کخلقہ من خلائق الخلائق احمد واسمہ کاسمی محمد و
(عادات ۱۲) (ستودہ تر ۱۲)
احمد علیہ وعلی الہ وصحبہ الصلوٰۃ الدائمۃ والصلوٰۃ السرمد وبعد
فقد طالعت الرسالۃ التی صنفھا وسمی صفھا مولٰنا الاودّع[1]
الاسیّوع[2] الاوسیع[3] البارع المتبرع الفاسیّ[4] ع المتفرع الضاسیّ[5] ع

---

[1] المفضل علی الناس فی السکینۃ وانوقار قال فی القاموس ودع ککرم ووضع فھو ودیع وواد ع سکن واستقر والمودوع السکینۃ اھ وفی الصون والحفظ قال فیہ ودع الثوب بالثوب کوضع صانہ ۱۲ [2] الاروع من الرجال من یعجبک بحسنہ وجھارۃ منظرہ مع الکرم والفضل والمروۃ والجودۃ تاج العروس [3] الفارع المرتفع العالی ولفرع القوم علاھم بالشرف وفاقھم ۱۲ [4] الضارع المتضرع عطف تفسیر ای الخاشع الخاضع ۱۲ امام اہل سنت رضی اللہ تعالےٰ عنہ

Marfat.com

المتضرع ذو المناقب الثواقب الجليلة والانظار الثواقب الدقيقة الجامع
بين العلوم العقلية والنقلية و معارف الشريعة و الحقيقة
طلاع[1] الثنايا و النجاد ذائع الصيت[2] فى انجاد الحق وقل قرن[3]
طلع من النجد فى الاغوار والانجاد العريف العريف الشريف العظيف
الصفى الخفى[4] الحصى[5] الحنفى[6] المولوى[7] فضل الرسول
القادرى الحنفى متع الله المؤمنين بطول بقائه و صانه
فى حرزه و وقائه وجعل خيرا يامه يوم لقائه فاذا هى مع
وجاز تهاجا مع[8] لحقائق العقائد دافع لمكائد اهل الحقائد كلها
بتبيان واصراح[9] للحق الصراح و تبيين لا وضاح الهدى وايضاح
طلاع مطالع عبارتها الفصاح لصبح الحق الصابح اصباح وافصاح
و لظلام ظلم المبطل كشف و فضاح و تلائم[10] الكلم التى سردت
فيها بالاقتراح[11] الأم للقرائح بالهام الحق الفراح و كلم[12] و قرح و
جرح لمن اجترح[13] الافساد و الاستجراح[14] يهتدى بها الضليل
الى سنن اهل السنة السنية ويرتوى بها الغليل من شريعة[15] الشريعة
البيضاء السهلة و قد فضح[16] بها فرق[17] الفرق بين العقائد الحقة الدينية
وبين اباطيل الفرق الدنية وافتضح بها عوار[18] الاعاوير[19] المرية

---

[1] الطلوع بر امدن بركوه و الثنايا جمع ثنية بشتہ یعنی النجاد جمع نجد زمین بلند یقال فلان طلاع الثنایا و طلاع انجد و نجاد قاصد لمعالی الامور رکاب لها یعلوها و یتهرها بمعرفته و تجاربه وجودة رایه ۱۲
[2] الصیب کھیب الاصابة ۱۲ [3] ھزیمت دادن و شکستن ۱۲ [4] الخفی الظاهر اللامع ۱۲ [5] الحصی کغنی و افر العقل ۱۲ [6] ای سفر جامع فحذف الموصوف و اقام الصفة مقامه ۱۲ [7] الاصراح والتصریح بمعنی ۱۲ [8] افتراح الکلام ای تعالیه ۱۲ [9] ثه الاذهان القمقم سد صدع قاموس ای سد الاذهان و اصلاح ما فیها من الخلل ۱۲

Marfat.com

من المعتزلة و النجدية فاذ قد نجّدنا بها الحق نجود اترك كل نجدی منكودا منجودا بل هالكا منجودا يجد عليها كل من بغیٰ و طغیٰ وجدا و يجد بها كل من بَغیٰ وجّد الرشد فيجده بها وجودا فجزی الله مولانا خير الجزاء وخصه من فضله العميم باوفی الاجزاء وتقبل جهده وشكر سعيه واحسن فی الدارين سعيه آمين بمحمد الامين و اله الميامين وصحبه المحامين عليه وعليهم الی كل صلوٰة المصلين واسنیٰ تسليمات المسلمين وجزاه وجزاهم احسن جزاء عن سائر المصلين من المؤمنين و المسلمين - كتبه العبد الفقير الی ربه الغنی محمد فضل حق الفاروقی الحنفی الخيرابادی عامله الله بلطفه البادی فی العواقب و المبادی -

صورة ماكتبه الكامل العالم الفاضل المحقق اللوذعی المدقق اليلمعی ماره مدين الفضائل محط رحال الافاضل برهان الحق والدين مولانا المفتی **محمّد صدر الدين** وقاه الله من شر الحاسدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی يهدی و يضل و يعز و يذل يفعل ما يشاء و يحكم

ك الفراح بالفتح الخالص ١٢ ك الاجتراح الاكتساب و الاثم ١٢ ك الاستجراح اظهار العيب والفساد ١٢ ك جائے باب ورآمدن ہندی گھاٹ ١٢ ك فصح فصوحا ای ظهر ظهورا يقال فصح الصبح ای ابدا ١٢ ك الغنی بالضم كالغنان ما يفرق بين الحق و الباطل ١٢ ك نجد الامر نجودا وضح واستبان ١٢ قاموس ك المنكود الفقير المحتاج المعدم الذی يسئال ولا يجد ١٢ ك المنجود المركوب و ايضا المغلوب ١٢ ك المنجود الهالك ١٢ ق ك الوجد بالضم الغنیٰ و الظفر ١٢

Marfat.com

مايريد والصلوٰة على رسوله الذى طريقه سوى وسالكه مهدى
من جانبه عنه فقد غوىٰ ومن حاد عنه فقد هوىٰ وعلى اله الحماة
وصحبه الهداة الذين هم نجوم الهدى بايهم اقتدى الرجل
اهتدىٰ وبعد فانى نظرت فى الرسالة البالغة والعجالة النافعة
التى الفها الحبر المدقق النحرير المحقق الفاضل الكامل العالم
الفائق البحر الخضم الالمعى اللوذعى الاحوذى الاصمعى مولانا المولوى
فضل الرسول المدا ؤنى القرشى القادرى فى تحقيق
العقائد التى هى اصول الملة البيضاء وقواعد الحنفية الغراء
نظر من ينظر فى شيئ نظرا مسعنا بحيث لا يكاد ان يكون ما فوقه
ممكنا وجدتها اجود لفظا واحسن معنى واعز نظما وانهر
حكما وارفع شانا وامنع مكانا لا يدانيها كتاب قد صنف فى علم
الكلام ولا يساويها رسالة قد الفت فى هذا المرام يهدى
الضال ببيانيها قبل ان يقف على معانيها فطوبى لمن يوافيها ويرى
فيها وويل لمن ينظر فيما بيانا فيها جلها نور وكلها سرور فيا لجهد
من الفها ويا للسعى من وصفها ويا لشان من صنفها ويا لحظ من
اظرفها حيث لم يال جهدا فيما سعى ولم يات مثله فيما اتى نظم
ما كان منتشرا وجمع ما كان منتشرا باحسن وجه واضح واكمل
وضع لائح اقول قولى يا لها من رسالة ؛ تجلت وجلت عن مدائح
جلت ، تضئ بنور لا يبارى به كوكب ؛ وكيف ولو بارته شمس لذلت

Marfat.com

اللّٰھم اجزہ جزاء موفورا واجعل سعیہ مشکورا اللّٰھم انت المجیب
والیک ننیب اللّٰھم منک الاجابۃ ومنا الانابۃ۔
حررہ العبد المسکین **محمد صدر الدین** شرح اللّٰہ صدرہ
ووضع عنہ وزرہ الذی انقض ظھرہ وذلک فی اٰخر جمادی الاولیٰ
سنۃ ثلث وسبعین بعد الف ومائتین۔

صورۃ ماکتبہ الشیخ الجلیل المقدار الرفیع المنار فخر الاماثل
جامع الفضائل بقیۃ السلف حجۃ الخلف المؤید من اللّٰہ الحمید
مولنا الشیخ **احمد سعید** حماہ اللّٰہ من شر کل حاسد عنید

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للّٰہ الذی خلق الانسان وعلمہ البیان والصلوٰۃ والسلام
علی من بعث بالحجج والفرقان الی سائر الخلق من الانس والجان
وعلی الہ الذین ھم بمنزلۃ الانسان من الاعیان واصحابہ الذین
بشروا بدخول الجنان وبعد فیقول العبد الفقیر الی اللّٰہ الرحمٰن
احمد سعید النقشبندی المجددی مشربا والحنفی مذھبا
کان اللّٰہ لہ عوضا عن کل شیئ بالفضل والاحسان انی رایت المعتقد
المنتقد الذی صنف الفاضل الکامل العالم العامل الذی ھو جلیل
الشان الجامع بین المعقول والمنقول والمعانی والبیان والحاوی
لعلوم الادیان مولنا وبالفضل اولنا المولوی **فضل الرسول**

Marfat.com

القادری سلمه المنان عن شرور الزمان فوجدته مشتملا علی
عقائد اهل السنة والجماعة باوضح بیان فی ضمن فصول هی
للدین قواعد واصول لدفع اهل البدع والبطلان قامع راس
اهل الهوی قرن الشیطان جزاه الله عن المسلمین خیر الجزاء وجعل
اخرته خیرا من اولاه وتقبل الله سعیه وضاعف اجره بجاه سید
البشر المطهر عن ریغ البصر صلی الله علیه الله اکبر ربنا تقبل منا
انك انت السمیع الدیان۔

صورة ماکتبه الفاضل النبیل العالم الجلیل ناشر الاسدیة المعقول والمنقول عامر ابن نیة الفروع والاصول مولنا حیدر علی

صاحب منتہی الکلام ۱۲

صانه الله من شر کل غربی وعنوی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی اسس قواعد الدین ورصص عقائد المؤمنین
وارسل رسلا مبشرین ومنذرین وخصص من بینهم سید
المرسلین صلی الله علیه وعلی اله السادة النجبا واصحابه نجوم الهدی
اما بعد فقد شرفنی مطالعة متن متین وکتاب فی معتقدات
السلف الصالحین الذی یهدی الی صراط مستقیم ویدل علی نهج
قویم یوصل سالکه الی النجاة وینجیه من الظلمت للعلامة الذی
لم یوجد نظیره فی العالمین وهو امام العارفین ونظام العابدین

Marfat.com

خطبة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انار منار انوار الدين بجمال فضل رسول مبين فلاح فلاح المسترشدين و اعلى اعلام معالم اليقين بجلال نفى على مكين فساد المفسدين صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه و ابنه وحزبه وعياله قدر حسنه وجماله وجلاله وجوده ونوالله وجداه و افضاله الى يوم الدين و علينا بهم وفيهم و لهم يا ارحم الراحمين امين اما بعد فلما كان الكتاب المستطاب "المعتقد المنتقد" لخاتم المحققين عمدة المدققين سيف الاسلام اسد السنة حتف الظلام سد الفتنة مولنا الاجل الابجل السيف المسلول معين الحق فضل الرسول السنى الحنفى القادرى البركاتى العثمانى البدايونى اعلى الله مقامه فى اعلى عليين وجزاه جزاء الخير الاوفى عن الاسلام والمسلمين كتابا مفردا فى بابه كاملا فى نصابه توجه الى طبعه طبع من توجه الله تعالى بتيجان الخيرات وجعله موفقا بل وقفا موقوفا على فعال المبرات فكلما عاد على السداد شدة امد واعد لسدها عدة وهو الوحيد الفريد حامى السنن ماحى الفتن مولنا القاضى عبد الحميد الحنفى الفردوسى العظيم ابادى ابد الله وايده بالايدى والايادى

Marfat.com

وجعل تصحيحه الى هذا العبد الضعيف فلم يسعنى الا امتثال امره المنيف
لما ارى من حسن بلائه فى الدين وشدة اعتنائه بحفظ حوزة اليقين ولم
اجد الا نسخة طبعت فى بمبئ كان الناسخ نسخ اياتها وحرف حروفها وكلم كلماتها
بيد ان العبد لم يال جهدا اما استطاع الا ماض اغم البصر او طغى اليراع وفى اثناء
جريان الطبع ان بدت حاجة الى ايضاح مشكل او افصاح مجمل او تبيين
معضل او تقييد مرسل او نحو ذلك مما لابد منه للمتون او تحقيق حق فى
بعض مسائل جالت فيه للناس ظنون او تنبيه على زلة قلم من بعض من
نقل عنه فى الكتاب المصون غلقت حروفا وما علقت الا يسيرا يسعه الوقت
فان الطبع جار والقلم سار وفرصتى معدومة واشغالى معلومة وقد كنت
عن هذا اليم كله اوجله فى شغل شاغل حتى طبعت من الكتاب اجزاء فى
الاوائل فاشار نى الى ذلك اسد السنة سد الفتنة كنز الكرامة جبل الاستقامة
صديقنا الاوحد الاسد الاسدا الاشد الارشد مولانا المولوى محمد وصى احمد
السنى الحنفى الحنيفى المحدث السورتى نزيل پيلى بهيت ثبتنا الله واياه
باحسن تثبيت وحفظنا جميعا عن النكث والتبكيت وامضى سيفى وسيفه على
عنق كل عفريت من نيشرى وندوى ونجدى نفريت والاشر الاضر دجال قاديان
والرفضة وغيرهم اولى الزيغ والطغيان فجاءت كما ترى قليلة المبانى ومع ذلك
انشاء الله جليلة المعانى سميتها "المستند المعتمد بنار نجاة الابد" ليكون
علما وعلى التاريخ علما والحمد لله فى الارض والسماء والصلوة والسلام على اكرم الكرماء
واله وصحبه والائمة والعلماء امين ٥

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن يستحيل عليه كل صفة لانقص فيها و لاكمال فكيف تجويز سمات النقص كالجهل والكذب والعجز عليه تعالى شانه عما شأنه به اهل الضلال العفو الغفور لجميع المعاصى غير الكفر من الكبائر والصغائر لمن شاء ولومات مصرا على الكبائر لا يجب عليه شيئ من الثواب و العقاب ولا يعلل افعاله بالعلل و الاسباب والصلوٰة والسلام على انبيائه المخصوصين بالعصمة ووحى الشريعة وانواع من الفضيلة لا يجوز ان يكون غيرهم مساويا لهم فى الفضل فضلا عن الافضلية تجويز افضلية الغير عليهم ولوكان وليا كفر فى الطريقة المحمدية خصوصا على خاتم النبيين الذى تجويز نبى بعده كفر وخروج من الدين صاحب الخصائص التى لم تجتمع فى مخلوق قبله ومن المعلوم استحالة وجود مثله بعده شفيع المذنبين باليقين ولو كانوا على الكبائر من المصرين سيدنا ومولنا محمد و اله واصحابه اجمعين۔

اما بعد فلا يخفى ان معرفة المسائل الاعتقادية فرض عين على كل

له الضمير المنصوب لها والمجرور للنقص او المذكور من سماته اى تعالى شانه عن كل صفة شانها اهل الضلال بخلط سمات النقص وعدم الكمال كالقدرة على الكذب والظلم واتخاذ الولد تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا و ذلك ان الشين جعل الشيئ معيبا لا تنبيه له فافهم ۱۲ حضرة امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

مكلف عند جمهور اهل السنة و الجماعة و اتفقوا على ان ما كان منها
من اصول الدين ضرورة يكفر المخالف فيه و ما ليس من ذلك فذهب جماعة
الى تكفير المخالف و الاستاذ ابو اسحٰق الى تكفير من كفرنا منهم و جمهور
الفقهاء و المتكلمين الى انه لا يحكم بكفر احد من المخالفين فيما ليس من الاصول
المعلومة ضرورة من الدين و لكن المخالف فيها يبدع و يفسق بناء على وجوب اصابة
الحق فى مواضع الاختلاف فى اصول الدين عينا و عدم تسويغ الاجتهاد فى مقابلته
بخلاف الفروع التى لم يجمع عليها و من المعلوم انه ابتداء الاختلاف و الافتراق
بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الاقطار و الافاق و لازالت طائفة من
امته صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهرين على الاحقاق مجاهدين فى دفع
الزيغ و الطغيان اولوا الامر بالسيف و السنان و الراسخون فى العلم و
البيان و البرهان الى ان طلع بالنجد قرن الشيطان و صرف الرب شره من
العرب على يد عسكر السلطان لكنه لما غلب من العرب على سواد الهند
غلب و لكون الامصار فى تلك الاعصار بيد الكفار ازداد الشر فى الانتشار
و الاشتهار و الذين كان فى قلوبهم من قبل نوع زيغ من مذهب اهل السنة
اتبعوه ابتغاء الفتنة و خلطوا مع النجدية اهوارهم و زادوا رجسهم
و شقاءهم هتكوا حرمات الله تعالى و عباده الذين اصطفى فوجب على
الكافة دفع مفاسدهم و بيان فساد عقائدهم و كانوا من الذين لصدوا
الآن يوخذ عنهم العلم الشريف و رواية الحديث المنيف و يعظون
العامة و يزجرونهم عن الامور المحرمة فتاكد فيهم وجوب الرد

Marfat.com

والانكار لكونهما شد واقوى فى الاضرار وامرنى امرؤ انا حل بالبلد الحرام
ان اجمع مختصرا فى علم العقائد والكلام جامعا للفوائد السنية حاويا
للعقائد السنية متعرضا لضلالات النجديين كما تعرض السلف لغوايات
المبتدعين المارقين لامماطلة الاذى عن طريق المسلمين فما امكننى
الا الايتمار والمامور من المعذورين نفع الله به الناس اجمعين
وسميته بالمعتقد المنتقد وهو مخبر عن عام تأليفه بالعدد
على الله المعتمد

مقدمة

الحكم على ثلثة اقسام عقلى وهو اثبات العقل امرا او نفيه اياه من غير
توقف على تكرار ولا وضع واضع وعادى وهو اثبات الربط بين امرو امر
وجودا او عدما بواسطة التكرار مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما عقلا
فى الاخر كالشبع بالاكل والاحراق بالنار فان فاعلهما الحقيقى هو الخالق
لاحدهما عند الاخر وشرعى وهو كما قيل خطاب الله تعالى المتعلق
بافعال المكلفين بالطلب جزما او غير جزم فى الفعل او الكف وبالاباحة

له اى ان الله سبحانه وتعالى يخلق احدهما كالشبع عند وجود الاخر كالاكل فاذا تكرر ذلك وجرى
ترتبه عليه مرارا اندفع عادة بمحض الاتفاق حكم العقل بان هذا مما يوط بذلك عادة فى عالم الاسباب مع
انه ليس لاحدهما تاثير فى الاخر اصلا وانما المؤثر فى العالم كله هى الارادة الالهية وحدها لا غير لهم هذا
الترتب مصحح لدخول الفاء عندنا خلافا للامام الاشعرى رضى الله تعالى عنه فبالغ فى نفى التاثير حتى
نفى الترتب والصواب مع ائمتنا رضى الله تعالى عنهم ٢ له رحمه الله لقد اجاد فى التعبير بالكف فانه
الذى يقدر عليه البشر باقدار الله تعالى وهو ايضا حقيقة فعل من افعال النفس بخلاف محض الترك ٣

Marfat.com

اى بالتخيير بين الفعل والترك او بالوجوب لهما اى نصب الشارع سببا اى ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود لذاته او شرطا اى ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته او مانعا الشيئ من الاحكام الخمسة المذكورة اى ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته والعادى لا دخل له فى اصول الدين واما الشرعى فقد يكون عاضقوا وقد يكون مستقلا فيما لا يتوقف النبوة عليه مثل السمع والبصر والكلام لا مثل الوجود ومصححات الفعل مثل القدرة والعلم والحيوة اتفاقا و الوحدانية على رأى والحكم العقلى وهو مبنى اصول الدين على ثلثة اقسام واجب وجائز وممتنع والمراد بالواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه ضرورة كالتحيز للجرم او نظرا كوجوب القدم له سبحانه و بالجائز ما يمكن عقلا وجوده وعدمه ضرورة كالحركة او السكون للجسم او نظرا كالعفو و

عفانه عنهم ولا يقدر عليه الانسان فكيف يكلف به كما نص عليه المحققون من هنا اظهر جهل الوهابية حيث يدعون الاتباع فى الترك ليت شعرى كيف يتبع الانسان فيما ليس باختيارى له ولا مقدور له نعم الاتباع فى الكف لما ثبت فيما ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كف عنه مع وجود المقتضى له عينا و عدم المانع اصلا ولم يكن ذلك من خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم علمنا انه مهجور شرعا فادناه الكراهة اما مجرد ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل فلا يثبت به شيئ كما حققه المحققون وبيناه فى حواشى اذالة الآثام ١٢ ٥٢ هٰهنا ابحاث وتحقيقات وقد بقى اسماء كالركن والعلة والعلامة اما واردة واما خارجة وليس المصنف العلام ولا نحن هنا بصدد هذا والمستطرد بما يتساهل فيه ويومى اليه بطرف خفى ١٢ ٥٣ اى لا يتوقف ثبوتها على ثبوته اذ لو توقف لدار ١٢ ٥٣ يشير الى منعه فان ثبوت النبوة لا يتوقف على ثبوتها فلنا ان نثبت التوحيد بالسمع كما لنا اثباته بالعقل نص عليه الامام الرازى وغيره من المحققين ١٢ ٥٤ اذ صحة السمع انما تثبت بالعقل ١٢

حضرة امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

١٢ ١٢ ١٣

Marfat.com

تضعيف الحسنات و بالامتناع مالايتصور فى العقل وجوده ضرورة كتعرى
الجسم عن الحركة والسكون او نظرا كوجود شريك البارى فالعلم بالاقسام الثلاثة
للحكم العقلى فرض عين على كل مكلف اى عاقل بالغ عند الاكثر وعلى كل عاقل
ولو غير بالغ عند الماتريدى من غير فرق بين الجن والانس والذكر والانثى
والخنثى والحر والمملوك بالاجماع بالنسبة الى الله عز وجل اى علم مايجب فى
حقه تعالى ويجوز ويستحيل و بالنسبة الى الرسل اى العلم بمايجب فى حقهم
ويجوز ويستحيل و مايجب لهم من احكام النبوة وباليوم الاخر ومايتعلق
بذلك والعلم الباحث عن جملة ذلك ليسمى بعلم الكلام والعقائد والتوحيد
وعرفوه بانه العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية وموضوعه المعلومات
التى يحمل عليها ما تصير معه عقيدة دينية اومبدء لذلك مثلا اذا
قيل البارى قديم او واحد او الجسم حادث او اعادته بعد فنائه حق فقد
حمل على المعلوم ما صار معه عقيدة دينية واذا قيل الجسم مركب من
الجواهر المفردة فقد حمل عليه ما صار معه مبدأ لعقيدة دينية فان تركب الجسم
دليل على افتقاره الى الموجد له و مسائله القضايا النظرية الشرعية الاعتقادية
وما يقال لبعضها انها من ضروريات الدين فمعناه انه اشترك فى معرفة
اضافته الى الدين خواص اهل الدين وعوامهم مع عدم قبول التشكيك
فساغ على ادراكها اطلاق الضرورة بطريق المشابهة لا لالتحاقه بالضروريات كذا
قال اللاقانى و الاحكام الشرعية كلها نظرية بحسب الاصل اذ لا تثبت الا بعد ثبوت

لـه اقول عنى بالشرعية السمعية ومسائل العقائد منها مايدرك بالعقل وحده كقولنا ان للعالم صانعا وله كلاما و
الرسل حق اذ لو اثبت امثال هذا بالسمع لدار ومنها مايدرك بالسمع وحده كحشر الاجساد والثواب العقاب فى المعاد ومنها مايدرك بكل
كتوحيد الله تعالى فافهم ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

النبوة وهي لا تثبت الا بعد العلم بالمعجزة وهو نظري كذا قال النابلسي وغايته لاحكام الايمان والتصديق بالاحكام الشرعية۔

الباب الاول في الالهيات

اي في المسائل التي يجب على المكلفين اعتقادها وهي متعلقة بالاله الحق مما يجب له ويمتنع عليه ويجوز في حقه تعالى قالوا اوله واجب بايجاب الله علينا معرفان الله اي معرفة وجوده والوهيته وما له من الكمال لا كنه ذاته وصفاته لامتناعه عقلا وشرعا قيل المعرفة على اربعة اقسام الحقيقية وهي معرفة الله تعالى لنفسه والعيانية وهي مختصة بالاخرة عند ما نعى الرؤية في الدنيا لغير نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وتحصل لاهل الجنة في الجنة والكشفية وهي منحة الالهية ولا نكلف بمثلها اجماعا و البرهانية وهي ان يعلم بالدليل القطعي وجوده تعالى وما يجب له و ما يستحيل عليه وهي المرادة في هذا العلم والقرآن مملو بالحث عليها والنظر فيها والاستدلال عليها قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والتبين المعرفة واقامة الايات هو النظر والاستدلال وقال الله تعالى في انفسكم افلا تبصرون وفي قوله افلا تبصرون توبيخ على عدم النظر و الاستدلال وحث عليه وكون المعرفة واجبة مما لا خلاف فيه بين المسلمين وكذا النظر الموصل اليه وانما الخلاف في كونها اول الواجبات فقال الاشعري هي لتقدم باقي الاحكام

Marfat.com

عليها وقال الاسفرائني هو النظر فيها وقال القاضي ابو بكر وامام الحرمين
هو القصد اليه الى غير ذلك من الاقوال والاقرب الى التحقيق انه ان
اريد اول الواجبات المقصودة بالقصد الاول فهو المعرفة عند من
يجعلها مقدورة للمكلف والنظر عند من لا يجعل العلم الحاصل
مقدورا له بل واجب الحصول وان اريد اول الواجبات كيف كانت
فهو القصد هذا ونشرع الآن في تفصيل ما يجب له تعالى
فنقول منه ان وجوده تعالى واجب اي لازم متحتم عقلا وشرعا
بذاته اي انه وجد بمقتضى ذاته لا بعلة فلا يقبل العدم ازلا ولا
ابدا كما ان الممتنع وجوده بذاته لا يقبل الوجود ازلا وهو
المستحيل اما وجوب الوجود له شرعا فلقوله تعالى افي الله شك
فاطر السموات والارض الآية وغير ذلك من الايات والاحاديث
واجماع كل العقلاء الا من لا عبرة بمكابرته كبعض الدهرية وانما
كفر من كفر بالاشراك حيث دعى مع الله الها اخر كالمجوس بالنسبة
الى الناس حيث عبدوها فدعوها الها اخر والوثنيين بالاصنام فانهم
عبدوها والصابئة بسبب الكواكب حيث عبدوها او نسبة لبعض
الحوادث الى غيره تعالى كاسناد الشر الى اهرمن وانكاس ما جعل الله انكارا
كفرا كالبحث مع اعتراف الكل بان خلق السموات والارض والالوهية
الاصلية لله تعالى وهذا كان ثابتا في فطرهم ولهذا كان المسموع من
الانبياء في دعوة الخلق الى التوحيد شهادة ان لا اله الا الله دون ان

Marfat.com

يشهدوا ان للخلق الها لان ذلك كان ثابتا فى فطرهم فنفى فطر
الانسان و شهادة القران ما يغنى عن اقامة البرهان و اما
عقلا فلان قيام العالم و كل جزء من اجزائه فى انفاسه اليه تعالى
ايجادا و امدادا و من كان كذلك لا يكون الا واجب الوجود لذاته
و الا لزم الدور او التسلسل و كلاهما محالان و قد رتب النظار
من العلماء على سبيل الاستظهار لاثباته بدليل العقل مقدمتين
العالم حادث و كل حادث لا يستغنى عن سبب يحدثه ومنه
والازم الترجيح بلا مرجح ١٢
انه قديم لا اول له اى لم يسبق وجوده عدم و ليس تحت
لفظ القديم معنى فى حق الله تعالى سوى اثبات وجود و نفى عدم
سابق فلا تظنن ان القدم معنى زائد على الذات القديمة
فيلزمك ان تقول ان ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد
عليه غير نهاية و معنى القدم فى حقه تعالى اى امتناع سبق
العدم عليه هو معنى كونه ازليا وليس بمعنى تطاول الزمان
فان ذلك وصف للمحدثات كما فى قوله تعالى كالعرجون القديم
ومنه انه باق ليس لوجوده آخر اى يستحيل ان يلحقه عدم و
هو معنى كونه ابديا و وجوب القدم و البقاء له تعالى ثابت شرعا
وعقلا اما الاول فلقوله تعالى هو الاول و الآخر و يبقى وجه ربك
الى غيرها من الكتاب و السنة و الاجماع و اما الثانى فلانه لو لم يكن
قديما لافتقر الى محدث فان كان قديما فهو المراد و الا نقلنا الكلام فيه

Marfat.com

وهكذا فان تسلسل لا الى نهاية لزم عدم حصول حادث منها اصلا لكن حصول الحوادث ثابت ضرورة فيجب ان ينتهى الى موجد لاول له فلزم قدمه واذا ثبت قدمه استحال عدمه للزوم القدم للبقاء اذ القديم واجب الوجود ولو جاز عليه العدم لانقلب جائزه وقد ثبت بالبرهان وجوب قدمه ووجوده تعالى فاستحال عدمه هذا الذى ذكرنا هو المذهب المختار اى كونهما من الصفات السلبية وقيل هما من الصفات النفسية وعزاه فى المواقف الى الجمهور ولعل مراده جمهور المعتزلة وقيل هما صفتان ثبوتيتان موجودتان زائدتان على الذات كالقدم والارادة وهو قول عبد الله بن سعيد بن كلاب وهو نسب الى الاشعرى وقيل بالفرق بان القدم صفة سلبية والبقاء وجودية وقال القاضى من اعترف بالهية الله تعالى ووحدانيته ولكنه اعتقد انه غيرحى او غيرقديم او انه محدث او مصور او ادعى له ولدا او صاحبة او والدا او انه متولد عن شيئ او كائن عنه او ان محدثا لافعال شيئا قديما غيره اى غير ذاته وصفاته او ان ثمة صانعا للعالم سواه او مدبرا غيره فذلك كله كفر باجماع المسلمين قال وكذلك نقطع على كفر من قال بقدم العالم او ببقائه او شك فى ذلك قال الخفاجى تحت قوله او مدبرا غيره والتدبير اصلاح الامور مع العلم بها والمراد به ههنا

له اقول مصدرى مبنى للمفعول اى ملزومية القدم للبقاء فان اللازم هو الذى يقتضى ثبوته باستحالة عدم صاحبه ١٢ له اى التفسير من الشارحين الفاضلين القارى والخفاجى رحمهما الله تعالى اقول وكانه منهما احتراس لمن لا يدرى مصطلح الكلام او يغفل عنه فيحمل الكلام على مدالمرام والا فلا حاجة اليه كما ترى فان الصفات ليست عندنا غير الذات كما انها ليست عين الذات ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

خلق ما يصلحها لا بمجرد ايصاله و الا رشاد له فانه لا مانع من ثبوته لغيره
كالملائكة قال الله تعالى فالمدبرات امرا ومنه انه تعالى واحد قال
تعالى قل هو الله احد و انما الهكم اله واحد الى غير ذلك و في كنز الفوائد
شرح بحر العقائد استدل جميع المتكلمين لقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا واخذوا منها دليلين اشارة وعبارة و الاول سموها برهان
التمانع و يقال له ايضا برهان النظام و اتفقوا على انه قطعي والثاني خطابي
عادي و اختلفوا فيه فمنهم من جعله اقناعيا كالسعد ومن وافقه و
منهم من قال انه قطعي كابن الهمام ومن سايره وبيان ما قال السعد ان الاية
اقناعية و الملازمة عادية على ما هو اللائق بالخطابيات فان العادة جارية
بوجود التمانع و التغالب عند تعدد الحاكم كما اشير اليه بقوله تعالى ولعلا
بعضهم على بعض و الا فان اريد الفساد بالفعل فمجرد التعدد لا يستلزمه
لجواز الاتفاق على هذا النظام و وجه ما اختاره ابن الهمام ان الاية تقتضي
لزوم الفساد على تقدير التعدد فالملزوم يلزمه القطع بوقوعه اذ هو
قاطع بان الله اخبر بوقوعه مع التعدد وغيره يلزمه ذلك جبرا بحجة
ثبوت الملة فاذا التزم بثبوتها التزم بذلك اوعلما توجبه العادة والعلوم
العادية كالعلم حال الغيبة عن جبل عهدناه حجرا انه الان حجر داخلة
في العلم القطعي و ان امكن فرض غيرها بفرض خرق العادة اذ هو الجزم المطابق
للواقع و الموجب له العادة القاضية التي لم يوجد قط خرمها وهي ههنا
ثابتة لان العادة المستمرة التي لم يعهد قط اختلالها في ملكين مقتدرين

Marfat.com

فى مدينة واحدة لعدم الاقامة على موافقة كل للآخر فى كل جليل وحقير
بل تابى نفس كل و لطلب الانفراد بالمملكة و القهر فكيف بالتعين
و الالهية يوصف باقصى غايات التكبر كيف لا يطلب لنفسه الانفراد بالملك
و العلو على الاخر كما اخبر سبحانه بقوله و لعلا بعضهم على بعض هذا اذا
تامل لاتكاد النفس تخطر نقيضه فضلا عن اخطار فرضه مع الجزم بان الواقع
هو الاخر و على هذا التقدير هو علم قطعى و انما غلط من قال غير هذا
من قبل انه اذا اخطر النقيض اعنى دوام اتفاقهما لم يجده مستحيلا فى العقل
ونسى انه لم يوخذ فى مفهوم العلم القطعى استحالة النقيض بل الماخوذ مجرد
الجزم عن موجب بان الاخر هو الواقع وان كان نقيضه لم يستحل وقوعه
وبهذا اظهر ان الاية حجة برهانية تحقيقية لا اقناعية وعن ظهور
دخوله فى العلم بما ذكر كف بعض الناس السائل بان الملازمة اقناعية اوظنية
ونحوه هذا ملخص ما استدل به ابن الهمام و فيه تاييد لما جنح اليه
الشيخ عبد اللطيف الكرمانى من الرد على السعد و من وافقه وتكفيرهم
والرد على من انتصر له من تلامذته وهو العلامة المحقق البخارى الحنفى
الملقب بعلاء الدين وان لم يقل يعنى ابن الهمام بالتكفير وهذا
هو الحق انشاء الله تعالى والتكفير صعب هذا بيان الدليل الثانى من
الاية فاما بيان الاول الذى هو برهان التمانع المشهور بين المتكلمين
فتقريره انه لو امكن الهان لامكن بينهما تمانع بان يريد احدهما حركة
زيد والاخر سكونه اذ كل منهما فى نفسه امر ممكن وكذا التعلق الارادة

Marfat.com

بكل منهما اذ لا تضاد بين الارادتين بل بين المرادين وحينئذ اما
ان يحصل الامران فيجتمع المقدران او لا فيلزم عجز احدهما وهو
امارة الحدوث والامكان لما فيه من شائبة الاحتياج فالتعدد مستلزم
لامكان التمانع المستلزم للمحال فيكون محالا وهذا تفصيل ما يقال ان
احدهما ان لم يقدر على مخالفة الاخر لزم عجزه وان قدر لزم عجز
الاخر وبما ذكر يندفع ما يقال انه يجوز ان يتفقا من غير تمانع وان الممانعة
غير ممكنة لاستلزامها المحال او ان يمتنع اجتماع الارادتين معا انتهى
وقال ابن ابى شريف فى شرح المسايرة فان لبعض معاصرى المولى سعد الدين
وهو الشيخ عبد اللطيف الكرمانى قدح منه تشنيع بليغ على
قوله فى شرح العقائد الاية حجة اقناعية والملازمة عادية لا عقلية و
المعتبر فى البرهان الملازمة العقلية واستند هذا المعاصر فى تشنيعه
الى ان صاحب التبصرة كفى اباهاشم بقدحه فى دلالة الاية وذكر
اعنى شارح المسايرة عبارة جواب المحقق علاؤ الدين وفيه واما البرهان
القطعى العقلى المدلول اليه بطريق الاشارة فهو برهان التمانع القطعى باجماع
المتكلمين المستلزم لكون مقدور بين قادرين وعجزهما او احدهما على ما
بين فى علم الكلام وكلاهما محالان عقلا على ما بين فيه ايضا الى اخر ما قال
الشارح ولا يخفى بعد معرفة ما قررناه من كلام شيخنا وجه رد قول هذا المجيب
ان الاية دليل خطابى اى ظنى واعلم انه قد وقع للمولى سعد الدين فى
اواخر شرح العقائد ما يناقض بظاهره كلامه فى اوائله ويوافق كلام شيخنا فانه

59493

Marfat.com

قال فى الكلام على المعجزة ما نصه وعند ظهور المعجزة يحصل الجزم بصدقه بطريق جرى العادة بان الله يخلق العلم بالصدق عقب ظهور المعجزة انتهى و فى شرح المواقف فى توحيده تعالى فيكون هذا عاجزا فلا يكون الها هذا خلف و فيه فهو عاجز عن بعض الممكنات فلا يصلح الها و لا يوجد الها ن۔

هداية قد ظهر مما ذكرنا ان المتكلمين قاطبة استدلوا على توحيده تعالى باستحالة العجز عليه تعالى و لزومه على تقدير التعدد فما التزمه النجدية من امكان اتصاف الباري بالعجز سبحانه عما يقول الجاهلون هدم لاساس التوحيد و استخفاف بحضرة القادر المقتدر الحميد و سيجيئ مفصلا ومنه انه قائم بنفسه اى مستغن عما سواه غير مفتقر الى محل يقوم به و الا لكان صفة وليس كذلك اذ الصفة لا يقوم بها صفة وهو سبحانه متصف بالصفات و لا الى مخصص يوجده او يمده اذ وجب له الوجود و القدم و البقاء ذاتا و صفاتا و هذا هو الغنى المطلق و الغنى الحقيقى مخصوص به سبحانه و ان وصف به الغير فمجاز وقد قال الله و الله هو الغنى الحميد و الله غنى عن العلمين و قال الله الصمد ومنه انه مخالف للحوادث غير مماثل لشيئ منها فى الذات و الصفات و الافعال قال الله تعالى ليس كمثله شيئ و المراد من مثله ذاته المقدسة على حد مثلك لا يفعل كذا اى انت و قيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة وقيل اريد به المبالغة يعنى لو فرض نكيف و لا مثل له ــــــــــــــــــــــ

Marfat.com

وقيل الكاف زائدة لان كل ماسواه حادث فاستحال ان يماثل واجب الوجود الثابت قدمه و بقائه قد اجمع المسلمون على كونه مخالفا لغيره على الاطلاق فهو منزه عن المثل اى المشارك فى تمام الماهية والندّ الذى هو المثل المعارض وهذه الخمس تسمى بالصفات السلبية والتى قبلها اعنى الوجود نفسية اى لايجوز الحكم على النفس اى الذات بشئ من الصفات الا بعد ان يوصف بها فهى اسبق الى النفس من كل صفة و قال الاشعرى انه عين الذات و وافقه الرازى فى المحصل وخالفه فى غيره حيث قال الوجود غير ذات الموجود فى الحادث والقديم فيكون من الصفات بلا اشكال ومنه انه حى اتفق العلماء على كونه تعالى حيا واختلفوا فى معنى الحيوة فذهب جمهور اهل السنة الى انها صفة وجودية قائمة بالذات تقتضى صحة العلم والقدرة لمن قامت به وقالت الحكماء ولبعض المعتزلة هى عدم امتناع العلم والقدرة وهذا فى حقه تعالى واما فى حقنا فهى كيفية يلزمها قبول الحس والحركة الارادية وهى معنى ماقيل هى اعتدال المزاج النوعى وهى محال على الله تعالى قال الله تعالى هو الحى لااله الا هو والاوصاف الثابتة له لاتكون لغير حى عقلا ومنه انه قدير اى يصح

لنا اولا يظهر لى والله سبحانه وتعالى اعلم ان الكريمة كانها دعوى مع بينة وذلك انه سبحانه واجب الوجود فهو مستحيل الانتفاء ولو كان له مثل لكان هو مثله بالضرورة لكنه لامثل لمثله فوجب ان لايكون له مثل والالزم انتفاء الواجب وهو محال وبعبارة اخرى فى صفات الالهية عزوجل مما لا يقبل العقل اشتراكه بين اثنين فلو كان له سبحانه مثل لاتصف بهن فتعالى عن المثلية وتعالى المثل عن المثلية باطل صريحا فلزم ان لايكون له تعالى مثل اصلا فعلى هذا الزيادة ولا تاويل والله اعلم بمراد التنزيل ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه.

Marfat.com

منه ايجاد العالم وتركه فليس شيئ من ايجاد العالم وتركه لازما لذاته
بحيث يستحيل انفكاكه عنه والى هذا ذهب الملبون وقد انكرت الفلاسفة
القدرة بهذا المعنى فقالوا ايجاده العالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع
خلوه عنه وليس هذا خلافا منهم فى تفسير القادر بانه الذى ان شاء
فعل وان لم يشأ لم يفعل الا انهم زعموا ان مشيتة الفعل الذى هو
الفيض والجود لازمة لذاته كلزوم سائر الصفات لتوهمهم ان ذلك وصف
كمال قال ابن ابى الشريف فى شرح المسايرة انه لا يمكن فى مقدورات الله
ما هو ابدع من العالم المشاهد على طريق الفلاسفة والعقيدة ان
مقدوراته تعالى لا تتناهى كما صرح به حجة الاسلام فى العقيدة المعروفة
بترجمة عقيدة اهل السنة والجماعة وتكرر ذلك فى الاحياء فما
وقع فى بعض كتب الاحياء ككتاب التوكل مما يدل على خلاف ذلك فانه
والله اعلم صدر من ذهول عن ابتنائه على طريقة الفلاسفة وقد
انكره الائمة فى عصر حجة الاسلام وبعده نقله الذهبى فى تاريخ الاسلام
وفى الكنز خرج الواجب والمستحيل فلا يتعلقان اى القدرة والارادة
بهما لانهما صفتان مؤثرتان ومن لوازم الاثر وجوده بعد عدم فما
لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يكون اثرا لهما لئلا يلزم تحصيل الحاصل
وما لا يقبل الوجود كالمستحيل لا يمكن ان يتاثر بهما اذ لو امكن للزم قلب
الحقيقة لصيرورته جائزا وكلاهما محال فحينئذ لا قصور اصلا فى عدم
تعلقها بهما بل القصور فى التعلق اذ يلزم عليه حينئذ ان يكون تعلقها

Marfat.com

باعدام انفسهما واعدام الذات العالية و اثبات الالوهية لما لا يقبلها من الحوادث وسلبها عن مستحقها جل وعلا فاى قصور وفساد ونقص اعظم من هذا وهذا التقدير يؤدى الى تخليط عظيم وتخريب جسيم لا يبقى معه عقل ولا نقل و لا ايمان ولا كفر و لعماءة لبعض الاشقياء من المبتدعة عن هذا صرح بنقيضه فنقل عن ابن حزم انه قال فى الملل والنحل انه تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر لكان عاجزا فانظر عما هذا المبتدع كيف عمى عما يلزمه على هذا القول الشنيع من اللوازم التى لا يتطرق اليها الوهم وكيف ذاته ان العجز انما يكون لو كان المقصور من جانب القدرة اما اذا كان لعدم صحة لعلقها فلا يتوهم عاقل ان ذلك عجز وذكر الاستاذ ابو اسحق ان اول من اخذ عنه جواب هذا المبتدع واشياعه بحسب فهمهم الركيك ادريس عليه الصلوٰة والسلام حيث جاءه ابليس فى صورة الانسان وهو يخيط ويقول فى دخلة الابرة وخرجنا سبحان الله والحمد لله نجاءه بقشرة بيضة فقال الله يقدر ان يجعل الدنيا فى هذه القشرة فقال فى جوابه الله قادر ان يجعل الدنيا فى سم هذه الابرة وتخسر احدى عينيه فصاح اعوى قال هذا وان لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقد ظهر وانتشر ظهور الا يرد قال واخذ الاشعرى من جواب ادريس عليه الصلوٰة والسلام اجوبة فى مسائل كثيرة من هذا الجنس واوضح هذا الجواب قال ان اراد السائل ان الدنيا على ما هى عليه والقشرة على ما هى عليه فلم يقل ما يعقل فان الاجسام الكثيرة يستحيل ان

Marfat.com

تتداخل او تكون فى حيز واحد وان اراد به ان يصغر الدنيا قدرى القشرة
ويجعلها فيها او يكبر القشرة قدرى الدنيا يجعلها فيها فلعمرى الله قادر
على ذلك وعلى اكثر منه وقال بعض المشائخ وانما لم يفصل ادرى ليس عليه
السلام الجواب هكذا الان السائل محاند متعنت ولهذا عاقبه على هذا
السؤال بتخس العين وذلك عقوبة كل سائل مثله انتهى وقال النابلسى
فى المطالب الوفية قال اللاقانى والمراد بالممكن ههنا كل ما لا يجب وجوده ولا
عدمه لذاته وكل ما لا يمتنع وجوده ولا عدمه لذاته كليا كان او
جزئيا جوهرا كان او عرضا من العرش الى الفرش بادخال الظرفين بل وما لزمهما
ان ثبت فدخل ما لا يتصور وجوده من الممكنات لا لذاته بل لغيره كممكن
تعلق علم الله بعدم وقوعه كايمان ابى جهل وهو احد قولين فى صحة تعلق القدرة
الازلية بالممتنع لتعلق العلم وقد وفق حجة الاسلام بينهما بحمل احدهما
على النظر لذاته والآخر على النظر لتعلق العلم بامتناعه الى آخره وفيه وقع
ههنا لابن حزم هذيان بين البطلان ليس له قدوة ولا يدين الاشيخ الضلالة
ابليس وفيه وفى الجملة فذلك التقدير الفاسد يودى الى تخليط عظيم
لا يبقى معه شيء من الايمان ولا شيء من المعقولات اصلا ولخفاء هذا
المعنى على بعض الاغبياء من المبتدعة صرح بنقيض ذلك فنقل عن ابن حزم
انه قال فى الملل والنحل ان الله تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه
لكان عاجزا فانظر اختلال هذا المبتدع كيف غفل عما يلزم على هذه المقالة
الشنيعة من اللوازم التى لا تدخل تحت وهم وكيف فاته ان العجز انما

Marfat.com

يكون لوكان القصور جاء من ناحية القدرة اما اذا كان لعدم قبول المستحيل
تعلق القدرة فلا يتوهم عاقل ان هذا عجز الى اخر التشنيعات و فيه
قد سئل الامام العالم عبد الله بن اسعد اليمنى عن كون الله تعالى قادرا
على جميع الممكنات حتى قال الغزالى فى قوله تعالى خالق كل شيئ يخرج من
ذالك ذاته وصفاته واقتصر على ذلك فهل يلحق بذلك شيئ من المستحيلات
وماهى وما انواعها فقد سأل سائل عن قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط
الاية وقال انقطاع طمعهم يدل على استحالته على القدرة والالم ييأسوا
الا ان يريد الاستحالة من جهة امتناعه عادة لا ذاتا فما الذى يجاب به
هذا السائل فاجاب بقوله اعلم وفقك الله و اياى لسلوك طريق الهدى
وحفظنا جميعا من الزيغ والردى ان جميع ما اتصف بالوجود والعدم و
الانعدام منحصر فى ثلثة اقسام لا يخرج شيئ منه عند اولى النهى و
التحصيل عن واجب وجوده وجائز ومستحيل فاما واجب الوجود فليس
هو الا البارى فى جميع ذاته[1] وصفاته المعنوية الذاتية القديمة
السنية واما المستحيل فمثل شريك البارى و قدم العالم وحدوث الصانع
وعدمه وعدم صفاته الازلية و لبعضها ككونه غير مختارا او غير عالم

[1] اقول التحقيق ان الصفات واجبة الذات باقتضاء الذات لا بالذات
صادرة عن الذات بالايجاب دون الاختيار كما حققه الامام الرازى وهو الحق
لاستحالة تعدد الواجب ولما لها الى الذات العلية من الافتقار ١٢
امام اهل السنة مدظله العالى

Marfat.com

او عالما بالكليات دون الجزئيات او بالموجود دون المعدوم او متصفا بشيئ من سمات النقص و صفات الخلق وكل مايباين الكمال و يميل عن الحق و اما مايجوز وجوده وعدمه فجميع العالم وهو ماسوى الله عزوجل او حده الحق سبحانه بعد ماجاز دوام عدمه و يعدمه بعد ماجاز بقاء وجوده على حسب مراده ثم يوجده وجودا منتهى فى ظاهر العلم لآباده وكل هذا الكلام المذكور ليس فى شيئ من السوال المسطور غير انى قدمته على وجه التوطئة والتمهيد و بيان مايعتمد عليه من قاعدة الاصل المحميد و اما يتعلق بالسوال فمن المعلوم ان المستحيلات ثلثة مستحيل عقلا و مستحيل شرعا و مستحيل عادة وقد مر آنفا يرجع كل واحد منها فى التقسيم العقلى الى ثلثة فيكون المجموع تسعة حاصلة من ضرب ثلثة فى ثلثة فالمستحيل العقلى اما ان يستحيل ايضا شرعا وعادة او شرعا دون عادة او عادة دون شرع وهكذا وهذه الاقسام التسعة بعضها ساقط لعدم اجتماع بعض المذكورات مع بعض وايضاح ذلك ان كل مستحيل عقلى مستحيل شرعا وعادة على وجه الاطراد غير قابل لاستثناء مراد ولهذا القول ان جميع الظواهر التى يحيل العقل

لله اقول بل سبعة لسقوط البعض بالتكرار وذلك ان المستحيل اما ان يستحيل عقلا او شرعا او عادة او عقلا وشرعا او عقلا وعادة او شرعا وعادة او عقلا وشرعا وعادة جميعا والباطل منها الاول والرابع والخامس فتبقى ثلثة ١٢

امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

اجرائها على ظواهرها يجب تاويلها على ما يليق بها فى مواطنها ذلك انه اذا تعارض من الدليلان فاما ان يكونا قطعيين او ظنيين او احدهما قطعيا و الآخر ظنيا ولا يجوز ان يكونا قطعيين الا ان يكون احد مدلوليهما مؤولا او منسوخا ان كان فى الاحكام متراخيا عنه بشيئ من الازمان فان كان احدهما قطعيا دون الآخر ترجح القطعى عقليا كان او شرعيا وان كانا ظنيين يترجح الشرعى على العقلى وكل مستحيل شرعا يستحيل وجوده عادة لوجوب[1] متابعة الشرع وعدم مباينة العادة العامة له ولا يستحيل ذلك عقلا لجواز مخالفة العقل لما ورد به الشرع ولهذا لا يجب تخليد الكافر فى النار عقلا وان وجب شرعا والرجوع فى سائر الاحكام الى ما يثبت فى الشرع المنقول لا الى ما جوزته العقول لعدم ما اوجبه العقل من الاعتقاد فالعدول عنه من جملة الالحاد لان خلافه ان كان قطعيا كان مؤولا وان لم يكن قطعيا كان باطلا وكل مستحيل عادة لا يستحيل عقلا ولا شرعا اذا علم هذا فجميع المستحيلات العقلية لا تعلق للقدرة بها وقد رأيت المستحيلات الثلاثة تجتمع فى بعض

---

[1] اقول الاستحالة الشرعية قد تكون فيما يتعلق بالاحكام التكوينية كدخول كافر فى الجنة وقد تكون فى الاحكام التشريعية كوجود ملة بلا طهارة فبالنظر اليهما ذكر التعليلين ومع هذا كان الاولى تبديل المتابعة بالصدق فان المستحيلات لا تتوقف على متابعة احد ولا مخالفته ولو عبر به لكان دليلا على كلا الوجهين مغنيا عن ايراد تعليلين كما لا يخفى ١٢ [2] يغلب احدهما الآخر فيدخل عليه فى سلطانه وبانى فى وقته واوانه فتظهر دلالة الكريمة على استحالة اجتماعهما ١٢ امام اهل السنة رحمه الله تعالى،

[3] هذه حاشية الصفحة الآتية ٣٢ ١٢

Marfat.com

الاشياء مثل اجتماع الليل والنهار واستحالته شرعا لقوله تعالى ولا الليل سابق النهار وغيره واما المستحيل العادى فهو مطرد مع وجود المستحيل[٢] العقل ومن مثال المستحيل العقلى ايفكون الشيئ وترا وشفعا او لا وترا و لا شفعا و كذلك يطرد ذلك فى كل نقيضين[٣] ومن مثال المستحيل العقلى ايضاً ولوج الجمل فى سم المخياط وهى المسئلة المستدعى فيها الجواب وان قيل لم لم يوصف الحق تعالى بالاقتدار على ذلك وعدم القول به يؤدى الى قصر القدرة وقصورها قلت ذلك لا يؤدى اليه فان الله قادر على تصغير الجمل الى ان يصير بحيث يلج فى سم المخياط وعلى توسيع سم المخياط الى ان يسع الجمل و اما ولوجه فيه و كل منهما على صورته فذلك من المستحيل العقلى الذى نص العلماء على انه لا تعلق للقدرة به بخلاف المستحيل فى العادة قلت ومن قال انه لا يستحيل و لوج الجمل فى سم المخياط لزمه ان يقول بعدم استحالة اجتماع الليل و النهار لانهما فى العقل سواء فى الامكان وعدمه فلو قال لا يستحيل اجتماع الليل والنهار فى القدرة ايضا لكان راكبا من الجهل ما لا يخفى على من له ادنى شيئ من الحق فى استحالة ذلك اقول لا يعقل النهار نهارا الا بعد ذهاب الليل و لا يعقل الليل ليلا الا بعد ذهاب النهار ذهاب كل منهما شرط لمجيئ الآخر و لا يوجد المشروط الا عند وجود الشرط وما لم يذهب احدهما

---

[٢] اراد بالمستحيل هنا وفيما قبله الاستحالة فهم ومنعهما بالوجود والاطراد [٣] اى اربعا على سبيل عموم المجاز العرفى او الحقيقة اللغوية كل متخالفين لا يصح اجتماعهما فينتفى وجود كل منهما وجود الآخر ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

لا يوجد الشرط فلا يوجد المشروط وهو المطلوب واقول ايضا صفة النهار النور[1] وصفة الليل الظلمة وهما نقيضان[2] واجتماع النقيضين محال فاجتماع الليل والنهار محال وهو المطلوب واقول ايضا لا يجيئ الليل حتى يذهب النهار والا لم يكن ليلا لوجود نور الشمس فلو اجتمعا لكان الليل قد جاء وهو لا يجيئ حتى يذهب النهار فيكون موجودا معدوما هذا خلف وكذلك اقول الجمل كبير وسم الخياط صغير والصغير لا يسع في العقل الا مثله صغيرا والكبير لا يسعه الا كبير مثله فلو وسع الصغير كبيرا في حال كون الصغير صغيرا والكبير كبيرا لزم ان يكون الصغير صغيرا كبيرا والكبير كبيرا صغيرا في حالة واحدة وهو محال لا يتصور وجوده بحال ومن المستحيل العقلي ايضا كل ما ادى اثباته الى نفيه او فعله الى تقدم فاعله على نفسه ومثال المستحيل شرعا لا عقلا عدم صحة صوم الحائض وصلاتها والمغفرة للكافر ودخوله الجنة دل على استحالة ذلك قواطع الكتاب والسنة ومثال المستحيل عادة لا عقلا ولا شرعا طيران من لم يعهد له الطيران بالارتفاع الى السماء ممن لم يخلق له آلة تنيله ارتفاعا اما حسية كالجناح او معنوية كالاحوال لاهل الصلاح اذا علم هذا علم صحة ما قاله السائل ان الله قادر على كل الممكنات وقولنا حجة الاسلام

---

[1] اى كونه بحيث يكون عالم النسيم حيث هو مقابلا للشمس فيستنير بها ولا يمنع مانع وقس عليه كون الظلمة صفة الليل ١٢ [2] اى ضدان لقوله تعالى جاعل الظلمات والنور او عدم وملكة ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه،

Marfat.com

الله خالق كل شيئ يخرج منه ذاته وصفاته فانما يعني خالق كل شيئ
وحدّه او سيوجد والمستحيل العقلي غير موجود ولا يوجد فلا يدخل
بمفهوم ولا منطوق تحت ذلك الشيئ المخلوق ولو لم يستحل وجود ذلك
لا سمي مستحيلا فلا يجد العقل الى وجود ذلك سبيلا انتهى مقال النابلسي ملخصا
هذا كلام علماء العقائد والكلام وانما اوردنا بعض التفصيل مع ان هذا
القدر ايضا لم يكن على وظيفة الرسالة لان المقام من منزال الاقدام والنجدية
قد ضلوا واضلوا كثيرا من العوام حتى قال كبيرهم ان الله قادر على
الكذب لان العبد قادر عليه فان لم يقدر الرب عليه انزاد القدرة
الانسانية على القدرة الربانية وسيأتي ما فيه انشاء الله تعالى ومنه
انه سميع بصير بلا جارحة من الحدقة والاذن كما انه عليم بلا دماغ وقلب والمراد
بالسمع صفة وجودية قائمة بالذات اشانها ادراك كل مسموع وان خفي وبالبصر صفة وجودية قائمة بالذات
شانها ادراك كل مبصر وان لطف والقرآن مملوء بهما وقد الزم ابراهيم عليه السلام اباه
ازر بقوله يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فافاد ان عدمهما نقص
لا يليق بالمعبود ومذهب جمهور اهل السنة انهما صفتان زائدتان على العلم
ومذهب الفلاسفة ولبعض المعتزلة انهما عبارتان عن علمه بالمسموعات
والمبصرات قال ابن الهمام هما يرجعان الى صفة العلم وليستا زائدتين
عليه مثل الرؤية قال ابن ابي الشريف انهما وان رجعا الى صفة العلم

له اي حدث ١٢ ٥٢ اي عمه كقوله تعالى و اله ابائك ابراهيم واسمعيل ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم ان ابي وابا ك اي عمي يعني ابا طالب ١٣

امام اهل السنة رحمه الله تعالى

Marfat.com

بمعنى الادراك فاثبات صفة العلم اجمالا لا يغنى فى العقيدة عن اثباتها تفصيلا بلفظيهما الواردين فى الكتاب والسنة لانا متعبدون بما ورد فيهما والى هذا يشير قول المصنف ان الرؤية نوع علم و السمع كذلك مع قوله بعد ذلك سميع بسمع بصير ببصر صفة زائدة تسمى بصرا ففى ذلك تنبيه على انه لا بد من الايمان بهذين النوعين تفصيلا و الاولى كما فى شرح المواقف بناء على انهما صفتان زائدتان على العلم ان يقال لما ورد النقل بهما امنا بذلك وعرفنا انهما لا يكونان بالالتين المعروفتين واعترفنا بعدم الوقوف على حقيقتهما ومنه انه متكلم بكلام لاجماع الانبياء فقد تواتر عنهم انهم عليهم السلام كانوا يقولون امر بكذا ونهى عن كذا واخبر بكذا و كل ذلك من اقسام الكلام قديم لامتناع قيام الحوادث بذاته سبحانه قائم بذاته لانه وصف نفسه بالكلام حيث قال قلنا اهبطوا قلنا يا ادم و المتكلم الموصوف بالكلام لغة هو من قام الكلام بنفسه لا من اوجد الحروف فى غيره كما صرح الشاعرة ان الكلام لفى الفؤاد و انما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - فما ذهب اليه المعتزلة من ان التكلم فى حقه تعالى ايجاد الحروف والاصوات فى جسم مخالفة للغة من غير ضرورة ليس بحرف و لا صوت لانه صفة له وهو متعال عنه وهذا الكلام القديم القائم بذاته يقال له الكلام النفسى ولا يوصف بانه عربى او عبرى

له بالجر صفة كلام فى قوله متكلم بكلام وكذا قائم الخ امام اهل السنة عليه الرحمة،

Marfat.com

انما العبرى والعربى هو اللفظ الدال عليه والكلام النفسى يكون مسموعا عند الاشعرى قياسا على رؤية ماليس بلون ولاجسم ونسب منعه الى الماتريدى وصاحب التبصرة منع المنع واستند بجواز كتاب التوحيد ثم قال فجوز الماتريدى سماع ماليس بصوت والخلاف فى الواقع لموسى عليه السلام فعند الاشعرى سمع الكلام النفسى و عند الماتريدى صوتا دالا على كلامه تعالى و وجه اختصاصه بالكليم على الاول ظاهر وعلى الثانى لانه اى سماعه الصوت على وجه فيه خرق العادة اذهو سماع بغير واسطة الكتاب و الملك ويطلق الكلام على المعنيين بالاشتراك المعنوى او اللفظى والاوجه الاول بناء على ان الكلام مطلقا اعم من اللفظى والنفسى فيكون اطلاقه فى كلا المعنيين حقيقة مع وحدة الوضع اذ الوضع للقدر المشترك وهو متعلق التكلم اعم من كونه معنى نفسيا ولفظيا وكيف ما كان لابد فى مفهوم التكلم من قيام المعنى الذى هو الطلب او[1] الاخبار بنفسه ولو تلفظ لان التلفظ فرع قيام ذلك المعنى بالنفس و فرع العلم به وقيام ذلك المعنى بالنفس وصف كمال ينافى الآفة التى هى السكوت الباطنى والعجز عن ارادة المعنى فى النفس فوجب اعتقاد انه تعالى متكلم بهذا المعنى اى قيام المعنى المسمى بالكلام النفسى بذاته تعالى على تقدير كون الكلام مطلقا اعم من اللفظى و النفسى فيجب نفيه عنه تعالى

[1] الواو بمعنى او ١٢

لامتناع قيام الحوادث به تعالى ومعنى الاضافة فى اللفظ التشريف

له وان قيل بقدم الحروف لفاته الترتب اللازم لها وفيه قياس الغائب على الشاهد وفى الملل والنحل والمواقف والمطالب والحديقة وغيرها ههنا كلام والسكوت اسلم والحق عندنا ان التنويع الى النفسى واللفظى انما مال اليه المتاخرون اما للمعتزلة او فهاما للعقول السافلة كما اختاره وافى المتشابهات مسلك التاويل وانما المذهب وما عليه ائمة السلف ان كلام الله تعالى واحد لا تعدد فيه اصلا لم ينفصل ولن ينفصل عن الرحمن ولم يحل فى قلب ولا لسان ولا اوراق ولا اذان ومع ذلك ليس المحفوظ فى صدورنا الا هو ولا المتلو بافواهنا الا هو ولا المكتوب فى مصاحفنا الا هو ولا المسموع باسماعنا الا هو ولا يحل لاحد ان يقول بحدوث المحفوظ المتلو المكتوب المسموع انما الحادث نحن وحفظنا وتلاوتنا وايدينا وكتابتنا واذاننا وسماعنا والقرآن القديم القائم بذاته تعالى هو المتجلى على قلوبنا بكسوة المفهوم والمستنا بصورة المنطوق ومصاحفنا بلباس المنقوش واذاننا بزى المسموع فهو المفهوم المنطوق المنقوش المسموع لا شيئ آخر غيره او الا عليه وذلك من دون ان يكون له انفصال عن الله سبحانه وتعالى او اتصال بالحوادث او حلول فى شيئ مما ذكر وكيف يحل القديم فى الحادث ولا وجود للحادث مع القديم انما الوجود للقديم وللحادث منه اضافة لتكريم ومعلوم ان تعدد التجلى لا يقتضى تعدد المتجلى

ے دمبدم گر لباس گشت بدل ؛ شخص صاحب لباس را چه خلل - عرف هذا من عرف ومن لم يقدر على فهمه فعليه ان يؤمن به كما يؤمن بالله وسائر صفاته من دون ادراك الكنه وبعض تحقيق المرام فى كلمات السادة الاعلام كالمطالب السنية للمولى العارف بالله سيدى عبد الغنى النابلسى وغيرها من كلمات حملة العلم القدسى رضى الله تعالى عنهم ورحمنا فى الدارين بهم آمين ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

اى انه مخلوق الله تعالى من جنس تاليفات المخلوق فلا يعم النفى صلاً والتحقيق
ان للشيئ اربعة انحاء من الوجود وجود فى الاعيان وهو حقيقى بالاتفاق
ووجود فى الاذهان وهو مجازى خلافا للحكماء[1] وفى العبارة والكتابة وهما
مجازان اتفاقا فالكتاب يدل على العبارة وهى على ما فى الاذهان وهو
على ما فى الاعيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القدم كما فى
قولهم القرآن غير مخلوق فالمراد حقيقته الموجودة فى الخارج
القائمة بذاته تعالى وحيث يوصف بشئ من لوازم الحدوث
يراد به الالفاظ المنطوقة المسموعة كما فى قولنا قرأت نصف
القرآن او المخيلة كما يقال حفظت القرآن او الاشكال المنقوشة
كما فى قولهم يحرم على المحدث مس القرآن ولما كان دليل الاحكام
الشرعية هو اللفظ عرف ائمة الاصول بالمكتوب فى المصاحف
المنقول بالتواتر وجعلوه اسما للنظم والمعنى جميعا اى النظم من
حيث دلالته على المعنى ثم المخالف فى صفة الكلام فرق منهم مبتدعة
الحنابلة[2] قالوا كلامه تعالى حروف واصوات تقوم بذاته وهو قديم و

---

[1] اى القائلين منهم بحصول الاشياء بانفسها والحق خلافه ١٢ منه [2] اقول اى اصوات
حروف كالمعهود المعروف و بطلان هذا غنى عن البيان كما قال وهذا اقول باطل
بالضرورة اما القائل منهم بقدم حروف واصوات لا تشابه الحروف المحدثة او الاصوات
الحادثة وليست من الاعراض السيالة الغير القارة فى الوجود ولا مترتبة الاجزاء فلا
دليل قطعيا من الشرع على بطلانه بل يشير اليه بعض كلام علمائنا وعليك بالمواقف
والملل وما سمعناه من قبل ١٢
امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

بالغواحتى قال لبعضهم جملا الجلد والغلاف قديمان فضلا عن المصحف
وهذا قول باطل بالضرورة ومنهم الكرامية فانهم وافقوا الحنابلة
فى انه حروف واصوات لكنه حادث قائم بذاته تعالى لتجويزهم
قيام الحوادث به تعالى عما يقوله الظالمون ومنهم المعتزلة قالوا
كلامه اصوات وحروف يخلقها فى غيره كاللوح المحفوظ وجبريل والرسول
وهو حادث عندهم وهذا الذى قالته المعتزلة لانكره
نحن بل نقول به وسميه كلاما لفظيا ولكن نثبت امرا وراء
ذلك وهو المعنى القائم بالنفس ونقول هو الكلام حقيقة فهو
قديم قائم بذاته وهو غير العبارات اذ قد تختلف
العبارات بالازمنة والامكنة والاقوام ولا يختلف ذلك المعنى
النفسى وغير العلم اذ قد يخبر الرجل بما لا يعلم بل يعلم خلافه
اويشك فيه وما هو الدائر على السنة اهل السُّنة ان المقروء المكتوب المسموع
المحفوظ قديم فقد قيل المراد به المعلوم بالقراءة المفهوم من الخط
المفهوم من الالفاظ هذا او بما ذكرنا من قولنا وهو غير العبارات الى اخره ظهر الجواب عن
سؤال مشهور للمعتزلة وهو انه قد ورد الاخبار فى كلام الله تعالى بلفظ الماضى كثيرا انا ارسلنا
وعصى فرعون ونحوها والاخبار بلفظ الماضى عما لم يوجد بعد
كذب وهو محال عليه تعالى فان هذا الذى قالوا انما يدل على حدوث اللفظ وهو
غير المتنازع ومنكر اصل الكلام كافر لثبوته بالكتاب والاجماع و

قد اذناك ما هو مسلك ائمتنا الاقدمين منهم الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه وهو الحق التام معه امام اهل السنة
عليه الرحمة

Marfat.com

كذا منكر قدمه ان اراد المعنى القائم بذاته تعالى واتفق السلف
على منع ان يقال القرآن مخلوق وان اريد به اللفظي والاختلاف في
التكفير كما قيل ومنهم من يبدو الارادة صفة وجودية
قائمة بذاته توجب تخصيص المقدور بخصوص وقت ايجاده و
العلم متعلق انما لاجل ذلك التخصيص الذي اوجبته الارادة كما
ان الارادة في الازل متعلق بتخصيص الحوادث باوقاتها ولم يحدث
له علم بحدوث الحادث كما زعم جهم بن صفوان وهشام بن الحكم
ولا ارادة بحسب كل مراد كما زعمت الكرامية لبطلان كونه محلا
للحوادث والارادة والمشية مترادفتان ويدانيهما الاختيار فالكل
قديم وواحد لا كما يزعم ان المشية قديمة والارادة حادثة
ولا كما زعم ان معنى ارادة فعله انه ليس بمكره ولا مغلوب ولا ساه
ومعنى ارادته فعل غيره انه اريد وقد اتفق جميع الفرق
على انه تعالى مريد وان اختلفوا في معنى الارادة قال الله تعالى
يريد الله بكم اليسر يريد الله ليبين لكم وما تشاءون الا ان يشاء
الله وربك يخلق ما يشاء ويختار الى غيرها من الآيات والاحاديث و
قال ابو محمد بن قتيبة اجمع اهل الحديث على ستة اشياء
وهي ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وعلى انه خالق الخير والشر

ه فيه تكفير الكرامية وهو مسلك الفقهاء اما جمهور المتكلمين فيابون الاكفار الا
بانكار شيئ من ضروريات الدين وهو الاحوط الماخوذ المعتمد عندنا وعند المصنف العلام
تبعا للمحققين ١٢ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه،

Marfat.com

وعلى ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعلى انه يرى يوم القيمة وعلى تقديم الشيخين على سائر الصحابة فى الفضل وعلى الايمان بعذاب القبر لا يختلفون فى هذه الاصول ومن فارقهم فى شيئ من ذلك نابذوه ولا وبدعوه وهجروه فارادته متعلقة بكل كائن غير متعلق بما ليس بكائن فهو تعالى مريد لما تسمية شر كالكفر وغيره كما هو مريد للخير ولو لم يرده لم يقع واتفقوا على جواز اسناد الكل اليه جملة و اختلف فى التفصيل فقيل لا يقال انه يريد الكفر والفسق والظلم

له اى وجوب على منهج الامكان العام وعبر به للمقابلة ١٢ له اقول مناط المنع افراد الوصف بارادة الشر وعند الجمع لا باس به جملة وتفصيلا كان تقول الله تعالى هو الذى يريد الخير والشر والايمان والكفر او تقول ان الكفر ايضا لا يقع الا باس ادته سبحنه وتعالى كالايمان او يقول قائل لا ايمان الا بمشيته عز جلاله فتقول ولا كفر اما ان تبتدئ قائلا يا مريد الشرور ونحو ذلك فهو المحظور وفيه المحذور وهذا كله من باب الادب فى الكلام على وزان ما افاده من جواز ان يقال الله الباسط القابض النافع الضار المانع المعطى الرافع الخافض المعز المذل المحى المميت المقدم المؤخر الاول الآخر ولا يقال الله الضار القابض المانع الخافض المذل المميت المؤخر الآخر كما نقله الامام البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات عن الامامين الحليمى والخطابى فى الباسط القابض وقست عليه النافع الضار ثم رايته رحمه الله صرح به فيهما وفى كل ما ذكرت نقلا عن الحليمى الا الآخر وهو كما ترى اولى بالمنع من المؤخر ثم هذا القول هو المختار عندى وبه يشعر كلام المصنف العلام حيث قدمه والله تعالى اعلم ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

لايهامه الكفر اى كونه مامورا به كما يقال خالق كل شئ ولا يصح ان
يقال خالق الفأر وريات وخالق القردة و يقال له ما فى السموات و
الارض ولا يقال له الزوجات و الاولاد للايهام وقيل يجوز وقيل لا يضاف
الشر اليه بطريق التأدب المرشد اليه بقوله تعالى ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك و
يقول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما الخير بيديك والشر ليس اليك
وعند المعتزلة انما يريد ما كان طاعته و سائر المعاصى والقبائح
واقعة بارادة العبد على خلاف ارادة الله تعالى فى شرح البحران
القاضى عبد الجبار دخل على صاحب بن عباد وعنده ابو اسحق
الاسفرائنى فلما رآه قال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال
الاستاذ على الفور سبحان من لا يجرى فى ملكه الا ما يشاء و المعتزلة
قبحهم الله اراد وا تنزيهه تعالى عن اضافة الشر اليه واراده
و وقعوا فى شرك اعظم من شرك المشركين اذ جعلوا لله شركاء
خلقوا كخلقه لا يحصون وعن عمرو بن عبيد انه قال ما الزمنى
احد مثل ما الزمنى مجوسى كان معى فى السفينة فقلت له لم لا
تسلم فقال لان الله لم يرد اسلامى فقلت للمجوسى ان الله يريد
اسلامك ولكن الشياطين لا يتركونك فقال المجوسى فانا اكون مع
الشريك الاغلب فالمعاصى واقعة بارادته ومشيته تعالى لا بامره
ورضاه ومحبته ومنه انه عليم والعلم صفة ازلية قائمة بذاته

Marfat.com

تعالى تحيط بالشيئ على ما هو عليه قال الله تعالى وان الله قد احاط بكل شيئ علما و اذا ثبت انه الموجد لجميع الكائنات والعالم لها بالقصد والاختيار استحال عدم علمه بشيئ منها وفي شرح البحر لانه لو لم يتصف به لاتصف بضده وهو الجهل وذلك محال لانه نقص و تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا اخر الصفات الذاتية السبعة المتفق عليها وتسمى بصفات المعاني وانما سميت ذاتية معنوية لكونها معاني قائمة بالذات لا تنفك عنها واعلم ان اثبات الصفات له تعالى مذهب جميع اهل السنة وقال جمهور الباطنية بانكارها كلها حتى قالوا كلما يجوز اطلاقه على الخلائق لا يجوز اطلاقه عليه تعالى و ذهبت طائفة منهم الى انه لا يطلق عليه من الاسماء والصفات الا ما طريقه السلب دون الايجاب فقالوا لا نقول انه موجود بل نقول انه ليس بمعدوم ولا نقول انه حي عليم قدير و لكن نقول انه ليس بميت و لا جاهل و لا عاجز وجوزت الكرامية حدوث الصفات وزوالها وشبهت المشبهة منهم صفاته تعالى بصفات الخلق و الكرت المعتزلة ان تكون صفاته تعالى معاني وراء الذات وادعت انه

له اقول اما ائمتنا السادة الصوفية قدس الله باسرارهم القدسية فمع قولهم بالعينية قائلون قطعا بمعاني قائمة بالذات تسمى بالصفات وهذا سيدنا الاجل شيخ الشيوخ شهاب الحق والدين السهروردي رضي الله تعالى عنه مصرحا باجماع تلك الطائفة العلية على هذه العقيدة الحقة السنية

Marfat.com

وناهيك به اما ما عدلا ثقة الثقات قولا ونقلا قال العلامة الشهاب فى
نسيم الرياض فى شرح السيد هنا نقلا عن التفسير الكبير انا لا نعلم كنه
صفات الله تعالى كما لا نعلم كنه ذاته تعالى وانما المعلوم لنا انا لا نعلمها
الا بلوازمها واثارها وذاته لم تكمل بها لان الذات كالمبدأ لها فيلزم
استكمال الذات بالممكن بالذات بل كمال الذات يستلزم الصفات
وفى عوارف المعارف اجمع الصوفية على ان له تعالى صفات ثابتة
لا بمعنى انه محتاج اليها ويفعل بها بل بمعنى نفى الضد وثبوتها قائمة
به تعالى وهذه مسئلة نفيسة سكت عنها الاصوليون وربما اوهم
كلامهم خلافها وتوضيحها انه لا احتياج له تعالى الى الصفة الموجودة فى
تحقق اثرها بل لو لم تكن موجودة كان الاثر بحاله الا ان وجودها
اكمل لاقتضاء كمال الذات لها ويدفع قول الحكيم الكمال بالذات اعلى
من الكمال بما سواه لاستلزام الاستكمال وظهر ان مذهب اهل السنة
اعلى عقلا ونقلا الا ان فيه ايهام تعطيل الصفة ويدفعه ان مجرد وجودها
فائدة وان سلم فليكن سببا عاديا للاثار كسائر الاسباب عند الاشعرى رحمه
الله تعالى فلا استكمال ولا تعطيل فتدبروا حفظه فانه عزيز انتهى وقال سيدى
عبد الغنى النابلسى قدس سره القدسى فى الحديقة الندية شرح
الطريقة المحمدية ص وفيها ش اى فى الثانا رخانية ص سئل
عمن قال بان الله ش تعالى ص عالم بذاته ش اى ذاته علمه
ص ولا نقول له ش صفة ص العلم قادر بذاته ش اى ذاته

Marfat.com

قدرته ص ولا نقول له القدرة وهم المعتزلة ش والفلاسفة نفاة
الصفات ص هل يحكم بكفرهم ام لا قال يحكم ش بكفرهم ص لانهم
ينفون الصفات ش لقولهم ذلك ص ومن نفى الصفات فهو كافر ش
والحاصل ان القائلين بان الصفات عين ذاته تعالى طائفتان محققة ومبطلة
فالمبطلة المعتزلة والفلاسفة لا يؤمنون ان له تعالى صفات زائدة
على ذاته سبحانه عقلا بل هى عين ذاته عندهم عقلا والمحققة
اهل الكمال من العارفين فانهم يقولون ان له تعالى صفات هى عين
الذات بالنظر الى الامر على ما هو عليه مما لا يعلمه الا الله تعالى وهى
غير الذات بحسب النظر العقلى وهو محض الايمان كما بسطناه وحققناه
فى كتابنا المطالب الوفية اه وفى مسلم الثبوت وشرحه للمولى
بحر العلوم ملك العلماء قدس سره (واما) البدعة (الغير الجلية) لم يكن
فيها مخالفة لدليل شرعى قاطع واضح (كنفى زيادة الصفات) فان الشريعة
الحقة انما اخبرت بان الله تعالى عالم قادر واما انه عالم
قادر لعلم وقدرة هما نفس الذات او بصفة قائمة بالذات
فالشرع ساكت عنه فهذه البدعة ليست انكار امر واضح فى
الشرع (فتقبل) شهادته وروايته (اتفاقا) لان هذه البدعة لا توجب
الفسق اذ ليس فيها مخالفة لامر شرعى (الا ان دعا) هذا المبتدع (الى هواه)
فان الداعى الى الهوى مخاصم لا يؤتمن على الاجتناب عن الكذب النظر
بعين الانصاف انه لما كان الدعوة الى البدعة الغير الجلية رافعة

Marfat.com

الامان على الاجتناب عن الكذب فلاولى ان ترفع الجلية هذا الامان والمبتدع بالبدعة الجلية داع البتة الى بدعته فلا يقبل اصلا فافهم اه | اقول | وبالله التوفيق تحقيق المقام على ما الهمنى الملك العلام ان الصفة مفارقة ولازمة اما للوجود حيث الوجود غير الموجود او لنفس الذات اما مستندة اليهما نفسها او لا بل هما مستندان جميعا الى جاعلهما فالمفارقة بينة المغايرة ولا يصح لعاقل ان يتوهم عينيتها وصفات الله سبحانه وتعالى متعالية عنها بالاجماع خلافا لكرامية ولوازم الوجود دون الذات تكون الذات عرية عنها من حيث هى هى فكانت مفارقة ولو فى مرتبة التقرر ولا مساغ لهذا فى الصفات العلية فان وجوده تعالى عين ذاته بالاجماع من دون نزاع لا بنه من صفاته النفسية وانما الخلاف فى الذاتية ولوازم الذات اذا كانت كمالات غير مستندة الى نفسها كانت مستكملة بغيرها وهو ايضا محال على الله سبحانه وتعالى فاذن صفاته الذاتية ليست الا من القسم الرابع هذا هو الحق الناصع فوجودها ليس الا بوجود الذات وتقررها منطو فى تقرر الذات ولا عبارة عنها للذات ولا مصداق لها وراء الذات اى ما به صدقها ومنشؤها حملها وهذا هو معنى قول بعضهم لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب المصداق لان الفرق كالعنوان والمعنون او الحد والمحدود فانه العينية سواء بسواء وعين ما زعمته المعتزلة والحكماء بيدان منهم من اوهم كلامه غير هذا

Marfat.com

واستشم منه رائحة تحرى الذات عن الصفات فى بعض الحضرات كما تقدم نقله عن نسيم الرياض ومن العجب ان القائل الفاضل نبه عليه ثم وقع فيه حيث قال بل لو لم تكن موجودة كان الاثر بحاله وانى تعقل الذات عارية من لوازمها بل لو لم تكن لم تكن لان انتفاء الملزوم لانم لانتفاء اللازم فمن اين يبقى للاثر اثر فهذه الزيادة التى يوهمها كلام بعضهم هى الباطلة المنكرة وعليها شدد النكير سيدنا الشيخ الاكبر حيث قال فى الباب السادس والخمسين من الفتوحات اما سقم الاستقراء فلا يصح فى العقائد فان مبناها على الادلة الواضحة فانه لو استقرينا كل ما ظهرت منه صنعة لوجدناه جسما فنقول ان العالم صنعة الخلق وفعله وقد تتبعنا الصناع فلم نجد صانعا الا اجسم والحق صانع فقال المجسمة الحق جسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وتتبعنا الادلة فى المحدثات فما وجدنا عالما بنفسه وانما الدليل يعطى ان لا يكون عالم الا بصفة زائدة على ذاته تسمى علما وحكمها فيمن قامت به ان يكون عالما وقد علمنا ان الحق عالم فلا بد ان يكون له علم ويكون ذلك العلم صفة زائدة على ذاته قائمة به تعالى الله عما تقول المشبهة علوا كبيرا بل هو الله العالم الحى القادر القاهر المخبر كل ذلك بنفسه لا بامر زائد على ذاته اذ لو كان ذلك بامر زائد على نفسه وهى صفات كمال لا يكون كمال الذات الا بها فيكون كماله بزائد على ذاته وتتصف ذاته بالنقص

Marfat.com

اذا لم يقم بها هذا الزائد فهذا من الاستقراء الذى هذا دعا
المتكلمين ان يقولوا فى صفات الحق لاهى هو ولاهى غيره وفيما ذكرناه
ضرب من الاستقراء الذى لا يليق بالجناب العالى ثم انه لما استشعر
بذلك القائلون بهذا المذهب سلكوا فى العبارة عن ذلك مسلكا
اخر فقالوا ما نقلناه بالاستقراء وانما قلنا اعطى الدليل انه ما يكون
عالما الا من قام به العلم ولابد ان يكون امرا زائدا على ذات
العالم لانه من صفات المعانى يقتضى رفعه مع بقاء الذات فلما
اعطانا الدليل ذلك طردناه شاهدا وغائبا يعنى فى الحق والخلق
وهذا هرب منهم وعدو عن عين الثواب الى مجروفه فانظر كيف
يرد عليهم بلزوم النقض اذا لم يقم بها هذا الزائد وكيف نقل عنهم
الافصاح بان العلم صفة يقتضى رفعها مع بقاء الذات فهذا والله
هو الباطل الصراح وكل ما رده الشيخ به مما ذكرهنا ومما ذكر
قبله من لزوم افتقاره تعالى الى الصفات لو كانت اعيانا زائدات فهو
حق قراح اما على ما قررنا فليس فيه بحمد الله ما يحوم حومه رد
وانكار وانى يكون فيه افتياق للذات المتعالية الى الصفات العالية
وما هى الا قضيتها والمستندة اليها والشئ لا يحتاج الى مقتضاه بل هو
المحتاج الى ما اقتضاه اذ لا قيام للصفات الا بالذات ولا مساغ ههنا
للاستكمال فان الكمال هو الصفة لا غيرها وهى مقتضاة لنفس الذات
فالذات بنفسها اقتضت كمالها المسمى بالصفة لان الكمال شئ اخر

Marfat.com

يحصل للذات من جهة الصفات كما يلزم على من يقدر بقاء الذات
مع رفع الصفات وايضا يجيئ الانكار منهم على من يقول بمحض
الزيادة في جميع المراتب وان لم يقدر ما وهم بعضهم وذلك
لما فيه من انكار حضرة الاطلاق ومرتبة الجمع وانت ترثهم قائلين
في تلك المرتبة بعينية العالم فضلا عن الصفات فما ذا يستنكر و
كيف يبطل به حكم مرتبة الفرق وهذا الشيخ الاكبر قدس سره
قائلا في الباب السبعين واربع مائة ما نصه واما وصفه بالغنى عن
العالم فانما هو لمن توهم ان الله تعالى ليس عين العالم وفرق
بين الدليل والمدلول فالامر واحد وان اختلفت العبارات عليه
فهو العالم والعلم والمعلوم وهو الدليل والدال والمدلول وهو
قول المتكلم ما هو غيره فقط وا ما قوله وما هو هو فهو لما يرى من
انه معقول زائد على ما هو فنفى ان يكون هو وما قدر على ان يثبت
هو من غير علم يصفه به فقال ما هو غيره فعمى فنطق بما اعطاه
فهمه فقال ان صفة الحق ما هي هو ولا هي غيره ولكن اذا قلنا نحن مثل
هذا القول ما نقول على حد ما يقوله المتكلم فانه يعقل الزائد ولا بد
ونحن لا نقول بالزائد الخ اه ببعض اختصار فانظر من اي مقام يتكلم الشيخ
وفي اي واد يسير وعلى اي زيادة منه النكير وتأمل اخر كلامه انا
اذا قلنا نحن مثل هذا القول الخ تعلم انه لا ينكر الكلام انما ينكر المنشا من
اثبات موجود سوى الله تعالى فافهم والله يتولى هداك وهذا ما افاد

Marfat.com

المولى النابلسى ان الصوفية تقول بعينية طورها وراء طور العقل فهم كما علمت لا يخصونها بالصفات بل ليس عندهم فى الدار غيره ديار ومعاذ الله ان يكون الشيخ من نفاة الصفات وهو القائل فى خطبة له ذكرها فى الفصل التاسع من الباب الحادى والسبعين بعد الثلثمائة الحمد لله الذى ليس لاوليته افتتاح كما لسائر الاوليات الذى له الاسماء الحسنى والصفات العلى الازلية الخ وقال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس سره الربانى فى اليواقيت والجواهر من المبحث الثانى مبنى كتب الشيخ يعنى الشيخ الاكبر قدس سره ومصنفاته كلها فى الشريعة والحقيقة على معرفة الله تعالى وتوحيده وعلى اثبات اسمائه وصفاته وانبيائه ورسله الخ وبعد اللتيا والتى كيف يرد الاجماع المحكم المنقول عن امام المحققين شيخ الشيوخ بمتشابه يذكره لسان الطريقة المتكلم عن طور فوق طور العقول وبالجملة فالذى نعتقده فى دين الله تعالى ان له عز وجل صفات ازلية قديمة قائمة بذاته عز وجل لوازم لنفس ذاته تعالى ومقتضيات لها بحيث لا تقدير للذات بدونها وهى المفتاقة الى الذات لانها باقتضائها وقيامها بها وهى الكمالات الحاصلة للذات بنفس الذات للاصدق لها الا الذات فلها حقيقة بها هى هى وهى المعانى القائمة القديمة المقتضيات للذات و حقيقة بها هى وما هى الا عين الذات من دون زيادة اصلا فافهم وتثبت واياك ان تزل فان المقام زلة الاقدام وبالله التوفيق وبه الاعتصام ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة،

تمت الحاشية الطويلة ١٢

Marfat.com

عالم بلاعلم قادر بلاقدرة وهكذا في سائر الصفات الا الكلام و
الارادة فاعتبروهما معنيين وراء الذات محدثين غير قائمين
بذاته تعالى والكل باطل لقيام الدليل النقلي والعقلي على خلافه
ومنهم انه متصف بصفات الافعال اى صفات تدل على تاثير
نحو الخالق البارئ المصور والرزاق المحي المميت والكل يجمعها اسم
التكوين بمعنى اندراجها تحته وصدقه على كل منها قال الله
تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واعلم انه
لاخلاف بين اهل السنة في كونه تعالى خالقا ورازقا ومحييا و
مميتا ونحو ذلك في الازل بمقتضى ذاته عند الماتريدية و
بمعنى انه سيخلق عند الاشاعرة وانما الخلاف في التوابع
والتخليق والاحياء والاماتة ونحوها المعبر عنها بالتكوين فعند
الماتريدية كالاول قديمة وعند الاشعرية حادثة لكونها
عندهم عبارة عن تعلقات القدرة فائدة لما كان الصفة
ليست بعين الذات بمعنى ان مفهومها غير مفهومها ولا غيرها
منفصلا عنها لقيامها بها وعدم انفكاكها لا يتوجه حديث تعدد
القدماء اذ لا مغايرة في الحقيقة بينها وبين الذات ولا بين بعضها
بعضا واما النصارى فقد اثبتوا الاقانيم الثلثة التي هي الوجود
والعلم والحيوة وسموها الاب والابن وروح القدس واعتقدوا
انتقال اقنوم العلم الى بدن عيسى عليه السلام فجنون وا الانفصال

Marfat.com

والانتقال فثبت التغاير والحاصل ان المستحيل تعدد ذوات قديمة لاذات وصفات فى شرح المقاصد بعد بيان مذهب اهل الحق قال وهذا الفرط تحرزهم عن القول بتعدد القدماء حتى منع بعضهم ان يقال صفاته قديمة وان كانت ازلية بل يقال هو قديم بصفاته واثروا ان يقال هى قائمة بذاته او موجودة بذاته ولا يقال هى فيه او معه او مجاورة له او حالة فيه لايهام التغاير واطبقوا على انها لا توصف بكونها اعراضا ولما كان هذا المقام مزلة الاقدام لكثير من الخواص فضلا عن العوام بسبب الخلط وعدم التفرقة بين اصطلاح الفلسفة والكلام فلا باس بايراد ما يزيل الاوهام فنقول الموجود على راى المتكلمين ينقسم الى القديم والحادث وعلى راى الفلاسفة الى الواجب والممكن وعلة الحاجة عند المتكلم الحدوث وعند الفلسفى الامكان وبين الحدوث الذاتى والزمانى نسبة العموم والخصوص عند الفلسفى ونسبة المساواة عند المتكلم والقديم عند المتكلم لا يستند الى علة اصلا بل يساوى الواجب الفلسفى كما ان الامكان الفلسفى يساوى حدوث المتكلم وقالوا كل ممكن محدث فلما قال المتكلم بقدم صفاته الكمالية فكانما صرح بعدم استنادها الى العلة وقال السعد فى شرح المقاصد والمتكلمون لما لم يقولوا بقدم شىء من الممكنات كان اثبات القديم اثباتا للواجب قال الامام الرازى فى المحصل اتفق المتكلمون على ان القديم يستحيل اسنادها الى

Marfat.com

الفاعل وفى التحصيل شرحه اما اصحاب ابى الحسن الاشعرى فيقولون
بصفات قديمة لكنهم يقولون لاهى عين الذات ولاغيرها فلذلك
لايطلقون المحلولية عليها وفى شرح المواقف للسيد واعلم ان القائل
بان علة الحاجة هى الحدوث او مع الامكان حقه ان يقول ان القديم لايستند
الى علة اصلا لانه لاحاجة له الى مؤثر قطعا فلا يتصور منه القول بان
القديم يجوز استناده الى الموجب وفى حاشية البرجندى عليه ولا
يتصور منهم الاتفاق واقول بل حقه ان يقول القديم يساوى الواجب
فلزم نفى صفات الواجب القديمة والا لزم تعدد الواجب بالذات
الا ان يعتذر بان صفات الله تعالى ليست عينه ولاغيره فلا يلزم
واجب غير الذات فلا تعدد فيه **مسئلة** صفات الله تعالى
فى الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف
فيها بان لا يحكم بانها قديمة اوحادثة او شك فيها او تردد فى هذه

له اقول الغنى عن المؤثر يساوق الوجوب الذاتى والوجوب الذاتى لا يقبل التعدد و
نفى الغيرية المصطلحة لاينفيه والحق الحقيق بالقبول المستقر عليه رأى الفحول كالامام الرازى
والعلامة سعد وغيرهما ما القينا عليك من قبل ان الصفات واجبة للذات بالذات لا بالذات
مستندة الى الذات لا على وجه الخلق والاحداث بل على جهة الاقتضاء الذاتى الازلى والافتقار فى الوجود
والقيام والتمكن وكذا الحادث الذاتى اعم من الزمانى مطلقا والقديم من الممكن من وجه بيدنا
كاطلق الحدوث الا فى الزمانى كما لا تقول المخلوق الا عليه لان الخلق هو الايجاد بالاختيار فاحفظه فانه
هو الحق وبه تنحل الاشكالات جميعا وبالله التوفيق ١٢ امام اهل السنة رحمه الله تعالى

Marfat.com

المسئلة ونحوها فهو كافر بالله تعالى مسئلة وان ساب الله تعالى بنسبة الكذب والعجز ونحو ذلك اليه كافر وكذا من نفى صفة من صفاته الذاتية من الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام مستبصرا فى ذلك كقوله ليس بحى ولا عالم وكذا قوله ليس بعالم بالجزئيات او لا قادر اولا مريد اولا متكلم اولا سميع او لا بصير فهو كافر بالاتفاق ومن جهل منة من هذه الصفات ونفاها غير مستبصر فيها فاختلف العلماء فى تكفيره والمعتمد عدمه فان هذا الجهل لا يخرجه عن اسم الايمان وان كان يخرجه عن كمال الايقان ولم يعتقد ذالك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا ومن اثبت الوصف ونفى الصفة على طريق التاويل الفاسد والخطأ المفضى للهوى والبدعة كنفى المعتزلة صفاته القديمة الذاتية على توهم الجزء من تعدد القدماء وقولهم عالم لا علم له فهذا مما اختلف السلف والخلف فى تكفير قائله ومعتقده فمن رأى اخذهم بالمآل لما يؤدى اليه قولهم ويسوق اليه مذهبهم كفرهم لانه اذا نفى العلم انتفى العالم اذ لا يوصف بعالم

مسئلة هذا نص سيدنا الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه فى الفقه الاكبر وقد تواتر عن الصحابة الكرام والتابعين العظام والمجتهدين الاعلام عليهم الرضوان التام اكفاء القائل بخلق الكلام كما نقلنا نصوص كثير منهم فى سبحن السبوح عن عيب كذب مقبوح" وهم القدوة للفقهاء الكرام فى اكفاء كل من انكر قطعيا والمتكلمون خصوه بالضرورى وهو الاحوط ١٢

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه،

Marfat.com

الامن له العلم فكأنهم صرحوا عنده بما اوى اليه قولهم من لزوم نفي الوصف للمشتق لنفي المشتق منه ومن لم يرَ اخذهم بمثال قولهم ومالزمهم بموجب مذهبهم لم يرَ اكفارهم قال لانهم اذا اطلعوا على هذا قالوا القول ليس بعالم سلبا معطلا له تعالى عن العلم بل ليس بعالم بعلم زائد على ذاته فانه عالم بعلم هو ذاته وقولنا لا يؤل اليه ونعتقده كفر امثلكم فعلى هذين الاصلين اختلف الناس في تكفير اهل التاويل والصواب ترك اكفارهم واجراء احكام الاسلام عليهم لكن يغلظ عليهم بوجيع الادب وشديد الزجر حتى يرجعوا عن بدعتهم فقد ظهر في عهد الصحابة والتابعين من قال بامثال هذه الاقوال من القدر ورأى الخوارج والاعتزال فما استحوا لهم قبرا ولا قطعوا لاحد منهم ميراثا لكنهم هجروهم في الكلام والسلام والمقام والطعام وادبوهم بالضرب والنفي اي الاخراج من بلادهم او الحبس لدفع فسادهم والقتل لارباب عتوهم وعنادهم على قدر احوالهم لانهم باعتقادهم ما يخالف الحق مما لا يكفرون به فساق ضلال عصاة اصحاب كبائر ومنهم الا الاعتقاد بقضائه وقدره

له اقول ما ذكر الى هنا من قوله لكن يغلظ حق واضح في كل بدعة ضلالة والاصوب عندي في خصوص المسئلة اعني نفي زيادة الصفات ما قدمته عن مسلم الثبوت وشرحه فواتح الرحموت من انه بدعة لا توجب فسقا اذ ليس فيه انكار قطعي والله تعالى اعلم ١٢ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه ،

Marfat.com

فانه من شعب الايمان وقد ثبت بالادلة القاطعة من الكتاب
والسنة وعليه اجماع الصحابة و اهل الحل والعقد من السلف
والخلف وانكرته القدرية زاعمين انه سبحنه لم يقدر شيئا
ولم يتقدم علمه بشيئ وانه انما يعلمه بعد وقوعه وبطلان
هذا اظهر من الشمس وسموا القدرية لانكارهم القدرة و
اسنادهم افعال العباد الى قدرتهم قال النووى وقد انقرضوا باجمعهم
ولم يبق احد من اهل القبلة على ذلك و لله الحمد ومنهم من يقول
الخير من الله والشر من غيره تعالى وهم المعتزلة و الزيدية وغيرهم
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة قال
الخطابى انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى
قولهم بالاصلين النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر
من فعل الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير
الى الله والشر الى غيره والبحث فى القضاء والقدر يوقع فى البلاء وقد ورد

رواه الامام احمد وابو داود وابن عدى والحاكم والبغوى وغيرهم عن ابن عمر بسند صحيح على
اصولنا والدارقطنى عن حذيفة وابن عدى عن جابر والخطيب عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنهم
فلا شك فى صحته ولو لغيره وتمامه عند ابى داود وغيره ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ١٢

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

إذا ذكر القدر فامسكوا و للايسلبان قدرة العزم عند خلق الاختيار فيكون جبرا ليهم احتجاج الفساق على ما اوقعوا انفسهم فيه فى الكنز قال جميع العلماء الرضا بالقدر و القضاء فرض خيرا كان او شرا ولا يلزم من ذلك شيئ قال المخالف لو كان الرضا بالقضاء واجبا لوجب الرضا بالكفر وهو باطل اجماعا لان الرضا بالكفر كفر واجيب بان للكفر نسبة الى الله تعالى باعتبار فاعليته له و نسبة الى العبد باعتبار محليته له و اتصافه به فانكاره باعتبار النسبة الثانية دون الاولى و الرضا به باعتبار النسبة الاولى دون الثانية والفرق ظاهر اذ لا يلزم من وجوب الرضا بشيئ باعتبار صدوره عن فاعله وجوب الرضا باعتبار وقوعه صفة لشيئ اخر۔

مسئلة يمحو الله ما يشاء و يثبت ما يريد من المرقوم فى الكتب اى اللوح المحفوظ كذا قيل وما فى ام الكتاب اى اصله وهو علم الرب كما قال الله تعالى وعنده ام الكتاب وعنده علم الكتاب فلا يتغير و لا يتبدل ما برما

رواه ابن عدى فى الكامل عن امير المؤمنين عمر الفاروق و الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود و ثوبان رضى الله تعالى عنهم كلهم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث حسن كما نبه عليه الامام السيوطى فى الجامع وفى الباب احاديث كثيرة ١٢ منه لان اللوح محفوظ وانما المحو والاثبات فى صحف الملائكة لكن قد ورد بعض ما يثبته فى اللوح ايضا ولعل التوفيق اخرج ابن جرير فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان لله تعالى لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء له دفتان من ياقوت والدفتان لوحان لله كل يوم ثلث وستون لحظة (الباقى ص٥٨)

Marfat.com

كان اومعلقا فسعد سعيد وشقاء ضده مقرر فى علمه لا يزول بذلك
الكتاب وهذا الاخلاف فيه بين اهل السنة وان اختلفوا فى ان السعيد
قد يشقى و بالعكس وهو مذهب الماتريدية وهو قول عمر وبن
مسعود نظرا للحال ا ولا يكون ذلك و عليه الاشاعرة وابن عباس ومجاهد
نظرا للمآل فالخلاف لفظى وكذا قوله انا مومن انشاء الله تعالى فائدة
وللتقدير اربعة اقسام الاول فى العلم و هذا لا يتغير والثانى فى اللوح
المحفوظ وهو يمكن تغيره والثالث فى الرحم لما ان الملك يؤمر
بكتب رزقه واجله وشقى وسعيد الرابع هو سوق المقادير
الى المواقيت وهذا اذا لطف الله بعبده صرف عنه اذا كان
قبل ان يصل اليه و القضاء على ضربين مبرم ومعلق فالاول
لا يتغير و الثانى يمكن تغيره و منه ما عناه سلطان العارفين سيدى
عبد القادر الجيلانى قدس سره الربانى بقوله فى القضية انما الرجل
من يتعرض للقضاء فيرده اذ المعلق قد يغيره الله بلا واسطة فلا يدع
ان يرده بها اكراما لاوليائه ومنه ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ونحوه كذا فى الكنز وادعاء رد القضاء المبرم

يمحو ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب او فنفس اللوح محفوظ وفى دفتيه المحو والاثبات
والله تعالى اعلم ١٢ منه روى ابن جرير والمنذر وابى حاتم فى تفاسيرهم عن مجاهد ومن
عنده علم الكتاب قال هو الله عزوجل اور مثله عن الحسن ١٢ منه اقول اخرج
ابو الشيخ فى كتاب الثواب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

Marfat.com

باطل ومنه انه تعالى خالق لافعال العباد والعبد كاسب قال الله تعالى

تعالى عليه وسلم اكثر من الدعاء فان الدعاء يرد للقضاء المبرم واخرج الديلمى فى مسند الفردوس
عن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه وابن عساكر عن نمير بن اوس الاشعرى
مرسلا كلاهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدعاء جند من اجناد الله
مجند يرد القضاء بعد ان يبرم وتحقيق المقام على ما الهمنى الملك العلام ان الاحكام
الالهية التشريعية كما تاتى على وجهين مطلق عن التقييد بوقت كعامتها و
مقيد به كقوله تعالى فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا فلما نزل حد الزنا قال صلى الله تعالى عليه وسلم
خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا الحديث رواه مسلم وغيره عن عبادة رضى الله
تعالى عنه والمطلق يكون فى علم الله مؤبدا او مقيدا وهذا الاخير هو الذى
ياتيه النسخ فيظن ان الحكم تبدل لان المطلق يكون ظاهره التابيد حتى سبق
الى بعض الخواطر ان النسخ رفع الحكم وانما هو بيان مدته عندنا وعند المحققين
كذلك الاحكام التكوينية سواء بسواء فمقيد صراحة كأن يقال الملك الموكل
عليه الصلوة والسلام اقبض روح فلان فى الوقت الفلانى الا ان يدعو فلان
ومطلق نافذ فى علم الله تعالى وهو المبرم حقيقة ومصروف بالدعاء
مثلا وهو المعلق الشبيه بالمبرم فيكون مبرما فى ظن الخلق لعدم الاشارة الى التقييد معلقا
فى الواقع فالمراد فى الحديث الشريف هو هذا اما المبرم الحقيقى فلا يراد لقضائه ولا معقب
لحكمه والا لزم الجهل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاحفظ هذا فلعلك لا تجده
الا منا وبالله التوفيق ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

خالق كل شيئ والله خلقكم وما تعملون وليس لكسب العبد تاثير فيه استقلالا وان اثر تبعاً للخلق فتاثيره بتاثيره بل هو ايضا كذلك فلا جبر كما تقول الجبرية ولا اختيار استقلالا كما زعمت المعتزلة والمحققون من اهل السنة قالوا الحق انه لا يكفر المعتزلة بقولهم ان العبد خالق لافعاله باختياره لانه ليس بشرك اذ الشرك انما هو بالمشاركة فى معنى الالوهية وهم لا يقولون بذلك الا ان مشائخ ما وراء النهر بالغوا فى تضليلهم حتى قالوا المجوس اسعد حالا منهم حيث لم يثبتوا الا شريكا واحدا وهم اثبتوا شركاء لا تحصى ومن لطيف ما حكى ان ابا حنيفة رضى الله تعالى عنه ناظر معتزليا فقال له قل بافقال باثم قال له قل دال فقال دال فقال ان كنت خالقا لافعالك فاخرج الباء من مخرج الدال او كما قال فانقطع المعتزلى ومنها انه تعالى مرئى بالابصار فى دار القرار خلافاً للمعتزلة وتحرير محل النزاع انا اذا نظرنا الى الشمس مثلا ورأيناها ثم اغمضنا العين فانا نعلم الشمس عندا لتغميض علما جليا لكن فى الحالة الاولى علم امر زائد وكذا اذا علمنا شيئا علما ناما جليا ثم رأيناه فانا ندرك بالبداهة تفرقة بين الحالتين وهذا الادراك المشتمل على الزيادة نسميه الرؤية ولا يتعلق فى الدنيا الا بمقابلة لما هو فى جهة ومكان فهل يصح ان يقع بدون المقابلة والجهة والمكان ليصح تعلقه بذاته تعالى مع التنزه عن الجهة والمكان ولا خلاف عندنا انه تعالى يرى ذاته المقدسة وان رؤيتناله سبحانه جائزة عقلا فى الدنيا والآخرة والمعتزلة حكموا بامتناع رؤيته تعالى

والرافضة خذلهم الله تعالى ١٢

Marfat.com

عقلا لذی الحواس واختلفوا فی رؤیته لذاته واتفقوا اهل السنة
منصوب علی المدح ۱۲
علی وقوعها فی الأخرة واختلفوا فی وقوعها فی الدنیا قال صاحب الکنز
تدصح وقوعها له صلی الله تعالی علیه وسلم وهذا قول جمهور اهل
السنة وهو الصحیح وهو مذهب ابن عباس وانس واحد القولین
لابن مسعود وابی هریرة وابی ذر وعکرمة والحسن واحمد بن حنبل
وابی الحسن الاشعری وغیرهم ونفتها عائشة وابن مسعود فی اشهر
قولیه وابو هریرة وعلیه جماعة من المحدثین من الفقهاء و
ای کذلک ۱۲
المتکلمین وقال معمر ما عائشة عندنا باعلم من ابن عباس ولوقف
بعضهم کسعید بن جبیر واحمد بن حنبل فی احد قولیه وبعض کابر
المالکیة وتبعهم القاضی عیاض وقال البعض رآه بقلبه رضوان الله
علیهم اجمعین وکل هذا لاختلاف الادلة واضطرابها وکذا اختلف
لموسی علیه السلام والاصح الذی علیه الجمهور انه لم یره سبحنه
هذا ولم یر وفی غیرهما شیئ اصلا وارجح قولی الاشعری منع الوقوع
للعارف الولی وهو اوفق بالحدیث واعلموا انکم لن ترواربکم حتی تموتوا

لموا التحقیق انه رضی الله تعالی عنه کان یقول بها قطعا وسئل عنها مرة فقال رآه رآه
رآه رآه حتی انقطع نفسه قدس سره یرید انه کان یخفیه فی المجالس ابقاء علی العوام لکیلا
یزل لهم اقدام بما تجاذب الیه الاوهام من الجهة والمقابلة ولوازم الاجسام ۱۲ منه رواه
الطبرانی فی کتاب السنة عن ابی امامة الباهلی رضی الله تعالی عنه ۱۲

امام اهل السنة رضی الله تعالی عنه

Marfat.com

وهذا قول الجمهور من العلماء والاولياء ولذا لما اتى سلطان العارفين سيدنا
عبد القادر الجيلانى قدس الله سره بفقير يزعم انه يرى الله بعينه
فقال احق ما قيل فيك فاعترف فزجره وهدده ان فاه بذلك ثم قال
لحاضريه هو محق فى قوله ملبس عليه فانه شاهد ببصيرته نور الجمال
فظن ان بصره رأى ما شاهد ببصيرته وليس كذلك بل بصره
رأى نور بصيرته فقط والمراد بالرؤية الواقعة فى كلام السادة الرؤية
القلبية المسماة بمقام الشهود اى دوام استحضار اتصافه تعالى بصفات
جلاله ونعوت كماله فحيث اطلقوا الرؤية والمشاهدة فمرادهم
ذلك لا الرؤية بالبصر كذا فى الكنز وكفروا مدعى الرؤية كما ان القارئ
فى ذيل قول القاضى وكذلك من ادعى مجالسة الله تعالى والعروج اليه
ومكالمته قال وكذا من ادعى رؤيته سبحانه فى الدنيا بعينه
كما بينته فى شرح الفقه الاكبر واختلف فى تكفير منكر الرؤية فى الاخرة
والشاك فيها والمنع اوضح والتفسيق ارجح واما رؤياه سبحانه فى المنام
فابو منصور الماتريدى ومشائخ سمرقند قالوا لا يجوز وبالغوا فى
الكفر ذلك لان ما يرى فى المنام خيال ومثال والله تعالى منزه عن ذلك
وجائزة عند الجمهور لانها نوع مشاهدة فى القلب ولا استحالة
فيه وواقعة كما حكيت عن كثير من السلف منهم ابو حنيفة واحمد
بن حنبل رضى الله تعالى عنهما وهل يشترط ان تكون بلا كيف ولا امثال
فقالوا كما تكون حال اليقظة فى الاخرة وقيل لا وذكر القاضى الاجماع

Marfat.com

على ان رؤيته تعالى مناما جائزة وان كان يوصف لا يليق به تعالى قال
ناظم البحر يه ورؤياخالق وكذا نبي هما صدق فيالك من مطلب وفي
الشرح واعلم انه لاخلاف بين الحفاظ في جواز رؤيته صلى الله تعالى
عليه وسلم يقظة ومناما وانما الخلاف في ان المرئي ذاته الشريفة
حقيقة ومثالها فذهب الى الاول جماعات والى الثاني الغزالي والقرافي
واليافعي واخرون احتج الاولون بانه سراج الهداية ونور الهدى و
شمس المعارف فكما يرى النور والشمس والسراج من بعد والمرئي
جرم الشمس باعراضه وخواصه فكذلك الجسم الشريف فلا يلزم
مفارقته الروضة الشريفة ولا خلو الحنوط منه بل يخرق الله
الحجب والموانع للرائي حتى يراه وهو في مكانه وعلى هذا فيمكن ان
يراه جماعات في اقطار مختلفة ورده البعض بان محل النزاع ان براه
كل منهم في بيته من قطره لان يروه في محله فان الشمس انما يرى في
البيت شعاعها لا هي اذ هي مكانها ولو حضرها بيت الرائي لامتنع
رؤيتها في بيت غيره فوجب القول بالمثال سواء وافق صورته الحقيقية
اولا لان المرئي على خلافها انما هو صورة الرائي المنطبعة في مثاله صلى الله
عليه وسلم اذ هو كالمرآة المصورة وبهذا علم جواز رؤية جماعة له
في ان واحد من اقطار متباعدة باوصاف مختلفة وقالوا رؤياه على صورته
وصفته الحقيقية لا تحتاج الى تعبير وعلى غيرها تحتاج الى تعبير وهي حقة
في الوجهين لا تلبس فيه من الشيطان باتفاق لعموم ان الشيطان لا يتمثل بي

Marfat.com

فالصحیح ان رویته صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم حق علیٰ کل حال وان بغیر صفته
الان تصور تلك الصورة من قبل اللہ تعالیٰ قال صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم من رانی فی
المنام فقد رانی فان الشیطن لایتمثل بی وفی روایة فقد رای الحق فان الشیطن لا
یتزایا بی ومایکون فیها من مخاطبات ونحوها فلیس بمقطوع به کما قالوا لکونه امرا
زائدا علیٰ ما اقتضاه الدلیل وقال رؤیته صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم یقظة جائزة بالاتفاق واقعة
فقد حکی ابن ابی جمرة والبارزی والیافعی وغیرهم عن کثیر من الصلحین انهم رأوا النبی صلی
اللہ علیہ وسلم وذکر ابن ابی جمرة عن جمع انهم حصلوا علیٰ ذلك مرارا کثیرة من رانی منامافسیرانی
فی الیقظة وانهم رأوه نوما فرأوه بعد ذلك یقظة وسألوه عن تشویشهم من اشیاء فاخبرهم
بوجوه تغریجها فکان کذلك بلازیادة ولا نقص قال ومنکر ذلك ان کان ممن یکذب
بکرامات الاولیاء فلا بحث معه لانه یکذب ما اثبتته السنة والافهذه منها اذ یکشف
اللہ بخرق العادة عن اشیاء فی العلم العلوی والسفلی وقال الخیالی فی کتابه المنقذ
من الضلال وهم یعنی ارباب القلوب فی یقظتهم یشاهدون الملائکة وارواح
الانبیاء ویسمعون منهم اصواتا ویقتبسون فوائد وقوله ارواح الانبیاء مبنی علیٰ
رؤیة المثال دون الذات کما قال اللاقانی انتهی ملتقطا من الکنز وقوله جائزة بالاتفاق
مبنی علیٰ عدم اعتبار المخالف ویرتفع بالتامل فی هذا المقام استبعاد مشاهدة

طواف الکعبة بالاولیاء الکبار عیانا فی

لہ رواه احمد والبخاری والترمذی عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنه وفی الباب احادیث
بلغت مبلغ التواتر ۲ لہ رواه الائمة احمد والشیخان عن ابی قتادة
رضی اللہ تعالیٰ عنه ۱۲ لہ رواه الشیخان وابوداؤد عن ابی هریرة رضی اللہ تعالیٰ
عنه وتمامه ولایتمثل الشیطان بی ۱۲

امام اهل السنة رضی اللہ تعالیٰ عنه

Marfat.com

بلد ان شئ فی حال الیقظة مع کون الکعبة فی مکانها وما وقع فی کلام الیافعی العارف باحکام المثال من اطلاق المستحیل العقلی علیه فهو من جهة کون الشیئ الواحد فی الوقت الواحد فی المکانین وهو من جملة المحال لا علی هذا الطریق والله اعلم هذا تمام الکلام فی الواجب لذی الجلال و الاکرام واما ما یجب اعتقاد استحالته ای ما لا یتصور وجوده فی حقه فاضداد ما تقدم من صفاته مثل الصدم وطرو الحدوث وان لا یکون واحدا وعدم قیامه بنفسه بان یکون صفة تقوم بمحل او یحتاج الی مخصص والمماثلة للحوادث والموت و العجز عن ممکن و العمی والصمم والبکم وان یجبر و یکره علی شیی والجهل بشیئ ما وکونه غیر مکون للعالم فکل هذه مستحیلة فی حق اله العباد لانقلاب الامر الی عکسه وعود الشیئ الی ضده او الغیر المقصود اذ ذلک یخرجه عن ان یکون هو الاله المعبود کذا فی الکنز وکذا یستحیل الکذب و سائر سمات النقص علیه تعالی و النجدیة قد فارقوا اهل الاسلام فی هذا المقام قال کبیرهم کذبه واتصافه سبحانه بهذه النقیصة لیس محالا بالذات ولیس خارجا من القدرة الالهیة والا یلزم زیادة القدرة الانسانیة علی القدرة الربانیة انتهی واطال الوقاحة بعض متبعیه باطالة الکلام فیما لا یعنیه والی جهنم یصلیه حتی التزم امکان اتصافه سبحانه بالجهل والعجز

له الشیئ ههنا بمعنی المفهوم علی اصطلاح الحکماء فیعم کل موجود ومعدوم حتی الممتنع ۱۲

له بتضمین معنی الایصال ۱۲ امام اهل السنة رضی الله تعالی عنه ۱

Marfat.com

وجميع النقائص والمعائب والفواحش والقبائح وفضح نفسه وقومه بانواع الفضائح ولما كان وظيفة الرسالة الاجمال اعرضنا عن تفصيل مافيها من الضلال والاضلال قانعا بنقل اقوال ائمة الدين وعقائد جمهور المسلمين فى هذا الباب ليظهر مخالفة النجدية للحق وعدولهم عن الصواب قال الامام ابن الهمام فى المسايرة يستحيل عليه تعالى سمات النقص كالجهل و الكذب قال ابن ابى الشريف فى شرحه بل يستحيل عليه كل صفة لاكمال فيها و لانقص لان كلا من صفات الاله صفة كمال وفيه ايما لاخلاف بين الاشعرية وغيرهم فى ان كل ما كان وصف نقص[1] فى حق العباد فالبارى تعالى عنه منزه وهو محال عليه تعالى و الكذب وصف نقص فى حق العباد و فى شرح المقاصد لو جاز اتصافه بالحادث لجاز النقصان عليه وهو باطل اجماعا وفى شرح المواقف يمتنع عليه الكذب اتفاقا اما عند المعتزلة فلوجهين الى ان قال اما امتناع الكذب عندنا فلثلثة اوجه الاول انه لنقص و النقص على الله محال اجماعا وفيه فى جواب المنكرين للبعث للنشئتين بمنع استحالة الكذب على الله وعن الخامس قدم فى مسئلة الكلام من موقف الالهيات امتناع الكذب عليه سبحنه وفيه فى توحيده تعالى فيكون هذا عاجزا فلا يكون الها هذا خلف و قال فهو عاجز عن

[1] اى ماكان نقصا بنفسه لا لابتنائه على كمال عال من خلا عنه عيب عليه فى هذا المبتنى كالمن والتكبر و التعالى حب الحمد فافهم فانه عزيز ١٢ امام اهل السنة رحمه الله تعالى،

Marfat.com

بعض الممكنات فلا يصلح الها ولا يوجد الاله ان وفى كنز الفوائد فكل هذه الاضداد مستحيلة فى حق اله العباد لما مر من بيان ذلك وفيه قدس تعالى شانه عن الكذب شرعا وعقلا اذ هو قبيح يدرك العقل قبحه من غير توقف على شرع فيكون محالا فى حقه تعالى عقلا وشرعا كما حققه ابن الهمام وغيره وفى شرح العقائد للدوانى الكذب نقص فلا يكون من الممكنات ولا تشمله القدرة كسائر وجوه النقص عليه تعالى كالجهل والعجز وفيه ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب لانها نقص والنقص عليه تعالى محال وفى شرح السنوسية وكذا يستحيل عليه ايضا الجهل الذى هو ضد العلم عند اهل السنة وما فى معناه وهو الشك والظن و الوهم لانها لا ينكشف بها المعلوم على ما هو وفيه وكذا يستحيل عليه تعالى العجز الذى هو ضد القدرة وفيه اما برهان وجوب السمع والبصر والكلام له تعالى فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهى نقائص والنقص عليه تعالى محال وفيه واما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلوة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى والكذب على الله محال لانه دناءة هذا وقد ظهر بما ذكرنا ان دعوى امكان اتصافه سبحانه بالعجز ونحوه هدم لاساس الدين وخرق لاجماع المسلمين واستخفاف بحضرة رب العلمين وسياتى ما يتعلق بالمقام عن قريب واما وسوسة فى زيادة القدرة الانسانية على القدرة الربانية فادل دليل على كماله فى جهله وضلاله

Marfat.com

لمبدء ان القدرة الربانية قدرة على خلق الممكنات والانسانية
على كسب الاعمال فشتان بينهما فكيف الزيادة والنقصان وما فى هذا الاستدلال
من انواع الضلال والطغيان ظاهر على كل من له حظ من العقل والايمان

فائدة جليلة جل مسائل الالهيات يبرهن عليها بالتنزيه عن النقص
واستحالته فمتى ادعى النجدية امكان النقص خالفنا اهل الحق فى جميعها
وكذا يستحيل ان يكون جوهرا والا لكان متحركا فى حيزه او ساكنا
فيه لانه لا ينفك عن احدهما وهما اى الحركة والسكون حادثات وقد
علم من استحالة كونه تعالى جوهرا استحالة لوازم الجوهر عليه من
التحيز ولوازمه كالجهة فان سماه احد جوهرا واثبت له لوازمه
كفر وان قال لا كالجواهر فى الحيز ولوازمه من الجهة والاحاطة[1] و
نحوهما فانما خطؤه فى التسمية وكذلك الجسم فان سماه احد جسما و
اثبت له الافتقار والتركيب وسائر[2] لوازم الجسمية كفر وان سماه
جسما وقال لا كالاجسام يعنى فى نفى لوازم الجسمية فانما خطؤه فى اطلاق
الاسم كمن قال جوهر لا كالجواهر بالاجماع من القائلين بان الاسماء
توقيفية والقائلين بجواز اطلاق ما يشعر باجلال ولا يوهم نقصا وان
لم يرد به توقيف فانه لم يوجد فى السمع ما يسوغ اطلاقه ليجوز
على قول القائلين بالاشتقاق فى الاسماء يعنى جواز اطلاق المشتق مما ثبت سمعا

---

[1] اى به فالمصدر مبنى للمفعول اى كونه محاطا ١٢ [2] اى شيئا منها ١٢

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

اتصافه بمعناه ولم يوهم نقصا احترازا عن نحو الماكر والمستهزئ والزارع فشرطه بعد السمع ان لا يوهم نقصا واسم الجسم نقيصة من حيث اقتضائه الافتقار وهو اعظم مقتض للحدوث فلم يوجد احد من الشرطين الذين اعتبرهما القائلون بالاشتقاق وفقدان التوقيف ظاهر فمن اطلقه فهو عاص بذلك الاطلاق بل قد كفره بعضهم وهو اظهر فان اطلاقه غير مكروه بعد علمه بما فيه من اقتضاء النقص استخفاف بجناب الربوبية والاستخفاف به كفر وذاقا ولما ثبت انتفاء الجسمية بالمعنى المذكور ثبت انتفاء لوازمها فليس سبحانه بذي لون ولا رائحة ولا صورة ولا شكل ولا متناه ولا حال في شيء ولا محل ولا يتحد بشيء ولا يعرض له لذة عقلية ولا حسية ولا الم كذلك ولا فرح ولا غم ولا غضب ولا شيء مما يعرض للاجسام فما ورد في الكتاب والسنة من ذكر الرضاء والغضب والفرح ونحوها يجب التنزيه من ظاهره كما سيأتي

له اذا لم يقرنه بما يزيل وهم النقص والتشبيه ومع ذلك فالاكفار لا يحمل فيه بالظاهر فضلا عن الاظهر بل لا بد من ضريح لا يقبل التوجيه وبالله التوفيق فافهم ١٢ سه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجده ضالته بالفلاة الحديث رواه الشيخان عن ابي هريرة وعن انس وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين ١٢ سه بنفي المبادي واثبات الغايات على ما عليه المتأخرون فان للغضب مثلا مبدء وهو هيجان الدم وثورة القلب وغايته وهو ارادة الانتقام وقصد الايلام فالمراد بالغضب فيه سبحانه هذا الاذاك اقول اي من دون حركة ارادة لانها صفته القديمة وانما الحادث بقيه منك

Marfat.com

وكذالك العرض لانه المحتاج الى الجسم فى لقومه فيستحيل وجوده قبله والله تعالى قبل كل شيئ وموجده وكذلك الجهة اذ معنى الاختصاص بالجهة اختصاصه بحيز معين و قد بطل لبطلان الجوهرية والجسمية فى حقه تعالى فان اريد بالجهة معنى غير هذا مما ليس فيه حلول حيز ولا جسمية فليبين حتى ينظر فيه ايرجع الى التنزيه عما لا يليق بجلال البارى سبحانه فيخطأ فى مجردا لتعبير عنه بالجهة لايهامه مالايليق ولعدم وروده فى السنة او يرجع الى غير التنزيه فيبين فساده لقائله وغيره صونا عن الضلال وان قيل فما بال الايدى ترفع الى السماء بالدعاء وهو جهة العلو اجيب بان السماء قبلة الدعاء تستقبل بالايدى كما ان البيت قبلة الصلوٰة يستقبل بالصدر والوجه والمعبود بالصلوٰة والمقصود بالدعاء منزه عن الحلول بالبيت والسماء ومعتقد الجهة قيل يكفر وقيل لا يكفر وقيده النووى بكونه من العامة قال العلامة الهيتمى وما وقع من ابن تيمية مما ذكر يعنى فى نفى مشروعية زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم وحرمة السفر اليها وعدم قصر الصلوة لاجله ولكان عثرة لا تقال

ظهور تعلقها بالمراد والحق عندنا ماعليه ائمتنا انا امنا به كل من عند ربنا لا نقول بالظاهر ولا نخوض فى السرائر ونكل العلم الى العليم القدير ١٢ منه هو الامام ابن حجر المكى رحمه الله تعالى ذكره فى الجوهر المنظم ١٢ منه ـــــ منه يومى الى كفاءته او يحمل على التغليظ او الابد بمعنى الزمان الطويل كما فى انوار التنزيل او المراد فى الدنيا وهو مبنى على انه كفر بالتجسيم والكافر مواخذ بمادونه ايضا قالوا لعرفك من المصلين ومعلوم ان عثرة الكافر لا تقال ابدا فافهم والصواب ان ابن تيمية ضال مضل لا كافر والله تعالى اعلم ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

ابدا ومعصية يستمر عليه شوهها دواما وسرمدا ليس بعجيب فانه
سولت له نفسه وهواه وشيطانه انه ضرب مع المجتهدين بسهم
صائب ومادرى المحروم انه اتى باقبح المعائب اذ خالف اجماعهم
فى مسائل كثيرة وتداركك على ائمتهم سيما الخلفاء الراشدين باعترافات
سخيفة شهيرة واتى من نحو هذه الخرافات بما تمجه الاسماع وتنفر
عنه الطباع حتى تجاوز الى الجناب الاقدس المنزه عن كل نقص والمستحق
لكل كمال النفس فنسبه اليه العظائم والكبائر وخرق سياج عظمته
وكبريا جلاله بما اظهر للعامة على المنابر من دعوى الجسمة والتجسيم
وتضليل من لم يعتقد ذلك من المتقدمين والمتاخرين حتى قام
عليه علماء عصره والزموا السلطان بقتله او حبسه او قهره فحبسه
الى ان مات وخمدت تلك البدع ونالت تلك الظلمات ثم انتصر
له اتباع لم يرفع الله لهم راسا ولم يظهر لهم جاها ولا باسا ضربت
عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بما عصوا و
كانوا يعتدون وقال فى صدر الباب من هو ابن تيمية حتى ينظر
اليه او يعول فى شىء من امور الدين عليه وهل هؤلاء كما قال جماعة
من الائمة الذين تعقبوا كلماته الفاسدة وحججه الكاسدة حتى
اظهر واعوار سقطاته وقبائح اوهامه وغلطاته كالعز بن جماعة عبدا
اضله الله واغواه والبسه رداء الخزى واوراه ولبوأه من هوة الافتراء
والكذب ما اعقبه الهوان واوجب له الحرمان قال النابلسى انواع التشبيه

Marfat.com

الذى هو زيغ وكفر وضلال وهو ايقاع الشبه بين الله تعالى وبين
الشيئ من المخلوقات ولو بوجه من الوجوه لان رضى نحن معاشر اهل
السنة والجماعة بها اى بتلك الوجوه فى حقه تعالى فنكن ايها المكلف له
تعالى منزها اى مبعدا ومبرئا عن كل شبه منها لان ذلك كفر
وضلال قال الله تعالى ليس كمثله شيئ وقال سبحنه سبحن ربك
رب العزة عما يصفون ٥ ولم يكن له كفوا احد وذكر فيها كونه
تعالى جرما له تحيزا وعرضا له به لتميز والاتسام فى الحيال والكبر والصغر
وكونه موجودا فى زمان اومكان وكونه فى جهة وكون فعله وحكمه لغرض
عاجل او اجل ومتصفا بالاعراض وقال اللاقانى اختلف ابن عبد السلام
تاثيمهم وعدم كفرهم ولعل مراده بتلك الجهة اللائقة به تعالى
بحيث ينفى عنه بها مماثلة الاجسام فيقال على هذا انه تعالى له جهة
الفوق ولكن لا على حد الفوقية التى ينسب اليها الاجسام كما سبق ان هذا
اعتقاد فرقة من المجسمة دون فرقة اخرى لتعقد نسبة ذلك اليه
تعالى كنسبتها الى الاجسام فان الشر لبعضه ينقص من بعض والبدعة اخف
من الكفر هذا والنجدية خالفوا اهل الحق فى تنزيهه تعالى فان مولاهم
فى ايضاح الحق قد جعل مسئلة تنزيهه تعالى من الزمان والمكان و
الجهة من البدعات الحقيقية وعدها مع القول بصدور العالم بالايجاب
واثبات قدم العالم الذى هو كفر عند اهل السنة وكذا يستحيل اجراء
متشابهات الكتاب والسنة على ظواهرها فى حقه سبحانه كالاستواء

له اى فى المقدار فانه محال لانى القدرة وهو الكبير المتعال ١٢ امامنا اهل السنة عليه الرحمة ـ

Marfat.com

والاصبع واليد و القدم واليمين والنزول وغيرها والسلف و الخلف
متفقون على تنزيهه تعالى عن ظواهرها اما بالايمان به على المعنى الذى
اراد سبحنه او بتاويله قال الماتريدية حكم المتشابه انقطاع رجاء
معرفة المراد منه فى هذه الدار و الا لكان قد علم ثم هذا فى حق
غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال فخر الاسلام هذا فى حقنا
لان المتشابهات كانت معلومة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
فى الكنز وما سوى المتشابهات من النصوص تحمل على ظاهرها ما لم
يصرف عنه دليل قطعى **فائدة** هذا الفصل تنبيه على الجواب
عن تمسك القائلين بالجهة و المكان قال ابن ابى الشريف واجيب عنه
بجواب اجمالى وهو المقدمة للاجوبة التفصيلية وهو ان الشرع
انما يثبت بالعقل فان ثبوته يتوقف على دلالة المعجزة على صدق
المبلغ وانما تثبت هذه الدلالة بالعقل فلو اتى الشرع بما يكذب

لها قول يجب عليك هنا التنبه لدقيقة وهو ان الاجراء على الظاهر قد يطلق
ويراد به الظاهر المفهوم لنا المتبادر الى اذهاننا حسب ما نعهده فينا و فى
امثالنا من بدا صبح من لحم وعظم ذو اتى طول وعرض وعمق و تحيز
وتركب ونزول بحركة من فوق لتحت و انتقال من حيز الى حيز وهذا
ما اجمع على نفيه اهل السنة و الجماعة قديما وحديثا وقد يطلق و
يراد به ترك التاويل اى تجرى النص على ظاهره و نومن بان له تعالى يدا تليق
به كما يعطيه النص ولا تقول ان اليد بمعنى القدرة كما يختارها اهل التاويل

Marfat.com

العقل وهو شاهد لبطل الشرع والعقل معًا اذا تقرر هذا فنقول كل
لفظة ترد فى الشرع مما يسند الى الذات المقدسة او يظن اسما
او صفة لها وهو مخالف للعقل ويسمى المتشابه لا يخلوا اما ان يتواترا
او ينقل احادا او الاحاد ان كان نصا لا يحتمل التاويل قطعا بافتراء ناقله او
سهوه اوغلطه وان كان ظاهرا فظاهره غير مراد وان كان متواترا
فلا يتصور ان يكون نصا لا يحتمل التاويل بل لا بد وان يكون ظاهرا
وحينئذ نقول الاحتمال الذى ينفيه العقل ليس مرادا منه ثم

ولكن نؤمن ان يده تعالى منعالية عن الجسمية والتركيب ومشابهة
الخلق عن ان يحيط بها عقل او وهم بل هى صفة من صفاته القديمة
القائمة بذاته الكريمة لا نعلم لنا بمعناها وهذا هو مسلك الائمة المتقدمين
وهو المختار المعتمد الحق المبين وهو معنى ما يقال من الجمع بين التشبيه
والتنزيه فالتنزيه حقيقة والتشبيه لفظا وذلك قوله تعالى ليس كمثله
شيئ فقد نزه معنى ثم قال وهو السميع البصير فشبه لفظا وذلك ان
لا اشتراك بين شيئ من صفاته وصفات خلقه الا فى الاسم ولله المثل
الاعلى ولقد اشتدت وكبرت فى عصرنا مزلة بعض من يدعى البلوغ مبلغ
الرجال ويدعى فى العوام من اهل الكمال فادعى ان الاجراء على الظاهر بالمعنى
الاول وهو الحق من المقال وبه تقول ائمة السلف والعياذ بالله ذى الجلال فلا
والله ما هو الا ضلال اى ضلال نستبصر بذيل رحمة ربنا من المهاوى والمزال

والحمد لله المتعال ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

ان بقي بعد انتفائه احتمال واحد تعين انه المراد لحكم المحال وان بقي
احتمالان فصاعدا فلا يخلوا اما ان يدل قاطع على واحد منهما او لا فان دل
حمل عليه وان لم يدل قاطع على التعيين فهل يعين بالنظر فيما
للخبط عن العقائد او لا خشية الالحاد في الاسماء والصفات الاول مذهب
الخلف والثاني مذهب السلف واجاب ابن الهمام عن اية الاستواء بانا
نؤمن بانه تعالى استوى على العرش مع الحكم بانه ليس كاستواء الاجسام
من التمكن والمماسة والمحاذاة لها لقيام البراهين القطعية على استحالة
ذلك في حقه تعالى بل نؤمن بان الاستواء ثابت له تعالى بمعنى يليق
به سبحانه هو اعلم به كما جرى عليه السلف في المتشابه من لتنزيه
عما لا يليق بجلال الله تعالى مع تفويض علم معناه اليه سبحانه و
حاصله وجوب الايمان بانه تعالى استوى على العرش مع نفي التشبيه
فما كون المراد انه استيلاءه على العرش فامر جائز الارادة اذ لا
دليل على ارادته بعينه فالواجب علينا ما ذكرنا واذا خيف على العامة
عدم فهم الاستواء اذا لم يكن بمعنى الاستيلاء الا بالاتصال ونحوه
من لوازم الجسمية وان لا ينفوه فلا بأس بصرف فهمهم الى الاستيلاء
فانه قد ثبت اطلاقه وارادته لغة فقد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق ، وكذا يستحيل وجوب شيء عليه خلافا للمعتزلة
حيث اوجبوا عليه امورا منها اللطف والثواب على الطاعة والعقاب
على المعصية ومراعاة الاصلح للعباد والعوض عن الالم ويريدون

Marfat.com

بالواجب فحلا يثبت بتركه نقص فى نظر العقل بسبب ترك مقتضى الداعى فترك المراعاة المذكورة مع قيام الداعى بمحل يجب تنزيه الله تعالى عنه فيجب ما اقتضاه الداعى اى لا يمكن ان يقع غيره لتعاليه عما لا يليق به فمعنى الوجوب عندهم كون ذلك الامر لا بد من وقوعه وفرض عدمه فرض محال لاستلزامه المحال وهو اتصافه تعالى بما لا يجوز عليه على ما عمهم وحاصله ان عدم الفعل يؤدى الى محال فى حقه سبحنه قال ابن الهمام ونحن اى معشر اهل السنة ديننا ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد و لا يسئل عما يفعل قال وليس ذلك اى القول بان كل واقع هو الاصح ولزوم ما لا يليق بتقدير عدم اعطاء الملك العظيم كل فرد اقصى ما فى الوسع الانتصاف فى الغريزة وكذا كون الخلود فى النار اصلح لمن فعل به من مشاهدة جمال رب العلمين فى اعالى الجنان او مجرد الجنان انكار للضروريات والنجدية سلكوا مسلك المعتزلة قال صاحب تقوية الايمان بعض التقاصير يظهر منه البغاوة وهذا اعظم من كل التقاصير وجزائه يصل البتة واى سلطان تغافل عنه ولا يجزى امثالهم فى سلطنته قصور والعقلاء يعيرونه بعدم الغيرة فى الملك ملك الملوك الغيور الذى قوته على الكمال و كذا غيرته كيف يتغافل وكيف لا يجزيهم هستكهم لانواع بين العقلاء فى استقلال العقل بادراك الحسن والقبح بمعنى صفة

Marfat.com

الكمال وصفة النقص كالعلم والجهل وورد شرعا م لا وكذا بمعنى ملائمة الغرض وعدمها كقتل زيد بالنسبة الى اعدائه واحبائه وانما النزاع فى حسن الفعل وقبحه بمعنى استحقاق المدح والثواب والذم والعقاب من الله تعالى وهو عقلى او شرعى فقالت المعتزلة عقلى بناء على ان للفعل فى نفسه حسنا وقبحا ذاتيين اى يقتضيهما ذات الفعل كما ذهب اليه قدماءهم او صفة فيه توجبهما له كما ذهب اليه الجبائى فمتى ادرك العقل حسن فعل جزم بثوابه ومتى ادرك قبح فعل جزم بالعقاب و اطلقوا القول بعدم توقف حكم العقل بذلك على ورود الشرع وقالوا نعم ما قصر العقل عن ادراك جهة الحسن والقبح كحسن صوم آخر رمضان وقبح صوم اول الشوال يأتى الشرع كاشفا عن حسن و قبح فيه ذاتيين اوصفة و قالت الاشاعرة ليس للفعل نفسه حسن ولا قبح وانما حسنه ورود الشرع بالاذن لنا فيه وقبحه وروده بالمنع لنا منه والحنفية قالوا بثبوت الحسن والقبح للفعل كالمعتزلة وخالفوهم فى الاطلاق المذكور واختلفوا فى انه هل يعلم باعتبار العلم بثبوتهما فى فعل حكم الله فقال ابو منصور وفخر الاسلام وغيرهما نعم شكر المنعم وروى عن ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه انه قال لا عذر لاحد فى الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات و الارض وانه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بالعقول وقالوا العقل عندهم اذا ادرك الحسن والقبح يوجب بنفسه على الله

اى المعتزلة ١٢

Marfat.com

وعلى العباد مقتضاهما وعندنا الموجب هو الله تعالى ولا يجب عليه سبحانه شيئ باتفاق اهل السنة الحنفية وغيرهم والعقل عندنا انما يعرف به ذلك الحكم بواسطة اطلاعه على الحسن والقبح الكائنين في الفعل قال صدر الشريعة ثم عند المعتزلة العقل حاكم بالحسن والقبح موجب للعلم بهما وعندنا الحاكم بهما هو الله تعالى والعقل آلة للعلم بهما فيخلق الله العلم عقيب نظر العقل نظرا صحيحا لما اثبتنا الحسن والقبح العقليين وفي هذا القدر لا خلاف بيننا وبين المعتزلة اردنا ان نذكر بعد ذلك الخلاف بيننا وبينهم وذلك في امرين احدهما ان العقل عندهم حاكم مطلقا بالحسن والقبح على الله تعالى وعلى العباد اما على الله تعالى فلان الاصلح واجب على الله تعالى بالعقل ويكون تركه حراما على الله تعالى والحكم بالوجوب والحرمة يكون حكما بالحسن والقبح ضرورة واما على العباد فلان العقل عندهم يوجب الافعال عليهم ويبيحها ويحرمها من غير ان يحكم الله تعالى فيها بشيئ من ذلك و عندنا الحاكم بالحسن والقبح هو الله تعالى وهو متعال عن ان يحكم عليه غيره وعن ان يجب عليه شيئ وهو خالق افعال العباد على ما مر وجاعل بعضها حسنا وبعضها قبيحا انتهى ولا يلتفت الى ما نقل مذاهبهم على خلاف تصريحهم في بعض الكتب وقال جماعة من الحنفية ان للفعل صفة الحسن والقبح لكن لا يعلم بها حكم في نفس الامر كقول الاشاعرة وحكموا ان المراد من رواية لا عذر بعد البعثة والمراد بالواجب الحرفي اي

Marfat.com

الاليق والاولى قال استاذ الاستاذ بحر العلوم فى شرح المسلم فخرج حاصل
البحث ان ههنا ثلثة اقوال الاول مذهب الاشعرية ان الحسن و
القبح شرعى وكذلك الحكم الثانى انهما عقليان وهما مناطان لتعلق الحكم
فاذا ادرك فى بعض كالايمان والكفر والشكر والكفران يتعلق الحكم منه
تعالى بذمة العبد وهو مذهب هؤلاء الكرام والمعتزلة الا انه عندنا
لا يجب العقوبة بحسب القبح العقلى كما لا يجب بجدوى ودالشرع لاحتمال
العفو بخلاف هؤلاء بناء على وجوب العدل عندهم بمعنى ايصال الثواب
الى من اتى بالحسنات وايصال العقاب للاتى بالقبائح الثالث ان الحسن
والقبح عقليان وليسا بموجبين للحكم ولا كاشفين عن تعلقه بذمة
العبد وهو مختار صاحب التحرير وتبعه المصنف انتهى قال فى المسايرة
وقالت الحنفية قاطبة بثبوت الحسن والقبح للفعل على الوجه الذى
قالته المعتزلة ثم اتفقوا على نفى ما بنته المعتزلة على اثبات الحسن والقبح
من القول بوجوب الاصلح والرزق والثواب على الطاعة والعقاب على المعامى
والحرمن فى ايلام الاطفال والبهائم بنا على منع كون مقابلاتها اى مقابلات
الامور التى اوجبتها المعتزلة خلاف الحكمة بل قالوا ما ورد به السمع من
وعد الرزق والثواب على الطاعة والم المؤمن وطفل حتى الشوكة يشاكها
المؤمن محض فضل وتطول منه تعالى دون وجوب عليه لابد من وجوده

له وهو استقلال العقل بدرك الحسن والقبح فى فعل لذاته اولصفة فيه وان لم يوجب ذلك
حكما عندنا مطلقا او على تفصيل كما تقدم بعضه بخلاف المعتزلة ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

لوعده وما لم يرد به دليل سمعي كتحويض البهائم على الامهالم تحكم بوقوعه
وان جوزناه عقلا مسئلة ايلام الله خلقه وتعذيبهم من غير جرم سابق
ولا ثواب لاحق له في الدنيا والآخرة جائز عقلا لا يقبح من الله تعالى خلافا
للمعتزلة حيث لم يجوزوا ذلك الا لعوض او جزاء والا لكان ظلما غير
لائق بالحكمة وهو محال في حقه تعالى فلا يكون مقدورا له ولذلك القول
اوجبوا على الله ان يقتص بعض الحيوانات من بعض قلنا الملازمة
ممنوعة اذ الظلم هو التصرف في ملك الغير وهو محال في حقه تعالى
ويدل على ذلك وقوعه وهو ما يشاهد من انواع البلايا للحيوان
من الذبح ونحوه ولم يتقدم لها جريمة فان قالوا انه تعالى يحشرها
ويجازيها اما في الموقف او في الجنة بان تدخل في صورة حسنة
بحيث يلتذ برؤيتها اهل الجنة او في جنة تخصها على حسب مذاهبهم
المختلفة قلنا ذلك لا يوجبه العقل فلا يجوز الجزم به وما ورد من الاقتصاص
للشاة الجماء من الشاة القرناء فعلى تقدير الثبوت المعتبر في الحفائد اي
القطعي لا يفيد وجوب وقوعه منه كما يقول المعتزلة مسئلة قالت
الاشاعرة يجوز لله ان يكلف عباده بما لا يطيقون ومنعه المعتزلة و
وافقهم الحنفية ليس بناء على ان الاصلح واجب على الله تعالى كما
قالته المعتزلة وعدم جوازه عقلا بحث عقلي مبني على ان العقل قد يستقل

به وبالجملة هؤلاء النجاس جعلوا ربهم تحت حكم الناس ورحم الله من قال جل ذو الجلال
ان يوزن بميزان الاعتزال ،، امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه ،

Marfat.com

بدرك صفة الكمال وضدها والمراد بها لايطاق هو المستحيل فى العادة

له اقول نسخة الكتاب المطبوعة فى بمبئى سقيمة جدا ولم نجد غيرها وقد سقط
ههنا من الكلام ما غير المرام وصوابه هكذا المراد بما لا يطاق هو المستحيل
بالذات ولو بالنظر الى المكلف كالتكليف بخلق الاجسام وقد اتفقت الاشاعرة
والحنفية خلافا للمعتزلة على جواز التكليف بالمستحيل فى العادة كالطيران
من الانسان وحمل الجبل قال فى المسلم والفواتح (لايجوز التكليف بالممتنع) بالذات
(مطلقا كالجمع بين الضدين) فى ذاته لا بالنسبة الى قدرة دون قدرة
(او) الممتنع بالذات (من المكلف) وان كان ممكنا بالنسبة الى قدرة
الله تعالى كخلق الجوهر وجوزه الاشعرية، التكليف بالممتنع بالذات
بالنحوين المذكورين (واما الممتنع عادة كحمل الجبل فيجوز التكليف به
عندنا خلافا للمعتزلة، فانهم لا يجوزونه عقلا (ولا يجوز) عندنا شرعا
لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والاجماع منعقد على صحة التكليف
بما علم الله انه لا يقع، بل وقوعه ايضا اهـ باختصار فليتنبه وبالجملة
فاصحابنا توسطوا بين التجويز مطلقا حتى فى الممتنع بالذات والمنع مطلقا
حتى فى المحال العادى فاجازوا هذا لا ذاك والصحيح قول اصحابنا فان امكان
الفعل من المكلف كاف لصحة التكليف والله قادر على ان يخرق لاجله العوائد اذا
قصده اما ما لا يمكن اصلا فالتكليف به بمعنى الطلب الحقيقى لا التعجيز كما
فى قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله ولا التعذيب كما يقال للمصورين احيوا ما خلقتم
اما جهل او عبث فيجب تنزيه الله تعالى عنه ١٢ امام اهل السنة رحمه الله تعالى

Marfat.com

كالطيران من الانسان وحمل الجبل واما الفعل المستحيل وقوعه باعتبار سبق العلم الازلى بعدم وقوعه فلاخلاف فى وقوع التكليفية لانه لااثر للعلم فى سلب قدرة المكلف ولا فى جبره على المخالفة واعلم ان الحنفية لما استحالوا على الله تعالى تكليف مالا يطاق فهم لتعذيب المحسن الذى استغرق عمره فى الطاعة مخالفا لهوى نفسه فى رضا مولاه امتنع له لم يجز فى نظر العقل العذاب على المطيع الذى هو فى علم الله كذلك عند الماتريدية وخالف الاشعرى ومن تابعه من عامة الاشاعرة فقالوا يجوز عقلا تعذيبه لان للمالك ان يفعل فى ملكه ما يشاء لبس ذلك بظلم اذ الظلم هو التصرف فى ملك الغير وانكل ملكه ولانه لا تنافى بين الطاعة ولا تنقصه المعصية فيثيب او يعاقب لذلك ولان ذلك لا ينافى الحكمة تكون القدرة قابلة للضدين ولان الابلغ فى التنزيه اثبات القدرة عليه مع الامتناع عنه مختارا فكان القول به اولى ودليل الماتريدية ان تعذيب المحسن الذى استغرق عمره فى طاعة مولاه مخالفا لهواه وطالبا لرضاه ليس من الحكمة اذ هى تقتضى التفرقة بين المحسن والمسيئ فما يكون على خلافها فسقه فيستحيل عليه تعالى كالظلم والكذب فلا يوصف سبحانه وتعالى بكونه قادرا عليه الا ترى انه سبحانه تعالى رد على من حكم بالتسوية بقوله افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون وقال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجاثية)

ف الاستحالة كون الشيئ محالا وعدل الشيئ محالا لازم ومتحد ١٢

Marfat.com

ولان ذلك ظلم والملك لا يؤثر فى دفعه فيستحيل عليه تعالى ولان فعله تعالى وان كان لا لغرض فهو على مقتضى الحكمة وكون القدرة تصلح للضدين ذالك اذ المرين دالى محال وهو منافاة الحكمة هذا مضمون دليلهم وهما الهمه الله تعالى لعبده الحقير انه اذا تامل الشخص بعين البصيرة راى ان جميع النقائص والكدورات (اى الواقعة فى المخلوقات) من مقتضيات صفات الجلال وجميع المحاسن والصفا والخيرات من لوازم صفات الجمال وكل شيئ يجانى باصله ويرد اليه فحينئذ لا يجوز عقلا ان يتخلف حكم كل منهما لانه خلاف الواقع فلا يعذب مطيع ولا يثاب عاص لكن المؤمن العاصى لما اجتمع فيه النوعان رجح احدهما على الاخر بقوله سبحانه سبقت رحمتى غضبى وهذا يرجح قول الماتريدية بل يرفع الخلاف عند ذوى البصيرة الذكية لاسيما على قولهم ان القدرة لا تتعلق بالمستحيل ولو صلحت له لانقلب جائزا فتامل ذلك والله تعالى اعلم بما هنالك فان قيل فعلى هذا يكون ذلك (اى اصابة المطيع وتعذيب الكافر) واجبا كما تقول المعتزلة وهو باطل قلت لا نعم وهو واجب بايجابه تعالى على نفسه تفضلا وتكرما وزيادة فى الامتنان كما قال سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة وكان حقا علينا نصر المؤمنين وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها الى غير ذلك من الايات والاحاديث وهذا لا ينفى كونه ممكنا فى نفسه بل زيادة فى التفضل والاحسان (وكنز الفوائد شرح بحر العقائد مزيد اما بين الخطوط الهلالية

Marfat.com

للايضام اقول اما القول بالوجوب منه تعالى لاعليه فقد قال فى فواتح الرحموت الايجاب منه تعالى لاجل الحكمة ومطابقة الفعل للنظم الصالح من الكمالات فيجب بثبوته له تعالى والايجاد كيف ما اتفق من غير وجوب امر مستحيل يجب تنزيهه تعالى منه فلا يجترئ مسلم الاعلى هذا اهو قال ايضا اما عند عدم مانع من الموانع اصلا فيجب صدور الفعل منه سبحانه فانك قد عرفت ان الوجود من غير وجوب باطل اهو المقام ليس مدعى تنقيحا عظيما لا تفرغ الآن لبسطه لكن بين قول الكنز لا ينفى كونه ممكنا فى نفسه وبين قوله لاسيما على قولهم ان القدرة لا تتعلق بممتنع لا تصلح له تناف ظاهر وكذا بينه وبين قوله من مقتضيات صفات الجمال ومن لوازم صفات الجلال فان تخلف المقتضى وانفكاك اللازم مستحيل بالذات الا ان يريد المعنى العرفى وذلك بمقصوده لا يفى ثم لا معنى لقوله بل بر هم الخلاف كما لا يخفى ولا مساغ للفظة لاسيما كما ترى ثم على ما قرر لا يجوز العفو عن الكافر ايضا عقلا وهو قول شاذ مهجور مخالف للجمهور لا يعرف الا عن بعض متأخرى علمائنا كالعلامة اكمل الدين البابرتى و الامام ابى البركات النسفى ومن تبعهما ثم اقول والى رب العزة تضرع لهداية الصواب لما صرحت العلماء ان التقليد فى العقائد لا يجوز كما فى المسايرة وشرحها المسامرة والمطالب الوفية فى الحديقة الندية و غيرها فيعجبنى انا ان اكون فى الاصل مع ائمتنا الماتريدية فالصواب عندى عقلية الحسن والقبح واعتقادى ان المولى سبحانه وتعالى

Marfat.com

منزہ فی صفاتہ عن کل نقص وفی افعالہ عن کل قبح وایمانی ان الظلم والکذب والسفہ وسائر النقائص والقبائح محال بالذات علیہ تعالیٰ صفۃ وفعلا شرعا وعقلا وایمانی ان للہ تعالیٰ ان یفعل مایشاء ویحکم مایرید ولکن لایشاء الا الممکن ولایرید الا المقدور وھو تعالیٰ منزہ عن ارادۃ المحال وعن القدرۃ علیہ فانہا من اقبح النقائص واشنع القبائح کما بینتہ بتوفیق اللہ تعالیٰ فی سبحن السبوح عن عیب کذب مقبوح بل اذا تحققت وجدت ھذہ المسائل اکثرھا مجمعًا علیہ بین اھل السنۃ والجماعۃ وان یذھل بعض اکابر الاشاعرۃ عن محل الوفاق فسبحٰن من لایغفل ولاینسی کما حققہ الامام ابن الھمام فی المسایرۃ واشار الیہ العلامۃ التفتازانی فی شرح المقاصد ویعجبنی ایای ان اکون فی ھذا الفرع اعنی جواز تعذیب الطائع عقلا وامتناعہ شرعا مع ائمتنا الاشعریۃ ولا یلزم ظلم ولاسفہ ولا تسویۃ بین المحسن والمسیئ وتقریرہ علی ما الھمنی ربی تبارک وتعالیٰ ان ورود انواع الایلام والبلاء علی خلص عباد اللہ تعالیٰ فی دار الدنیا ممکن اجماعا وواقع عیانا وقد ورد عن النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ان اشد البلاء علی الانبیاء ثم الامثل فالامثل ولا یلزم منہ ظلم ولاسفہ ولاتسویۃ فانہ یکون نقمۃ من اللہ تعالیٰ علی الکافر وکفارۃ للعاصی ورفع درجات للمطیعین ومزید قربات لھم عندہ بھم والعقل لایفرق بین الدار والدار فجاز ان یتشارک المحسن والمسیئ فی الدار الاخرۃ ایضًا فی صورۃ الایلام ویکون نقمۃ علی الکافر وکفارۃ للعاصی ومزید قربات للمطیعین

Marfat.com

لكن لا بمعنى انه يجب عليه سبحانه تركه كما تقوله المعتزلة بل بمعنى انه

فلا يلزم اليه ظلم او سفه او تسوية كما لم يلزم فى الدار الدنيا وليست الدرجات والقربات منحصرة فى الحور والقصور والالبان والخمور حاش لله بل الدرجات والقربات فى ترقى العبد فى معرفته بربه وتجليه عليه بصفة الرضا و المحبة وزيادة منزلته عند الله تعالى عندية رحمانية لا عندية مكانية فيستوى فى ذلك عند العقل كل مكان ومكان ولا مانع عقلا ان يتجلى الرب سبحانه وتعالى على بعض من فى النار ويرزقه رؤية وجهه الكريم رحمة منه فان الرحمة واسعة لا حجر فيها وكذا الامتناع عقلا ان يربط المولى سبحانه وتعالى حصول ذلك لمن يشاء بدخول النار فيتحقق ان ذلك الايلام لرفع الدرجات وجليل المثوبات كما كان يكون فى الحياة الدنيا ولا والله لو فعل الله سبحانه وتعالى ذلك لرأيت عباده المخلصين الى النار مهرعين وفى طلبها مسرعين وعن الجنة هاربين كهربهم عن الشهوات الدنيوية طلبا لوجه الحق المبين والحمد لله رب العلمين ولعل مرادا صحابنا التعذيب المحض الخالص من دون اثم ولا تقصير ولا مصلحة والله سبحانه تعالى اعلم وعلمه عز مجده اتم واحكم ــــــــــــ هذا كلام المسايرة وعنها لخص المصنف العلام قدس سره قول وهو مخالف لتصريح نفسه فيها فى الاصل التاسع من الركن الثالث فى ارسال الرسل بما نصه وقد قالت المعتزلة بوجوب البعثة لما عرف من اصلهم فى وجوب الاصلح وقول جمع من متكلمى الحنفية من ماوراء النهر ان ارسالهم عن مقتضيات حكمة البارى فيستحيل

Marfat.com

تعالیٰ یتعالیٰ عن ذلك وقد نص تعالیٰ علیٰ قبحه حیث قال ام حسب
الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین اٰمنوا وعملوا الصلحٰت
سواء محیاهم ومماتهم وساء ما یحکمون هذا فی التجویز علیه عقلا
وعدمه واما الوقوع فمقطوع بعدمه وناقا ولما کان هذا المقام
من مزال الاقدام قال ابن الهمام لرفع الاوهام ان من محل الاتفاق
ای فی الحسن والقبح العقلیین ادراك العقل حسن الفعل بمعنیٰ
صفة الکمال وقبح الفعل بمعنیٰ صفة النقص وکثیرا ما یذهل اکابر
الاشاعرة عن محل النزاع فی مسئلتی التحسین والتقبیح العقلیین
لکثرة ما یشعرون النفس ان لاحکم للعقل بحسن ولا قبح فذهب
لذلك عن خاطرهم محل الوفاق ای الحسن بمعنیٰ صفة الکمال و
القبح بمعنیٰ صفة النقص حتیٰ تحیر کثیر منهم فی الحکم باستحالة

ان لا یکون عند تفهم معنی الوجوب الاصلح مما قدمناه هو معناه اٰخرا والذی
قدم من معناه هو لزوم النقص وعدم القدرة ثم قال وقوله فی عدة النسفی انها
فی حیز الامکان بل فی حیز الوجوب تصریح به لکنه اراد به خلاف ظاهره اذ الحق ان ارسالهم
لطف من الله تعالیٰ ورحمة ومحض فضل وجود الخ اقول ولا معنی للحکم عقلا بتعالیه تعالیٰ
عن شیئ لکونه قبیحا مع القدرة علیه فانه ان کان نقصا کان محالا والا فمن این
للعقل الحکم علیه بانه یتعالیٰ عنه فافهم وتثبت فانه من مزال الاقدام وقد خالط کلام
الحنفیة الکرام کلام کثیر من المعتزلة اللئام فاوجب کثیرا اثارة الاوهام والله الهادی
الی سبیل السلام ۱۲ | هام اهل السنة رضی الله تعالیٰ عنه ،

Marfat.com

الكذب عليه تعالى لانه نقص لما الزم المعتزلة القائلون بنفي
الكلام النفسي القديم الكذب على تقدير تقدمه في الاخبار فلو كان كلامه قديما
لكان كذبا وهو مستحيل عليه تعالى لانه نقص حتى قال بعضهم و
نعوذ بالله مما قال لايتم استحالة النقص عليه تعالى الا على رأي المعتزلة
القائلين بالقبح العقلي وقال امام الحرمين لا يمكن التمسك في تنزيه
الرب جل جلاله عن الكذب بكونه نقصا لان الكذب عندنا
لا يقبح بعينه وقال صاحب التلخيص الحكم بان الكذب نقص الكان
عقليا كان قولا بحسن الاشياء وقبحها عقلا وان كان سمعا لزم الدور
وقال صاحب المواقف لم يظهر لي فرق بين النقص العقلي والقبح العقلي

ه متعلق بالحكم والتحير منصب عليه لا على نفس الحكم اذ لا توقف له عليه
والمعنى انهم وجدوا الائمة يستدلون على استحالة الكذب عليه سبحانه و
تعالى بدلائل كثيرة نقلية وعقلية منها انه نقص والنقص محال على الله تعالى
فتحيروا في صحة هذا الاستدلال على مذهب الاصحاب توهما منهم ان القول
بالنقص عقلا هو القول بالقبح عقلا وهم لا يقولون به وسيتضح ذلك المراد بما
ياتي انفا من كلام امام الحرمين حيث خص الكلام بصحة هذا التمسك وهو
واضح جلي عند من نور الله بصيرته ١٢ ه لان القول بصدق ذلك السمع المحاكم
بان الكذب نقص متوقف في هذا التمسك على القول بصدقه ولا يسوغ ان
يثبت صدقه بدليل اخر يحكم باستحالة الكذب والا لكان هو الكافي ولغا التمسك الاول
كما لا يخفى ١٣ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه،

Marfat.com

بل هو هو بحيثه وكل هذا منهم للغفلة عن محل النزاع حتى

له اقول ومن هذا الذهول قوله فى المواقف ان العمدة فى احالة النقض هو الاجماع والحق ان امتناعه ثابت ببداهة العقل الغير الماوف ثم هو من ضروريات الدين فالاجماع فى الدرجة الثالثة كما بينته فى كتابى سبحن السبوح عن عيب كذب مقبوح ومن هذا الذهول ماوقع للمولى المحقق سيدى عبد الغنى النابلسى قدس سره القدسى فى المطالب الوفية حيث قال ذكر اكمل الدين فى شرح وصية الامام ابى حنيفة ان الحنفية عن الكفر لايجوز عقلا عندنا اى عند الحنفية خلافا للاشعرى وتخليد المؤمنين فى النار وتخليد الكافرين فى الجنة ظلم لانه وضع الشئ فى غير موضعه فكان ظلما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والتصرف فى ملكه انما يجوز اذا كان على وجه الحكمة واما على خلاف الحكمة يكون سفها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الى هنا عبارته وقد علمت

Marfat.com

قال بعض محققي المتأخرين منهم يعني المولى سعد في شرح المقاصد بعد ماحكى كلامهم هذا وانا اتعجب من كلام هؤلاء المحققين الواقفين

ان هذا مذهب المعتزلة في ثبوت التحسين والتقبيح بالعقل فتكون الحكمة تابعة له واما على مذهب اهل الحق ان التحسين والتقبيح ليسا بالعقل بل بالحكم فالتحسين والتقبيح تابعان للحكم والحكمة تابعة للحكم فلا يحسن الشيئ ولا يقبح الا اذا حكم تعالى به فامر ونهى ولا يكون جاريا على مقتضى الحكمة الابعد الحكم به فقوله هذا غلط منه فان الله تعالى كيفما حكم كان ذلك هو الحكمة فان حكم على اهل الجنة بدخول النار او على اهل النار بدخول الجنة كان ذلك محض الحكمة اذ لا يتوقف الحكمة الا على تحسين الشيئ وتقبيحه بالحكم فلا بد من سبقه لظهور الحكمة وقبل ورود الحكم لا حسن لشيئ ولا قبح له الا عند المعتزلة اه كلام المطالب الوفية وكتبت عليه ما نصه اقول لا غرو في الذهول عن ان عقلية هذا الحسن والقبح في محل الوفاق لا النزاع فقد ذهل عنه جلة كبار كما بينه في المسايرة وشرح المقاصد نعم العجب في الذهول عن ائمتنا الماتريدية قائلون بعقلية الحسن والقبح والنزاع مشهور وفي الزبر مزبور وان كانت الاشاعرة كالامام حجة الاسلام والامام الرازي وغيرهما يقتصرون عند ذكر الخلاف على نسبته للمعتزلة فقط نعم عدم تجويز العفو عن الكفر عقلا قول ضعيف مهجور على خلاف الجمهور والله تعالى اعلم ١٢ امام اهل السنت رضي الله تعالى عنه،

Marfat.com

على محل النزاع فى مسئلتى الحسن والقبح العقليين قال ابن ابى الشريف كيف لم يتاملوا ان كلامهم هذا فى محل الوفاق لا فى محل النزاع فان قيل محل النزاع ومحل الوفاق انما هو فى افعال العباد لا فى صفات البارى سبحانه قلنا الخلاف بين الاشعرية وغيرهم فى ان كل ما كان وصف نقص فى حق العباد فالبارى تعالى منزه عنه وهو محال عليه تعالى والكذب هو وصف نقص فى حق العباد فان قيل لانسلم انه وصف نقص فى حقهم مطلقا لانه قد يحسن بل قد يجب فى مسائل عن موضع رجل معصوم يقصد قتله عدوانا قلنا الاخفاء فى ان الكذب وصف نقص عند العقلاء وخروجه لعارض الحاجة للعاجز عن الدفع الا به لا يصح فرضه فى حق ذى القدرة الكاملة الغنى مطلقا سبحانه فقد تم كونه وصف نقص بالنسبة الى جناب قدسه تعالى فهو مستحيل فى حق الله عزوجل انتهى اقول واعجب من كل عجيب انهم يصرحون بتشخيص محل النزاع فى هذا الباب ويستندون بهذه الدعوى فى كثير من الابواب فى هذا الكتاب مع ذلك لا يظهر لهم الفرق ويتحيرون ويقولون ما يقولون وصاحب المواقف ذكر التشخيص فى اول الباب وقال فى مسئلة الكلام فى دلائل امتناع الكذب عليه تعالى انه نقص والنقص عليه محال اجماعا وبه اجاب عن دليل منكرى[٢] البحث .

مسئلة ثواب المطيع بمحض فضل الله لا عن ايجاب كقول الفلسفى

---

[١] القينا عليك تحقيقه فيما تقدم فتذكر ١٢ منه [٢] تقدم مثله فى اوائل بيان ما يجب اعتقاده استحالته والذى رايته فى المواقف ذكره فى الجواب عن دليل منكرى المعجزة ودلالتها على صدق الانبياء عليهم الصلوة والسلام ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

ولاعن وجوب كقول المعتزلى وعذاب العاصى بمحض عدل ليس جورا
ولاواجباعليه قالت المعتزلة بوجوب تعذيب من مات مصراعلى
المعصية واثابة من مات على الطاعة بحسب طاعته وقالوا لابد
من المؤاخذة فى الكبيرة ومرتكب الصغائر فقط لايجوز تعذيبه وعندنا
معاشراهل السنة من الماتريدية والاشاعرة لايجب على الله شئ
فلذلك يجوز العفوعمن مات مصراعلى الكبائر بشفاعة النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم اودونها بمحض فضل الله تعالى كذا قال ابن
الهمام فى المسايرة وشراحه واعلم ان اهل القبلة اختلفوا فى هذه
المسئلة فقال بعضهم وعيد مرتكب الكبيرة قطعى دائمى ويقولون
ان مات صاحب الكبيرة بلا توبة فحكمه حكم الكفار وهذا مذهب
الخوارج والمعتزلة اما الخوارج فصرحوا بكفره بل بعضهم بكفر مرتكب
الصغيرة ايضا وقالوا كل ذنب شرك والمعتزلة وان قالوا هو فى منزلة
بين المنزلتين لكن لما خرج من الايمان فحكمه حكم الكفار عندهم
من منع صلوة الجنازة ودفنه فى مقابر المسلمين والاستغفار لهم لانها
بالايمان مشروط ومربوط واذا فات الشرط فات المشروط وبعضهم
قالوا وعيده قطعى منقطع لايليق بالعفو يعذب البتة لكنه منقطع عذابه
ويدخل الجنة اخرا وهذا مذهب بشر المريسى والخالدى وغيرهما

له كذا بالاصل المطبوع فى بمبئى وهى نسخة سقيمة جدا وصوابه لانه اى كل ماذكر
من صلوة الجنازة والدفن والاستغفار ١٢ إمام اهل السنة عليه الرحمة ،

Marfat.com

من الجهال السفهاء وقالت المرجئة ليس للفساق وعيدا صلا وكل وعيد
ورد في الكتاب والسنة فهو للكافر الذي يكون مع كفره فسق ايضا وقد صح
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صنفان من امتي ليس لهم
من الاسلام نصيب المرجئة والقدرية والمذهب الصحيح الذي
عليه الصحابة والتابعون وهو مذهب اهل السنة ان مرتكب الكبيرة
وان مات بلا توبة قابل للعفو ومثل سائر المسلمين في الاحكام ولابد
من اعتقاد ان الله برحمته او بشفاعة الشافعين يعفو عن بعضهم وان
عذب بعضا منهم ايضا وان من عذبه منهم لا يخلد في النار بل لابد
ان يخرج منها بشفاعة الشافعين او باستيجاب العذاب على مقدار معصيته
ويكون ماله الجنة قال العلامة النابلسي والظاهر ان كل نوع من انواع الكبائر

له رواه البخاري في التاريخ والترمذي وحسنه عن ابن عباس وابن ماجة عنه
وعن جابر بن عبد الله معا والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي سعيد
الخدري والخطيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ولابد في اطلاق
الصحيح على الحسن ثم بالتنويع يترقى الى الصحة لا محالة ولابي نعيم عن انس و
اوسط الطبراني عن واثلة وعن جابر رضي الله تعالى عنهم بلفظ صنفان من امتي
لا تنالهم شفاعتي يوم القيمة المرجئة والقدرية صالح معتبر وقد انجبر ١٢ منه
كذا بالاصل وصوابه لهما ١٢ منه اقول بل لاستيجاب املا ان شاء الله وما استقصى
كريم قط الا ترى الى خلق نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ يقول عنه ربه
عرف بعضه واعرض عن بعض فما ظنك باكرم الاكرمين جل جلاله وقد صح

Marfat.com

لابد من نفوذ الوعید فی طائفۃ من ھر تکبیہ اقلھا الواحد علی ماھو للختار
من صدق الطائفۃ لغۃ بہ انتھی وبالجملۃ کون جمیع المحامی قابلۃ للعفو
غیر الکفر الذی ھو مذھب اھل السنۃ والجماعۃ ھو منصوص الایات

صحۃ الاحادیث ان المؤمنین یخرجون فیخرجون بشفاعۃ الشفیع
الرفیع الکریم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ثم یخرج اللہ برحمتہ کل من
قال لا الہ الا اللہ واولئک یسمون عتقاء اللہ عزوجل کما عند احمد
والنسائی والدارمی وابن خزیمۃ وسعید بن منصور عن انس وعند
احمد وابنی حبان ومنیع والبغوی فی الجعدیات وسعید عن جابر رضی
اللہ تعالیٰ عنھما فان استقصی فمتی اعتق انما اطلق الاتری ان الاسیر
اذا اتم میقاتہ فاخرج فانما یقال اطلق لا اعتق واللہ تعالیٰ اکرم
الاکرمین والحمد للہ رب العلمین ۱۲

لہ قال اللہ تعالیٰ فلولا نفر من کل فرقۃ منھم طائفۃ لیتفقھوا فی الدین والفرض
ینادی لقیام واحد وقال تعالیٰ ان نعف عن طائفۃ منکم وانما عفی عن واحد
واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنھما فی الآیۃ قال الطائفۃ
الرجل والنفر واخرج عبد بن حمید عنہ قال الطائفۃ الرجل فصاعدا ۱۲

امام اھل السنۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ

Marfat.com

القرائنية كقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وغير ذلك وايضا كتاب الله بكونه عفوا وغفورا ورحيما وكريما مشحون وفي الحديث ما دعلى حد التواتر هذا المضمون وحمل المعتزلة الاية على التائب باطل لان الكفر مغفور عنه بالتوبة فما دونه اولى والاية انما سيقت لبيان التفرقة بينهما وذا فيما ذكرنا كذا قالوا والنجدية خالفوا اهل السنة ومالوا الى ما قال المرسيي والخالدي بتثليث القسمة في كتاب التوحيد واقتفاه صاحب تقوية الايمان حيث قال الشرك لا يكون مغفورا فان كان الشرك من الدرجة القصوى الذي يصير به الانسان كافرا فجزاءه خلود جهنم وان كان دونه فما كان جزائه مقررا عند الله يجده وباقي المعاصي على رضاء الله ان شاء عفى وان شاء جزى ،

مسئلة النجدات من الخوارج منحوا كفر مرتكب الكبيرة غير مصر عليها وحكموا بكفر من اصر على المحصية ولو كانت صغيرة والنجدية اتبعوهم في تكفير المصر على الكبيرة مسئلة لا خلاف في عدم العفو عن الكفر انما الخلاف في دليله فلا يجوز وقوعه سمعا عندنا قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لو شفعوا لكن لا يقع ذلك اى اتيانهم بالشفاعة لانه تعالى قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يجوز عقلا عند المعتزلة

جمع نخبة ابن حجر العسقلاني ١٢

له اقول كانه يشير الى حصول التفرقة بقبول توبة اليأس من العاصي دون الكافر وبان العاصي اقرب للتوبة والحق ان سياق الاية واحالة عفو دون الكفر على محض المشية ناطق قطعا بمذهب اهل السنة وبطلان زعم المعتزلة ١٢ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه،

Marfat.com

على ما زعموا هم وصاحب العمدة من الحنفية بناء منهم على ان العفو من الكفار
مخالف للحكمة على ما ظنوا قالوا قضية الحكمة التفرقة بين المسيئ والمحسن
وفى جواز العفو تسوية بينهما فيمتنع العفو عقلا عليه تعالى فيجب العقاب اى
وقوعه منه تعالى لانه يثبت بترك العقاب نقص فى نظر العقل لكونه
خلاف قضية الحكمة كذا فى المسايرة ومتعلقاته وفى مختصر العقائد واما
ما قال جهم ابن صفوان فنقول ذلك باطل فان الملك لله والناس عبيده
وله ان يفعل بهم ما يريد ولكن وعد ان لا يعذب احدا بغير ذنب و
ان لا يخلد المؤمن المذنب فى النار وليستحيل ان يخلف فى ميعاده وكذا وعد
ان يعذب المؤمن المذنب زمانا والكافر مؤبدا ولكن قد يعفو عن المؤمن
المذنب ولا يعذبه لانه تكرم وتفضل بترك الوعيد اما فى حق الكفار
فلا يكون العفو وان كان تكرما وتفضلا قال الله تعالى ولو شئنا لاتينا كل
نفس هداها ولكن حق القول منى الاية اخبر انه لا يفعل مع الكفار الا بطريق
العدل انتهى والخيالى وغيره من محشى شرح العقائد للسعد قد بسطوا
القول فى مذهب المعتزلة اى امتناع العفو عقلا وذكر دلائلهم والجواب
عنها ولما اشتبه المقام على بعض الافهام من جهة عقلية الحسن والقبح
عند الماتريدية كالمعتزلة ومذهبهما واحد فتخيلوا ان مذهبهما فى
النوع ايضا واحد فقالوا بامتناع عفو الكفر من الله ووجوب عقابه عليه تعالى
عقلا ولم يتفطنوا ان الماتريدية وان قالوا بعقلية الحسن والقبح لكن اتفقوا
على نفى ما بنت المعتزلة عليه من وجوب امور عليه وما فى التوحيد ان الكفر

Marfat.com

مذهب يعتقد فحقوبته ان يخلد فى النار فاجيب عنه بانه لبيان
الفرق بين الكفر وسائر الكبائر لا للامتناع عنه والوجوب عليه ولا يجب
عليه شيئ باتفاق اهل السنة والجماعة ولما تنبهوا بما اورد عليهم
من الوجوب وشنائعه قالوا هو واجب بايجابه تعالى على نفسه تفضلا
وتكرما وزيادة فى الامتنان كما قال سبحنه كتب على نفسه الرحمة وكان
حقا علينا نصر المؤمنين وامثالها وهذا لاينفى كونه ممكنا فى نفسه و
عمدة من اشتبه عليه المسئلة النسفى حيث خلط مذهب المعتزلة
انظره مستلقى عليك بتوفيق الله تعالى ١٢
بمذهب الماتريدية فى كثير من مواضع العمدة ووافق المعتزلة
والمحققون نبهوا عليها فى المسايرة صاحب العمدة لما اختار ان العفو
عن الكفر لا يجوز عقلا (وقال الشارح وفاقا للمعتزلة) كان امتناع تخليد الكافر
فى الجنة لانهم مذهبهم ونحن لا نقول بامتناعه عقلا بل سمعا فظنهم انه
مناف للحكمة لعدم المناسبة غلط مسئلة اعلم ان قولنا له سبحنه
فى كل فعل حكمة ظهرت او خفيت ليس هو بمعنى الغرض ان فسر
الغرض بفائدة ترجع الى الفاعل فان فعله تعالى وخلقه العالم لا يعلل
بالاغراض لانه يقتضى استكمال الفاعل بذلك الغرض لان حصوله للفاعل
اولى من عدمه وذلك ينافى كمال الغنى عن كل شيئ وقال الله تعالى ان الله

له اقول وهذا ان لم يكن تصريحا بالمرام فكما ترى رجوع عن القول ١٢ سه بين الجنة و
الكفار كما لا مناسبة بين المؤمن المطيع والنار وهذا الذى جزم به اسماعيل حقى افندى
فى روح البيان والصواب ان لله تعالى ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

ان الله غنى عن العلمين وان فسر بفائدة ترجع الى غيره بان يدرك
رجوعها الى ذلك الغير كما نقل عن الفقهاء من ان افعاله تعالى لمصالح ترجع
الى العباد تفضلا منه تعالى فقد ينفى ايضا ارادته من الفعل نظرا الى تفسير
الغرض بالعلة الغائية التى تحمل الفاعل على الفعل لانه يقتضى ان يكون
حصوله بالنسبة اليه تعالى اولى من لاحصوله فيلزم الاستكمال المحذور
وقد يجوز ارادته من الفعل نظرا الى انه منفعة مترتبة على الفعل
لا علة غائية حاملة على الفعل حتى يلزم الاستكمال المحذور والحكمة على
هذا اعم من الغرض لانها اذا انفيت ارادتها من الفعل سميت عبثا
واذا اجوزت كانت حكمة لا غرضا واما احكامه سبحانه فمعللة بالمصالح
عند الفقهاء على ما يعرف فى اصول الفقه كذا فى المسايرة وشروحه قال ابن
ابى الشريف واعلم ان تعليلها بها عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة
للاحكام من حيث انها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائد لها وغايات
تنتهى اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى انها علل غائية تحمل
على شرعيتها انتهى والمعتزلة قالوا بوجوب التعليل لافعاله تعالى واستدلوا
بلزوم العبث على تقدير عدمه قال شارح المواقف فى الجواب العبث
ما كان خاليا عن الفوائد والمنافع وافعاله تعالى محكمة متقنة مشتملة
على حكم ومصالح لا تحصى راجعة الى مخلوقاته لكنها ليست اسبابا باعثة
على اقدامه عللا مقتضية لفاعليته فلا تكون اغراضا ولا العلل الغائية
لافعاله حتى يلزم استكماله بها بل تكون غايات

Marfat.com

ومنافع لآثاره و آثار مترتبة عليها فلا يلزم ان تكون افعاله عبثا خاليا
عن الفوائد وما ورد فى الظواهر الدالة على تعليل افعاله تعالى فهو محمول
على الغاية و المنفعة دون الغرض و العلة الغائية وكبير النجدية فى التقوية
الايمان) مثله سبحانه بسلطان يرحم على سارق لم يجعل السرقة صنعة
بل صدرت عنه من شامة النفس وهو نادم عليه خائف ليلا ونهارا لكن
السلطان نظرا الى قانون السلطنة لا يقدر على العفو عنه بلا سبب لئلا
ينتقص قدر حكمه فى قلوب الناس انتهى ما يليق بالمقام ولم يدر
المسكين انه سبحانه قادر على كل شيئ يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد هاشا
ان لا يقدر على العفو عنه بل عمن جعل السرقة صنعته ولم يندم
عند اهل السنة و الجماعة وحاشاه ان يحتاج الى سبب يكون به قادرا
على العفو ويحصل به نفعا عائدا اليه ويحفظ قدر حكمه عن الانتقاص
وكيف ينقص قدر قانونه بالعفو وهو مملو مشحون بانه يغفر الذنوب
جميعا ويغفر من دون ذلك لمن يشاء وانه غفور رحيم و امثال ذلك وهو منزه
عن السهو و النسيان وتفصيل ما فيه من الخبط و الضلال والخلط بالاعتزال
مذكور فى رسائلنا هذا تمام الكلام فيما يستحيل على الله ذى الجلال و
الاكرام و اما ما يجوز فى حقه تعالى اى ما يصح فى نظر العقل وجوده وعدمه
فى حقه ففعل كل ممكن وتركه فخرج الواجب والمستحيل فما من ممكن عقلا

لله اى الذى فى شرح المواقف لافعاله ولا يبعد ان يراد بالآثار الافعال فافهم ١٢ منه هكذا
كان فى كتابه تقوية الايمان الاصل المطبوع قديما بمطبعة دار السلام فى دهلى ثم حرفته اذنابه
من بعد وجعلوا لا يفعل مكان لا يفعل وهو بعد كما ترى لا يخلو عن ضلال و اعتزال فهل يصلح العطار ما افسد الدهر ١٢ منه عفا الله عنه

Marfat.com

لا ويجوز في حقه تعالى ايجاده واعدامه ذاتا كان او عرضا فدخل في ذلك الثواب والعقاب وبعث الانبياء عليهم السلام والملاح والاصلح للخلق وما التزم سبحنه شيئا من ذلك لانتفضلا ولا تكرما فله المنة والطول وبه القوة والحول لافعال سواه ولا معبود الا اياه ، ثم مبحث الالهيات ،

الباب الثاني في النبوات

اى المسائل التي يجب على المكلفين اعتقادها وهي متعلقة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مما يجب له ويمتنع عليه ويجوز في حقه عليه الصلوٰة والسلام كما يجب[1] ذلك في حقه تعالى لانه الركن الثاني من الايمان قال القاضي من يجهل ما يجب للنبي او يجوز او يستحيل عليه ولا يعرف صورا حكامه لا يؤمن ان يعتقد في بعضها خلاف ما هي عليه ولا ينزهه عما لا يجوز ان يضاف اليه فيهلك من حيث لا يدري ويسقط في هوة الدرك الاسفل من النار اذ ظن الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحل بصاحبه دار البوار ولهذا المعنى ما احتاط النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجلين الذين رأياه ليلا وهو معتكف في المسجد مع صفية فقال لهما انها صفية ثم قال لهما ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا قال الخطابي خشي صلى الله عليه وسلم عليهما الكفر لو ظنا تهمة برؤيته معه امرأة اجنبية فبادر الى اعلامهما

[1] اى كما يجب على المكلف ذالك الاعتقاد المذكور في حقه سبحنه ١٢ منه موصولة او مصدرية ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

بمكانها نصيحة لهما فى حق الدين قبل ان يقعا فى امر يهلكان به قال العلامة النابلسى فى المطالب الوفية اما المفروض على كل مكلف فى حق الانبياء والرسل عليهم السلام فهو معرفة ما يجب فى حقهم من صفات كمال المخلوق ويستحيل عليهم من النقائص والرذائل ويجوز عليهم من الاخلاق البشرية التى لا كمال فيها ولا نقص على ما سيأتى وادنى ذلك ان يعتقد امتياز الانبياء عليهم السلام عن جميع الخلق بصفات من الكمال وتبرأتهم دون جميع الخلق عن صفات من النقص بعد اعتقاد امتياز الله تعالى عنهم وعن جميع الخلق بصفات من الكمال وتبرئته تعالى دونهم ودون جميع الخلق من صفات من النقص انتهى وينبغى ان تعلم ان الانبياء عليهم السلام وسائط بين الله تعالى وخلقه فخلقوا متوسطين بين الارواح الملكية والاشباح البشرية جامعين بين الاسرار الباطنية والانوار الظاهرية فجبلوا من جهة الاجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم اى على صفتكم ومهيئتكم ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى فظواهرهم و اجسادهم وبنيتهم متصفة بالاوصاف البشرية يجوز عليها طريان ما يطرء على البشر من الاعراض والاسقام ونحوت الانسانية وبواطنهم منزهة عن الافات المخلة بنحوتهم الملكية مطهرة عن النقائص والاعتلالات المملة على الارواح

ط كذا قال الفاضل القارى ولم يرد به مصطلح المنطق بل الحقيقة الكونية الخاصة التى عنها بروز الممكن بخصوصه فافهم ١٢ امام اهل السنه رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

الحيوانية كذا قال القاضي وقال والنبي وان كان من البشر ويجوز على جبلته
ما يجوز على جبلة البشر فقد قامت البراهين القطعية وتمت كلمة الاجماع
على خروجه وتنزيهه عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار وعلى غير
الاختيار كما هو مفصل في محله وللنجدية كلمات في حقهم عليهم السلام تمج
منها السماع وتنفر عنها الطباع اخفها ما في (الصراط المستقيم) حيث قال ان الصديق
من وجه يكون مقلدا للانبياء ومن وجه محققا في الشرائع والعلوم الشرعية تصل
اليه بواسطتين بواسطة النور الجبلي وبواسطة الانبياء فيمكن ان يقال له تلميذ
الانبياء ويمكن ايضا ان يقال هو والانبياء تلميذ لاستاذ واحد وطريق اخذ العلوم الشرعية
ايضا شعبة من شعب الوحي التي يعبر عنها في عرف الشرع بنفث في الروع وسماه
بعض ارباب الكمال بالوحي الباطني وقال بعد ذلك والفرق بين هؤلاء الكرام والانبياء
العظام باقامة الاشباح ومظان الحكم والمبحوثية الى الامم فحسب ونسبتهم الى
الانبياء مثل نسبة الاخوان الصغار الى الاخوان الكبار ونسبة الابناء الكبار الى آبائهم
وقال لابد يجعلونه دائرا بمحافظة مثل محافظة الانبياء التي تسمى عصمة و
ادعى المكالمة الحقيقية وقال في حق شيخه الذي ادعى له الترقي من درجة
الصديق بكثير انه كان مخلوقا من بدو الفطرة على كمال مشابهة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبناء عليه بقيت لوح فطرته مصفاة من نقوش العلوم الرسمية

له اي طريق اخذ الصديق تلك العلوم الشرعية التي تصل اليه بواسطة نور الجبلي هو ايضا
شعبة منه اي من مقام الحقائق يريد به ان للانبياء عليهم الصلوة والسلام تشريعا بالاذن
فينوطون الاحكام بالاشباح والمظان خلفة عن الحقائق ولا كذلك الصديق امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

وطريق عقلاء الكلام والتحرير والتقرير وكان هو من بدو المنظرة محبولا على كمالات
طريق النبوة اجمالا وقال ان الله تعالى اخذ يوما بيده اليمنى بيد قدرته الخاصة
وجعل قدام وجهه شيئا من الانوار القدسية الذى كان رفيعا وبديعا كثيرا
وقال اعطيتك كذا واعطى اشياء اخر ايضا الى ان شخصا استدعى البيعة وحضر
توجه الى الحق واستاذن واستفسر عما هو منظوره تعالى فى هذه المعاملة فصار
الحكم من هذا الطرف بان من بايع على يدك وان كانوا مائات الوف اكفى لكل
منهم وبالجملة ظهرت امثال تلك الوقائع حتى بلغ كمالات طريق النبوة
الى ذروتها العليا انتهى ملخصا مترجما مسئلة لا يستحيل بعثة الانبياء
خلافا لبعض البراهمة ولا يلزم خلافا للفلاسفة حيث قالوا ان النبوة
لازمة فى حفظ نظام العالم المودى الى اصلاح النوع الانسانى على العموم
لكونها سببا للخير العام المستحيل تركه فى الحكمة والعناية الالهية واعلم ان
الفلاسفة يثبتون النبوة لكن على وجه مخالف لطريق اهل الحق لم يخرجوا
به عن كفرهم فانهم يرون ان النبوة[1] لازمة وانها مكتسبة وينكرون صدور
البعثة عن البارى تعالى بالاختيار وينكرون كونها بنزول الملك من السماء
بالوحى وينكرون كثيرا مما علم بالضرورة مجيء الانبياء كحشر الاجساد[2] والجنة والنار وذلك انكارا كفروا به

[1] ان النبوة اى البعثة لازمة اى واجبة لا يصح على البارى سبحانه وتعالى تركها ١٢
[2] وتاويلهم الجنة والنار بلذات روحانية والام نفسانية لا ينفعهم فان التاويل فى الضروري مدفوع غير مسموع وعن هذا يجب اكفار النيشرية المقلدة لكفارهم الدهرية المنكرة لكثير من الضروريات الدينية مستترين بحجاب التاويل وهل يقوم ايمانهم بعد التحيل ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة ،

Marfat.com

ولا يجب[1] كما قالت المعتزلة بوجوب البعثة على الله تعالى لما عرف من علم الله الفاسد في وجوب الاصلح عليه تعالى وجمع من علماء ماوراء النهر وافقوهم حيث قالوا ان ارسال الانبياء من مقتضيات حكمة الله الباهرة فيستحيل ان لا يكون وقال النسفي في العمدة ارسال الرسل مبشرين ومنذرين في حيز الامكان بل في حيز الوجوب والظاهر استحالة تخلفه انتهى وهذا من جملة زلات النسفي واختلاطه[2] مع الاعتزال والكل مردود على ظاهره ومخالف للحق مسئلة[3] المشهور ان النبي من اوحي اليه بشرع وان امر بالتبليغ ايضا فرسول واطلاق النبي على كل حقيقة واطلاق الرسول مجاز في المطالب الوفية الوحي قسمان وحي نبوة ويختص به الانبياء دون غيرهم قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فجعل الفارق الوحي فهو النبوة وقال ما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ووحي الهام ويكون لغير الانبياء ونقل اللاقاني التصريح عن العز بن عبد السلام بان النبوة هي الايحاء وقال السنوسي في شرح الجزائرية مرجع النبوة عند اهل الحق الى اصطفاء الله تعالى عبدا من عباده بالوحي اليه فالنبوة اختصاص بسماع وحي من الله بواسطة الملك او دونه فان امر مع ذلك بتبليغه فرسول وفي شرح المسايرة لابن ابي الشريف قد تحصل في معنى النبي والرسول ثلاثة اقوال الفرق بينهما بالامر بالتبليغ وعدمه وهو الاول المشهور والفرق بان الرسول من له شريعة وكتاب او نسخ لبعض شريعة متقدمة على بعثته و

[1] مرجوع الى اصل المسئلة اي لا يجب على الله سبحانه بعث الرسل ١٢ منه اقول قد تكرر من المصنف العلامة قدس سره تبعا لمن سبقه من المحققين كابن الهمام وغيره (منه)

الاخذ فى امثال المقام على الامام ابى البركات عبد الله النسفى ومن وافقه من جملة المذهب الحنفى وقد سكتنا عليه فيما سبق من بعض تعاليقنا مشيا على الظاهر المتبادر وحذارا للعثار على الناظر القاصر وقد كان ما تقدم من اللفظ اعنى اشتباه مذهبى الائمة الماتريدية وجهلة المعتزلة عليه وخلطه احدهما بالاخر اقرب الى الالسنة مما هنا ومعلوم ان التاويل اولى واسد وبابه واسع لم ينسد والامام ابو البركات ليس منفردا فى هذه الكلمات بل ترى معظم مشائخنا الكرام الماتريدية موافقين له فى امثال المحال واذا ترقيت عن المقال الى الحال الفيت الوفاق لهم من اعاظم ائمة التصوف وحاشاهم ثم حاشاهم من الاعتزال ومن كل ضلال فالان اريد بتوفيق الله ان ابين ما هو المحمل الاحرى لكلامهم وان كان الاحب الى المختار لدى فى كثير من فروع المسئلة هو ما اختاره المصنف العلامة خلافا لمرامهم كما قد نبهت عليه فيما سلف من الدرس ايضا فاقول وبالله التوفيق افترقت الناس فى مسئلة صدور افعاله سبحنه وتعالى عنه على مناهج شتى فذهبت الفلاسفة التالفة الى الايجاب وسلب الاختيار وهذا كما ترى كفر بجهار وهموان لم يسلبوا لفظ القدرة لكن فسروها بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل والشرطيتان صادقتان بصدق الملازمة سواء كان المقام واجبا او مستحيلا قالوا وهذا وجوب منه لا عليه سبحنه لان كماله مقتض لفعاله مناف لخلافها وهذه كلمة حق اريد بها باطل كما سترى ان شاء الله تعالى ثم جاءت المعتزلة والرافضة خذلهم الله تعالى ادعت الاسلام وتعدت فى الجهل عن اولئك اللئام فحكمت عقولها الزائغة على افعال ربها ما يريد وقالت بملئ فيها بوجوب كيت وذيت على الملك المجيد

Marfat.com

وائمتنا اهل السنة و الجماعة نصرهم الله تعالى قالوا جميعا ان الله تعالى لا يجب
عليه شيئ وهو الحاكم لا حاكم عليه وقدرته بمعنى صحة الفعل والترك اى
نسبتها جميعا اليها على حد سواء لا ترجيح لاحدهما على الاخر بالنظر اليها وانما الترجيح
بشان صفة اخرى هى الارادة هذا ما اجمعوا عليه عن اخرهم ثم اختلفوا فى عقلية
الحسن والقبح على مسالك اثنيت عليك فيما سلف فالاشاعرة لما ابوها ابا واحدا
ومناخوروها عود والنفوس مجاود ناعها فرسخ ذلك فى اذهانهم حتى ذهلوا
عن مقام الوفاق وتحيروا فى تعليل امتناع الكذب ونحوه بانه نقص مستحيل عليه سبحانه
وتعالى كما قد تقدم مسترفى لم يكن شيئ من الافعال كاثابة المطيع وتعذيب الكافر
وارسال الرسل والتكليف بالمحال وغير ذلك عندهم حسنا لا قبيحا قبل الحكم
فالحسن لا يوجد الا بالحكم كما لا يعرف الا به فكانت نسبتها الى الارادة بل والحكمة
اليف كنسبتها الى القدرة لان الفعل عار فى نفسه عن وفاق الحكمة وخلافها حتى يستدعى
تعلق الارادة ا وليمنعه فيصح تعلقها باى الوجهين كان وائمتنا الماتريدية سلكوا
مسلكا وسطا وقالوا الاحكم الا لله وللافعال صفة حسن وقبح فى انفسها يستبد بادراكها
العقل اولا وان منها ما هو على وفق الحكمة كتعذيب الكافر واثابة المطيع ومنها ما هو
على خلافها كالعكس والشيئ ربما يكون ممكنا فى حد ذاته محالا بالنظر الى غيره و
صلوح شيئ لتعلق القدرة انما ينشئ عن امكانه الذاتى ولا ينافيه الامتناع الوقوعى
فان كل ما هو ممكن فى حد ذاته فهو مقدور لله تعالى وعن هذا نقول ان خلاف
المعلوم والمخبر به داخل فى قدرة الله تعالى مستحيل وقوعه للزوم الجهل
والكذب المحالين بالذات وصلوحه لتعلق الارادة متوقف على الامكان الوقوعى

Marfat.com

فان ما لا يمكن وقوعه لا يصح ان يكون مرادا لله تعالى وذلك ان القدرة ليس من لوازم تعلقها وجود المقدور فيصح ان تتعلق بممكن ذاتى لا امكان لوقوعه بخلاف الارادة فان الوجود لا يتخلف عن تعلقها وليس بعده شيئ ينتظر املا فيستحيل ان تتعلق بما لا يقع واذا عرفت هذا فالممكنات باسرها مقدورات الله تعالى ما وافق منها الحكمة وما لا فلاجبر ولا ايجاب لكن لا يصح تعلق الارادة منها الا بما يوافق الحكمة والا لزم السفه المستحيل فما وافق منها الحكمة يكون فى حيز الوجوب منه تعالى لصدوره عن ارادته واختياره لا كما تقول الفلاسفة من الصدور بالايجاب وسلب صحة تعلق القدرة بخلافها ولا كما تقول المعتزلة والرافضة من الوجوب عليه تعالى عما يقول الظلمون جميعا علوا كبيرا وكذلك ما خالف منها الحكمة يكون فى حيز الامتناع اى بالغير لما مر من استحالة كونه مرادا مع تحقق كونه مقدورا فظهر الامر وزال الاشكال ووضح الفرق بين قولهم وقول اهل الاعتزال قال العلامة المحقق المولى بحر العلوم فى الفواتح واما فعل الله تعالى فتحقيقه انه تعلق علمه الازلى بالعالم على ما كان صالحا للوجود على النظم الاتم فيتعلق ارادته فى الازل بان يوجد على هذا النمط فيوجد العالم بهذا التعلق ويجب على اقتضائه مثلا تعلق ارادته تعالى بان يكون آدم فى الوقت الفلانى ونوح فى وقت بينهما الف سنة فوجدا ووجبا بهذا النمط وهذا التعلق هو الخلق بالاختيار واما القدرة بمعنى ان يصح الفعل والترك فان اريد به ان نسبة الفعل والترك متساوية الى الارادة واتفق ايهما وجد فهو باطل لانه لو كان النسبة واحدة فتحقق الفعل دون الترك ترجيح من غير مرجح بل وجود

Marfat.com

من غير موجد اذ لا موجد هناك يجيئ الترجيح منه وان اريد منه انه يصح الفعل والترك بالنظر الى نفس القدرة وان وجب احدهما نظرا الى الحكمة فان الحكيم لا يمكن ان تتعلق ارادته على خلاف ما علم من النظم الاتم فهذا صحيح وغير منافٍ لوجوب الفعل عند تعلق الارادة ووجوب الارادة لاجل الحكمة ووجوب الحكمة لكونها صفة كمالية واجبة الثبوت للباري باقتضاء ذاته تعالى الخ وقال ايضا الارادة شانها ترجيح احد الجانبين الذين صح تعلق القدرة بهما نظرا الى ذاتهما واذ قد تحققت ان الترجيح من غير مرجح باطل وان لا ترجح الا للراجح بهذا الترجيح فقد دريت ان لا يمكن ان يوجد شيء ولا يثبت امر سواء سمي موجودا او واسطة الا اذا وجب من العلة الموجبة او المثبتة وهذا الايجاب ان كان بعد تحقق الارادة والاختيار فالفعل اختياري والا اضطراري والموجد ان كان ذا ارادة ففاعل بالاختيار والا فبالايجاب الخ وفي المسلم وشرحه له قدس سره الاشعرية قالوا (ما لم يكن كذلك) اي كان كل من الحسن والقبح عقليا (لم يكن الباري تعالى مختارا في الحكم لان الحكم على خلاف مقتضى الحسن والقبح قبيح وقد وجب تنزيهه عن القبائح) والجواب ان موافقة الحكم للحكمة لا يوجب الاضطرار فانه انما وجب هذا النحو من الحكم لاجل الحكمة بالاختيار وقد عرفت ان الوجوب بالاختيار لا يوجب الاضطرار (و) قالوا (خامسا لجاز العقاب قبل البعثة) لان المحسن استحقاق الثواب على الفعل والقبيح استحقاق العقاب فلو عاقبه عليه كان عدلا فيجوز (وهو منتف لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث

Marfat.com

رسولا فان معناه ليس من شاننا ولا يجوز منا ذلك، فان امثال هذه العبارة يتبادر عنها هذا (اقول) فى الجواب ان اراد بجواز العقاب ـــــــ الجواز الوقوعى فلا نسلم الملازمة فان القول بالقبح العقلى انما يقتضى الجواز نظرا الى ذات الفعل والجواز نظرا الى ذات الفعل لا ينافى عدم الجواز نظرا الى الحكمة، وان اراد الجواز نظرا الى نفس الفعل وان كان ممتنعا نظرا الى الواقع والحكمة فبطلان اللازم ممنوع والكبيمة لا تدل الا على عدم كونه شان الباری الحكيم تعالى آخر الكل بتلخيص فاستبان معنى الوجوب الذى تقول به هؤلاء الكرام فى امثال المقام وانه ليس وجوبا اعتزاليا ولا فلسفيا بل بحمد الله سنيا حنيفا ولا ينافيه قولهم يجب عقلا او واجب عقلى فان الوجوب على هذا الوجه ايضا عقلى يحكم به العقل لا شرعى يتوقف على السمع اقول ولا يذهبن عنك ان مقدورية ما هو خلاف الحكمة لا تستلزم مقدورية خلاف الحكمة او مقدورية الحكمة فان مقدوريته بالنظر الى ذاته لا من حيث هو خلاف الحكمة كما ان مقدورية خلاف المعلوم والمخبر به فى حد ذاته لا تستلزم مقدورية الجهل والكذب فالتعالى عن مخالفات الحكمة والعلم والخبر بالاختيار لا يكون تعاليا عن السفه والجهل والكذب بالاختيار حتى يلزم والعياذ بالله امكان هذه الافتراء كما تزعم النجدية الفجار فان قلت لا قياس لما فى الحكمة على مخالف العلم والخبر لان الفعل وخلافه نسبتهما جميعا الى العلم والخبر سواء فلو وقع خلافه لعلم خلافه ولاخبر بخلافه ولا كذلك الحكمة فانها اذا نالت شيئا

Marfat.com

لم يمكن ان تقتضيه و بالجملة منافاة الحكمة تكون بصفة فى نفس الفعل فى
المنع من ذاته فلا يكون مقدورا بخلاف خلاف العلم و الخبر لا يقال الخبر يتبع
العلم و العلم الواقع و الواقع الارادة و الارادة الحكمة و الحكمة تلك الصفة الكائنة
فى نفس الفعل بما يلزمها فيكون خلاف العلم و الخبر ايضا غير مقدورين لانا
هذا حيث كان احد جانبى الفعل منافيا للحكمة و ربما يكون فى كليهما حكمة كما
سيأتى فلا يأتى المنع اصلا من قبل الحكمة فكيف بتوابعها قلت نعم و لكن نقول
المنع عن صفة فى الفعل لا يكون نشؤه عن نفس ذاته فلا ينافى المقدورية
الذاتية هذا غاية الكلام فيما اصلوا اما الفروع فمنها ما لم يذهب اليه
بعضهم كوجوب عذاب الكفر عقلا و منها ما اخترت انا لنفسى وفاق الائمة
الاشعرية فيه كامتناع تعذيب المطيع عقلا و هذا الفرع اعنى ارسال
الرسل و انزال الكتب مما الراجح فيه عندى عدم الوجوب العقلى فسبحان
من يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد له الملك و له الحكم و اليه ترجعون و الحمد
لله رب العلمين فتحصل بحمد الله ان ما كان نقصا فى حد ذاته كالكذب
و الجهل و السنة و العجز اعنى اعدام علم نفسه او حكمته او قدرته
او شيئ من صفاته عز و علا و ذلك كله محال بالذات قطعا اجماعا بين
و بين الاشعرية و سائر اهل السنة بل و سائر العقلاء و ما لم يكن كذلك
فى نفسه و انما يلزمه نقص من خارج ان لو وقع كخلاف المعلوم و المخبر
فذلك مقدور بالذات مستحيل بالغير فيكون متعلق القدرة دون
الارادة و من احاله بالذات فكلامه مؤول او مهجور و منه عند ائمة

Marfat.com

الماتريدية كل فعل بنا فى الحكمة لما فيه من القبح ثم تختلف الانظار فى كون
بعض الافعال منافية للحكمة فتستحيل بالغير او مقتضيات لها فتجب كذلك
كعفو الكافر عند الخسيف و تعذيب الطائع عند الجمهور وارسال الرسل عندهم
واثابة المطيع عندهم اولا ولا فلا ولا كما مر مفصلا والحمد لله اخرا و
اولا التقن هذا المقام فانه من مزال الاقدام و بالله العصمة وبه الاعتصام
هذا تقرير كلامهم على طبق مرامهم قدست اسرارهم وافيضت
علينا انوارهم ولنأت على مواد التاصيل فاقول مستعينا بالجليل ما
كان المؤمن ان يرتاب فى كون افعال الله كلها دقها وجلها على وفق حكمته
البالغة فما فعل ما فعل الا لحكمة ولا ترك ما ترك الا بحكمة بل له فى كل فعل
وترك حكم لا يعلمها الا هو ولا شك ان منافاة شئ للحكمة يحيله جملة
واحدة بيد ان موافقتها قد لا يوجب كان يكون الفعل وخلافه فى كليهما
حكمة فكل على وفقها ولا يجب منهما شئ الا ترى ان المولى سبحانه وتعالى
ان عذب عاصيا عذبه عدلا حكيما وان غفر عزيزا حكيما غفورا رحيما
والميه يشير العبد الصالح ابن الامة الصالحة عليهما الصلوة والسلام
فى قوله لربه عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم كان الظاهر ان يقول وان تغفر لهم فانك انت الغفور
الرحيم لكن عدل اليه ليدل ان الغفران ايضا عين الحكمة وان الملوك اذا
احضر لديهم البغاة فهم وان كانوا كراما يحبون العفو بهما لا يعفون اما
حذرا عن سطوتهم او تحرزا عن لزوم السفه بترك الاعداء مع القدرة

Marfat.com

عليهم و انت يا ملك الملوك منزه عن كل ذلك فانك انت العزيز الغالب
لايغلبه احد والحكيم البالغ حكمته لانقص فيها ولا اود اذا وعيت هذا دعيت
ان ههنا شيئين فعلا و تركا والوجوه ثلاثة منافاة الحكمة المحيلة وموافقتها
المسوغة و اقتضائها الموجب ووجود احد الطرفين فى فعل او ترك يقضى
بوجود الاخر فى الأخر ووجود الوسط وجود الوسط فالصور الست رجعت
ثلاثا وسطاها كثيرة الوجود وقد علمت مثالها ولا نقول الاشاعرة اذا
جاوزت النقص فى النفس الابهما والصورة الاولى فى الفعل اعنى منافاته للحكمة
المستلزمة لاقتضائها الترك فغير مستبعد ولعل تعذيب المطيع المحض
صرفا محضا يكون منها كما اشرنا اليه فيما مر ومنه التكليف بالمحال
الذاتى من المكلف بمعنى حقيقة الطلب لانه عبث كما تقدم اما عكسها
وهى الثالثة اعنى اقتضائها الفعل وجوبا مستلزما لمنافاتها الترك
فالعبد لا يراها فى شئ من الافعال كيف ولو لم يخلق الله العالم رأسا
فهل ترون لبيا بأسا اذ ايكون قد استكمل بالخلق وهو الغنى الحميد الفعال
لما يريد فاذا لميات نقص فى ترك الكل وقد ترك فيما لا يتناهى من
امثال الافعال الى يوم بدأ الخلق فمن اين يأتى فى ترك البعض سه

وكم لله من سر خفى
يدق خفاه عن فهم الذكى

فتحريان افعاله و تركه كلها على وفق الحكمة قطعا وانه يجوز ان يكون
من الافعال ما تحيله الحكمة وتوجب تركه وان شملتها القدرة ولا نرى

Marfat.com

كونهما بمعنى واحد وهو الذى عزاه المصنف للمحققين وهو يقتضى
اتحاد دين الانبياء والرسل ولا يخفى مخالفة ذلك للوارد فى ابى ذر الذى قدمناه
وفى التحفة بعد ذكر الحديث وبهما ذكر الصريح من تغاير النبى والرسول
تبين غلط من زعم اتحادهما فى اشتراط التبليغ واستروح ابن همام
مع تحقيقه فى نسبة ذلك الغلط للمحققين وقال ان الذى فى كلام محققى
ائمة الاصلين وغيرهما خلاف ذلك الا تحاد واى محققين خلاف هؤلاء
ثم رأيت تلميذه الكمال ابن ابى الشريف اشار للرد عليه ببعض
ماذكرت قال القلصادى فى شرح الفقه الاكبر ثم فى تقديم النبوة على الرسالة
اشعار لما هو مطابق فى الوجود من عالم الشهود وايماء الى ما هو الاشهر

فعلا توجبه الحكمة وتحيل تركه مع شمول القدرة لهما لعم يأتى ذلك من قبل
العلم والاخبار فعن هذا اقول ان تعذيب الطائع محضا ان استحال فانه شابه
المطيع لا توجبه الحكمة عقلا وان وجب علما وسمعا وذلك فضلى اوتيه من اشاء
وكذلك تعذيب الكافر واسال الرسل وانزال الكتب وكل ذلك لستند عليه
الحكمة من دون ايصال الى حيز الوجوب وربك يخلق ما يشاء ويختار فعال لما
يريد فهذا ما ادى اليه نظرى فان كان صوابا وذلك رجائى فمن الله
ربى وحق الحمد لوجهه الجميل وان كان فيه خطأ فانا تائب الى الله من
كل خطأ وعلى ما هو الحق عند ربى عقدت قلبى وهو حسبى ونعم الوكيل والحمد لله ذى
الجلال والاكرام والصلوة والسلام على سيد الانام محمد وآله وصحبه الكرام امين[1]

[1] الظرف متعلق بتبين والضريح مجرور لصنعا وعن بمعنى فى او لتصحيف منهما متعلق بالضريح ١٢
امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

فى الفرق بينهما بان النبى هو اعم من الرسول اذ الرسول من امر بالتبليغ
والنبى من اوحى اليه اعم من ان يؤمر بالتبليغ ام لا قال القاضى عياض
والصحيح الذى عليه الجمهور ان كل رسول نبى من غير عكس و
هو اقرب من نقل غيره الاجماع عليه فنقل غير واحد الخلاف فيه
(ای الی الصواب ۱۲)
فقيل النبى يختص بما لا يومر الى اخره ونسب هذا المذهب الى
الجمهور فى مواضع من هذا الكتاب والمرقاة وكبير النجدية لم
يبال من اثبات النبوة بالمعنى المشهور المختار عند الجمهور المذكور
الذى هو المختار عنده فى كتابه (صراط المستقيم) لشيخه ولمن هو
ادون منه فى ذلك الكتاب كما مر وسيجيئ قال القاضى وكذلك
من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة الى اخره وقال
الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح
اليه شيئ ولما كان مستند القاضى القرآن فالكلام عليه لا يليق
باهل الايمان وان تكلم قرن الشيطان وصرف الوحى عن العرف
الشرعى الى انواع الالهامات وغيرها التى سميت وحيا تشبيها
بالوحى الى النبى كما ذكره القاضى لا يخرجهم من الخذلان علا
ان كبيرهم مصرح بوحى الشرع فلا ينفعهم هذا الطغيان

مسئلة النبوة ليست كسبية خلافا للفلاسفة قال التورپشتى
فى المعتمد اعتقاد حصول النبوة بالكسب كفر قال النابلسى فى شرح
الفرائد وفساد مذهبهم غنى عن البيان بشهادة الحيان كيف وهو

Marfat.com

يؤدى الى تجويز نبى مع نبينا عليه السلام او بعده وذلك يستلزم
تكذيب القرآن اذ قد نص على انه خاتم النبيين و اخر المرسلين و
فى السنة انا العاقب لا نبى بعدى واجمعت الامة على ابقار هذا الكلام
على ظاهره وهذا احدى المسائل المشهورة التى كفرنا بها الفلاسفة لعنهم
الله تعالى انتهى اعلم ان الفلاسفة كفروا بتادية قولهم الى تجويز نبى مع
نبينا صلى الله عليه وسلم او بعده و استلزام تكذيب القرآن فما
بال النجدية الذين يصرون على دعوى تجويز نبى بعده صلى الله عليه وسلم
بل على تجويز خاتم اخر مع نبينا خاتم النبيين مسئلة من

له سبق المصنف قدس سره شر زمان اتى بعده بلغ فيه السيل زباه وخرج
دجالون يدعون وجود سنة نظراء للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم مشاركين له
فى اشهر خصائصه الكمالية اعنى ختم النبوة فى طبقات الارض من الست السفلى
فمنهم من يقول كل منهم خاتم اراضه ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
خاتم هذه الارض ومنهم من يقول انهم خواتم اى اضيهم ونبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم خاتم الخواتم والاكفر الاوقح منهم يصرح بانهم مماثلون
للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وشركاء له فى جميع صفاته الكمالية ويرده
اخرون ابقاء على انفسهم من المسلمين فمنهم من يقول نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم هو النبى بالذات وسائر الانبياء بالعرض وسلسلة ما بالعرض انما
تنتهى على ما بالذات وهذا هو معنى كونه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم
النبيين فلو وجد معه او بعده صلى الله تعالى عليه وسلم نبى فى هذه الطبقة

Marfat.com

من الاى من ايضا لم يخل ذلك بخاتميته فان الختم ليس لمعنى كونه صلى الله عليه وسلم اخر النبيين قال واى مدح فى التاخر الزمانى وزعم ان هذا هو الادخل فى مدح نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حيث جعلناه خاتم الخواتم لا خاتما صرفا كما تقولون فان مدح ملك بانه ملك الملوك اعظم من مدحه بانه ملك وحده ولعمرى هل هذه السفسطة الشيطانية الا كان ليقول المشركون للمسلمين انتم جعلتم الله الها صمدا ونحن جعلنا له الالهة فاينا اقوم بالحمد ولم يدر الدجال ان الكمال الاعظم هو الذى تنزه صاحبه عن الشريك لا مافيه شركاء متشاكسون وان كان لهذا افضل عليهم ومنهم من يوجد افضليته صلى الله تعالى عليه وسلم على هؤلاء الخواتم المخترعة بانه صلى الله تعالى عليه وسلم من نبى ادم وتلك الخواتم من البغال والحمير وامناف اخر غير ذوى العقول وبنو ادم افضل واكرم ولم يدر المسكين ان جعل النبوة فى هذه الاصناف انما هو باعتبار شانها اى ازدراء وقد صرح العلماء كالامام القاضى عياض وغيره بكفر من يقول به وبالجملة هكذا اختلفوا فيما بينهم يكفر بعضهم بعضا وكلهم مشتركون فى الايمان بسبع خواتم عليه مردود وعن الله ورسوله شرود واحتى انتدب علماء الاسلام من العرب والعجم للرد عليهم واقاموا عليهم الطامة الكبرى فقهروا وبهتوا وخذل ما بهتوا فصاروا امثلة بين المسلمين ثم صب الله عليهم سوط عذاب فعما قليل هلكوا اجمعين فهل ترى لهم من باقية والحمد لله رب العلمين وان تبغى الا طلاع على بعض تفاصيل ذلك فعليك بمطالعة فتوى سيدى واستاذى مولانا عبد الرحمن

Marfat.com

جوز زوال العقل عن الانبياء يخشى عليه الكفر ومن جوز زوال النبوة من نبي فانه يصير كافرا كذا في التمهيد وها انا اذكر ما يجب لهم عليهم السلام فمنها العصمة وهي من خصائص النبوة على مذهب اهل الحق خلافا لبعض احدة الباطنية قال التورفشتي في كتاب المعتمد في المعتقد فتنة ادخال العصمة في غير الانبياء لا يعد قليلا فهذا الامام المعصوم سرا اخترعتها الباطنية لرفع الاحكام الشرعية وتوهين قضايا المسلمين وتضليل اهل السنة والجماعة الى ان قال يلزم لاهل الدين حفظ لسانهم واذانهم من تلوث هذه البدعة والله المنقذ من الضلال انتهى ملخصا مترجما وكبير النجدية[1] خالف اهل الحق ووافق الملاحدة الباطنية حيث اثبتها للصديق الذي جعل مرتبة شيخه اعلى منه بكثير في (الصراط المستقيم) ونقلنا شيئا من كلماته في حقه فيما سبق حيث قال لابد يجعلونه فائزا بمحافظة مثل محافظة الانبياء التي تسمى بالعصمة وادعى انها ثابتة وكيف وذيت الخ والحق عصمة الانبياء عليهم السلام عن الجهل بالله تعالى وصفاته وعن كونهم على حالة تنافي العلم

السراج المكي قدس سره وكتاب تنبيه الجهال لبعض احبابي والقول الفصيح والتحقيقات المحمدية وغيرها من تصانيف اهل السنة شكر الله تعالى مساعيهم امين وكان بحمد الله النصاب الاوفى في رفع هذا الكفر الاكبر لحضرة خاتم المحققين امام المدققين سيدنا الوالد قدس سره الماجد وبسعيه الفيت هذه الفتنة العمياء في البئر فلم يبق لها نفير ولا قطمير كما هو مفصل في تنبيه الجهال والحمد لله ذي الجلال ١٢

امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه

---

[1] كبير النجدية، رشيد احمد گنگوهي صحيفه ١٥٢

Marfat.com

بشيئ من ذلك كله جملة بعد النبوة عقلا واجماعا وقبلها سمعا ونقلا
وبشيئ مما قرروه من امور الشرع وادوه عن ربه عزوجل من الوحي قطعا
عقلا وشرعا وعن الكذب وخلف القول مذ نبأهم الله تعالى وارسلهم
قصدا اوعن غير قصد ..... واستحالة ذلك عليهم شرعا
وعقلا واجماعا وبرهانا وتنزيههم قبل النبوة قطعا وتنزيههم عن
الكبائر جماعا وعن الصغائر تحقيقا وعن استدامة السهو والغفلة توفيقا
واستمرار الغلط والنسيان عليهم فيما شرعوا لامتهم قطعا كذا قال
القاضي وفي شرح المواقف اجتمع اهل الملل والشرائع كلها على وجوب
عصمتهم عن تعمد الكذب فيما دل المعجز القطعي على صدقهم
فيه كدعوى الرسالة وما يبلغونه من الله الى الخلائق اذ لو جاز عليهم
التقول والافتراء في ذلك عقلا لادى الى ابطال دلالة المعجزة وهو محال و
في المواقف اما الكفر فاجتمعت الامة على عصمتهم منه غير ان
الاشاعرة من الخوارج جوزوا عليهم الذنب وكل ذنب عندهم
كفر وفي الشرح فلزمهم تجويز الكفر بل حكي عنهم انهم قالوا بجواز
بعثة[1] نبي الى اخره والقاري[2] بعد قول القاضي هذا ما لا يجوز كالاهلحد

---

[1] ترك ما بعده استثناءً له وهو علم الله تعالى انه يكفر بعد نبوته اه وقد كذبهم
الله عزوجل بقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته ١٢ [2] القاري مبتدء خبره قال وقوله
بعد متعلق به وهذا مالا يخ هذا مقولة القول واي امكان معقولة قال ١٢

امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه

Marfat.com

قال اى امكان صدور الكفر والشرك منه قال الخفاجى لانهم عقلا ولا شرعا
ولا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ان لا يبلغ شيئا الى اخره ومنه الصدق
هو مطابقة حكم الخبر للواقع ايجابا او سلبا وهو واجب عقلى فى حق كل نبى لا
يتصور عدمه اذ لو تصور لما قبل منهم شيئ مما جاء به ولانه لو جاز
عليهم الكذب لجاز فى خبره تعالى لتصديقه اياهم بالمعجزة الناشئة منزلة
قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلغ عنى وتصديق الكاذب من العالم
بكذبه محض الكذب وهو عليه محال فملزومه وهو جواز الكذب
عليهم كذلك ونص الله تعالى وصدق الله ورسوله وما ينطق عن الهوى
وقد جاءكم بالحق من ربكم كذا فى الكنز قال العلامة ابن حجر فى تحقيق
كلمات الكفر والذى يظهر انه لو قال ان كان ما قاله النبى الفلانى صدقا
فجوت يكون كفرا اليما ولا يشترط ذكر جميع الانبياء ولا ان يكون ما قال
ذلك النبى يقطع بانه عن وحى فان قلت للانبياء الاجتهاد وجرى
قول فى انه يجوز عليهم الخطأ فى الاجتهاد فاذا قال ذلك فى شيئ يحتمل
كونه ناشئا عن اجتهاد لا وحى كيف يكفر به قلت القول لعدم الكفر
حينئذ وان كان له نوع من الظهور لكن القول بالكفر اظهر لان الاتيان
بان التى للشك والتردد فى هذا المقام يشعر بتعدده فى تطرق

عه اى كما نصوا عليه فى قول القائل ان كان ما قاله الانبياء صدقا فجوت اى لاجل الشك المستفاد من
ان اقول ومحله حيث لم يرد به التحقيق فى بما يؤتى به على صورة الشك كحديث فاقول كان هذا
من عند الله يمضه ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه،

Marfat.com

الكذب الى ذلك النبي وهذا كفر غير ان القول بجواز الخطأ عليهم
في اجتهادهم قول بعيد مهجور فلا يلتفت اليه وعلى التنزل فقوله
ان كان صدقا يدل كما تقرر على تردده في الكذب وهو غير الخطأ
لان الخطأ ذكر خلاف الواقع مع عدم التعمد بخلاف الكذب فانه يدل
شرعا على الاخبار بخلاف الواقع تعمدا فيصح الكفر بذلك وان قلنا
بهذا القول المهجور لان قوله ان كان صدقا لا يتأتى بناؤه عليه لما
تقرر والله الحمد قال القاضي وكذلك من دان بالوحدانية
وصحة النبوة ونبوة نبينا عليه السلام لكن جوز على الانبياء الكذب
فيما انوابه ادعى في ذلك المصلحة بزعمه او لم يدع عها فهو كافر
بالاجماع وقال وكذلك من اضاف الى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
تعمد الكذب فيما بلغه واخبر به او شك في صدقه او سبه او
قال انه لم يبلغ او استخف به او باحد من الانبياء او ازرى عليهم
او اذاهم او قتل نبيا او حارب فهو كافر بالاجماع فائدة ظهور المعجزة
على يد الكاذب من المستحيلات العقلية عند الشيخ ابي الحسن الاشعري

له وان كان لغة واصطلاحا يعم كل اخبار بخلاف الواقع عمدا كان او سهوا او خطأ وقد جرى
عليه عرف بعض المحدثين يقول لو كذب فلان اي اخطأ كما في الحديث ١٢ سه اي
اظهاري الله تعالى خارق عادة على يد مدعي النبوة كذبا موافقا لمرامه بحيث يعد مصدقا لكلامه
ولا يخفى عليك فائدة القيود التي ذكرنا والتفسير الذي به فسرنا ١٢

امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه!

Marfat.com

لاقضائه الى التعجيز عن اقامة الدلالة على صدق دعوى الرسالة
وعند الامام وكثير من المتكلمين لان الصدق مدلول لها لازم بمنزلة
العلم لاتقان الفعل وهو محال وعند الماتريدية لايجابه التسوية
بين الصادق والكاذب وعدم التفرقة بين النبي والمتنبي وهو سفه
لايليق بالحكيم ومنه الامانة وهي ضد الخيانة ومنه التبليغ لجميع
ماجاء به من عند الله وامروا بتبليغه للعباد اعتقاديا كان اوعمليا فيجب
ان يعتقد انهم صلوات الله تعالى عليهم بلغوا عن الله ما امروا بتبليغه
ولم يكتموا منه شيئا ولو في قوة الخوف ومنه الفطانة اى الحذاقة
فان من رأى فعلا احسن واتقن ايقن من ورة ان فاعله عليم حكيم اقول والاحسن
التنظير بدلالة نفس الفعل على الفاعل فانه واضح اللزوم والاتقان قد يناقش فيه
مناقش بانه يجوز وقوعه نادرا اتفاقا من دون قصد الفاعل بل لا استطاعته لو قصد
بل الاتقان دائما بما كان طبعيا ملهما كما في بيت النحل وعش التنوط بل في اوهن
البيوت اقوى شاهد على اتقان العنكبوت فسبحان من اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
فافهم ١٢ منه قيد به لان ماجاء به ما علموا ولم يؤمروا ان يعلموا من دقائق حقائق
لا يحتمل لها عقول العوام وليس في الاشتغال بها نفع لهم لان الرسل صلوات الله تعالى
عليهم لا يفتنون عن الامة بشيء فيه صلاحهم ١٢ منه وتجويز التقية عليهم في التبليغ
كما تزعمه الطائفة الشقية هدم لاساس الدين وكفر وضلال مبين ١٢ منه والكلام فيها لوسيد
الامر الى غير اهله والله اعلم حيث يجعل رسالته ١٢

امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه

Marfat.com

لالزام الخصوم واحجاجهم وذلك ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وهذه الخمسة لاتداخل بينها على ماهو الحق ثم هي واجبة بالعقل وهم لايتصور ان يكونوا على خلافها وبالشرع ايضا ومابعدها شرعا وعادة ومنهم الذكور قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا خلافا للظاهرية حيث قالوا بنبوة مريم متمسكين بقوله تعالى وارسلنا اليها روحنا ويمريم ان الله اصطفاك الايتين واجيب عنه بانه ليس وحيا بشرع اذ لادلالة عليه في الآيت المذكورة والامام الرازي والقاضي البيضاوي نقلا الاجماع على عدم نبوتها ولم يبالبا بشذوذ المخالف وقالوا بنبوة ام موسى ايضا وبعضهم بنبوة آسية اليفرو بنبوة سارة وهاجر ايضا

له اي ليس فيها مايدل على انها اوحي الله تعالى اليها بشرع نعم فيها فضائل وليس كل فضيلة نبوة ولا مستلزمة لها ففي الاية ارسال الروح اليها ليهب لها غلاما زكيا وليس ارسالها الى غيرها بشرع وكلام الملائكة وارشادهم المكلم الى محاسن الافعال لايختص بالانبياء عليهم الصلوة والسلام لغير القائلين بنبوة بعض ولايتهم على صورتهم وسماع كلامهم لايكون لغير نبي فغيره ان رآهم لم يسمع حينئذ كلامهم وان سمع كلامهم لم يرهم حينئذ على صورتهم كما نص عليه الامام الشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه اما الاصطفاء فظاهر عمومه لعباد الله الصلحين وكذا الاصطفاء على جميع النساء ليس فيه بالمقصود وفاء الا اذا ثبت نبوة بعض النساء وهو اول المسئلة ١٢ ٥٢ وفي حقهن رضي الله تعالى عنهن لايوجد مايساوي شعبة فضلا عن دليل ١٢ مه في بعض التفاصيل بعضها تأمل في الوجوب العقلي (بقية ١٢٣)

له لقوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الاية ١٢

Marfat.com

والجواب الجواب والاحتجاج بالوحي يبطل بقوله واوحى ربك الى النحل فانه ليس بوحي شرعا ومنه النزاهة في الاكتساب اى التباعد عن دناءة الصناعة كالحجامة وكل ما يخل بحكمة البعثة لانه يوجب عدم الاتباع وتنفر الطباع فتنزيههم عن ذلك واجب والنبوة اشرف مناصب الخلق مقتضية لغاية الاجلال اللائق بالمخلوق فيعتبر لها انتفاء ما ينافي ذلك ومنه النزاهة في الذات اى السلامة من البرص والجزام والعمى وغير ذلك من المنفرات فاما عقدة موسى عليه السلام قبل الارسال فقد ازيلت بدعوته عند الارسال بقوله واحلل عقدة من لساني واما بلاء ايوب فقد كان موخرا والشرط ما يكون مقدما وكذلك عمى يعقوب مع انه قيل انه لم يعم بل كان به عشاوة شديدة ومثله شعيب وفي المروة اى الانسانية والحشمة كعدم الاكل على الطريق وفي النسب اى سلامته من دناءة الاباء وعهر الامهات لا السلامة من الكفر ونحوه فانه ليس بشرط كما في انى

ولقائل ان يقول العصمة تشتمل الصدق والامانة والتبليغ وكيف ما كان فالخطب سهل والايمان بثبوت كل ذلك لكلهم واجب قطعا ١٢ سـ

١٢ ت ان لهن فضائل قطعا ولم يثبت الايحاء بشرع اليهن اصلا ١٢ ت عطف على في الذات ٣ قوله فلا يجوز ان تقع في نسبهم صلوات الله تعالى عليهم من انت بفاحشة وان لم تحبل منها لان التعيير به محلوم وان كانت الولادة ليست الا من نكاح ١٢ ت بل والا فهي واجبة ايضا كما رأيت التصريح به والدليل هو نفي التعيير ليشتمل البنات وامثالهن ايضا وهو الواقع ولله الحمد ١٢ ش اى في الاصول ولعل اللام الثانية (بقية ١٢٣)

Marfat.com

ونحوه ومن ثم كونه اكمل اهل زمانه ممن ليس نبيا وكونه اعلم من جميع من بعث اليهم باحكام الشرع الذى بعث به اصلية وفرعية ولم يتعلم موسى من الخضر شيئا من ذلك واما ما يتعلق بامور الدنيا فلا يضر عدم علمه بذلك على طريق اهلها ولكن لا يجوز ان يقال انهم لا يعلمون شيئا من امور الدنيا لئلا يتوهم بهم الغفلة والبلة اللذان يجب تنزيههم عنهما ويستحيل امتداد المذكورات عقلا وشرعا وشرعا وعادة ويجوز فى حقهم كل امر معتاد مثاب اى كل

فى اسرار التاويل وغيره من المحققين حتى المولى بحر العلوم فى الفواتح باسلام آباء الانبياء وامهاتهم جميعا من الاقربين الى آدم وحوا عليهم الصلوٰة والسلام وقد اثبت ذلك الامام الجليل الجلال السيوطى فى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وللعبد فيه رسالة مستقلة سميتها شمول الاسلام لاصول الرسل الكرام فهذا الذى نحب ان ندين الله به اما الاسماء فنعم كما نص عليه الامام ابن حجر فى شرح ام القرى وغيره فى غيره والعرب تسمى العم ابا قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمٰعيل واسحٰق وانما اسماعيل عم ليعقوب عليهم الصلوٰة والسلام ١٢ منه لعل قائلا يقول المنفى هناك بقاء وابتداء بل كل بقاء النبوة ابتداء ما لم يؤمن جميع المبعوث اليهم لكن الشان فى كون البعض كالعمى ونحوه منفرا ١٢ منه اى على جهة التوزيع فما وجب عقلا وشرعا استحال ضده عقلا وشرعا وان شرعا وعادة فشرعا وعادة ١٢

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

شيئ اجرى الله عادته بالاثابة بسببه من كل غرض بشرى ليس محرما
ولا مكروها ولا مباحا مزريا ولا مما يجافه الانفس او تؤدى الى النفرة كالاكل
والشرب والجماع الحلال وسائر الشهوات المباحات لامكان صيرورتها
سببا للثواب بالنية وخرج الحرام والمكروه ونحوهما لعدم صلاحيتها لذلك
مسئلة قال ابن جماعة فى شرحه على بدء الامالى ذهب بعض القدماء
الى ان فى كل جنس من الحيوان نذيرا ونبيا من القردة والخنازير والدواب
محتجا بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقد كفر القاضى

عياض القائل بذلك لان فيه من الازراء بمنصب النبوة ما فيه مع اجماع
المسلمين على خلاف ذلك وتكذيب قائله مسئلة الايمان بجميع
المبعوثين واجب من ثبت شرعا تعيينه منهم وجب الايمان
بعينه ومن لم يثبت تعيينه كفى الايمان اجمالا ولا ينبغى فى الايمان
بالانبياء القطع بحصرهم فى عدد، تكميل الباب يكفى فى الايمان
بعموم الانبياء والمرسلين اعتقاد انهم عباد الله المكرمون اجتباهم
بالوحى ودعوة الخلق فادعوا النبوة واظهروا المعجزات وكانوا على الحق
والصدق فى تبليغ ما امروا به ولابد فى الايمان بنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سوى ذلك من اشياء
كثيرة المعتمد والقول المجمل فى الايمان به صلى الله عليه وسلم ان يعتقد فى كل ما جاء به والتفصيل يجب علمه
حتى لا يخالف فى التفصيل لما امن به اجمالا منها تصديقه فى ان الله

له ونبيه ما فيه من الرد الشديد على زلة عظمت من ذاك الفاضل الكنوى كما قدمنا
ونسأل الله العفو والعافية ولا حول ولا قوة الا بالله ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

تعالیٰ بعثته الی الانس والجن فان استثنی احدهما الجان او صنفا من
بنی آدم من دعوته صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم لایصح ایمانه برسالته
وفی الملائکة اختلاف وقال المثبتون تکلیفهم تشریفی لاکتکلیفنا وکذا
الحیوانات والجمادات قالوا تکلیفهما بحسب حالهما من ذکر او تسبیح
او نحوهما واستدلوا بشهادة الضب والحجر والشجر له بالرسالة وبقوله
تعالیٰ لیکون للعالمین نذیرا وبقوله صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم ارسلت
الی الخلق کافة وفائدة الارسال للمعصوم وغیر المکلف طلب اذعانه
لشرفه ودخولهما تحت دعوته تشریفا له علی سائر المرسلین ومنها
ان یؤمن بان اللہ ختم به النبیین وختم اللہ حکم بما لا یخلف منه و
صاحب المحتمد بعد ذلک اطال الکلام وقال فی الاخر هذه المسئلة

ذکر المصنف قدس سره دلائل هذا القول امارة اختیاره فان التعلیل دلیل التعویل
وهو المختار عندنا وبه نقول وحسبنا الایة والحدیث الصحیح المذکور المروی فی صحیح مسلم
فلا تخص العمومات الشرعیة الا بدلیل واین الدلیل والتمسک بعدم النقل مقطوع
بقواطع النقل قال تعالیٰ وان من شیئ الا یسبح بحمده والحمل علی التسبیح بالحال مردود
بقوله تعالیٰ ولکن لا تفقهون تسبیحهم وفی حدیث الطبرانی وغیره عن یعلی بن
مرة ما من شیئ الا یعلم انی رسول اللہ الا مردة الانس والجن وقد نص الامام ابن حجر فی افضل
القری ان اللہ تعالیٰ اخذ العهد من جمیع المخلوقات حتی المصنوعات کالسیف وفخره
بالایمان بمحمد صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم رزقنا اللہ حسن الایمان بمحمد صلی اللہ
تعالیٰ علیه وسلم آمین ۱۲ امام اهل السنة رضی اللہ تعالیٰ عنه ،

Marfat.com

بحمد الله ظاهرة بين الاسلاميين غنى عن البيان واما المقدار الذى
ذكرنا فلئلا يوقع زنديق جاهلا فى الشبهة وكثيرا ما يغالطون بان الله على
كل شيئ قدير والسر ان القدرة لا ينكرها احد ولكن لما اخبر الله تعالى
عن شيئ ان يكون كذا او لا يكون كذا لا يكون الا كما اخبر الله تعالى وهو اخبر
بانه لا يكون بعده نبى اخر وهذه المسئلة لا ينكرها الا من لا يعتقد بنبوته
لانه ان كان مصدقا بنبوته اعتقده صادقا فى كل ما اخبر به اذ الحجج التى
ثبت بها بطريق التواتر نبوته ثبت بها ايضا انه اخر الانبياء فى زمانه
وبعده الى القيمة لا يكون نبى فمن شك فيه يكون شاكا فيهما ايضا والايضا
من يقول انه كان نبى بعده او يكون او موجود وكذا من قال يمكن ان
يكون فهو كافر هذا اشرط صحة الايمان بخاتم الانبياء محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم انتهى ملخصا مترجما وقد مر من النابلسى فى تجويز نبى مع نبينا
او بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وفى التحفة شرح المنهاج فى كتاب الردة
او كذب رسولا او نبيا او نقصه باى منقص كان صغر اسمه مريدا تحقيره

ه الظرف متعلق بلا يكون ١٢ ه اى امكانا او وقوعيا فغير الكفر لتكذيب النص وانكار ما هو
من ضروريات الدين اما الذاتى فلا يحتمل الاكفار بل هو ههنا صحيح وان بطل فى تعدد
خاتم النبيين لان الاخر بالمعنى الموجود ههنا لا يقبل الاشتراك عقلا وتمام تحقيقه
يطلب من فتاوانا ١٢ ه احترز به عن التصغير على وجه المحبة فانه وان لم يجز ايضا
للايهام لكن لا كفر ١٢

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

اوجوز نبوة احد بعد وجود نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وعيسى عليه السلام نبيّ قبل فلا يرد ومنه تمنى النبوة بعد وجود نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كتمنى كفر مسلم بقصد الرضا به لا التشديد عليه ومنه ايفر لو كان فلان نبيا ما امنت او امنت به ان جوز ذلك على الاوجه قال القارى فى شرح الشفاء للقاضى ويمكن حمله على انه يجوز كون نبى مرسل يظهر بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون امره اشد ولهذا قال بعض علمائنا ان من ادعى النبوة وقال له قائل اظهر المعجزة كفر قال الخفاجى فى ذيل قول القاضى ومن ادعى النبوة لنفسه بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كالمختار وغيره قال ابن حجر وبه يظهر كفر كل من طلب منه معجزة لانه يطلب منه مجوز الصدق مع استحالته المعلومة من الدين ضرورة لعمران اى اد بذلك تسفيهه وتكذيبه فلا كفر به والنجدية قالوا بامكان نبى بعد خاتم النبيين متمسكين بشمول القدرة وعمومها

له فان ختم النبوة اكمله صلى الله تعالى عليه وسلم بنيانها فلا ينبأ احد بعد ظهوره صلى الله تعالى عليه وسلم لا ان لا يوجد بعده وعنده احد ممن نبئ قبله ۱۲ ۲ه اى من النجوين المذكور او من الكفر والعياذ بالله والاخير الاظهر لقوله الاتى كتمنى الخ ۱۲ ۳ه لنفسه او لغيره ۱۲ ۴ه قيد فى الاخر اى انما يكون الا يجاب كفرا ان لو جوز المقدم الآن اعنى بعد وجود نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم والا فهو من تعليق المحال بالمحال فلا كفر ولا ضلال اما الاول وهو النفى ففيه بيان الحزم على الكفر بمن قدر نبيا والعدم على الكفر كفر فافهم ۱۲

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

وان هو الامغلطة واضحة وسفسطة فاضحة فان شمول القدرة وعمومها
انما هو للممكنات والجائزات والممتنع الذاتى والمستحيل العقلى ليس مما
يتعلق به القدرة كما مر مفصلا وقال القارى فى شرح الفقه الاكبر ان ما يمتنع
بنفس مفهومه كجمع الضدين وقلب الحقائق واعدام القديم لا يدخل
تحت القدرة القديمة والباعث لهم على هذا الاجتراء الجهل او
التجاهل بمعنى الممتنع الذاتى والمستحيل العقلى فانه معناه ما لا يتصور
فى العقل وجوده مع قطع النظر عن الغير كما قال النابلسى فى المطالب الوفية
وقال الشيرازى فى شرح هداية الحكمة يتصوره العقل عنوانا لامر باطل
الذات ويجزم بعدمه بحسب تصوره مع قطع النظر عن غيره وان كان
الحكم بعدمه لاجل وسط فى الحكم لا فى نفس المحكوم به له بخلاف الممتنع بالغير
فان مجرد ماهيته المعقولة ليست محكوما بالعدم بوسط وغير وسط بل بحسب
الغير فكون النبى بعد خاتم النبيين ممتنعا ذاتيا ومحالا عقليا ظاهر[1]
وامكان خاتم النبيين وامكان النبى مطلقا لا يمنع من كون النبى بعد
خاتم النبيين ممتنعا ذاتيا ومحالا عقليا الا ترى ان الفلاسفة قائلون
بامكان الزمان وامكان عدمه مطلقا ويحكمون بكون عدمه المقيد بقيد بعد وجوده[2]

[1] فان بقاء بعض الافراد بعد انتهاء كلها لا يتصور العقل الا عنوانا لحقيقة باطلة ١٢ منه [2] لان البعدية الزمانية
قد لا يستلزم وجوده فيستحيل وبه فارق سائر الحوادث فعدمها المقيد بقيد بعد وجودها بل حين وجودها ممكن وانما
يستحيل بشرط وجودها ثم هذا انما يتم لو قلنا بوجود الزمان وحيث ثبت معاذ الله قدمه ايفا بحين الدليل فقدم الحركة فقدم المتحرك
وذلك كله كفر فالحق ما عليه ائمتنا ان الزمان ليس من الحقائق المتأصلة اصلا ١٢ منه امام اهل السنة عليه الرحمة،

Marfat.com

ممتنعا ذاتيا كما هو مصرح فى شرح الهداية للشيرازى وشرح
المواقف للجرجانى وفيه كون الكذب فى التبليغ محالا عقليا وان تجويزه
على نبى كفر بالاجماع وهكذا فى الشفاء وكذا تجويز صدور الكفر والشرك
من النبى كما فى الشفاء وشروحه وكذا ظهور المعجزة على يد الكاذب عند
الماتريدية والشيخ ابى الحسن الاشعرى والامام وكثير من المتكلمين
كما فى شرح المقاصد وكذا اجتماع كمالات النبى فى غير الانبياء كما فى شرح
العقائد للنسفى وينبغى ان يعلم ان كلا من الوجوب والامتناع ان كان
بالنظر الى ذات الشئ فذاتى مالا فخيرى والموصوف بالذاتى واجب الوجود
لذاته او ممتنع الوجود لذاته ان اخذ الوجود محمولا وواجب الوجود
للشئ لنظرا الى ذاته ان اخذ رابطة فلازم المهية كزوجية الاربعة
واجب لها لذاتها ولا واجب الوجود لذاته كذا فى المقاصد فالوجوب الذاتى
والامتناع الذاتى المقابل للغيرى يشمل القسمين وادخال القسم الثانى
من الذاتى فى الغيرى من الجهالة والنظر الى الاختصار منحنا من التفصيل ومن
شاء فليرجع الى افادات الفاضل الكامل الاجل الابجل المولى فضل الحق
الخيرابادى وهو بار من الهند اول من جرح مبتدعات النجدية ومفاسدهم
واخر من بين شرح فساد عقائدهم فالهمان قلوب اهل اليقين وحصل
اليقين للشاكين والمترددين وهدى الله به كثيرا من الضالين وله منة

على كيف والغيرى مالو لحظ العقل اليه خاليا به غير لاحظ لسواه لقبله ولم يحجم عنه واى عاقل
يقدر عقلا ربه تعالى وتقدس اوثلاثة من وجا ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه،

Marfat.com

على كافة المسلمين واجر جزيل عند رب العلمين ومنها انه صلى الله تعالى
عليه وسلم افضل الخلائق اجمعين فى الكنز قد فاق على كل الانبياء
والملائكة والانس على الاطلاق فى الذات والصفات والافعال والاقوال
والاحوال بلا استغراب فى ذلك لما حواه من الكمال وانفرد به من الجلال
والجمال الى ان قال فالواجب على كل مؤمن ان يعتقد ان نبينا محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم سيد العلمين وافضل الخلائق اجمعين
فمن اعتقد خلاف هذا فهو عامى مبتدع ضال قال القاضى وكذلك
نقطع بتكفير غلاة الرفضة فى قولهم ان الائمة افضل من الانبياء قال
القارى وهذا كفى صريح يستفاد من قوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس وفى هذا المحل مباحث ذكرتها فى شرح الفقه الاكبر وقال فى قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم انا اكرم الاولين والاخرين الظاهر ان اللام للاستغراق و
انه اكرم الخلائق بالاتفاق ولا عبرة بخلاف المعتزلة وارباب الشقاق والنجدية
قالوا بجواز مساواة تعامة المؤمنين مع خاتم النبيين فى كثرة الصواب وقرب الاب
وبجواز كون احد افضل من خاتم النبيين ونجاد بساط النجدية قد بالغ فى هذا هذا الله

هكذا هو فى نسخة شرح الشفا للعلامة القارى والمعنى يستفاد كونه كفرا مع وضوح المراد فاللفظ
بشع ١٢ منه ليس هذا محل الاستظهار بل هو المقطوع به عندنا وفى الابصار وكان للعلامة القارى عفى عنه
ما وقع من متأخرى المعتزلة فظن نزول الاجماع عن القطع واليه يشير كلامه فى منح الروض وهذه
زلة والحق ان تفضيل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم على العلمين جميعا مقطوع به مجمع عليه بل كاد
ان يكون من ضروريات الدين فانى لا اعلم يجهله احد من المسلمين فاعرف وتثبت ١٢ (الغبيه ص١٣٢)

Marfat.com

تعالیٰ وھم اسوٗا حالا من الکرامیۃ فتذکر مقالات العلماء فی حقھم فی شرح الطریقۃ المحمدیۃ فما نقل عن بعض الکرامیۃ من جواز کون الولی افضل من النبی کفر وضلال وفی کنز الفوٗاد وما ھو ای الولی کالنبی فی المنزلۃ ولا یدانیہ فضلا عن ان یفضل علیہ کما قالت الکرامیۃ وبعض ملاحدۃ الصوفیۃ اذ النبی معصوم مامون من سوء الخاتمۃ مکرم بالوحی ومشاھدۃ الملک ومامور بتبلیغ الاحکام وارشاد الانام مع اتصافہ بالکمالات التی لیس عند الولی قطرۃ من بحرھا وھو مذھب جمیع اھل السنۃ الصوفیۃ وغیرھا حتی قال اکابرھم ان نبیا واحدا افضل عند اللہ من جمیع الاولیاء ومن فضل ولیا علی نبی یحتٰی علیہ الکفر بل ھو کما فی ذکر القاضی عیاض قول المعتزلی ای علی جھۃ الکل الجزءی سہ ھو مثلہ فی الفضل الا انہ لم یاتہ برسالۃ جبریل وقال صدر الھیت الثانی من ھذا القبیل لتشبیہ غیر النبی فی فضلہ بالنبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وقال الخفاجی وفیہ من ترک الادب مالا یخفٰی وقال وحاشاہ من ان یرضی بہ من لہ اسلام اوذوق فانہ کفر لغیر لذۃ والقاری فی ذیل قول القاضی وبیان خصائصہ التی لم تجتمع قبل فی مخلوق

سہ بینت فی کتابی تجلی الیقین بان نبینا سید المرسلین ان خلاف المعتزلۃ ایضا فی غیرہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم من الانبیاء السابقین فقالوا بتفضیل الملائکۃ علیھم صلوات اللہ تعالیٰ علیھم اجمعین اما ھو صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فافضل منھم جمیعا باجماع بلا نزاع اما الزمخشری فقد سفہ نفسہ وجھل مذھبہ کما نبہ علیہ العلامۃ الزرقانی فی شرح المواھب اللدنیۃ ۱۲

سہ نجاد بفتح نون وتشدید جیم فراش وانکہ بستر و بالیں دوزد ۱۲

امام اھل السنۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ

Marfat.com

قال ومن المعلوم استحالة وجود مثله بعده قال السعد فی شرح العقائد وقد
يستدل ارباب البصائر علی نبوته بوجهين احدهما ما تواتر من احواله قبل النبوة
وحال الدعوة وبعد تمامها واخلاقه العظيمة واحكامه المحكمة واقدامه حيث
تحجم الابطال وثوقه بعصمة الله فی جميع الاحوال وثباته علی حال المدی
الاهوال بحيث لم يجده اعداؤه مع شدة عداوتهم وحرصهم علی الطعن
فيه مطعنا ولا الی القدح فيه سبيلا فان العقل يجزم بامتناع اجتماع هذه الامور
فی غير الانبياء وان يجمع الله هذه الكمالات فی حق من يعلم انه يفتری عليه
ثم يمهله ثلاثا وعشرين سنة الی آخره والنجدی قال فی حق شيخه
انه كان مخلوقا من بدو الفطرة علی كمال مشابهة رسول الله صلی الله عليه وسلم
وبلغ له كمالات طريق النبوة الی ذروتها العليا ولما رد عليه علماء اهل السنة و
ذكروا فی الرد عبارة الشفاء قال النجدی تصدی لجوابه بما افتضح وندم موافقه و
مخالفه افترح وقد فی غنا بحمد الله عن كشف عواره فی تلخيص الحق ومنها
انه اسری به صلی الله عليه وسلم من المسجد الحرام الذی بمكة الی المسجد
الاقصی الذی هو بيت المقدس ثم عرج به الی حيث شاء الله من العلی
وجزم فی شرح العقائد بان من انكر المعراج يحكم ببدعته وتفسيقه قال للاقانی
وهو صواب فی خصوص المعراج واما الاسراء فحكم منكره الكفر وقال القاری فمن
انكر مطلق الاسراء فهو كافر بلا امتراء ومنها ان يعتقد ان يوم القيمة لا يستغنی
احد من امته من جميع الانبياء عن جاهه ومنزلته ومتی لم يفتح

له تمام ثم بظهور دينه علی سائر الاديان ونصره علی اعدائه ويحيی آثاره الی يوم القيمة ثم ذكر الوجه الثانی ٢

Marfat.com

الشفاعفة لايستطيع احد شفاعة كذا فى المعتمد و فى الكنز مصدر شفع ليشفع اذا ضم غيره اليه من الشفع الذى هو ضد الوتر كان الشفيع ضم سؤاله الى المشفوع له وفى شرح الجواهر ولا يستعمل الا لضم الناجى الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير فالشفاعة فى الآخرة بهذا المعنى ووجوبها بالكتاب والسنة اما الاول فقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولسوف يعطيك ربك فترضى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له وقال فى حق الكفرة فما تنفعهم شفاعة الشافعين فلو لم يكن

له وهذا احد معانى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا صاحب شفاعتهم والمعنى الاخر الطف الاشرف ان لا شفاعة لاحد بلا واسطة عند ذى العرش جل جلاله الا للقرآن العظيم و لهذا المحبيب المرتجى الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم واما سائر الشفعاء من الملائكة والانبياء والاولياء والعلماء والحفاظ والشهداء والحجاج والصلحاء فعند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينتهون اليه ليشفعون لديه وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يشفع لمن ذكروه ولمن لم يذكروا عند ربه عز وجل وقد تاكد عندنا هذا المعنى باحاديث ولله الحمد ۱۲ منه الذى انا داخائمة المحققين امام المدققين سيدنا الوالد قدس سره الماجد فى كتابه المستطاب سرور القلوب فى ذكر المحبوب ان المشفوع له كان وجدا فسرادا فالشفيع ضم اليه نفسه وصار له سندا ومددا فجعل الوتر شفعا وظاهر ان هذا اللطف والظرف ۱۲

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

للمؤمنين لما كان لتخصيصهم فائدة وقال فاستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واما السنة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة فمنهم من دعى بها على قومه ومنهم من اتخذها دنيا واني ادخرت دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيمة لمن قال لا إله الا الله وقال خيرت بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة لانها اعم اترونها للمتقين و لكنها للمذنبين الخطائين وقال لاشفعن يوم القيمة لاكثر مما في الارض من حجر وشجر وقال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقد روى عنه في الصحاح والحسان اخبار بالفاظ مختلفة بحيث لو جمعت احادها لبلغت حد التواتر في اثبات الشفاعة وله صلى الله عليه وسلم اقسام من الشفاعة منها الشفاعة لاراحة الخلائق من هول الموقف وهي ثابتة باتفاق المسلمين حتى المعتزلة وهي من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها ادخال ناس الجنة بغير حساب ومنها عدم دخول النار بعد الحساب وثبوت

له بل لم يصح تهديدهم ولا تعييرهم بشيء ليعمهم والمسلمين اجمعين كما لا يخفى ١٢ منه فقد امر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتضرع الى ربه في مغفرة امته وهل الشفاعة الا هذا او هذا امر والامر ايجاب في الدنيا فثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطى الشفاعة ههنا لا انه يرجى ان يعطى في الاخرى كما تزعمه الطائفة النجدية الشرى ١٢ منه في الاية توجيهات معلومات والاحب الينا ان استغفر لذنوب ذويك فخصهم ثم عم الامة ولا نقول بحذف المضاف بل الاضافة من باب المجاز فان العقلي ابلغ منه بالحذف ١٢ عفا عنه تعجلها في الدنيا كما في رواية اخرى وذاك كقول سيدنا سليمان عليه الصلوة والسلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يريد وهي الشفاعة الكبرى لعمومها جميع اهل الموقف ١٢ امام اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

الاستحقاق لدخول النار ومنها اخراج بعض الموحدين من النار ومنها زيادة الدرجات
ومنها التجاوز عن التقصير في الطاعات ومنها تخفيف العذاب لمن استحق
خلود النار في بعض الاماكن والاوقات كابي طالب ومنها دخول اطفال المشركين
الجنة ومنها لمن مات بالمدينة ولمن صبر على لاوائها ولمن زارها بعد موته
ولمن اجاب المؤذن ودعى له صلى الله تعالى عليه وسلم بالوسيلة ولمن
يصلي عليه ليلة الجمعة ويومها ولمن حفظ اربعين حديثا في الدين و
عمل بها ولمن صام شعبان لحبه صلى الله تعالى عليه وسلم صيامه
ولمن مدح اهل البيت واثنى عليهم الى غير ذلك مما ورد في السنة
ويجب الايمان بانه يشفع غيره ايضا من الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء
والصالحين وكثير من المؤمنين وغيرهم من القرآن والصيام والكعبة و
غيرها مما ورد في السنة في البحر الرائق ناقلا عن الخلاصة محتجا الى الاصل لا تجوز
الصلاة خلف من ينكر شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او ينكر الكرام الكاتبين
او ينكر الرؤية لانه كافر وفي مجالس الابرار الذي هو مستند النجدية ان التوقف
في شفاعة الشافعين كفر وبالجملة مذهب اهل السنة ان الشفاعة حق اي ممكنة عقلا
واجبة شرعا للمؤمنين ولو من اهل الكبائر وان ماتوا بلا توبة قال ابن الهمام فنحن نجوز
العفو عمن مات مصرا على الكبائر بشفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او
دونها بمحض فضل الله والمعتزلة انكروا هذه الشفاعة لقولهم بالوجوب وقالوا الاثر
الوارد بالشفاعة الا في زيادة الثواب وخصصوا بمن تاب وتمسكوا على الانكار بظواهر
مؤولة او محمولة على الكفار وفي شرح الجوهرة للاقاني في قول الماتن وواجب شفاعة

Marfat.com

المشفع محمد صلى الله تعالىٰ عليه وسلم اشارة الىٰ واجبات ثلاثة يتعين اعتقادها
علىٰ كل مكلف فالاول كونه صلى الله عليه وسلم شافعا والثانى كونه صلى الله
عليه وسلم مشفعا اى مقبول الشفاعة والثالث كونه صلى الله عليه وسلم
معتقدا علىٰ غيره من جميع الانبيار والمرسلين والملائكة المقربين والنجدية
خالفوا اهل السنة والجماعة فى الشفاعة وخلطوا مع الاعتزال انواعا من الخبط
والشناعة قالوا ان الشفاعة بالوجاهة غير ممكنة واعتقادها كفر وكذا الشفاعة
بالمحبة بقى الشفاعة بالاذن فصرح عمادهم فى (تقوية الايمان) بتمثيل ان
السارق ثبت عليه السرقة لكن ليس سارقا على الدوام ولم يجعل السرقة
صنيعه لكنه صار القصور من شامة النفس فهو نادم عليه ويخاف ليلا و
نهارا ويضع قانون السلطان على راسه وعينه ويفهم نفسه من اهل
التقصير ومستوجبا للجزاء ولا يطلب جوار امير ووزير فرارا من السلطان ولا
يظهر حماية احد فى مقابلته والليل والنهار يرىٰ وجهه فقط انه ما يحكم فى حق
فالسلطان بمشاهدة حاله علىٰ هذا المنوال يرحم عليه ولكن نظرا الى قانون السلطنة
لا يقدر علىٰ العفو عنه بلا سبب لئلا ينقص قدر حكمه فى قلوب الناس فواحد من
الامرار والوزراء يجد ادنى الك ان هذا امر هنى السلطان يشفع له والسلطان لزيارة

له التزم المصنف رحمه الله تعالىٰ فى هذا الكتاب ترجمة ما ينقله بوضع اللفظ مكان اللفظ مفردات
بمفردات ليكون اقرب الى قول المنقول عنه حتى لو ترجم احد عبارة الكتاب لاصاب عبارة المنقول
عنه او كان قد اصاب ولهذا المرير اعرف فى الترجمة عرف تحاور العرب اصلا فظا لكونه مفوتا لتلك الفائدة
فاحفظه ره قدمنا بيانه فيما سلف فتذكر ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالىٰ عنه ؛

Marfat.com

عزته فی الظاهر باسم شفاعته یعفو عنه وهذا هو الشفاعة باذنه وهذا القسم یمکن فی جنابه تعالی وکل نبی ولی ذکر شفاعته فی القرآن والحدیث فهذا معناه انتهی ملخصا مترجما فانکار الوجاهة والمحبة مخالفة صریحة للآیات الکریمة کان عند الله وجیها وجیها فی الدنیا والآخرة فاتبعونی یحببکم الله وفی تخصیص الشفاعة بالتائبین والنادمین المخصوصین بالخصوصیات المذکورة الذین کانهم النجدیة مخالفة صریحة لاهل السنة وموافقة للمعتزلة والقیود المذکورة فی الشفاعة الممکنة تبطل الشفاعة[له] العامة المتفقة علیها وقوله فلا یقدر علی العفو عنه بلاسبب غلو فی الاعتزال ومابعده زائد علیه فی الضلال ولما ظهر بما ذکرنا مخالفة النجدیة فی هذه العقیدة لاهل السنة لاحاجة الی تفصیل مافیه

له اقول بل ونفسها فان الکلام فی الشفاعة لمغفرة الذنب وهذا المذنب اذا لم یذنب الا نادرا وحالا لایصر فی هذه الصورة ایضا بل خاف وانصرف وندم واعترف والندم توبة کما فی الحدیث الصحیح رواه احمد والبخاری فی التاریخ وابن ماجة والحاکم عن ابن مسعود والحاکم والبیهقی فی الشعب عن انس رضی الله تعالی عنهما عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم باسناد صحیح والتائب من الذنب کمن لا ذنب له وهذا ثابت بالقرآن بل من ضروریات الدین فضلا عن ورودہ بلفظه عند ابن ماجة عن ابن مسعود باسناد حسن والحکیم الترمذی عن ابی سعید الخدری والبیهقی فی الشعب وابن عساکر فی التاریخ عن ابن عباس والاستاذ الامام القشیری فی رسالته وابن النجار فی تاریخ بغداد والدیلمی فی مسند الفردوس عن انس رضی الله تعالی عنهم عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم ففیم الشفاعة لمغفرة الذنب وقد غفر ۱۲

امام اهل السنت رضی الله تعالی عنه

Marfat.com

ن الضلال والتضليل فانه يفضي الى التطويل ومن اراد الاطلاع مفصلا فليرجع
ى فوز المؤمنين بشفاعة الشافعين ومنها ان يعتقد ان الارض لا ياكل جسدہ
شريف ولا يبلى ووقت البعث يكون على حاله وحشره صلى الله عليه وسلم
حشر جميع الانبياء يكون كذلك ذكره فى المعتمد وكلمات النجدية فى هذا
باب لاتليق بالنقل اخفاها ما قال رئيسهم فى تقوية الايمان بعد ذكر حديث
مر رت بقبرى يعنى انا اليفّ يوما لجد الموت مختلطٌ فى التراب تمام الكلام فيما
جب ويمتنع ويجوز فى حقه عليه السلام وها انا اريد ان الحق به ما يجب
الدارين وسيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى
ن حقوقه عليه الصلوٰة و السلام على الانام وما يترتب على اهمالها من الاثام
ن المبتدعة قد احدثوا فيها عقائد هادمة لقواعد الاسلام واشاعوها غاية
الاشاعة واضلوا بها كثيرا من العوام ولما ادمجت مباحث الامامة بتلك الجهة
فى علم الكلام فحقوق النبوة احرى بمزيد الاهتمام فاقول وبالله الاعتصام ۱۲

الفصل الاوّل

جب ان تعلم ان من آمن به وصدقه فيما اتى به يجب عليه طاعته صلى الله

ه ترجم رحمه الله تعالى بوضع اللفظ مكان اللفظ كما تقدم فان لفظ ذاك الطاغية فى تقوية الايمان
كذى هو تقويت ايمانه يہں بھى ايک دن مركر مٹى مں ملنے والا ہوں وترجمته حسب الحرف انا اليفّ يوما
ل فى التراب اه اه انا لله وانا اليه راجعون وقد اقمنا الطامة الكبرى على هذه الخباثة و
انته الاخرى فى كتابنا الكوكبة الشهابية فى كفريات ابى الوهابية وكذلك تكلمنا عليه فى النهى الاكيد
ن الصلوٰة ورا ءعدى التقليد ۱۲ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

علیہ وسلم لانہ مما اتی بہ قال اللہ تعالیٰ یا ایہا الذین اٰمنوا اطیعوا اللہ ورسو
وقال قل اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول وقال وان تطیعوہ تہتدوا فجعل طاع
رسولہ طاعتہ وقرن طاعتہ بطاعتہ ووعد علیہ بجزیل الثواب واوع
علی مخالفتہ بالیم العذاب وہو غرض انف المشرکین حین قال النبی صلی اللہ تعالیٰ
علیہ وسلم من احبنی فقد احب اللہ ومن اطاعنی فقد اطاع اللہ فقال
لقد قارف الشرک وہو ینہی عنہ ما یرید الا ان تتخذہ ربا کما اتخذت
النصاریٰ عیسی فقال تعالیٰ من یطع الرسول فقد اطاع اللہ وکذا یجب محبتہ
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ قل ان کان اٰباؤکم وابناؤکم واخوانکم
وازواجکم الآیۃ فکفی بہذا حضا وتنبیہا ودلالۃ وحجۃ علی الزام محبتہ ووجو
فرضہا وعظم خطرہا واستحقاقہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لہا وقال رسول اللہ
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیہ من ولدہ و
والدہ والناس اجمعین قالوا حبا اختیاریا یوجب اکرامہ صلی اللہ علیہ
وسلم واجلالا فی مقام الاحترام قیل المراد بالحب ہہنا لیس الحب الطبیعی النا
لہوی النفس فان محبۃ الانسان لنفسہ من حیث الطبع اشد من محبۃ غیر
وکذا محبۃ ولدہ ووالدہ اشد من محبۃ غیرہما وہذا الحب لیس بداخل
تحت اختیار الشخص بل خارج عن حد الاستطاعۃ فلا مواخذۃ بہ بل الم
الحب العقلی الاختیاری وہو ایثار ما یقتضی العقل رجحانہ وان کان علی خلاف الط

ہ تمامہا وعشیرتکم واموال اقترفتموہا وتجارۃ تخشون کسادہا ومساکن ترضونہا احب الیکم
اللہ ورسولہ وجہاد فی سبیلہ فتربصوا حتی یاتی اللہ بامرہ واللہ لا یہدی القوم الفسقین ہ ۲

Marfat.com

ترى ان المريض يكره الدواء بطبعه ومع ذٰلك يميل اليه باختياره ويهوى
وله بمقتضى عقله لما علم اوظن صلاحه فيه وكذلك المؤمن اذا علم ان
رسول صلى الله عليه وسلم لا يامر ولا ينهٰى الا بما فيه صلاح دينه ودنياه
اخرته وعقباه ويتيقن انه عليه الصلوٰة والسلام اشفق الناس عليه
الطفهم اليه فحينئذ يرجح جانب امره بمقتضى عقله على امر غيره
هذا اول درجات الايمان واما كماله فهو ان يصير طبعه تابعا لعقله في حبه
لى الله عليه وسلم وحقيقة المحبة ميل القلب الى ما يوافقه وسببها
ثة استلذاذه بادراكه بمشاعره الحسية كحب الصور الجميلة والاصوات
سنة والاطعمة اللذيذة ونحوها مما كل طبع سليم مائل اليها لموافقتها
ه او استلذاذه بادراكه بحاسة عقله وقلبه معانى باطنة شريفة كحب
صلحين والعلماء واهل المعروف والماثور عنهم السير الجميلة والافعال
سنة فان طبع الانسان مائل الى الشغف بامثال هؤلاء حتى يبلغ بقوم
تعصب لقوم والتشيع من امة في اخرى ما يؤدي الى الجلاء عن الاوطان و
بلغ
ك المهم واحتزام النفوس والثالث الاحسان والانعام فقد جبلت النفوس

ى غيره صلى الله تعالى عليه وسلم كائنا من كان حتى نفس المؤمن ١٢ منه الظاهر اضافة الادراك
ضمير المفعول الخاص لهما والاوفق بقرينة الاتى الاضافة الى الفاعل والمفعول محذوف اعنى
يات حسية نفسية ١٢ منه حق صحيح معنا ه وان لم يصح رفعه مبناه نعم صحح البيهقى
الشعب وقفه على عبد الله رضى الله تعالى عنه وزعم السخاوى انه باطل رفعا ووقفا ١٢

امام اهل السنة رضى الله عنه

Marfat.com

على حب من احسن اليها فهذه الاسباب الثلاثة كلها ثابتة فى حقه عليه
السلام وهو جامع لهذه المعانى الثلاثة الموجبة للمحبة اعنى جمال الصورة
والظاهر وكمال الاخلاق والباطن والاحسان والانعام على الامة على الوجه التام
كما هو مفصل فى محله واما ثمرتها فيكفى فى فضلها المرء مع من احب واما
علاماتها فمنها اختياره على نفسه وايثار موافقته على مخالفته والاقتداء به
واستعمال سنته واتباع اقواله وافعاله وامتثال اوامره واجتناب نواهيه و
التادب بآدابه فى عسره ويسره ومنشطه ومكرهه فمن اتصف بجميع
الصفات فهو كامل المحبة ومن خالفها فى بعضها فهو ناقص المحبة ولا يخرج
عن اسمها ودليله قوله عليه السلام للذى حده فى الخمر اضربوا وخمسا
فلعنه بعضهم وقال ما اكثر ما يأتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه
يحب الله ورسوله وفى هذا الحديث بشارة عظيمة واشارة جسيمة لعصاة
المؤمنين وحجة واضحة وبينة لائحة لاهل السنة والجماعة على
الخوارج والمعتزلة حيث قالوا بكفر مرتكب الكبيرة او خروجه من الايمان
وخلوده فى النار من القولين وعلى النجدية القائلة بكفر الاصرار على الكبيرة ومن
كثرة ذكره له صلى الله عليه وسلم فمن احب شيئا اكثر ذكره روى ان عبد الله
بن عمر رضى الله تعالى عنهما خدرت رجله قيل له اذكر احب الناس اليك

له بل على خلق الله اجمعين فه الله ما ارسل الا رحمة للظلمين ١٢ منه نشر على ترتيب اللف اى
قالت الخوارج بالكفر والمعتزلة بالخروج عن الايمان مع عدم الدخول فى الكفر لاثباتهم المنزلة بين
المنزلتين وقوله وخلوده فى النار نظرا الى الكل فقد اطبق عليه الطائفتان النالفتان ١٢

Marfat.com

زل عنك فصاح يا محمداه وكانه رضي الله تعالى عنه قصد به اظهار
لمحبة في ضمن الاستغاثة فانتشرت اي رجله في القبر ومنها كثرة شوقه
الى لقائه فكل حبيب يحب لقاء محبوبه ومنها تعظيمه وتوقيره عند ذكره
و اظهار الخشوع والخضوع و الانكسار مع سماع اسمه ومنها محبته لمن احبه
النبي صلى الله عليه وسلم ولمن ينسب اليه من اهل بيته وصحابته من
المهاجرين و الانصار وعداوة من عاداهم وبغض من ابغضهم وسبهم فمن
حب شيئا احب من يحبه وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين
رضي الله تعالى عنهما اللهم اني احبهما فاحبهما وقال من احبهما فقد احبني و من
احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض
الله تعالى وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم
فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني و
من اذاني فقد اذى الله تعالى ومن اذى الله تعالى يوشك ان ياخذه وقال في فاطمة رضي الله
تعالى عنها انها بضعة مني يغضبني ما اغضبها وقال اية الايمان حب الانصار
واية النفاق بغضهم وقال من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض

هنا خرجت الندوة للحض ولة من دائرة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانها تزعم
ن محبة جميع اعداء الصحابة وسابي اهل البيت فرض لا ايمان بدونه ١٢ سه بفتح الباء ما من محطوف
لى البغضهم وهو ظاهر ويجوز فتحها عطفا على بغض اي ومنها بغض من يبغضهم بالقلب وسبه
للسان فان السب الحبيب وعيب المبغضين واجب لحديث اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه
الناس اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ١٢ سه اي انما احبهم لانه يحبني وكذا مبغضهم انما ابغضهم (بقية ١٤٤)

Marfat.com

العرب فبغضنی ابغضهم وبالجملة یجب علی کل احد ان یحب اهل بیت النبی
وجمیع الصحابة ولا یکون من الخوارج فی بغض اهل البیت فانه لا ینفعه حینئذ

لانه یبغضنی فحبه وبغضه صلی الله تعالی علیه وسلم لم یحب الصحابة وبغضهم وجودا وان لم
علما وفی هذا ما یقطع دابر الی افضة اللئام لا اقول الذین رفضوا ابا بکرؓ وعمرؓ خاصة بل کل من
احدا من الصحابة کمعویة وعمرو ابن العاص والمغیرة ابن شعبة وغیرهم رضی الله تعالی
عنهم اجمعین ۱۲ منه ای النواصب فانهم الذین خصوا البغض بهم خذلهم الله تعالی
باهل بیت الطهارة اما الخوارج فهم قاتلهم الله انما استزلهم الشیطان باکفار کل من ای تکب
کبیرة وکانت کلمة المسلمین واحدة فی زمن الشیخین رضی الله تعالی عنهم ثم وقعت الفتن
وزعموا ان قتال المسلم کفر فاکفروا جمیع الصحابة واهل البیت بعد الشیخین رضی الله
تعالی عنهم اجمعین وعذبوا اعدائهم بالعذاب المهین ۱۲ منه کیف ولیس حب الصحابة لذواتهم
ولا حب اهل البیت لانفسهم بل حبهم جمیعا لوصلتهم برسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
فمن احب رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وجب ان یحبهم جمیعا ومن ابغض بعضهم ثبت انه
لا یحب رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فلا فرق بین احد منهم کما لا فرق بین رسل ربنا صلوات
الله وسلامه علیهم ومن احب ابا بکرؓ ولم یحب علیاؓ کالنواصب والخوارج علم انه انما یحب ابن
ابی قحافة لا خلیفة رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وحبیبه وصاحبه ومن احب علیا
ولم یحب ابا بکر کالروافض علم انه انما یحب ابن ابی طالب لا اظهار رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم ووالیه ونائبه وهذا معنی قول المولوی قدس سره فی المثنوی ؎

اے گرفتار ابوبکر وعلی ؛ تو چه دانی سر حق را کز غلی

امام اهل السنة رضی الله تعالی عنه

Marfat.com

حب الصحابة ولا من الرافض فى بغض الصحابة فانه لا ينفعه حينئذٍ حب
اهل البيت ولا يكون من جملة الاثنى وام الذين يكرهون العرب بالطبع الملام
ويذمونهم على الاطلاق بسوء الكلام فانه يخشى عليه من سوء الختام روى عن
ابى يوسف انه قيل بحضرة الخليفة ان النبى صلى الله عليه وسلم يحب القمر
فقال رجل انا لا احبه فامر ابو يوسف باحضار النطع والسيف فقال الرجل استغفر
الله مما ذكرته ومن جميع ما يوجب الكفر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فتركه ولم يقتله ومنها بغض من ابغضه ومعاداة
من عاداه ومجانبة من خالف سنته وابتدع فى دينه واستثقاله كل امر
يخالف شريعته ومن علامة تمام محبته الزهد فى الدنيا وايثار الفقر والانصاف
بالفقر مع غنى القلب وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الفقر الى من يحبنى
منكم اى حبا بالغا اسرع من السيل من اعلى الوادى او الجبل الى اسفله

له اقول والآن النجدية الطغام يكرهون بل يبغضون الحرب لاسيما اهل الحرمين لاسيما
علمارهما لكثرة ما وردت منهم الفتاوى بتسفيه هؤلاء وتذليلهم وتكفيرهم وتضليلهم حتى
صرح بعض متفقهيهم ان الحرمين صارا دار الحرب والعياذ بالله تعالى وسائرهم وان لم يصرحوا
فهو لازمهم ولا محيد لان اهل الحرمين جميعا مشركون على مذهبهم الخبيث قاتلهم الله
انى يؤفكون ١٢ منه وكان بعض الاولياء يأكل مع ابنه فحضر على المائدة القمر وجرى ذكر حبه
صلى الله تعالى عليه وسلم فكان الابن ذكر كراهة لنفسه له فسل الولى السيف وضربه حتى القى
رأسه على الارض فرحم الله من كان رضاه وغضبه لله ورسوله جل جلاله وصلى الله تعالى
عليه وسلم ورحمنا بهم ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه،

Marfat.com

وقال رجل للنبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم انی احبك فقال انظر ما تقول
فقال واللہ انی احبك ثلاثا قال ان کنت تحبنی ای حبا کاملا فاعد للفقر تجفا
وعن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ من احبنا اھل البیت فلیعد للفقر جلبا
وکذا یجب توقیرہ وتعظیمہ فی الظاھر والباطن وجمیع الاحوال قال اللہ
تعالیٰ لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا ای برفع الصوت
فوق صوتہ او ندائہ باسمائہ فلا تقولوا یا محمد یا احمد بل قولوا
یا نبی اللہ ویا رسول اللہ کما خاطبہ بہ سبحانہ ذکرہ مجاھد وقتادہ
ولا منع[٢] من الجمع وروی عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنھما احذروا
دعاء الرسول علیکم اذا استخطتموہ فان دعائہ موجب لیس کدعاء غیرہ

---

[١] حتی نص العلماء ان الروایۃ ان جاءت فی الدعاء مثلا کدعاء التوجہ الذی لقنہ صلی
اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ابا بصرۃ بن ابی بصرۃ الغفاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ فانہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم باسمہ فلیبدل بنحو یا رسول اللہ فان
دعائہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم باسمہ الکریم حرام اقول وقد نص فقہاؤنا بمنع الولد
من دعاء والدیہ والمرأۃ من ندائہ وجمعا بالاسماء فرسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ
وسلم احق وقد بینت المسئلۃ فی کتابی مجلی الیقین بان نبینا سید المرسلین صلی
اللہ تعالیٰ علیہ وعلیھم اجمعین ١٢ منہ ای الکل ھنا دفان القرآن محتج بہ بجمیع وجوھہ
کما نص علیہ الامام الرازی وغیرہ اقول ویشھد بہ عمل العلماء عن اخرھم فلم یزالوا یحتجون
بالآیات علی بعض وجوھا ولم یصدھم عن ھذا قیام وجہ اخر علا انا لو فرضنا الامر فی
التبیین لوجہ واحد لزم اھمال اکثر القرآن فان غالبہ ذو وجوہ کما نص علیہ سیدنا الفاروق
رضی اللہ تعالیٰ عنہ فاحفظہ فانہ مھم مفید ١٢ امام اھل السنۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ

Marfat.com

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله نهى عن
التقديم بين يديه بالقول وسوء الادب بسببه بالكلام وحذرهم عن
مخالفة ذلك فقال واتقوا الله اى اتقوه فى التقديم واهمال حقه وتضييع
حرمته انه سميع لقولكم عليم بفعلكم وقال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبى الآية نهى عن رفع الصوت فوق صوته
تعظيما لمقامه وتكريما لمرامه والجهر له بالقول كما يجهر بعضكم
لبعض ويرفع صوته وينادى باسمه وقال الملكى لا تسابقوه بالكلام ولا
تغلظوا له بالخطاب ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم بعضا ولكن عظموه و
وقروه ونادوه باشرف ما يجب ان ينادى به بان تقولوا يا رسول الله
يا نبى الله يا حبيب الله يا خليل الله فى حيوته وكذا بعد وفاته فى جميع
مخاطباته ثم خوفهم بحبط اعمالهم ان فعلوا ذلك وحذرهم ثم مدح
الذين يغضون اصواتهم اى يخفضونها عند النبى صلى الله عليه وسلم مراعاة
للادب والاجلال واعلم انه ينبغى[1] هذه المراعاة ايضا بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم فى مسجده لا سيما عند مشهده المقدس وكذا عند قراءة حديثه وكذا عند سماعه

[1] اى يجب كما نص عليه الشراح فى قول الفقهاء ينبغى للمسلمين ان يلتمسوا هلال
رمضان اى يجب ١٢ [2] قول اختلف الناس فى ان سماع القرآن العظيم فرض عين او
فرض كفاية على قولين رجح كل منهما فالامر بخفض الصوت عند سماع القرآن يتأتى على
القول الاخر وعليه الاكثر اذا كان هناك من يسمع وينصت فالباقون وان لم يؤمروا
بالانصات يؤمرون بخفض الاصوات والخلاف انما هو خارج الصلوة والعبد الضعيف ربقيه ١٢

Marfat.com

القرآن كما اشار اليه سبحنه وتعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن
والغوا فيه لعلكم تغلبون وعادة الصحابة رضى الله تعالى عنه فى تعظيم
صلى الله تعالى عليه وسلم وتوقيره واجلاله غنى عن البيان اصحابه
حوله كانما على رؤسهم الطير وراى عروة ابن مسعود من تعظيم اصحابه
صلى الله عليه وسلم له ما راى وانه لا يتوضا الا ابتدروا وضوءه وكادوا
يقتتلون عليه ولا يبصق بصاقا ولا يتنخم نخامة الا تلقوها باكفهم
فدلكوا بها وجوههم واجسادهم ولا يسقط منه شعرة الا ابتدروها
واذا امرهم بامر ابتدروا بامره واذا تكلم خفضوا اصواتهم وما يحدون
اليه النظر تعظيما له فلما رجع الى قريش قال يا معشر قريش انى جئت كسرى
فى ملكه وقيصر فى ملكه والنجاشى فى ملكه والله انى ما رايت ملكا فى قوم
قط مثل محمد فى اصحابه وانى رايت ملكا يعظمه اصحابه ما يعظم محمدا اصحابه
ولما اذنت قريش لعثمان رضى الله تعالى عنه فى الطواف بالبيت حين
وجهه النبى صلى الله عليه وسلم فى القضية ابى وقال ما كنت لافعل حتى
يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم لكمال ادبه وجمال طلبه واعلم ان حرمة
النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه بعد وفاته لازم على

ونفقه الله تعالى للتوفيق بين القولين وحقق فى فتاويه ان الناس ان اجتمعوا لسماع القرآن
وجب الانصات عينا وان كانوا الوفا حتى من لا يبلغه الصوت منهم لبعده كما هو الاصح فى الخطبة
والقرآن احق اما اذا كان الناس فى شيونهم غير متاهبين لذلك ولا قاعدين له فيتادى
الفرض بانصات البعض والله تعالى اعلم ۱۲ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

ل مسلم كما كان حال حياته لانه الآن حي يرزق في علو درجاته ورفعة حالاته
في ذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه ولسيرته قال ابو ابراهيم
التجيبي واجب على كل مؤمن متى ذكره او ذكر عنده ان يخضع ظاهره ويخشع
باطنا ويتوقر وليكن من حركته في هيبته واجلاله بما كان ياخذ به
نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله ومن توقيره صلى الله عليه
وسلم توقير اله وذرياته وازواجه واصحابه ومعرفة حقوقهم
وحسن الثناء عليهم والاستغفار لهم والامساك عما شجر بينهم
ومن اعظامه واكرامه اعظام جميع اسبابه واكرام مشاهده و
امكنته من مكة كبيت خديجة ومهبط الوحي ودار الارقم وغار حراء
وثور ومولده ومن المدينة كمسجده وبيوته ومواطنه ومعاهده

له لقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان الآية اقول ولا يريد ان يذكرهم بالمغفرة عند ذكر اسمائهم وان كان الامر ان العبد
وان عظم ما عظم لا يستغني عن مغفرة الله تعالى ورحمته وذلك لان الحرف يخص
بعض الكلمات ببعض الحالات والتجاوز عنه بعد سوء ادب فلا يقال قال ابو بكر الصديق
غفر الله تعالى له او على المرتضى عفا الله تعالى عنه بل رضي الله تعالى عنهما كما لا يقال
قال موسى او عيسى رضي الله تعالى عنهما بل صلوات الله وسلامه عليهما كما لا يقال
قال نبينا عز وجل وان كان قطعا عن ربنا جليلا عز ياعز ان ربه فبلغ اقصى ما يمكن للبشر
من الاعز ان وجل باجلال مولاه فوصل منتهى ما يليق للمخلوق من الاجلال ولكن صلى الله تعالى عليه وسلم
وربه عز وجل كل ذلك لمكان الحرف الفاشي بين المسلمين ١٢ امام اهل السنة رحمه الله تعالى

Marfat.com

كقبا وما لمسه اوعرف به مما يمكن اكرامه الان واعظامه فى هذا
الزمان وافتى مالك فيمن قال تربة المدينة ردية يضرب ثلاثين
درة وامر بحبسه وكان لهذا القائل قدر آى جاه وعظمة امر عنده
ومنزلة عند غيره وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم انها غير طيبة وفى الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم قال فى المدينة من احدث فيها حدثا او
اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وناظر ابو جعفر
المنصور مالكا فى المدينة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد
فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى و
مدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله و ذم
قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمته
ميتة كحرمته حيا فاستكان له ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله أاستقبل
القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم تصرف
وجهك عنه فهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله
يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية ومنها الصلوة عليه
والتسليم قال تعالى ان الله وملئكته يصلون الآية وفى الصحيح
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على وقال صلى الله عليه وسلم

Marfat.com

ابی بن کعب لما قال فاجعل صلاتی کلها لك اذا تکفی وقال ابن دینار فی
قوله تعالیٰ فاذا دخلتم بیوتا فسلموا علیٰ انفسکم وان لم یکن فی البیت
احد فقل السلام علی النبی ورحمة الله وبرکاته قال القاری لان روحه
(ای فی شرح الشفا ۱۲)
علیه السلام حاضر فی بیوت اهل الاسلام ومنها ان یاتی قبره صلی الله علیه
وسلم فانها سنة من سنن المسلمین المجمع علیها وفضیلة مرغب
فیها قال صلی الله علیه وسلم من زار قبری حلت له شفاعتی و
من زارنی بعد موتی فکانما زارنی فی حیاتی من حج البیت ولم یزرنی
فقد جفانی ومن لم یزر قبری فقد جفانی وقد استدل به علیٰ وجوب
الزیارة بعد الاستطاعة وقال ابو عمران الفارسی فان الزیارة علیٰ مباحة
بین الناس وواجب شد الرحال الی قبره صلی الله تعالیٰ علیه
وسلم یرید بالوجوب ههنا وجوب ندب وترغیب لا وجوب فرض
وقد فرط ابن تیمیة حیث حرم السفر لزیارة النبی صلی الله علیه
وسلم کما افرط غیره حیث قال کون الزیارة قربة معلوم من الدین
بالضرورة وجاحده محکوم علیه بالکفر ولعل الثانی اقرب الی الثواب
لان تحریم ما اجمع العلماء فیه الاستحباب یکون کفرا لانه فوق تحریم
المباح المتفق علیه فی هذا الباب هذا الذی ذکرنا قطرة من بحار حقوقه
التی لیست لها منتهیٰ وکل المذکور ملتقط من کتاب الشفاء للقاضی وشرحه للقاری،

له ای فلا تکون زیارته صلی الله تعالیٰ علیه وسلم کزیارة سائر الناس بل یجب ان یندب ندبا
موکدا اشد تاکید ۱۲ ۳ قاله الامام ابن حجر المکی رحمه الله تعالیٰ ۱۲ امام اهل السنة رحمه الله تعالیٰ،

Marfat.com

كقبا ومالمسه اوعرف به مما يمكن اكرامه الان واعظامه فى هذا
الزمان وافتى مالك فيمن قال تربة المدينة ردية يضهب ثلاثين
درة وامر بحبسه وكان لهذا القائل قدر آى جاه وعظمة امر عنده
ومنزلة عند غيره وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم انها غير طيبة وفى الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم قال فى المدينة من احدث فيها حدثا او
اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وناظر ابوجعفر
المنصور مالكا فى المدينة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد
فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى و
مدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله وذم
قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمته
ميتة كحرمته حيا فاستكان له ابوجعفر وقال يا اباعبد الله أاستقبل
(اى خشع وخضع) (كنية الامام مالك)
القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم تصرف
وجهك عنه فهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله
يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية ومنها الصلوة عليه
والتسليم قال تعالى ان الله وملئكته يصلون الآية وفى الصحيح
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على وقال صلى الله عليه وسلم

Marfat.com

لابی بن کعب لما قال فاجعل صلاتی کلها لك اذا تکفی وقال ابن دینار فی
قوله تعالیٰ فاذا دخلتم بیوتا فسلموا علیٰ انفسکم وان لم یکن فی البیت
احد فقل السلام علی النبی ورحمة الله وبرکاته قال القاری لان روحه
(ای فی شرح الشفاء ۱۲)
علیه السلام حاضر فی بیوت اهل الاسلام ومنها فی یارة قبره صلی الله علیه
وسلم فانها سنة من سنن المسلمین المجمع علیها وفضیلة مرغب
فیها قال صلی الله علیه وسلم من زار قبری حلت له شفاعتی و
من زارنی بعد موتی فکانما زارنی فی حیاتی من حج البیت ولم یزرنی
فقد جفانی ومن لم یزر قبری فقد جفانی وقد استدل به علیٰ وجوب
الزیارة بعد الاستطاعة وقال ابو عمران الفارسی فان الزیارة فی مباحة
بین الناس وواجب شد الرحال الیٰ قبره صلی الله تعالیٰ علیه
وسلم یرید بالوجوب ههنا وجوب ندب وترغیب لا وجوب فرض
وقد فرط ابن تیمیة حیث حرم السفر لزیارة النبی صلی الله علیه
وسلم کما افرط غیره حیث قال کون الزیارة قربة معلوم من الدین
بالضرورة وجاحده محکوم علیه بالکفر ولعل الثانی اقرب الی الثواب
لان تحریم ما اجمع العلماء فیه الاستحباب یکون کفرا لانه فوق تحریم
المباح المتفق علیه فی هذا الباب هذا الذی ذکرنا قطرة من بحار حقوقه
التی لیست لها منتهیٰ وکل المذکور ملتقط من کتاب الشفاء للقاضی وشرحه للقاری،

لہ ای فلا تکون زیارته صلی الله تعالیٰ علیه وسلم کزیارة سائر الناس بل یجب ان یندب ندبا
موکدا اشد تاکید ۱۲ ۳ قاله الامام ابن حجر المکی رحمه الله تعالیٰ ۱۲ امام اهل السنة رحمه الله تعالیٰ،

Marfat.com

الفصل الثانی،

حرم اللہ اذاہ فی کتابہ واجمعت الامۃ علی قتل منتقصہ بنوع من تحقیرہ خلاف ما یجب من توقیرہ وسابہ ای شاتمہ بطریق الاولی فی حقہ ففی قاضیخان لو عاب الرجل النبی فی شیئ کان کافرا ولذا قال بعض العلماء لو قال لشعر النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم شعیر فقد کفر وعن ابی حفص الکبیر من عاب النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم بشعرۃ من شعراتہ الکریمۃ فقد کفر وذکر فی الاصل ان شتم النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کفر ولو قال جن النبی ذکر فی نوادر الصلوٰۃ انہ کفر قال اللہ تعالیٰ والذین یؤذون رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لہم عذاب الیم وقال سبحنہ وتعالیٰ وما کان لکم ان تؤذوا رسول اللہ ای بنوع من الاذی لا فی حیوتہ ولا بعد مماتہ قال اللہ

تعالیٰ ای بالتصغیر علی وجہ التحقیر وقد منا ان التصغیر فیما یتعلق بہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ ممنوع مطلقا وان کان علی جہۃ المحبۃ بل قد یجیئ للتعظیم و مثالہ فی لساننا "ناکڑا" فی تصغیر "ناک" ای الانف لا یقال الا فی الانف الجسیم و مع ذلک فالابہام کاف فی المنع والتحریم وقد نہی العلماء ان یقولوا مصیحف او مسیجد فلیجتنب ما اقتحمہ بعض الشحراء الذین ہم فی کل وادیہیمون من قولہم فی النحت الکریم "مکھڑا" او "انکھڑیاں" وامثال ذلک ۱۲

امام اہل السنۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ

Marfat.com

تعالیٰ فی تحویم التعریض له یا ایها الذین اٰمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا کذا فی شرح القاری ویجب ان تعلم ان جمیع من سب النبی صلی اللہ علیہ وسلم او عابه وهو اعم من السب فان من قال فلان لا یعلم منه فقد عابه ونقصه ولم یسبه او الحق به نقصا فی نفسه او فیما یتعلق بخلقه وخلقته او نسبه کان یفضل احدا علی قومه او اصوله او دینه بقصور فیما یجب منه او خصلة من خصاله او فی صفة من صفاته کشجاعته وکرمه او قال فی حقه مالا یلیق به تعریضا او شبهه بشیئ علی طریق السب له والازراء علیه ای التنقیص له وان لم یکن قصد السب او التصغیر لشانه ای تحقیره کتصغیر اسمه او صفة من صفاته او الخض منه بمعنی اقل التنقیص فهو کافر مرتد ومستوجب القتل باجماع الامة کما نص علیه غیر واحد من الائمة ولم یخالف فی ذکره العلامة الخفاجی فی نسیم الریاض کما یاتی الخ وله وفیه اقامة الطامة الکبریٰ علی طاغیة گنگوه کبیر النجدیة الان فانه صرح فی کتابه الذی سماه البراهین القاطعة ولا واللہ ما هی الا قاطعة لما امر اللہ به ان یوصل بان سبة علم ابلیس ثابت بالنصوص وای نص وجد تموه فی سبة علم صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم فیا للمسلمین انظروا الی هؤلاء الذین یدعون کبراء طائفتهم فی هذا الزمان ویدعون لانفسهم الایمان بل والعرفان کیف یعبدون الشیطان ویفضلونه فی العلم علی من علمه اللہ مالم یکن یعلم وکان فضل اللہ علیه عظیما ولکن الامر ان کل احد

Marfat.com

فیه احد الا ابن حزم القائل[1] لعدم کفر من استخف به صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ولم یتبعه احد علیه ولا عبرة[2] به و اشار[3] ته به الی الخلاف فی تکفیر المستخف به صلی الله علیه وسلم مردود علیه کذا قال الخفاجی فی شرح الشفاء وفیه فهو ساب له والحکم فیه حکم الساب یقتل کما نبینه ولا نستثنی فصلا من فصول هذا انما یمیل الی من نُله ومولاه فالمسلمون یفضلون نبیهم صلی الله تعالیٰ علیه وسلم علی العلمین وهؤلاء دین جحون شیخهم و ولیهم ذلك البحید الکفیر الرجیم ولاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ۱۲ ۲ای قصور الدین فیما هو من واجبات الدین فالضمیران المجروران کلاهما للدین ۱۲ ــــــ [1] هذا کلام النسیم فی القسم الرابع نقلا عن السیف المسلول للامام المجمع علی جلالته و اجتهاده تقی الملة والدین السبکی رحمه الله تعالیٰ لکن الامام النفاضی ابا الفضل عیاضا قال فی صدر الباب الاول منه مانصه واشار بعض الظاهریة وهو ابو محمد علی بن احمد الفارسی یعنی ابن حزم المذکور الی الخلاف فی تکفیر المستخف به صلی الله تعالیٰ علیه وسلم والمعروف ما تقدمناه اهو فظاهر هذا ان ابن حزم اشار فیه الی خلاف یحکیه عن غیره و لیس ما قاله الامام السبکی انه هو المخالف فیه فاذن معنی اشار ذکی کلاما یوهم الناظر ان للعلماء خلافا فی المسئلة حیث یری ابن حزم مخالفا فیظن ان له سلفا فیه والله تعالیٰ اعلم ۱۲ [2] لانه لیس من علماء الشریعة بل ظاهری وقد نصوا ان الظاهریة لا یبالی بهم فی خلاف ونزاع ولا بخلافهم فی انعقاد الاجماع ۱۲ [3] ای اشارة ابن حزم بقوله هذا الخ ۱۲

امام اهل السنت رضی الله تعالیٰ عنه

Marfat.com

هذا الباب على هذا المقصد ولا نمتري فيه لصريحا كان او تلويحا و
كذلك من لعنه او دعا عليه او تمنى مضرة له او نسب اليه ما لا
يليق بمنصبه على طريق الذم او عبث اى لعب ومزح فى جهته العزيزة
يسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزورا وعيره بشيئ مما
جرى من البلاء والمحنة عليه كالفقر والكسر او غمصه ببعض العوارض
البشرية الجائزة عليه المعهودة لديه وهذا كله اجماع من العلماء
وائمة الفتوى من المجتهدين من لدن الصحابة رضى الله تعالى
عنهم الى هلم جرا وحكى الطبرى مثله اى انه ردة عن ابى حنيفة و
اصحابه فيمن تنقصه صلى الله عليه وسلم او برء منه اى تبرأ منه
بان قطع مودته ومحبته صلى الله عليه وسلم او كذبه

سله لعله اشارة الى الاحتراز عن المخطأ والسهو قاله القارى اقول
منصب الرجل هو اصله وحسبه هذا هو حقيقة المنصب لا ما اشتهر
بين العوام قاله الخفاجى فيكون احترازا عما يذكر من الخلاف فى اسلام
الابوين الكريمين فان الذى يذكر غيره لا يذكر على طريق الذم له
صلى الله عليه وسلم حاشاهم عن ذلك ولو اراد به احد هذا
لكان كفرا قطعا وان زعم ان الحق فى الباب قول الخلاف ١٢ سه اى المعتادة
بينه وبين سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام ١٢ سه قال الخفاجى
قد تقدم بيان الاجماع فيه وان هذه العبارة منقولة عن الائمة كلهم كما
فى السيف المسلول للسبكى ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه۔

Marfat.com

فی قول من اقوالہ وافتی ابو الحسن القابسی فیمن قال فی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم الجمال یتیم ابی طالب لظہور استہانتہ بذلک
قال القاری لعل الجمع بین الوصفین مطابق للواقع فی السؤال و الا
فکل واحد منہما یکفی فی تکفیر صاحب المقال و قال احمد بن ابی سلیمان
صاحب سحنون من قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسود یقتل قال
القاری ولم یکن تکفیر ہذا القائل بکذبہ اذا کان جاہلا بامرہ و ان
یکفر بقصد استحقارہ و قال ابن ابی سلیمان فی رجل قیل لہ لا وحق رسول
فقال فعل اللہ برسول اللہ کذا وکذا و ذکر کلاما قبیحا فقیل لہ ما تقول لک
یا عدو اللہ فی حق رسول اللہ فقال اشد من کلامہ الاول ثم قال انما اردت
العقرب برسول اللہ یعنی فانہ ارسل من عند الحق وسلط علی الخلق تا
للرسالۃ العرفیۃ بالارادۃ اللغویۃ وہو مردود عند القواعد الشرعیۃ
کذا قال القاری فقال ابن ابی سلیمن للذی سألہ اشہد علیہ و ا
شریکک یرید فی قتلہ وثواب ذلک قال قال (حبیب ابن ربیع لان
ادعاہ التاویل فی لفظ صراح) ای خالص لالبس فیہ ولا قرینۃ تنافیہ

لہ وفی فتاوی الخلاصۃ والفصول العمادیۃ وجامع الفصولین و الفتاوی
الہندیۃ وغیرہا واللفظ للحمادی قال قال انا رسول اللہ او قال بالفارسی
من پیغمبرم یرید بہ من پیغام می برم یکفر اہ ومن ہہنا ظہر کفر ما تفوہ بہ المرد
القادیانی احد الدجالین الکذابین الذین اخبر النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم
بخروجہم وقد خرج ہذا فی ہذا الحصر فی قادیان من قنجاب وادعی انہ (بقیہ

Marfat.com

فيكون دعوى مجردة خالية عن علامة (لايقبل لانه امتهان وهو
غير معزز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولامؤقر له) حيث عبر
وصفه الخاص به وارادحيوانا استحق مهانة (فوجب اباحة دمه)
وافتى ابوعبد الله بن عتاب فى عَشَّارٍ قال الرجل ادّ المكس واشك
الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ان سالت اوجهلت فقد سأل و
جهل النبى صلى الله عليه وسلم بالقتل وافتى فقهاء الاندلس بقتل ابن
حاتم المتفقه الظليطلى لما شهد عليه من استخفافه بحق النبى
صلى الله عليه وسلم وتسميته اياه اثنا، مناظرته باليتيم وختن حيدرة
وان شهده صلى الله عليه وسلم لم يكن قصدا ولو قدر على الطيبات
اكلها الى اشباه ذلك وقال القاضى ابوعبد الله المرابط من قال ان
النبى صلى الله عليه وسلم هم بستتاب فان تاب قبلت توبته

يوحى اليه كلام الله ولم يوح اليه شئ ومن عمران عيسى بن مريم
مات ودفن فى كشمير وانى انا عيسى بن مريم الموعود وانا افضل من
عيسى رسول الله وانا مرسل من الله وانا رسول الله وقد سمانى الله نبيا
ايضا وانا افضل من بعض الانبياء السابقين الى غير ذلك من صرائح الكفر
البواح المنقولة عنه فى رسائله المطبوعة وقد اقمت البراهين الالهية على كفر
هذه الطامات الملعونة فى كتاب السير من فتاوينا فليراجع وليحذر من امثال الدجال ولاحول
ولاقوة الا بالله العلى العظيم ١٢ منه وقال اى العشاء ايضًا بعد ذلك ان سالت اى طلبت
المال اوجهلت بعض الحال اه (قارى) امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

والاقتل لانه تنقص ولا يجوز ذلك[1] عليه خامة[2] اذ هو على بصيرة
من امره وبقين من عصمته قال ابن عتاب الكتاب والسنة يوجبان
ان من قصد النبي صلى الله عليه وسلم بادى او نقص معرضا او مصرحا
وان قل فقتله واجب فهذا الباب مما عده العلماء سبا ونقصا يجب قتل
قائله لم يختلف في ذلك متقدمهم ولا متاخرهم وان اختلفوا
في حكم قتله انه يستتاب اولا وهل اذا تاب يترك او يقتل حدا وكلا
يستتاب[3] ويقتل كالزنديق قال القاضي ثم لنا في الزنديق روايتان
رواية لا تقبل توبته كقول مالك وفي رواية تقبل وهو قول الشافعي
وهذا في حق احكام الدنيا واما فيما بينه وبين الله فتقبل بلا خلاف قال
القاضي وكذلك اقول حكم من غمصه اي عابه او عيره برعاية الغنم
او السهو والنسيان او السهر او ما اصابه من جرح او هتم يسمته
لبعض جيوشه او اذى من عدوه او شدة من زمنه او بالميل الى
نسائه وحكم هذا كله لمن قصد به نقصه القتل هذا الذي ذكر من قتل
القاصد سبه والاستراد به وغمصه باي وجه كان من ممكن او محال هو
الوجه الاول الذي هو بين لا اشكال فيه والوجه الثاني لاحق به في البيان

---

[1] اي محال ممتنع صدوره منه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم معصوم عنه ١٢ منه [2] اي
خالصة لك من دون المؤمنين فقد ليستن لهم الشيطن ببعض ما اكتسبوا فيعفوا الله
عمن يشا ١٢ منه اي باب الاذى كله نصريحا كان او تلويحا ١٢ منه كذا في شرح القاري ولا يخ
ما فيه من التكرار ١٢ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه ور

Marfat.com

والجلاء وهو ان يكون القائل لما قال فى جهته عليه السلام غير قاصد للسب والازراء ولا معتقد له ولكنه تكلم فى جهته صلى الله عليه وسلم بكلمة الكفر من لعنه وسبه او تكذيبه او منافاة ما لا يجوز عليه او نفى ما يجب له مما هو فى حقه نقيصة مثل ان ينسب اليه اتيان كبيرة او مداهنة فى تبليغ الرسالة او فى حكم بين الناس او ليخص من مرتبته او شرف نسبه او وفور علمه او زهده او يكذب بما اشتهر به من امور اخبر بها او تواتر الخبر بها عن قصد لرد خبره او يأتى بسفه من القول او لقبيح

له | قول محنى الا منافة غير ملحوظ والا لكان ممن قصد الازراء به صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون من الوجه الاول وايضا يضيع عند ذلك قيد التواتر فمن ثم حديث آحاد صحيحا بل ولو ضعيفا بل ولو ساقطا بل ولو موضوعا من عامه انه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم فيرده قاصدا رد خبره صلى الله تعالى عليه وسلم فانه يكفر قطعا بقصده السيئ فمناط الكفر هذا وان لم يكن الخبر خبره صلى الله تعالى عليه وسلم فالمعنى ان يقصد رد ذلك الخبر الذى هو متواتر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم والحاصل ان يكذب الخبر المتواتر عمدا او

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

من الكلام ونوع من السب فى جهته وان ظهر بدليل حاله انه لم يقصد
ذمه ولم يقصد سبه اما لجهالته حملته على ما قال اولضجرا ومنكرا
وقلة مراقبة وضبط للسانه وعجرفة وتهور فى كلامه فحكم هذا الوجه
حكم الوجه الاول القتل دون تلعثم الا لايجد راحد فى الكفر بالجهالة قال
القارى اذ معرفة ذات الله وصفاته وما يتعلق بانبيائه فرض
عين مجملا فى مقام الاجمال ومفصلا فى مقام الاكمال نعم اذا تكلم بكلمة
عالما بمعناها ولا يعتقد معناها يمكن ان صدرت منه من غير اكراه

له هكذا وقع فى نسخة القارى التى شرح عليها حيث قال فى تفسيره محرم
اوغيره اهم والاظهر ما فى نسختى المتن وشرح النسيم او سكر مكان قوله
او منكرا وبها تفسر هذه ويكون قول القارى محرم اوغيره لتعميم ما لا قاطع
فيه كالبنج والافيون ولم يرد شمول المباح فان العقل اذا زال به لا
يؤاخذ على ما يصدر منه لخروجه عن المنكر ومع ذلك لا يخلو عن قلق
فافهم ١٢ منه اى وبما ذكر من الاعذار كضجر اوسكر او تهور او دعوى زوال
اللسان كما فى الشفاء ونازع عه القارى قائلا فيه ان الخطأ والنسيان عذر
فى محض البيان اه اقول رحمك الله لم تتأمل زيادته لفظ الدعوى
فى زوال اللسان فمن علم الله منه انه اراد ان يقول اللهم انت ربى
وانا عبدك فاخطأ من شدة الفرح وعكس فلا عتب عليه عند ربه
اما نحن فلو عذرنا بهذه الدعوى لانسد الباب وانقطع الخطاب وتجرأت
الكلاب على الجهر بالسباب فلهذا اما اراده القاضى واصاب والله تعالى اعلم بالصواب

Marfat.com

بالصواب ثم اعلم ان عدم قبول عذر السكر اشكل عليه بما فى
الصحيحين من قصة سيدنا حمزة رضى الله تعالىٰ عنه وجبه اسنمة
ناقتى سيدنا على كرم الله تعالىٰ وجهه وقوله هل انتم الا عبيد ابى فلم يؤاخذه
النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم بما قال وانما قال هو ثمل والصرف فاجاب
عنه القاضى الامام بان الخمر كانت حينئذ غير محرمة اى بل كان هذا سبب
تحريمها قال فلم يكن فى جنايا تها اثم وكان حكم ما يحدث منها معفوا عنه كما
يحدث من النوم وشرب الدواء المامون ما وا عترض عليه بان الخمر وان لم
تحرم حينئذ فالسكر حرام واجيب بانه لم يصح نقله وان اشتهر نقله فى
النسيم وبالتامل امر اقول بل حرمة السكر قطعية مستمرة بل و
قبحه عقلى عندنا معشر الماتريدية وما كان الحكيم جل جلاله ليبيحه
قط فان فى اباحته اباحة الفواحش ما ظهر منها وما بطن لان الحاجز عن
الشر باذن الله تعالىٰ هو العقل فاذا زال فليفعل ما يشاء اما سمعت الى
كلمة مستمرة فى النبوات اذا لم تستحى فاصنع ما شئت فلا يبعد منه
قتل نفس ولا وقوع على ذات رحم محرم ولا سجود لصنم فكيف يجوز
ان يأتى شرع الهى باباحة مثل هذا والعياذ بالله تعالىٰ وقد نصوا ان
وجوب حفظ العقل والنسب والروح والدين لجمع عليه فى الشرائع جميعا
بل تحقيق الجواب ما اقول ان الخمر لم تحرم اذ ذاك وانما كان المحرم السكر
وقد كان المتعاطون يقعون فيه من دون قصد منهم اليه بان شربوا شيئا
قليلا مما لا يسكر ثم وثم وظنوا كل مرة انه لا يسكر فاتفق مرة ان بلغ حد السكر

Marfat.com

خطأ لانه ربما يحدث على خلاف الظن لاستعدادات خفية تنشأ
فى الباطن لاتطلع اليها النفس فمثل هذا كان معفوا عنه لعدم القصد
فيه الى محرم ثم لما جاءت الشريعة الغراء بسد الذريعة مطلقا
لم يبق لمن تعاطاه عذر اصلا فكان قاصد شرب المسكر قاصدا
لكل ما يصدر منه فيه لتعمده سببا حراما مع علمه بوخامة عواقبه
والعياذ بالله تعالى قال القاضى الامام وافتى ابو الحسن القابسى فيمن شتم
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سكره يقتل لانه يظن به انه يعتقد
هذا ويفعله فى صحوه آخر قال القارى فان كل انا ء يترشح بما فيه
قال وهذا بناء على سوء الظن به مع انه لا يلزم هذا ذا السكران قد يقصد
امه وبنته ونحوهما فى حال سكره مع انه لا يظن به انه يفعله حال صحوه
اقول الميل الى المرأة امر طبعى والفرق بين الحلال والحرام امر عقلى فاذا
زال العقل بقى الطبع غير فارق بين هذه وهذه كالبهائم ولا كذلك
الكلام فانه لا ينشؤ عن الطبع بل لا بد له من عقل يدبر او تعود يصدر
من دون روية ولذا كان المشاهد فيمن يعتريه الجنون انه
لا يعاوده حال جنونه من امثال هذه الا ما اعتاده حال صحوه فالمسلم ان
جن والعياذ بالله تعالى فاذا حلف انما يحلف بالله تعالى والمشرك المجنون
يحلف بطواغيته الى غير ذلك من الامور الشاهدة بانه لا يفعل من
امثال هذا الا ما اعتاده فى صحوه وقد رأيناس افضية جنت فكانت تقع
فى الصحابة رضى الله تعالى عنهم جهارا ابدى الجنون منها ما كانت تخفيه

Marfat.com

بل مع طواعية فی تادیته فانه یحکم علیه بالکفر بناء علی القول
المختار عند بعضهم من ان الایمان هو مجموع التصدیق والاقرار
فبا جرائها تبدل الاقرار بالانکار اما اذا تکلم بکلمة ولم یدر انها
کلمة کفر ففی فتاوی قاضیخان حکایة خلاف من غیر ترجیح حیث
قال قیل لا یکفر (لعذره بالجهل) وقیل یکفر ولا یعذر بالجهل اقول والاظهر
الاول الا اذا کان من قبیل ما یعلم من الدین بالضرورة فانه حینئذ
یکفر ولا یعذر بالجهل اقول وفی الخلاصة من قال انا ملحد کفر وفی
المحیط والحاوی لان الملحد کافر ولو قال ما علمت انه کفر لا یعذر
بهذا ای فی القضاء والله تعالی اعلم بالسرائر والوجه الثالث ان یقصد
الی تکذیبه صلی الله تعالی علیه وسلم فیما نالہ او اتی به او ینفی (الی ههنا کلام القاری ۱۲)
نبوته او ی سالته او وجوده او یکفر به انتقل بقوله ذلک الی دین اخر
من التهود والتنصر والتمجس غیر ملته او لا ای لم ینتقل الی

ولم یسمع مثله من سنی اخذته جنة والعیاذ بالله تعالی بل ولا من کافر جن اذ
ما کان یعتاد الوقوع فیه مرضی الله تعالی عنهم ۱۲ ـــ ۱ه اقول لا حاجة الی البناء علیه
بل هو کفر علی المذهبین فان الاتیان بالانکار طوعا لا یجامع التصدیق قطعا ولو لم یکن
الا قصد ارتکاب ما لا یلیق بل ولا شرطا وقد نص العلماء علی تکفیره وحققته فی رسالتی "السارقة
اللمعا علی طالح نطق بکفر طوعا" ۱۲ ۲ه اقول ای صریح والا فقد قدم فی الخطبة
انه یقدم الاظهر الاشهر وصرح الطحطاوی ثم الشامی ان ما یقدمه فهو المعتمد!

امام اهل السنة رضی الله تعالی عنه

Marfat.com

دين بان صار ملحدا ثم تندیقا او دهریا او تناسخیا مما لایسمی دینا
عرفا وان کان دینا لغویا فهذا کافر بالاجماع یجب قتله الوجه الرابع
ان یاتی من الکلام بمجمل ویلفظ بمشکل یمکن حمله علی النبی صلی
الله تعالی علیه وسلم وغیره اویتردد فی المراد به من سلامته
من المکروه اوشره ای من ملامته فههنا متردد النظر ومظنة اختلاف
المجتهدین فمنهم من غلب حرمة النبی صلی الله تعالی علیه
وسلم ای محل تردد ۱۲
وسلم حتی عرضه فجسر علی القتل ومنهم من عظم حرمة
الدم ودرء الحد بالشبهة لاحتمال القول قال القاری وفیما نحن فیه یمکن
الجمع بعرض التوبة علیه فان تاب والاقتل فیرتفع
حینئذ الاشکال ویزول الاحتمال بالجواب

ك عطف علی سلامته لا علی المکروه کما یتبادر الی الفهم واختاره
الدلجی غلطا ۱۲ القاری وتبعه الخفاجی والعجب انه قدر سلامته قبل
قوله من شره فهذا قاض بعطفه علی المکروه الا ان یکون سلامته
بالمیم وبالجملة فالمعنی یتردد فی ان المراد به سلامته صلی الله تعالی
علیه وسلم من المکروه او المراد شره ای المراد به الحاق شر وشین
وملامة بالنبی صلی الله تعالی علیه وسلم علی وفق قوله تعالی اشراسید
بمن فی الاری من ام اسرادبهم یرشدا او الضمیر ان فی سلامته وشره
الی الکلام ای یحتمل وجهین احدهما فیه سلامة ذلك الکلام من المعنی المکروه والاخر
فیه شره وجعله قبیحا خبیثا فیتردد فی المراد والله تعالی اعلم ۱۲ امام اهل السنة رحمه الله تعالی

منه بین عنایة عرضه صلی الله تعالی علیه وسلم بین درء الحدود بالشبهات ۱۲

Marfat.com

السؤال والله تعالى اعلم بالحال وتوقف ابوالحسن القابسي في قتل
رجل قال كل صاحب فندق قرنان ولو كان نبيا مرسلا فامر بشده بالقيود
والتضييق عليه حتى يستفهم البينة عن جملة الفاظه ومايدل
على مقصده هل اراد اصحاب الفنادق الآن فمعلوم انه ليس فيهم
نبي مرسل فيكون امره اخف قال القاري اذ يمكن حمله على المبالغة
واراده اعتقاده انه من المحال فتعذيره اخف في مقام التنكيل ويمكن
حمله على ان يجوز كون نبي مرسل يظهر بعد نبينا عليه السلام فيكون
امره اشد ولهذا قال بعض علمائنا ان من ادعى النبوة فقال له قائل اظهر

له ولقد احسن واجاد فيما قال عليه رحمة الملك المتعال لكن هذا
حيث يتوسل الى القائل والا فالاسلم ان لا تقولوا مالا تعلمون ولا تقف
ما ليس لك به علم واياكم والظن فان بعض الظن اثم ١٢ ٢ اى الشهود
عن جملة الفاظه اى جميعها فان القرائن السابقة واللاحقة ربما تعين
على تعيين المراد ١٢ ٣ اقول قبحها الله من مبالغة الى الشنع شنعة بالغة
نسأل الله العفو والعافية ١٢ ٤ اى يعتقد استحالة حدوث نبي
الآن او استحالة ان يتغاطى احد من الانبياء عمل الفناديق
فيكون قوله من باب تعليق المحال بالمحال لكنه كما ترى
من اخبث المقال ١٢

امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه

Marfat.com

المعجزة كفى قال التلمسانى ما ذكره القاضى من ان الانبياء كانوا ذوى
اموال قلنا ان اراد ان القائل به صاحب المال فبين وان اراد
الحافظوا لامين فلا يوجد نبى فعل ذلك لانه من اعظم النقائص فيكون
معنى ذلك انه مثل كذا فهو كالاول لانه عيب ووصم فى سائر الناس

ماذكره القاضى

له اعلم ان الفندق هو الخان والرباط ويطلق صاحب الفندق على كل من
يجمع المال سواء كان له خان اولا كما ذكره فى النسيم فقال الامام القاضى نقلا عن
القابسى بعد ما ذكر التردد فى مراده ما نصه ولكن ظاهر لفظه العموم لكل
صاحب فندق من المتقدمين والمتاخرين وقد كان فيمن تقدم من الانبياء
والرسل صلوات الله تعالى عليهم من اكتسب المال الخ قال الخفاجى وقد علمت
ان صاحب الفندق كناية عمن له مال كثير لانه لا يبنيه ويملكه الا من هو
كذلك فهو كقولهم طويل النجاد اى طويل القامة اهـ ثم يقال على هذا اذا اراد
به القائل صاحب المال اما لو اراد به خادم الرباط وحافظ الخان وهو الذى
يقال له بالهندية "بهثيارا" فما شا الانبياء عن ذلك فلو اراد العموم لم يكن شموله
لهم صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يبق الا قوله ولو نبيا على جهة فرض المحال
فافهم وقد اشار الى بعضه القارى ١٢ له هذا ما نقل القارى عن التلمسانى رحمهما
الله تعالى اقول وانى ارى هذا الكلام لا يكاد يريد الا لتمام فلنات بما يفتح
الملك العلام فى تحقيق المقام وتوجيه المرام اعلم ان لو وكذا ان الوصليتين تاتيان
لتاكيد عموم حكم لتعميمه وذلك ان نقيض مدخولهما من فرد او حال يكون اولى بالحكم
وفى هذا النوع خفاء ربما ينكر او يستبعد ثبوته له او فيه فيطوى ذكر تقدير

Marfat.com

تقيض لظهوره ونص على هذا ليظهر ان الحكم لازم على كلا التقديرين فتكون الواو
نها في الاصل عطف على شرطية مطوية كقوله تعالى يورثون على انفسهم
لو كان بهم خصاصة والايثار حال عدم الخصاصة اظهر بالنسبة الى الايثار
حين وجودها فصرح بالخفي ليدل على الظاهر من باب اولى كانه قيل ولو لم تكن بهم
خصاصة لآثروا ولو كان بهم خصاصة لآثروا ايضا فالحاصل ان الايثار وصف
لازم لهم على كلا التقديرين وكذا قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة فالمدرك من ليس في حرز اظهر من ادراكه من في حصن حصين
نص على الخفي دلالة على ان ادراكه لازم لكلا الفريقين ثم التقدير المذكور قد
يكون محققا كما في الكريمتين فان من الانصار من كان في خصاصة ومن الناس
من هو في برج مشيد وقد يكون مقدرا محضا ولا وجود له في الخارج بل
ممتنعا لذاته كما لو كان له وهذا يكون ادخل في تاكيد العموم لشموله التقادير الفرضية
ايضا ولا يحضرني الآن مثال له من القرآن العظيم الا قول اخوة يوسف لابيهم
عليهم الصلوة والسلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فصدقهم في
كذب الذئب ممتنع في الواقع لكن ليس هذا مقصودهم ثم اذا كان مفروضا
ههنا لم تزد الافادة على الشرطية واذا كان محققا بعد حكم على افيدت حملية مثل الاولى
في الحكم ايجابا وسلبا يكون المحمول فيها محمول الاولى والتقدير ماخوذ في الوصف العنواني مع
عنوان القضية الاولى كما في الآيتين فان المفاد ان الانصاري الذي به خصاصة مؤثر على
نفسه والانسان الذي في برج مشيد مدرك لموته بخلاف ان تقول ما كان ليعقوب
ليؤمن لهم ولو كانوا صادقين فلا تريد ان هؤلاء الصادقين لم يؤمن لهم انما تريد

Marfat.com

التعليق ان لو صدقوا بالغرض لم يقع فى قلبه صدقهم ثم الحملية فيها حكمان
قصدى بوصف المحمول وضمنى بالوصف العنوانى والشرطية لاحكم فى شيئ من جزئيها
على ماهو التحقيق انما الحكم فيها بلزوم حكم لحكم اوعناد احفظه فانه من سوانح الوقت و
كثير الفائدة واذا عرفت هذا فقول القائل كل صاحب فندق كذا وكذا ولو كان نبيا
مرسلا اما ان يخص الكلام باهل زمانه اوليعم على ماهو المتبادر والمراد بصاحب الفندق
صاحب الاموال على جهة الكناية اوخادم الخان كما هو الظاهر فالمعانى ايام الاولان
كل مترا وخانى فى زمانى كذا ولو كان نبيا من سلا وهذا لاشك انه لاحكم فيه على احد
من الانبياء الكرام لا بالوصف العنوانى اعنى صاحب الفندق ولا بوصف المحمول اعنى
الفى نان للعلم بخلو الزمان عن الانبيا عليهم الصلوة والسلام فلا يكون مدخول لو الا
مقدرا اعتبارا لشرطية مفيد لتعليق محال بمحال حاصله لزوم الحكم لوصف الفندقية مطلقا
حتى على تقدير النبوة المستحيل الفى وهذا ما قال القائلى معلوم انه ليس فيهم نبى مرسل
وما قال القارى من ارادة اعتقاد انه من المحال لكن لاشك ان المحكوم عليهم
منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وايذا ، كل مسلم حكم بحسب حاله فهو وان لم يوجب
القتل فلا وحيد من الادب الشديد وهذا ما قال التلمسانى ولم يبق الا سائر الناس
لعم ان اتى بالشرطية مجوزا لكون احد من اهل الزمان نبيا كان كفرا جليا وهذا ما قاله
القارى لبعد ذلك ولو اتى بالكلام على ان مدخول لو محقق لامقدر كان اظهر فى الكفر
لقوله بنبوة بعضهم بالفعل فانها الان تفيد الحملية القائلة ان صاحب الفندق الذى
هو نبى فى زماننا كذا وكذا وهذا كفر قطعا الثالث كل مثر ماض اوحاضر كذا الخ ولاشك
فى شموله لبعض الانبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام فقد اعطى سليمان ملكا

Marfat.com

ينبغى لاحد من بعده وقيل له هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهذا العبد
صابر ايوب عليه الصلوٰة و السلام بينا هو يغتسل اذ نزلت عليه جراد من ذهب
جعل يحثيه فى ثوبه فنادا ه ربه الم اغنك عن هذا قال بلى و لكن لا غنى
عن بركتك وهذا ما قال القاضى الامام ظاهر لفظ العموم الخ فعلى ارادة هذا يكون
كفرا و القتل لانه ما الرابع كل خادم خان ماضيا كان او موجودا كذا الخ فهذا لا يشمل فيه
لوصف العنوانى احدا من الانبياء الكرام عليهم الصلوٰة والسلام اصلا فلو لا تكون
الخلة الاعلى مقدورا لا وجود له بل لا امكان لوجوده فيا فى احتمال تعليق المحال بالمحال
حاصله لو فرض بعض اصحاب الفنادق نبيا لكان كذا وهذا ما قدمت لغم ان اراد فيه
التحقيق حتى يحصل ان بعض الفندقى الذى كان نبيا هو كذا فهذا يكون مثل
الاول اعنى الاول من صورتى العموم وهو الثالث المحكوم فيه بوجوب القتل ويكفى
فيه الحكم الضمنى الذى فى الوصف العنوانى على ذات نبى بالفندقى فضلا عن القصدى
الملعون فان الانبياء عليهم الصلوٰة والسلام منزهون قطعا عن هذه النقيصة فالحكم
عليهم ان كان تحقيقيا بالكذب فذاك والا فلا اقل من ان يدعى على جهة التشبيه
اى بعضهم كان كانه فندقى وهذا ايضا كفر جلى لما فيه من تشبيه الكامل بالناقص فى
النقص وهو نقص ولعل هذا ما ذكى التلمسانى هنا والله اعلم بمراد عباده تامل
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والا فهو عندى عكس التشبيه فيحمل على ارادة
انه كذا وكذا و لو كان فى الصلاح و الاحسان ورفعة الشان كنبى مرسل وفى هذا
لتشبيه الناقص بالكامل فى محل الازراء واساءة ادب فى حضرة الانبياء عليهم افضل
الصلوٰة والثناء وبحبى اللتيا واللتى فالكلام حال قيام هذه المخائل لا سبيل اليه للاكفار

Marfat.com

فما بالك بالانبياء فيقتل قائل ذالك لانه شبّه الكامل بالناقص و فى تشبيه
الكامل بالناقص نقص ولم يبق الاسائر الناس فعليه فى ذلك الادب الشديد
لان فيهم عالما وليا واذايته سائر المسلمين يوجب العقوبة والتعزير على
قدر القائل والقول والمقول فيه قال القاضى وقد كان اختلف شيوخنا فيمن
قال لشاهد شهد عليه بشيئ ثم قال انتهمنى فقال الانبياء يتهمون
فكان شيخنا ابو اسحق ابن جعفر يرى قتله لبشاعة ظاهر اللفظ وكان القاضى
ابو محمد بن منصور يتوقف عن القتل قال القارى ان اراد بالكذب فهذا

السائل ولا الى القائل لسيف القائل اما التعزير والتاديب الشديد فقد اذ ذاك ان لا محيد
ولقد انصف الامام ابن حجر المكى اذ قال كما نقل عنه فى النسيم الظاهر ان لفظه ليس صريحا
فى ذم الانبياء ولا سبهم فلا يكفر بمجرد هذا اللفظ بل يعزر التعزير الشديد الخ والله تعالى
اعلم ١٢ ٥٢ اى فيما هو نقص كما ذكرنا لا فيما هو مدح واراد بالتشبيه التصوير فى الاذهان والتقريب الى
الافهام كقول القائل وجهه صلى الله عليه وسلم كالقمر ليلة البدر اذ كان الشمس تجرى فى وجهه وان كان الشمس والقمر
ناقصين فى كمال النقصان بالنسبة الى وجه هذا السراج المنير اللماع بلمعان من ربانى
فقد رأى الحق وقد جلا فى التنزيل كمشكوة فيها مصباح ١٢ ٥٢ اى ثم قال الشاهد للمشهود
عليه اتظننى كاذبا فقال ان الانبياء يظن بهم هذا وليست التهمة البهت البحت حتى
يقال انهم صلوات الله تعالى وسلامه عليهم قد كذبهم الكفرون بل هو القول عن ريبة
فى المقول فيه الا ترى ان ائمة الجرح والتعديل يقولون فلان متهم بالكذب فيعد هذا
اشد جرح بعد قولهم كذاب ولو كان المعنى على البهت لما كان جرحا اصلا ١٢ ٥٢ لاحتمال
اللفظ عنده ان يكون خبرا عن تهمهم من الكفار اما اهل السنة (شفا) رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

ف صريح وان اريد بعض المعاصي فلا لكن السياق قرينة للاول فتأمل الوجه
(اى الصغائر ١٢)
الخامس ان لا يقصد نقص النبيه ولا يذكر عيبا في امره ولا سبا ولكنه ينزع
(بميل ١٢)
يذكر بعض اوصافه او يستشهد ببعض احواله عليه الصلوٰة والسلام الجائزة
عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره على التشبه به
وعند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على طريق التأسي وطريق التحقيق بل
(الاقتدائي ١٢)
(اى تغيصة ١٢)
على مقصد الترفيع لنفسه او لغيره او على سبيل التمثيل وعدم التوقير لنبيه صلى
الله تعالى عليه وسلم او قصد الهزل والتحقير لقوله كقول القائل ان قيل في السوء
فقد قيل في النبي او ان كذبت فقد كذب الانبياء او ان اذنبت فقد اذنبوا

هكذا في نسخة شرح القاري والذي في نسختي المتن والنسيم او على التشبه به عطفا على
قوله على طريق ضرب المثل وهو الاظهر الامثل ١٢ منه اقول لم يرد ان يقصد القائل عدم
التوقير فانه لا يكون على هذا من الوجه الخامس وسيصرح في بيان حكمه انه وان لم
يتضمن سبا ولا قصد قائلها غضاضة في النبوة ولا عظم الرسالة الخ فالمراد انه اتى بالكلام
في محل خال عن التوقير كان يذكر ما يجوز عليهم صلوات الله تعالى عليهم بالفاظ حسنة
مهذبة مثقفة مؤدبة في محل يظهر به علوهم عند الله من العظمة والتبجيل و
الثواب الجميل والاجر الجزيل والفضل الجليل فانه ليس من الوجوه في شيء ١٢ منه هذا
لفظ اختلف فيه النسخ واضطربت فيه الشروح ففي بعضها اوجلها كالمستنير اعني
متنا هذا ونسختي متن الشفا بمثناة فوقية ونون فدال اوراء مهملتين قال القاري
مصدر ندى يبدال مهملة مشددة ومعناه الاسقاط اى او قصد الساقط من القول
او الفعل اه وقال الخفاجي قيل معناه الاسقاط اى اسقاط حرمة مقامه اه اقول وهذا

Marfat.com

اولى من الاول اذ لم يعرف الاسقاط بمعنى الاتيان بالساقط من القول على ان
يبقى حينئذ قوله لقوله فاسى غاعبثا ويكدس هذا ايضا ان اسقاط مفعول الاسقاط و
الحرمة بعيد والتقييد قال القارى ويجوز ان يكون من مادة الندور وهو الشذو
فالمراد الاتيان بنادر من قول اوفعل بشيئ غريب والحاصل انه خلاف التشهير
مما يقتضى التعظيم والتوقير وهذا الذى سوغه القارى وجعله هو خر اهيما تقدم
فى مقدمة الخفاجى واعتمده فقال اى الاتيان بامر نادر شاذ وقوعه فيذكره على سبيل
الشذوذ لا التشهير والترفيع الى اخره بيان ان المعروف بهذا المعنى هو الانداء
واذا جاوزت هذا فانا اقول بل الاولى تفسيره باتيان نادرة من النوادر و
المعانى اللطيفة الظريفة المعجمة وربما كانت مضحكة كما يقال لوادر جحا ولوادر
ابى نواس وهى التى يقال لها فى عرفنا لطيفة فيكون ناظرا الى قوله على طريق ضرب المثل
ويناسبه فى انتصاب الهزل ويؤيده قوله فيما يأتى او ضرب مثلا لتطييب مجلسه
مع تلك المؤيدات استعمال النادرة فى هذا المعنى اعرف واشهر من جعل
التنذير بمعنى الذكر على سبيل الشذوذ والخمول وجعل التشهير بمعنى الذكر
على سبيل الترفيع كما لا يخفى ووقع فى بعض الشروح التنديد بالدال فى اخره
نقله التلمسانى وقال هو كالخيبة يقال ندد بفلان اذا قال فيه كلمة سوء
قال الجوهرى يقال ندد به ان شهره وسمع به ومعناهما متقارب بان اه
قال القارى لا يخفى انه تصحيف لان هذا وقع سجعا فى مقابلة قوله التوقير
فيتعين ان يكون براء فى اخره اه اقول لم يلتزم القاضى الامام ههنا السجع بل
لا يوجد ههنا سجع غير هذا ان كان بالراء فكيف يجعل المحافظة على السجع

Marfat.com

انی اسلم من السنۃ الناس ولم یسلم منھم انبیاء اللہ ورسلہ او قد صبرت
کما صبروا اولوا العزم وکصبر ایوب ونحوھا فان ھذہ وان لم تتضمن سبا ولا
اضافت نقصا فما وقر النبوۃ ولا عظم الرسالۃ حتی شبہ من
شبہ فی کرامۃ نالھا او محرۃ قصد الانتفاع منھا او ضرب مثلا لتطییب مجلسہ
ا واعلاء فی وصف لتحسین کلامہ بمن عظم اللہ خطرہ وشرف قدرہ و
لزم توقیرہ فحق ھذا ان دری القتل الادب والسجن وقوۃ لتحزیرہ بحسب
شناعۃ مقالتہ ومقتضی قبح ما نطق بہ وما لوف عادتہ بمثلہ او ندورہ

سببا للجزم بکونہ بھا ولا شک ان معناہ المذکور من اقرب المعانی واقعدھا فی المقام
قال فی القاموس ندد بہ صرح بعیوبہ واسمعہ القبیح اھ وھذا اولی من الاستشھاد بما
فی الصحاح کما لا یخفی غیر ان الشان فی ثبوت الروایۃ عن القاضی الامام وقیل انہ
التنذیر بنون وذال معجمۃ بمعنی التکلم بما فیہ تعییب وتشھیر قال الخفاجی وفیہ
نظر اھ وکانہ لانہ لم یعرف لغۃ واللہ تعالی اعلم ووقع فی اصل الدلجی التبذیر بموحدۃ
فذال معجمۃ وفسرہ بالاعلام اقول ھذا التفسیر یناسب التنذیر بالنون یقال
نذر الشیء علموا الانذار الاعلام ثم لا محل لہ فی ھذا المقام ولذا قال القاری الظاھر
انہ تصحیف فی المبنی وتحریف فی المعنی اما اقول اما المعنی ففیہ ما علمت واما
المبنی فھو الذی استظھرہ الخفاجی وفسرہ بتفسیر قریب حیث قال بعد ما تقدم
والظاھر انہ بباء موحدۃ وذال معجمۃ تجوز بہ عن السفاھۃ والتلفظ بما
لا یلیق بہ اھ والحاصل ان الاقرب ھو اللفظ الاول علی المعنی الرابع الذی ذکرت ثم اللفظ
الرابع علی المعنی الاخیر مختار الخفاجی واللہ تعالی اعلم ۱۲ امام اھل السنۃ رحمہ اللہ تعالی

Marfat.com

وقرينة كلامه او ندامه على ما صدر منه ولم يزل المتقدمون ينكر
مثل هذا ممن جاء به عن مالك في رجل عير رجلا بالفقر فقال لعيرني بالـ
وقد رعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الغنم فقال مالك قد عرض بذ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غير موضعه اي ان يؤدب وقال
ينبغي اذا عوتبوا ان يقولوا قد اخطأت الانبياء قبلنا قال القاري فان هذا
خطأ من وجوه اذ لا يقاس الحدادون بالملائكة فان خطأ الانبياء ما كانت
الا زلات نادرة في بعض اوقات تسمى صغائر بل خلاف الاولى بل حسنات
بالنسبة الى سيئات غيرهم وهي مع هذا ممحوة بتوبة عقيبها او تحقق
قبولها كما اخبر الله تعالى بها بخلاف ذنوب الامم فانها شاملة للكبائر وغيرها
عمدا وخطأ واستمرارا على تقدير توبتهم لا يعرف تحقق شروطها صحتها
وقبولها بل ولا يدري خاتمة امر صاحبها بخلاف الانبياء فانهم معصومون
من الاصرار على المعصية وما مونون من سوء الخاتمة فلا تصح هذه المقا
وقال القاري وا ما قوله ان اذنبت فقد اذنبوا ففي خطر عظيم لعصمة الانبيا
ولا سيما قد عفي لهم ما كان في صورة المعصية وظهر منهم الاوبة
في مقام التوبة فلا يذكر الذنب المغفور بلا شبهة في مقابلة الذي هو
حقيقة المعصية وان تاب صاحبه عنه فهو تحت المشية لعدم صحة
شرائط التوبة فلا يقاس الصحلوك بالملوك وقال القاري في قول ابي
النواس ع تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها - اراد المبالغة في استوائهما
في الفضل وهذا كفر صريح ليس له تأويل صحيح الا ان يدعى انه اراد بالاحمد

Marfat.com

غير محمد رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم وقال الخفاجي قول المعري

ع هو مثله في الفضل الا انه - بعد ما قال القاضي شديد لتشبيهه غير

النبي في فضله بالنبي وفيه من ترك الادب ما لا يخفى وقال حاشاه من ان يرضى به

من له اسلام او ذوق فانه كفر لغير لذة وقال القاضي قال عمر بن عبد العزيز

لرجل انظر لنا كاتبا يكون ابوك عربيا فقال كاتب اراه قد كان ابو النبي كافر

فقال جعلت هذا مثلا فحمله وقال لا تكتب لي ابدا قال القاري وهذا يوافق

ما قاله امامنا في الفقه الاكبر ان والدي رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ماتا

على الكفر الى ان قال ولكن لا يجوز ان يذكر مثل هذا في مقام المحنة قال القاضي

قال ابو الحسن في شاب معروف بالخير قال لرجل شيئا فقال الرجل اسكت

له لم يثبت هذا عن سيدنا الامام الاعظم رضي الله تعالىٰ عنه قال العلامة

السيد الطحطاوي رحمه الله تعالىٰ في حاشيته على الدر المختار من باب نكاح الكافر

ما نصه فيه اساءة ادب والذي ينبغي اعتقاده حفظهما من الكفر وذكر الكلام

الى ان قال وما في الفقه الاكبر من ان والديه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ماتا على الكفر

فمدسوس على الامام ويدل عليه ان النسخ المعتمدة منه ليس فيها شيء من ذلك

قال ابن حجر المكي في فتاويه والموجود فيها ذلك لابي حنيفة محمد بن يوسف البخاري

لا لابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وعلى التسليم ان الامام قال ذلك فمعناه

انهما ماتا في زمن من الكفر وهذا لا يقتضي اتصافهما به الى آخر ما افاد واجاد، اقول

ولهذه الحيثية قرينة اخرى توجد مثلها في بعض النسخ دون الاخرى وهي قوله

ورسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم مات على الايمان والعلامة القاري نفسه

Marfat.com

فداء ثاب فى صحة نسبتها الى الكتاب حيث قال لعل مرام الامام على تقدير
صحة ورود هذا الكلام اه فالقطع بصحة هذه مع اشترائهما فى خلو النسخ المعتمدة
عنهما مما يفضى الى التعجب ثم قول معلوم قطعا ان الترجيح فى المسئلة لو فرض
الى هؤلاء لم تكن قضاياه الا الاظن لم يبلغ من غالب الى أى مبلغا يتضاءل دونه
الخلاف فضلا عن ان يكون هناك قاطع ومن سبر سير هذا الامام الجليل رضى الله
تعالى عنه ايقن انه كان اعقل من الهجوم على مثل هذا من دون قاطع وهو
الذى لم يسمع قط يلغ فى احاد الناس فكيف بابوى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فكيف بهذا الاعتناء الشديد به الباعث على ادراجه فى كتاب مثل
الدين فهو ان سلم ثبوته رواية كان هذا انقطاعا باطنا مثبتا لنزاهة امامنا
عن لوثه ثم الموافقة انما هى فى قول ذلك الكاتب السيئ الادب ولا حجة فيه
اما قول امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فليس فيه ما يوافقه بل قال العلامة
الخفاجى فى النسيم هذا تاديب له ولعن بر حتى يزجر امثاله عن امثال هذه
المقالة وفى ذلك اشارة الى اسلام ابويه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن حجر
وهذا هو الحق بل فى حديث صححه غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا
لمن طعن فيه ان الله تعالى احياهما له فامنا به خصوصية لهما وكرامة له صلى الله
تعالى عليه وسلم اه قول وهذا يجدا فضيلة الأين به صلى الله تعالى عليه وسلم
ويصيرا من هذه الامة خير الامم انفس الايمان فكان حاملا لهما قال القارى فى
منح الروض تحت العبارة المذكورة المنسوبة الى الامام هذا رد على من قال انهما
ماتا على الايمان او ماتا على الكفر ثم احياهما الله تعالى فماتا فى مقام الايقان اه قول هذا

Marfat.com

عجب من العجائب فيا سبحان الله من اين الدلالة فيه على انكار الاحياء وباى
لفظ دل عليه وباى حاجب او مى اليه ولكن الايلاع بشيئ ياتى بالعجائب قال
وقد افردت لهذه المسئلة رسالة مستقلة ودفعت ما ذكره السيوطى فى
رسائله الثلاثة فى تقوية هذه المقالة بالادلة الجامعة المجتمعة من الكتاب و
السنة والقياس واجماع الامة اهو ذكر نحوه ههنا فى شرح الشفاء قد حذفه
المصنف العلام قدس سره لانه لم يعجبه امره اقول للامام الجليل الجلال السيوطى
رحمه الله تعالى ست رسائل فى هذه المسئلة والمسئلة ليست من الفقه
اذ لا تتعلق باقعال المكلفين من حيث انها تحل وتحرم وتصح وتفسد ولا مدخل فيها
للقياس املا واما الاجماع فاين الاجماع وقد كثر النزاع وشاع وذاع وملأ البقاع
وانما الحق ما افاد الامام السيوطى ان المسئلة خلافية وان كلا الفريقين ائمة اجلاء
واما الكتاب فلا نص فيه على شيئ فى الباب وان تعلق ببعض ما يذكر فى اسباب
النزول كما فاء رجوعا الى الحديث ولا شك انه هو المأخذ وحده لامثال المسألة
والسيوطى اعلى كعبا اوسع باعا واعظم ذراعا منكم ومن اضعاف امثالكم فى المعرفة
بالحديث وطرقه وعلله ورجاله واحواله فكان الاسلم لكم القبول والا فالتسليم و
الا فالسكوت واما قولكم بالادلة الجامعة المجتمعة آه فما احسن هذه الباءات فرمنت
متعلقة بذكر لا بد فعت فان الامام الجليل رحمة الله تعالى قد اثبت المسئلة
بدلائل قاهرة لو وضعت على الجبال الراسيات لاندكت وللجبل الضعيف رسالة
فى الباب سماها شمول الاسلام لاصول الرسول الكرام ١٣١٥ نزاد فيها على ما ذكر وه
بما منحنى المولى سبحانه وتعالى ولقد وددت ان اطفى برسالتكم فانى لارجو ان يفتح رابى

(بقيه)

Marfat.com

فانك امی فقال الیس کان النبی (صلی اللہ تعالیٰ علیہ) امیا فشنع علیہ فقالہ
کفرہ الناس فاشفق الشاب وا ظلم الندم علیہ فقال ابو الحسن اما اطلاق
الکفر علیہ فخطأ لکنہ مخطئ فی استشہادہ بصفۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وکون النبی امیا ایۃ لہ قال القاری ای معجزۃ وکرامۃ وکذا قال الخفاجی و
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
قال القاری فی الفصل الاول من الباب الاول من القسم الاول فی ذیل قولہ
تعالیٰ ھو الذی بعث فی الامیین رسولا منھم لکن الامیۃ فی حقہ علیہ السلام
معجزۃ ومنقبۃ فی حق غیرہ معیبۃ ونقیصۃ فائدۃ جلیلۃ قد ظھر
بما ذکرنا جھالۃ مکلب النجدیۃ بانکارہ علی تفسیر الایۃ بالمعجزۃ فی
ھذہ العبارۃ وقال القاضی وکون ھذا امیا نقیصۃ فیہ وجھالۃ ومن
جھالتہ احتجاجہ بصفۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لکنہ اذا استخف
وتاب واعترف ولجأ الی اللہ تعالیٰ فیترک لان قولہ لا ینتھی الی حد القتل
وما طریقۃ الادب فطوع فاعلہ بالندم علیہ یوجب الکف عنہ انتھی کلام
القاضی اقول فما حال من لم یشنّع ولم یندم ولم یستخف ولم یتب
ولم یعترف بخطائہ ومن جاء من بعدہ فاصر علیہ وقام للخصومۃ
بہار شریعت مطبوعہ
لاحول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم الوجہ السادس ان یقول القائل

فی الجواب عنھا بما یکفی ویشفی وبالجملۃ فقد ظھرت لنا بحمد اللہ تعالیٰ علی اسلام الابوین
الکریمین رضی اللہ تعالیٰ عنھما دلائل ساطعۃ لم تبق لاحد مقالا ولا للریب والشک مجالا و
الخلاف لم یخف عنا ولکن اذا جاء نھم اللہ بطل نھم محقل وللہ الحمد ۱۲ منہ

ھ ای ما ادبہ طاغیۃ النجدیۃ اسماعیل الدھلوی ۱۲ امام اھل السنۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ

Marfat.com

لك حاكيا عن غيره واثرا عن سواه فهذا ينظر فى صورة حكايته وقرينة
قالته ويختلف الحكم باختلاف ذلك على اربعة وجوه الوجوب والندب
الكراهة والتحريم فان كان اخبر به على وجه الشهادة والتحريف لقائله
الانكار والاعلام بقوله والتنفير عنه والتجريح له فهذا مما ينبغى امتثاله و
حمد فاعله وكذلك ان حكاه فى كتاب او فى مجلس على طريق الرد له والنقض
لى قائله والفتيا بما يلزم منه وهذا منه ما يجب ومنه ما يستحب بحسب
حالات الحاكى لذلك والمحكى عنه فان كان القائل لذلك ممن تصدى
ان يؤخذ عنه العلم اوى واية الحديث او يقطع بحكمه او بشهادته اى
لعدالته او فتياه فى الحقوق لعلمه وحلمه وجب على سامع قوله الاشادة
اى الاشاعة ١٢
بما سمع منه والتنفير للناس عنه والشهادة عليه بما قاله ووجب على
من بلغه ذلك من ائمة المسلمين انكاره وبيان كفره ان صدر منه ما يوجبه
وفساد قوله على تقدير خطائه فى تقريره لقطع ضرره عن المسلمين وقياما بحق
سيد المرسلين وكذلك ان كان ممن يحط العامة او يؤدب الصبيان فان
صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢
من هذا سريرته لا يؤمن على القاء ذلك فى قلوبهم فيتأكد فى هؤلاء الايجاب
لحق النبى صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته ولحق الله قال القاضى فى مجمع
تحرير قال ١٢
الفتاوى لو تكلم بكلمة الكفر مذكى وقبل القوم ذلك منه كفروا حيث لم يجدوا
بالجمل وزاد فى المحيط وقيل اذا سكت القوم عن المذكى وجلسوا عنده بعد
تكلمه بكلمة الكفر كفروا يعنى اذا علموا انه كفر به او اعتقدوا كلامه وان لم يكن

رضى الله تعالى عنه
عصر مرجوع الى كلام القاضى الامام عطف على قوله فان كان القائل لذلك الخ امام اهل سنت

Marfat.com

القائل بهذا السبيل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم واجب و
حمايته عرضه متحين ونصرته عن الاذى حيا وميتا مستحق اى فى ض
عين على كل مؤمن لكنه اذا قام بهذا من ظهر به الحق وفصلت القضية
وبان به الامر سقط عن الباقى الفرض وبقى الاستحباب فى تكثير الشهادة و
عند التحذير منه وقد اجمع السلف على بيان حال المتهم فى الحديث اى فى
روايته بذكر جرحه وطعنه فى عدالته وديانته حتى روى ان يحيى
ابن معين مع جلالته رئى طائفا بالبيت يقول فلان كذاب فلان وضاع
فى روايته فكيف بمثل هذا المقام الذى يجب فيه القيام واما اباحة حكاية
قوله لغير هذين المقصدين فلا اراى لها مدخلا فى الباب فليس للتفكه بجرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتضمض بسوء ذكره لاحد لا ذاكى ولا
لغيره اثر ابخير عن شرعى بمباح واما للشهادة والرد والنقض فمتردد فى الايجاب و

حكاية من غيره ١٢

له التفكه تناول الفواكه ويكون غالبا فضلا عن الحاجة فيما اعتاده المترفون المسرفون
فاستعاره للتحدث به فى فضول الكلام على جهة الاسراف من دون حاجة شرعية
اليه ١٢ سه التمضمض المضمضة وفسره القارى هنا بالتحرك والتكثر واحسن منه
قول علامة الادب فى النسيم حيث قال اى اجرائه على فمه ولسانه مستعار
من تمضمض بالماء اذا غسل به داخل فمه فشبه الكلام بالماء واداءته فى فمه
بالمضمضة الخ وبقى شيئ لتمام المرام وهو ان ماء المضمضة يؤخذ ويمج ولا يكون
مقصودا لنفسه فاراد التنزه به على جهة التلهى من دون حاجة شرعية اليه
فافهم ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

بمنصبه.
لاستحباب والاول اولى فاما ذكره على غير هذا من حكاية سبه والاستهزاء
(ويهوالاكباب ١٢)
على وجه المحكايات والاسمار والطرف[1] واحاديث[2] الناس ومقالاتهم فى الغث والسمين
(واستهتارهم ١٢)
مضاحك[3] المجان ونوادر[4] السخفاء والخوض فى قيل وقال فكل هذا ممنوع
بعضها اشد فى المنع والعقوبة من بعض فما كان من قائله الحاكى له على غير
(للتنقيص ١٢)
قصد او معرفة[5] بمقدار ما حكاه اولم[6] يكن عادته او لم يكن[7] الكلام من البشاعة
(والفظاعة ١٢)
(فى القبح ١٢)
حيث هو ولم يظهر على حاكيه استحسانه واستصوابه لم يظهر منه اعتقاد
(اى منتهيا الى الغاية ١٢)
كونه حسنا ولا صوابا بل ظنه مباحا زجر عن ذلك ونهى عن العودة اليه
وان قوم بعض الادب فهو مستوجب له وان كان لفظه من البشاعة حيث
هو كان الادب اشد ورواية[8] اشعار هجوه عليه السلام وسبه فى نثر الكلام

---

[1] بضم ففتح جمع طرفة كغرف جمع غرفة وهى النوادر المستظرفة ١٢ [2] هو هنا جمع احدوثة
كاغلوطة لا حديث ومعناه افسانها اى اساطيرهم مما لا طائل تحته ١٢ [3] جمع
ماجن كحكام جمع حاكم معنا ه بياك وداعر ولوند ١٢ [4] جمع سخيف وهو الرقيق
العقل والدين اه نسيم ١٢ [5] هكذا هو بلفظة او للتردد فى المواضع الثلاثة
فى نسختى المتن وشرح القارى والذى فى نسختى شرح النسيم بالواو وفيها جميعا
ولعله هو الاصوب فان خفة الحكم مبين على اجتماع جميع ذلك والشدة يكتفى
ببعض منها والله تعالى اعلم ١٢ [6] اعلم ان المصنف العلام قدس سره قد اختصر
ههنا كلام القاضى الامام وبتمامه يظهر المرام وهو هكذا وان اتهم هذا الحاكى
فيما حكاه بانه اختلقه (اى خترعه من عند نفسه) ونسبه الى غيره (تسترا و
خوفا عن المواخذ تم) وكانت تلك عادة له (بان يكثر من ذكره ويزعم انه حاك له (بقية ١٨٢)

Marfat.com

فحكم هذا حكم السابّ نفسه يواخذ بقوله ولا ينفعه نسبته الى غيره فيبادر بقتله ويحمل الى الهاوية امّه وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام فيمن حفظ شطر بيت مما هجى به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كفر وقد ذكر بعض من الّف اجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجى به صلى الله عليه وسلم وكتابته وقراءته وتركه متى وجد دون محو ونحوه ولو من كتاب غيره وحصول ضرره فانه ينفعه من جهة دينه الوجه السابع ان يذكر ما يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يختلف في جوازه عليه وما يطرء من الامور البشرية ويمكن

وظهر استحسانه لذلك او كان مولعا بمثله والاستخفاف به (اى عده هينا عنده) او التحفظ (اى حفظه كثيرا) لمثله او طلبه (فمن يعرفه حرما عليه) و (كثيرة) رواية اشعار هجوه صلى الله تعالى عليه وسلم وسبه فحكم هذا (الحاكى) حكم السابّ نفسه او هو فحابزيادة ما بين الهلالين ماخوذا اكثره من النسيم فهذا هو الذى حكم الحاكى فيه حكم السابّ اما مجرد الرواية فعلى الوجوه التى قدمها في صدر الكلام فاعرف ١٢ ـــ ٥٢ اى مأواه كالام التى يأوى اليها الولد ١٢ ٥٣ اى هجوه كفى فالضمير راجع لما علم من هجى او كفر بمعنى كاد لغة وما ذكره ظاهر هو عند الرضى به لا ان قصد به غير ذلك قاله ابن حجر ١٢ ٥٤ اى نسيم ١٢ ٥٥ اى في الاجماع كما في الشفاء اى الف مؤلفا جمع فيه ما وقع عليه الاجماع اهو نسيم ١٢ ٥٦ عطف على رواية اى اجمعوا على تحريم تركه من دون محو او نحوه كاحراقه اينما وجد ١٢ ٥٧ هذه من زيادات القارى ١٢ ٥٨ اى ضرر ذلك الغير (بقية ١٣)

Marfat.com

فافتها اليه او يذكر ما امتحن به وصبر فى ذات الله تعالى على شدته
ذالك على طريق الرواية ومذاكرة العلم فهذا فن خارج عن
هذه الفنون الستة اذ ليس فيها غمص ولا نقص لكن يجب ان يكون
الكلام فيه مع اهل العلم وفهماء طلبة الدين ويجتنب عن ذلك من
سواه لا يفقه او يخشى به فتنة قال عليه الصلوٰة والسلام مخبرا
عن نفسه باستئجاره لرعاية الغنم فى ابتداء الحال وقال ما من نبى
صلى الله عليه وسلم
الا وقد رعى الغنم واخبرنا الله بذلك عن موسى عليه السلام واليتيم
عن صفاته واحدى علاماته فى الكتب المتقدمة فذكر الذاكر لها
على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدءاه والتعجب من منح الله قبله
اى اليه ١٢
عظيم مرتبته عنده ليس فيه غضاضة بل فيه دلالة على نبوته وصحة

محوه واحراقه اقول وذالك كاحراق الخمر وكسر الالات التلهى بل اهم واعظم
مما لا يخفى فليحفظ فان الناس يتساهلون فى ذلك كثيرا ويتورعون منه وما
الورع الا فى اقناء امثال الخبائث ولا يختص الحكم بما قصد به الهجو بل فى حكمه
كلمات مشهورى الشعراء فى النعت والمناقب مما فيه توهين الانبياء والملائكة
عليهم الصلوٰة والتسليم كما هو معروف من عادتهم فحكم كل ذلك تغييره بالبد بالحو
والاحراق والافناء لمن قدر والا فبلسانه والا فبقلبه وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان
اه شروع فى بيان دلائل جوازه اى فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم الخ كما فى الاصل اه الذى فى
نسخ الاصل وشرحيه منه والكل صحيح والضمير المجرور الاول على ما فى المتن للنبى صلى الله تعالى
عليه وسلم والاخر لله عز وجل وعلى ما فى الاصل بالعكس اه امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

دعوته وكذالك اذا وصف بانه امى كما وصفه الله تعالىٰ به فهى مدحة
له وفضيلة ثابتة وقاعدة معجزاته وليس فيه ذلك نقيصة والاميه
فى غير النبيه لانها سبب الجهالة وعنوان الغباوة فسبحان من باين امره
من امر غيره وجعل شرفه فيما فيه محطة سواه وجعل حيلولته فيما فيه
ای منقصة غيره ١٢
هلاك من عداه وهذا شق قلبه واخراج حشوته كان تمام حيلولته وغاية
ای احشائه ١٢
قوة نفسه وثبات روعه وهو فيمن سواه منتهى هلاكه وهلم جرا الى سائر
قلبه ١٢
ما روى من اخباره وسيره وماثره وتقلله من الدنيا ومن الملبس والمطعم
والمركب وتواضعه ومهنته وخدمة بيته زهدا وترغبة عن الدنيا
كل هذا من فضائله وشرفه فمن اورد منها شيئا مورده وقصد به مقصده
من تعظيم قدره وتبجيل امره كان حسنا ومن اورد ذلك على غير وجهه
يتساهل فى حقه وقد علم منه سوء قصده لحق بالفصول الستة التى قدمناها
قال القاضى فيقتل او يحبس كما قررناها ومما يجب على المتكلم
فيما يجوز على النبى صلى الله عليه وسلم ومالا يجوز ان يلتزم فى كلامه عند
ذكره صلى الله تعالىٰ عليه وسلم وذكر تلك الاحوال الواجب من توقيره
مفعول يلتزم ١٢
وتعظيمه ويراقب حال لسانه ولا يهمله ويظهر عليه علامات الادب
عند ذكره واذا تكلم فى مجازى اعماله واقواله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم
تحرى احسن اللفظ وآداب العبارة ما امكنه واجتنب بشيع ذلك وهجر
من العبارة ما يقبح كلفظة الجهل والكذب والمعصية قال القاضى والمعنى
مما فصل التفصيل اى ادخلها فى الادب ١٢

رضى الله تعالىٰ عنه
له القاعدة الاساس اى مثبت لها ومقوٍ ومؤيد لها كالاساس للبنيان ١٢ امام اهل سنت

Marfat.com

نسب شيئا منها وامثالها اليه صلى الله عليه وسلم والى غيره من الانبياء
يهم السلام ولا يستند الى ما ورد فى حقهم من قوله تعالى ووجدك ضالا
دى اى جاهلا بتفاصيل الايمان كما ينبئ عنه قوله تعالى ما كنت تدرى
لكتب ولا الايمان ومن قوله عليه السلام لم يكذب ابراهيم الا ثلث
ذبات ومفهومه انه كذب ومن قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فان
له ورسوله ان يجرا بما شاء فى حق من شاء هذا اخر ما اردنا ايراده
تتمما ملتقطا من الشفا وشروحه -

الباب الثالث فى السمعيات

ى ما يتوقف على السمع من الاعتقادات التى لا يستقل العقل باثباتها
ن الارشاد لامام الحرمين اعلموا وفقكم الله ان اصول العقائد تنقسم
الى ما يدرك عقلا ولا يسوغ تقدير ادراكه سمعا والى ما يدرك سمعا ولا يتقدر ادراكه عقلا والى ما
جوز ادراكه سمعا وعقلا فاما ما لا يدرك الا عقلا فكل قاعدة فى الدين
تتقدم على العلم بكلام الله تعالى ووجوب اتصافه بكونه صدقا اذ السمعيات
تستند الى كلام الله تعالى وما سبق ثبوته فى المرتبة ثبوت الكلام وجوبا
فيستحيل ان يكون مدركه السمع واما ما لا يدرك الا سمعا فهو القضاء

ه اقول رحم الله مولانا القارى فقد وقع فيما عنه منع وانما كان حقه ان يقول اى وجدك
م ياتك بعد علم تفاصيل الايمان فهداك واتاك الم تر الى ربك كيف قال ما كنت تدرى ولم يقل
رضى الله تعالى عنه
نت تجهل فسبحان من عظم شانه ورفع مكانه صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢ امام اهل سنت

Marfat.com

بوقوع ما يجوز في العقل وقوعه ولا يجب فلا يتقرر الحكم بثبوت المجاز
بثبوته فيما غاب عنا الا بسمع ويتصل بهذا القسم عندنا جملة احكام التكليف
فاما ما يجوز ادراكه عقلا وسمعا فهو الذي تدل عليه شواهد العقول
ويتصور ثبوت العلم بكلام الله تعالى معتدا عليه فهذا القسم يتوصل
الى ادراكه بالسمع والعقل وقال بعد كلام فاذا ثبت هذه المقدمة يتحتم
بعدها على كل معتن واثق بعقده ان ينظر فيما تعلقت به الادلة السمعية
فان صادفه غير مستحيل في العقل وكانت الادلة السمعية قاطعة في
طرقها لا مجال لاحتمال في ثبوت اصولها ولا في تاويلها فما هذا سبيله فلا وجه
الا القطع به وان لم يثبت بطرق قاطعة ولم يكن مضمونها مستحيلا في
العقل او ثبت اصولها ولكن طرق التاويل يحول فيها فلا سبيل الى القطع
ولكن المتدين يغلب على ظنه ثبوت ما ظهر الدليل السمعي على ثبوته
وان لم يكن قاطعا وان كان مضمون الشرع المتصل بنا مخالفا لقضية العقل
فهو اي المضمون المفهوم من دون قطعا فان الشرع لا يخالف العقل
ولا يتصور في هذا القسم ثبوت سمع قاطع بلا خفاء به فهذه مقدمة
للسمعيات لا بد من الاحاطة بها انتهى منها الحشر والنشر والنشر
احياء الخلق بعد موتهم والحشر سوقهم الى موقف الحساب ثم الى
الجنة والنار كذا قال ابن ابي الشريف في شرح المسايرة وفيه وهما
مما علم بالضرورة من الدين والعقد الاجماع على كفر من انكرهما جوانا

لله اي انكر جواز شيء منهما او وقوعه ولو في حجاب التاويل كالبشرية فان التاويل في الضروري
غير مسموع لا يمين ولا يغني من جوع ١٢ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه

Marfat.com

وقوعا وانكرهما الفلاسفة[٢] قال القاضي وكذالك من انكر الجنة[١] والنار والبعث
الحساب[٦] والقيامة[٧] فهو كافر باجماع[٨] للنص عليه واجماع الامة على صحة نقله
متواترا وكذلك من اعترف بذلك ولكن قال ان المراد بالجنة والنار والحشر
والنشر والثواب والعقاب معنى غير ظاهره وانها لذات روحانية والمحتزلة
قالوا بوجوبهما عقلا بناء منهم على ايجابهم على الله تعالى ثواب المطيع وعقاب
العاصي وعندنا وجوب وقوعه لاخباره تعالى به فقط في كتبه وعلى السنة
رسله لا لايجاب العقل وقوعه ولا يجب عندنا على الله شيئ فنحن لذلك
نجوز العفو عمن مات مصرا على الكبائر وبشفاعة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم او دونها بمحض فضل الله كذا في المسايرة وشروحه
واكثر المتكلمين على ان الحشر جسماني فقط على ان الروح جسم لطيف
والغزالي والماتريدي والراغب والحليمي على انه جسماني وروحاني
بناء على ان الروح جوهر مجرد ليس بجسم ولا قوة حالة في جسم
بل يتعلق به تعلق التدبير والتصرف والمسئلة[٥] .....

---

[١] الواو في كلها بمعنى او فانه يكفي للاكفار انكار شيئ منها وان ادعى الايمان
بالباقي ١٢ [٢] تنكيره لتعظيمه اي اجماع عظيم ليس فوقه اجماع ١٢ [٣]
لا بمعنى انكار حشر الروح فانه كفر قطعا كانكار حشر الاجساد لان الكل
ثابت ضرورة من الدين بل بناء على ان الروح ايضا عندهم جسم لطيف فحشر
الجسد والروح كل ذلك ليس عندهم الا حشر جسم ١٢ [٤] اي مسئلة كون
الروح جسما او غيره ١٢ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه ،

Marfat.com

ظنيّة[1] و وجود البنية اى البدن المؤلف من العناصر والروح الحيوا
واعتدال المزاج ليس شيئ منها شرطا عندنا فى تحقق المعنى المسمى
بالحيوة خلافا للفلاسفة والمعتزلة و منها سؤال المنكر[2] والنكير وعذاب
القبر و نعيمه ورد بها الاخبار وتعددت طرقها تعددا انتهى
مجموعها التواتر المعنوى وكل منها ممكن فيجب التصديق به وانكره
بعض المعتزلة وقالوا ذلك يقتضى اعادة الحيوة الى البدن لانهم
الخطاب ورد الجواب وادراك اللذة والالم وذلك منتف بالمشاهد
والجواب انا نمنع اقتضاء ذلك عود الحيوة الكاملة الى جميع البدن
وغاية ما يقتضى اعادة الحيوة الى الجزء[3] الذى به فهم الخطاب

---

[1] ولعل الاقرب الى الظن ما عليه امامنا الماتريدى و ذهب الامام الاجل
الشيخ الاكبر الى ان الروح جزء لا يتجزئ وقد فصلنا القول فيها بعض تفصيل
فى رسالتنا بارقة تلوح من حقيقة الروح ١٢ [2] المنكر بفتح العين والنكير
كلاهما بمعنى غير المعروف سميا به لان لهما عليهما الصلوٰة والسلام صورة
لم يعهدها الانسان قط وحسبنا الله ونعم الوكيل وقيل اللذان
ياتيان الصلحاء او من رحم الله من عباده يسميان مبشرا و بشيرا واختلف
هل هما اثنان بالعدد ويظهر ان لكل من قبر وان كانوا الوفا فى مشارق
ومغارب بها ام بالنوع والكل سائغ فى القدرة ١٢ [3] قد فى غنا بحمد الله
تعالى عن تحقيق المسئلة بما لا مزيد عليه فى كتابنا حياة الاموات فى
بيان سماع الاموات وكتابنا الوفاق المتين بين جواب اليمين ونهتدى

Marfat.com

ر والجواب والانسان قبل موته لم يكن يفهم بجميع بدنه بل
بجزء منه من باطن قلبه واحياء جزء يفهم به ويجيب ممكن مقدور
عليه وامور البرزخ لا تقاس بامور الدنيا وما استحيل به من ان
مبتدأ
اللذة والالم والتكلم فرع الحيوة والعلم والقدرة ولا حيوة بلا بنية
ای حصولها للميت ای للذاة وتالمه ۱۲
والبنية قد فسدت وبطل المزاج وكون الميت ساكنا لا يسمع
سؤالنا اذا سألناه ومنهم من يحترق ويصير رمادا وتذروه الرياح
فلا يعقل حيوته وسؤاله فمجرد استبعاد بخلاف المعتاد فان
خبر ۱۲
ذلك ممكن اذ لا يشترط فى الحيوة البنية ولو سلم جاز ان يحفظ
الله تعالى من الاجزاء ما يبقى به الادراك وان كان فى بطون السباع
وقعور البحار وغاية ما فى الباب ان يكون بطن السبع ونحوه قبر اله
ولا يمتنع ان لا يشاهد الناظر منه ما يدل على ذلك فان النائم
ای علی میت تزوا در اکه ۱۲
ساكن بظاهره ويدرك من الالم واللذات ما يحس تاثيره عند

وسماع الدفين واثبتنا عرش التحقيق ان السماع والابصار والعلم والادراك
كل ذلك للروح وهى لا تحتاج فى شيئ من ذلك الى البدن فلو فرض عدم
عود الحيوة الى جزء ما اصلا لم يقل منا شيئ ولكنا نقول به لان المعتقد ان النعيم
والعذاب كلاهما للروح والبدن جميعا ۱۲ — له بل قد صح الحديث
ببقاء عجب الذنب وهى اجزاء اصلية صغار جدا لا تحترق ولا
تبلى وعليها يعود التاليف عند الحشر ۱۲

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

يقظة كالنم وضرب سراه وخروج منى من جماع سراه وقد كان نبينا صـ
الله تعالى عليه وسلم يسمع كلام جبريل ويشاهده ومن حوله لا
يزاحمه فى مكانه وفراشه لا شعور له بذلك فانكار السؤال وغيـ
لعدم المشاهدة يؤدى الى انكار ما ذكر من مشاهدة النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم لجبريل وسماعه كلامه وانكار ه كفر والمحا
فى الدين والادراك والسماع عندنا معشر اهل الحق بخلق الله
تعالى فاذا لم يخلق لبعض الناس لا يكون له والاصح ان الانبيـ
لا يسألون وقد ورد ان لبعض صالحى الامة كالشهيد والمرابـ
يوما وليلة فى سبيل الله يأمن فتنة القبر فالانبياء عليهم السلا
اولى بذلك وكذا اطفال المؤمنين واختلف فى سؤال اطفال المشرـ
وفى دخولهم الجنة والنار والاخبار متعارضة فالسبيل التفويـ

سـه والميت يوم الجمعة او ليلتها او فى سرمضان وغيرهم فمن ورد
لهم الاحاديث ١٢ سـه وقيل يسألهم الملكان وليقنان فيقولان من سربك
ثم يقولون قل الله وهكذا ١٢ سـه على اقوال ثالثها الامتحان كالذين ما
فى الجاهلية وكمن بلغ مجنونا وكالذين نشأوا فى شاهق جبل بعيد عن العمـ
وماتوا ولم تبلغهم الدعوة فترفع لهم نار ويقال ادخلوا فمن دخ
كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخل من عصى دعا اليها دعاوا الله تعالى اعلم نسأل الله حـ
الخاتمة وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٢

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

الى الله تعالىٰ اذ معرفة احوالهم فى الاخرة ليست من ضروريات الدين
ولیس فیها دلیل قطعی کذا قیل۔

تذنیب

المعتزلة وغیرهم من منکری عذاب القبر استدلوا بقوله تعالىٰ انك
لاتسمع الموتى وما انت بمسمع من فى القبور ولو كان فى القبر احياء
لصح الاسماع وبقوله تعالىٰ لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولىٰ و
غيرها كما فى شرح المقاصد وقال فى اخر الجواب واما قوله تعالىٰ وما انت
بمسمع من فى القبور فتمثيل حال الكفرة بحال الموتىٰ ولا نزاع فى ان
الميت لايسمع اى اسماعه منفى كالكافر والنجدية وان لم يتلفظوا
فيما بلغنا الى الان بانكار عذاب القبر ولكن منعوا ان يكون للميت
فى البرزخ علم وادراك وسماع وفرعوا عليه منع جواز الاستمداد من
الانبياء والاولياء واستدلوا عليه بالايات والاحاديث التى تمسك بها المعتزلة
على انكار عذاب القبر وينقل بعض العبارات من كتب الفقه بلا تفقه وبلوغ
الى كنهها حتى نقل بعض السفهاء منهم عبارة شرح المقاصد اثباتا لدعويهم و
الجواب عنها فى كتب القوم مذكور وفى رسائلنا مسطور۔

فائدة

لما كان ادراك الجزئيات مشروطا عند الفلاسفة بحصول الصور
فى الآلات وعند مفارقة النفس وبطلان الآلات لاتبقى مدركة

وعليك بالكتابين المذكورين للعبد الضعيف غفر الله لسقائمها بمحمد الله يكفيان ويشفيان ١٢

Marfat.com

للجزئيات ضرورة انتفاء المشروط بانتفاء الشرط وعندنا ليست
الآلات شرطا فى ادراك الجزئيات اما لانه ليس بحصول لا فى النفس
ولا فى الحس واما لانه لايمتنع ارتسام صور الجزئى فى النفس بل الظاهر
من قواعد الاسلام انه يكون للنفس بعد المفارقة ادراكات متجددة
جزئية واطلاع على بعض جزئيات الاحياء سيما الذين كان بينهم و
بين الميت تعارف فى الدنيا ولهذا ينتفع بزيارة القبور والاستعانة
بنفوس الاحياء من الاموات فى انزال المخيلات واستدفاع الملمات
فان للنفس المفارقة تعلقا اما بالبدن او بالتربة التى دفنت فيها فاذا
زارها الحى تلك التربة وتوجه تلقاء نفس الميت حصل بين النفسين
ملاقاة وامتافات هذا محصل ما فى شرح المقاصد ومنها الميزان
وهو حق اى ثابت دلت عليه قواطع السمع وهو ممكن فوجب
التصديق به وهل يحدون من الاعمال كل مكلف نبه القرطبى
على انه لا يعم واستشهد بقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصى والاقدام وقد تواترت الاخبار بدخول قوم الجنة

بلا حساب قلت دلت الآية ان معرفتهم انما تكون بسيماهم من دون حاجة الى امتحان او
ميزان ثم لا فصل بين المعرفة وبين القائهم فى النار لقاء التعقيب فى فيؤخذ اقول والاظهر
الاصرح قوله تعالى اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم
القيمة ونزله الا ان يقال انهم لا يجعل لهم يوم القيمة قدر وهو مجاز لا يصار اليه
الا بدليل ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه ـ

Marfat.com

بغیرحساب وانکرها بعض المعتزلة ومنها الکوثر وهوحوض رسول
الله صلی الله علیه وسلم یکون له یوم القیمة یرده الاخیار ویزد
عنه الاشرار وورد ت صحاح الاثار التی بلغ مجموعها حد التواتر
المعنوی فوجب قبوله والایمان به کذا فی المسایرة ومنها الصراط و
هوجسر ممدود علی ظهر النار ادق من الشعر واحد من السیف
یرده کل الخلائق وهو ورود النار لکل احد المذکور فی قوله تعالی
وان منکم الا واردها ثم قال ثم ننجی الذین اتقوا ای فلا یسقطون
فیها وننذر الظلمین فیها جثیا یسقطون وکثیر من المعتزلة ینکرونه
وهو ممکن وارد علی جهة الصحة فی الاخبار الکثیرة فرده ضلالة
ومنها ان الجنة والنار مخلوقتان الان وعلیه جمهور المسلمین وقال
بعض المعتزلة انما تخلقان یوم القیمة والمسلمون بعد دخول
الجنة والکفار بعد دخول النار لا یخرجون منهما ابدا باجماع المسلمین
خلافا لابن تیمیة فی النار وقد نقل هو القول بفناء النار عن ابن
مسعود وابن عمر وابی سعید وابن عباس وغیرهم وقد لصر
هذا القول ابن القیم کشیخه ابن تیمیة وهو مذهب متروک

له ویکفی فی الرد علیهم ظواهر القران اعدت للمتقین اعدت للکافرین
ونصوص الاحادیث الصحاح دخلت الجنة رایت النار ۱۲ له لا یخفی ما فیه
من لطائف الابهام وما هیئ للرد علیه قوله تعالی وما هم بخارجین من النار ۱۲

امام اهل السنة رضی الله تعالی عنه

Marfat.com

وقول مسلم لا يصار اليه ولا يعول عليه وقد اول ذلك كله الجمهور
واجابوا عن الآيات التي ذكرها بنحو عشرين وجها ومما نقل عن اولئك
الاصحاب بان معناه ليس فيها احد من عصاة المؤمنين اما من ارتد
الكفار ففيهم مستلمة منهم لا يخرجون منها ابدا كما ذكر الله تعالى في
ايات كثيرة ومنها اشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى
عليه السلام من السماء وخروج ياجوج وماجوج والدابة و
طلوع الشمس من مغربها وردت بها النصوص الصحيحة الصريحة

له هو عبد الله وابن امة الله ورسول الله وكلمة الله وروح الله سبحانه
عيسى ابن مريم عليهما الصلوة والسلام ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وهذه عقيدة ايمانية كافر
من جحدها وشك في شيء منها ولينزلن عما قريب اماما عدلا وحكما
مقسطا رسولا مرسلا غير معزول ولا منقوص ورجلا من امة نبي الانبياء
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان ايضا قبل نزوله هو وسائر
الانبياء عليهم الصلوة والسلام لقوله تعالى لتؤمنن به ولتنصرنه ليكسر
الصليب ويقتل الخنزير والدجال ويضع الجزية ويملك الله في زمنه
كل دين الا الاسلام فلا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وعقيدة نزوله من
ضروريات مذهب اهل السنة نطقت به الاحاديث المتواترة فمن
انكرها او اولها بخروج رجل يماثل عيسى فهو ضال مضل والصحيح الثابت
بالدلائل انه عليه الصلوة والسلام رفع حيا ولم يطرأ عليه الموت الى الآن

له هذه الحاشية على الصفحة الآتية ١٢ منه

Marfat.com

ن ان ينزل فيحكم الدين ثم يتوفى فيدفن مع سيدنا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وهذا قول الجمهور والمخالف فيه من المخطئين ولقد
اسفهم عن و لشيطن رجل من قاديان قرية من الفنجاب فادعى ان خروجه
او المراد بنزول عيسى عليه الصلوٰة والسلام و انه هو المسيح الموعود
قد بين فساد قوله وضلال مرعمه ما بين وجه و اوضح الولد الاعن
محمد المعروف بالمولوى حامد رضا خان حفظه الله تعالى ورقاه اعلى
اج الكمال وابقاه ووقاه كل شر ووبال فكتب فى ذلك رسالة حسنة
سماها الصارم الربانى على اسراف القاديانى فكفى واكتفى وشفى واشتفى
١٣١٥ھ
جزاه الله الجزاء الاوفى ثم ان الفنجابى المذكور ترقى به الحال فى الكفر والضلال
ادعى النبوة والوحى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى
ولم يوح اليه شئ ثم زعم انه افضل من كثير من الانبياء السابقين ومن
عيسى المسيح ثم كذب اربعمائة من النبيين فيما اخبروا به من الغيب
ثم سب عيسى عليه الصلوٰة والسلام بسبات غلاظ فكان كما قال ربنا تبارك
وتعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوٰى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها
يجحدون وقد كتبت فى رد اقواله هذه الملعونات فتوى سميتها السوء و
العقاب على المسيح الكذاب نسأل الله ان يختم لنا بالحسنى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
١٣٢٠ھ
العظيم وما ذكرنا هذا كيلا يخلو كتاب العقائد عن تفضيح هذه الطائفة الجديدة الحادثة الا
تلهما الله تعالى واعاذنا شرها والشرور جميعا ! امين ١٢ عفه وهذا هو معنى ما يذكر من
(حاشیہ صـ ١٩٣)
الحديث يأتى على جهنم يوم تخفق الريح ابوابها ما فيها احد ١٢ اھ م اهل السنة عليه الرحمة

Marfat.com

الباب الرابع فی الامامة

اصل مباحثها من الفقه العملی[1] لان القیام بها من الفروض الکفایة
ذلك من الاحکام العملیة دون الاعتقادیة ومحل بیانها کتب الفرو
وهی مسطورة فیها وانما کانت متممة لعلم الکلام لانه لما شاعت
فی الامامة من اهل البدع اعتقادات فاسدة مخلة بکثیر من القواع
الاسلامیة ادرجت فی علم الکلام ومن مباحثها ماهو اعتقادی لا
عملی والامامة خلافة الرسول فی اقامة الدین وحفظ حوزة المسلمین
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
بحیث یجب اتباعه علی کافة الامة ونصب الامام واجب خلافا للخوار
حیث قالوا اجائز وبعضهم قالوا یجب عند الامن دون الفتنة[2] و
بعضها بالعکس علی[3] الامة خلافا للامامیة قالوا لا یجب علینا بل علی اللہ تعا

---

[1] قید به لان الفقه اذا نسر بمعرفة النفس مالها وما علیها شمل علم العقائد وهو الفقه
العملی والفقه الاکبر ولذا سمی به الامام الاعظم کتابه فی اصول الدین وهو هذا الکتاب
المشهور المتداول بین ایدینا الذی شرحه الملا علی القاری وغیره من العلماء وقد
بینا ذلك فی فتوی لنا طبعت فی منح السفه الاکبر عن قلب الفقه الاکبر رداً علی بعض
من خالف فیه واخترع من عند نفسه فقها اکبر اخر مشتملا علی الضلالات ونسبه الی
الامام حاشا ۱۲ منه تقلدا وتقلیدا ۱۲ منه ومفاسد الجهل اکبر من هذا ۱۲ منه متعلق
بقوله واجب وشروع فی مسئلة اخری خلافیة بیننا وبین الروافض ۳
امام اهل السنة رضی اللہ تعالیٰ عنه و

Marfat.com

سمعا لا عقلا خلافا للمعتزلة حيث قال بعضهم واجب عقلا وبعضهم
عقلا وسمعا كالكعبي وابي الحسن ويشترط بعد الاسلام المذكورة والورع
والعلم والقدرة على القيام بامور الامامة ونسب قريش خلافا لكثير من
المعتزلة ولا يشترط كونه هاشميا ولا معصوما لان العصمة من خصائص
الانبياء خلافا للروافض والنجدية خالفوا اهل السنة في تخصيص
العصمة بالانبياء حيث قال رئيسهم لابد منها للصديق كما مر فلا يكون
لهم حجة للروافض على اهل السنة فانهما شقيقان في الخذلان
والامام الحق بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين والفضيلة على
ترتيب الخلافة واعتقادنا معشر اهل السنة تزكية جميع الصحابة

له متعلق بيجب المذكور سابقا وشروع في مسئلة ثالثة ١٢ سره لاهلية الامامة وجوابي
النصب ١٢ سره نسبه رحمه الله تعالى على ذلك لان من مكائد الروافض الاحتجاج
على اهل السنة بقول كل مبتدع ضال ليس من اهل الرفض كائنا كل من ليس
برافضي فهو عندهم سني ١٢ سره تبع في هذه العبارة المحسنة الائمة السابقين
وفيها رد على مفضلة الزمان المدعين السنية بالزور والبهتان حيث اولوا
مسئلة ترتيب الفضيلة بان المعنى الاولوية للخلافة الدنيوية وهي لمن
كان اعرف بسياسة المدن وتجهيز العساكر وغير ذلك من الامور المحتاج اليها
في السلطنة وهذا قول باطل خبيث مخالف لاجماع الصحابة والتابعين رضي
الله تعالى عنهم بل الافضلية في كثرة الثواب وقرب رتب الاولياء باب (بقية ١٩٨)

Marfat.com

باثبات العدالة لكل منهم و الثناء عليهم كما اثنى الله سبحنه ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم من غير ادعاء العصمة لاحد منهم والمخالف فى هذا الباب الروافض والنواصب فالروافض افترقوا الى ثلث فرق التفضيل والتبرى والغلو والنواصب الى مرتبتين نواصب العراق يبغضون الختنين رضى الله تعالى عنهما ونواصب الشام لا يبغضون سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه يقولون بانقضاء الخلافة الراشدة بشهادته رضى الله تعالى عنه وكون ايام على كرم الله وجهه ايام الفتنة وملكا عضوضا ووقت هلاك الامة وزمان الشرور و انقضاء القرون الثلاثة المشهود لها بالخير بشهادته رضى الله تعالى عنه بان القرن الاول من زمان هجرته صلى الله تعالى عليه وسلم الى وفاته والثانى ايام خلافة الشيخين والقرن الثالث ايام خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه ثم استقامة الخلافة بعد يوم التحكيم وفى كثير من الظاهرية

والكرامة عند الله تعالى ولذا عبر عن المسئلة فى الطريقة المحمدية وغيرها فى بيان عقائد السنة بان افضل الاولياء المحمديين ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله تعالى عنهم وللعبد الضعيف فى الرد على هؤلاء الضالين كتاب حافل كافل لبسيط محيط مسمى بمطالع القمرين بابانة سبقة القمرين ١٢ له متعلق بالانقضاء ١٢ ٣ متعلق بيقولون والباء بمعنى اللام وهو لتعليل قولهم بانقضاء قرون الخير بشهادة سيدنا على كرم الله تعالى وجهه ١٢ ٣ اى للامير محبوبية رضى الله تعالى عنه اما عند اهل الحق فاستقامة الخلافة له رضى الله تعالى عنه من يوم صلح السيد المجتبى

Marfat.com

ـة من هذا النصب واكثرهم فى مقام التحريض وفعل التنقيص
متعلق بيذكرون الاتى ۱۲
على خلافته كرم الله وجهه واثبات خلافة الخلفاء الثلاثة يذكرون
الادلة التى كفى بها نواصب العراق سيدنا علیا كرم الله وجهه ويضطرون
جوبة اهل السنة لها ولكن لا يصرحون باطلاق الكفر واحيانا يذكرون
ان شاء الله ۱۲
بعض كلمات المدح ايضا لكن فى غير باب الخلافة وقد يستندون به كرم
الله تعالى وجهه فيما يوافق مذاقهم ليس لهم حظ من الثبات والاستقامة
على نهج واحد وقد اشير الى شئ منها فى البوارق المحمدية۔

صلى الله تعالى على جده الكريم وابيه وعليه وعلى امه واخيه
وسلم وهو الصلح الجميل الجميل الذى ترجاه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وجعله ناشأ عن سيادة سيدنا الحسن
رضى الله تعالى عنه اذ يقول فى الحديث الصحيح المروى فى الجامع الصحيح
ان ابنى هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين وبه ظهر ان الطعن على الامير معاوية رضى الله تعالى
عنه طعن على الامام المجتبى بل على جده الكريم صلى الله تعالى عليه
وسلم بل على ربه عزوجل فان تفويض ازمة المسلمين بيد من هو كذا
وكذا بزعم الطاعنين ضياعة للاسلام والمسلمين وقد اسر تكبها محاذا الله الامام
المجتبى واسر تفناها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى فاحفظه فانه ينفع من اراد الله هدا ۱۲

امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

الخاتمة فی بحث الایمان

قیل الایمان هو التصدیق بالقلب فقط ای قبول القلب واذعانه لما علم بالضرورة انه من دین محمد صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم بحیث لعلمه الخاصة والعامة من غیر افتقار الی نظر واستدلال هو المختار عند جمهور الاشاعرة وبه قال الماتریدی وغیره من الحنفیة والاقرار شرط لاجراء الاحکام فی الدنیا واتفقوا علی انه یلزم للصدق ان یعتقد انه متی طولب به اتی بالاقرار فان طولب به ولم یاتی فهو کفر عناد وقالوا ترک العناد شرط وقیل هو التصدیق بالقلب واللسان ویعبر عنه بانه التصدیق بالجنان والاقرار باللسان وهو المنقول عن ابی حنیفة واصحابه ولبعض المحققین من الاشاعرة فیکون کل منهما رکنا فلا یثبت الایمان الا بهما الا عند العجز من النطق باللسان فان الایمان یثبت بتصدیق القلب فقط فی حقه فالتصدیق رکن

له اقول فعدم الانکار بالاولی وهذا مجمع علیه فمن کذب بشیئ من ضروریات الدین طوعا کان کافرا عند اللہ تعالیٰ ایضا وان ادعی ان قلبه مطمئن بالاطمینان فاحفظ هذا فانها من لۃ وقد سبقت ایضا الاشارة الیه ۱۲

تمام اهل السنة رضی اللہ تعالیٰ عنه

Marfat.com

يحتمل السقوط اصلا والاقرار قد يحتمله وذلك فى حق العاجز
من النطق والمكره هذا الكلام فى ضم الاقرار الى التصديق
كنا اوشرطا و اما ما ضم غيره مما هو شرط جزما الى التصديق
القلب او التصديق والاقرار فامور الاخلال بها اخلال بالايمان
تفاقا كترك السجود للصنم وقتل نبى والاستخفاف به
الاستخفاف بالمصحف وبالكعبة وكذا مخالفة ما اجمع عليه
ن امور الدين بعد العلم بانه مجمع عليه وقد بما اذا كان
عليه نص ويشترك فى معرفة الخاص والعام قال ابن الهمام

وذلك كالقيام والقعود والركوع والسجود و القراءة كل ذلك
ى كان الصلوٰة غيرانها اى كان السعة تحتمل السقوط ببدل كما
فى المؤمى والاخرس ومن كان له امام فقراءة الامام قراءة له و
مثل ذلك مثل الشجرة فان الاغصان و الاوراق والازهار و
الاثمار كل ذلك من اجزائه ولا تذهب الشجرة بذهاب شيئ
منها غير الجزء و الاصل فسقط ما يقال كيف الجمع بين الركنية
احتمال السقوط وقد فصل الكلام فيه الامام السبكى قدس سره
تفصيلا حسنا ونقله برمته السيد المرتضى فى شرح الاحياء ١٢
وقولى تحقيق المقام ان اكثر الحنفية يكفرون بانكار كل مقطوع به
مما هو مصرح به فى رد المحتار وغيره وهم ومن وافقهم هم
القائلون بانكار كل مجمع عليه بعد ما كان الاجماع قطعيا نقلا ربنية ٢

Marfat.com

الايمان وضع الٰهى امر عباده به ومرتب على فعله لا ثم هـ
اى الاتيان بمذكر الوضع الالٰهى ١٢
هو ما يشمل من خير بلا انقضاء وعلى تركه مندوبة بلا انقضاء و
وهو مشتاوة العبد ١٢ وهو مسنونة العبد ١٢
هذا الاثم الكفر شرعا والتصديق على سبيل القطع بما اخبر
به النبى صلى الله عليه وسلم من انفراد الله تعالى بالالوهية
وغيره من مفهوماته وقد اعتبر فى ترتب لا ثم الفعل وجود
من للتبعيض ١٢
امور عدمها مترتب مندوبة كتعظيم الله وتعظيم انبيائه
وكتبه وبيته المحرم وكترك السجود للصنم ونحوه
وكالاستسلام الى قبول اوامره ونواهيه الذى هو معنى
الاسلام وقد اتفق اهل الحق وهم فريقا الاشاعرة والحنفية
على انه لا ايمان بلا اسلام وعكسه فيمكن اعتبار هذه الامور
تفريع على قوله فاعتبر ١٢
اجزاء لمفهوم الايمان فيكون انتفاء ذلك الا ثم عند انتفائها
لانتفاء الايمان بانتفاء جزئه وان وجد جزئه الذى هو التصديق
وصلية ١٢
وغايته ما فيه انه نقل عن مفهومه اللغوى الذى هو مجرد
ودلالة ولا حاجة الى وجود النص والمحققون لا يكفرون الا بانكار ما علم
من الدين ضرورة بحيث يشترك فى معرفته الخاص والعام المخالط
للخواص فان كان المجمع عليه هكذا كفر منكره والا لا ولا حاجة عندهم ايضا الى وجود
نص فان كثيرا من ضروريات الدين مما لا نص عليها كما يظهر بمراجعة الاعلام وغيره
فالتقييد بوجود النص ضائع على القولين فاعرف ١٢
له اى موضوع اى ما وضعه الله تعالى على عباده وفرضه عليهم (البيضاوى)

Marfat.com

التصديق الى مجموع هو فيها ولا باس به فانا قاطعون
انه لم يبق على حاله الاول اذ قد اعتبر الايمان شرعا
صديقا خاصا وهو ما يكون بامور خاصة و اعتبر فيه شرعا
ای ما جاء به النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
ان يكون بالغا الى حد العلم ان منعنا ايمان المقلد والا فالجزم الذى

ول كل فرض واهمه واعظمه ۱۲ ۵۲ ای لانه ما للعبد غیر منفك عنه
بد او هو ثواب الله تعالیٰ اما الله تعالیٰ فلا یجب علیه شیئ ۱۲ ۵۳ لاعقلا
خلافا للمعتزلة كما تقدم وكانه لم یذكر مثله فی الایمان لخلاف انمتنا
الماتریدیة و ان كان هو مائلا فیه الی الاشاعرة ۱۲ ۵۴ مبتدأ
خبره قوله من مفهومه ای التصدیق القطعی بكل ما جاء به النبی
صلی الله تعالیٰ علیه وسلم بعض من مفهوم الایمان وجزء منه و
هذا ترجیح منه لقول الحنفیة برکنیة الاقرار وقد رجحه
فی المسایرة بوجوه ۱۲ ۵۵ ای ترتب سعادة الابد علی الاتیان
بذاك الموضوع من الله سبحانه ۱۲ ۵۶ بالفتح ای محل ترتب منه ذلك
اللائم وهو شقاوة الابد والعیاذ بالله تعالیٰ ۱۲ ۵۷ ای الماتریدیة وذلك
ان بین الحنفیة واهل الحق عموما من وجه فنحن بحمد الله تعالیٰ سنیون
حنفیون واخواننا الاشاعرة سنیون لا حنفیون والمعتزلة حنفیون لا
ای یدعون الحنفیة ۱۲
سنیون ۱۲ ۵۸ جواب عما یترائی ورود ان الایمان فی اللغة لا یشمل شیئا من هذه الامور ۱۲
۵۹ ای بالقلب او به وباللسان والاخرس هو مراد علی ما سیصرح به ۱۲ ۶۰ ای مجموع
امور هو ای التصدیق داخل فیها ۱۲ ۶۱ كما هو المذهب الضعیف ۱۲ ۶۲ ای وان لم نمنعه (لقیة ۲۰۴)

Marfat.com

لا يجوز معه ثبوت النقيض و الايمان فى اللغة اعم من
ذلك ويمكن اعتبارها شروطا لاعتباره فينتفى الايمان لانتفاره
الايمان مع وجود التصديق بمحليه اى القلب و
اللسان واعلم ان الاستدلال ليس شرطا لصحة الايمان
على المختار حتى صححوا ايمان المقلد وقال الاستاذ ابو القا
القشيرى ان نقل المنع عن الاشعرى افتراء عليه وقل
ان يرى مقلد فى الايمان بالله تعالى اذ كلام العوام فى
الاسواق محشو بالاستدلال بالحوادث عليه والتقليد
كما هو الصحيح بل الحق الصواب فالمعتبر فى الايمان شرع
الجزم القاطع سواء حصل عن استدلال او تقليد فلا لشمول
الظن ايضا فضلا عن الجزم التقليدى وذلك لان الايمان والتصديق
والاذعان مترادفة لغة والاذعان ليشتمل الظن فكذا الايمان
والشرع طرح ههنا الظن اصلا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا
فلا محيد عن القول بالنقل فان اعتبرت الامور المذكورة
اجزاء الايمان لم يلزم الا النقل وهو لازم على كل حال ثم
اختلفوا فى ايمان من صدق بضروريات الدين على جهة
محض التقليد لغيره كأبائه واساتذته مثلا فقيل لا يصح
نقله بعضهم عن الامام ابى الحسن الاشعرى والقاضى ابى بكر
الباقلانى والاستاذ ابى اسحٰق الاستفرائنى و امام الحرمين

Marfat.com

وعزاه الى الجمهور بل بالغ بعضهم فحكى عليه الاجماع وعزاه
بن القصار للامام مالك وقال الامام القرطبي المالكي في شرح
صحيح مسلم الذي عليه ائمة الفتوى وبهم يقتدى
مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم
من ائمة السلف رضي الله تعالى عنهم ان اول الواجبات على
كل مكلف الايمان التصديق الجزمي الذي لا ريب معه
بالله تعالى ورسله وكتبه وما جاءت به الرسل عليهم
الصلوة والسلام على ما تقرر في حديث جبريل عليه الصلوة
والسلام كيفما حصل ذلك الايمان وباي طريق اليه توصل
واما النطق باللسان فمظهر لما استقر في القلب وسبب ظاهر
تترتب عليه احكام الاسلام اهـ وقال ايضا فنيه لجد سرد
الايمانيات مذهب السلف وائمة الفتوى من الخلف
ان من صدق بهذه الامور تصديقا جازما لا ريب فيه ولا
تردد ولا توقف كان مؤمنا حقيقة وسواء كان ذلك عن
براهين قاطعة او عن اعتقادات جازمة على هذا انقرضت
الاعصار الكريمة وبه صرحت فتاوى ائمة الهدى المستقيمة
حتى حدثت مذاهب المعتزلة المبتدعة فقالوا انه لا يصح
الايمان الشرعي الا بعد الاحاطة بالبراهين العقلية والسمعية
وحصول العلم بنتائجها ومطالبها ومن لم يحصل ايمانه كذلك

Marfat.com

فليس بمؤمن وتبعهم على ذلك جماعة من متكلمى اصحابنا
كالقاضى ابى بكر وابى اسحق الاسفرائنى وابى المعالى فى اول
قوليه والاول هو الصحيح اذ المطلوب من المكلفين ماينا
عليه ايمان والايمان هو التصديق لغة وشرعا فمن
صدق بذلك كله ولم يجوز نقيض شيئ من ذلك فقد عمل
بمقتضى ما امره الله تعالى به على نحو ما امره الله تعالى
لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بعد
حكموا بصحة ايمان كل من اتى بما ذكرناه ولم يفرقوا
بين من اتى عن برهان اوعن غيره ولانهم لم يامروا
اجلاف العرب بتزييد النظر ولا سألوهم عن ادلة تصديقهم
ولا احرجوا ايمانهم حتى ينظروا ويتحاشوا عن اطلاق الكفر على
احد منهم بل سموهم المؤمنين والمسلمين ولان البراهين
التى حررها المتكلمون وربتها الجدليون انما احدثها المتأخرون
ولم يخض فى شيئ من تلك الاساليب السلف الماضون فى
المحال والهذيان ان يشترط فى صحة الايمان مالم يكن محمولا
ولا محمولا به لاهل ذلك الزمان وهم من هم فيما عرفه الله
تعالى واخذ اعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتبليغا
لشريعة وبيانا لسنته وطريقته او وهو كما ترى كلام متين
ثم اختلف القائلون بايمانه فقيل بحصيانه بترك النظر وفيه

Marfat.com

تحصيل كلمات كثيرين وقيل لا الا اذا كان اهلا للنظر وقيل بل
لا يجب اصلا وانما هو من شروط الكمال فقط واختاره الشيخ العارف
بالله تعالى سيدي ابن ابي جمرة والامام الاجل القشيري وابن رشد المالكي
والامام حجة الاسلام محمد الغزالي وجماعة وهو قضية ما قدمنا
عن القرطبي هذا وانا اقول وبحول الله احمل ان الايمان انما هو لمعان
نور وكشف ستر وشرح صدر يقذفه الله في قلب من يشاء
من عباده سواء كان ذلك بنظر او مجرد سماع ولا يسوغ لعاقل
ان يقول لا يحصل الايمان الا بالنظر والاستدلال كلا والله بل ربما
يكون ايمان بعض من لا يعرف الاستدلال اتم واحكم من ايمان
بعض من بلغ الغاية في النظر والجدال فمن يشرح الله صدره
للاسلام ويجد قلبه مطمئنا بالايمان فهو مؤمن قطعا وان لم
يعرف من اين اتته هذه النعمة الكبرى وهذا معنى قول
الائمة الاربعة وغيرهم من المحققين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ان ايمان المقلد صحيح اما دواية من لا يعرف الاستدلال واما اليب
الجدل وتصاريف الكلام اما من لم يشرح صدره بذلك من
تلقاء نفسه انما قال كما يقول المنافق في نفسه والعياذ بالله تعالى هاها لا ادري
كنت اسمع الناس يقولون شيئا فاقول وبالجملة من صدق بان الله تعالى واحد لان اباه
مثلا كان يصدق بذلك لا تصديقا موقنا به من قبل قلبه فهذا ليس من الايمان في شيء
وهذا هو معنى نفاة ايمان التقليد فليكن التوفيق وبالله التوفيق ١٢ امام اهل سنت رضي الله تعالى عنه

Marfat.com

مثلا هو ان يسمع الناس يقولون ان للخلق الها خلقهم
وخلق كل شيئ يستحق العبادة وحده لاشريك له فيجزم
بذلك بجزمه بصحة ادلتها هو لا ر تحسينا لظنه بهم
وتكبيرا لشانهم عن الخطأ فاذا حصل عن ذلك جزم
لايجوز معه كون الواقع نقيض ما اخبروا به فقد قام بالواجب
من الايمان اذ لم يبق سوى الاستدلال ومقصود الاستدلال
هو حصول ذلك الجزم فاذا حصل سقط هو غير ان
بعضهم ذكر الاجماع على عصيانه فان صح فسبب ان
التقليد عرضة لعروض التردد ومعروض للشبهة
بخلاف الاستدلال فان فيه حفظه وذكر الشيخ يحيى
المغربي في حاشية السنوسية ان الظان والشاك والمتوهم

له كلا والله بل لاعاصم اليوم الا من رحم ربي ولربما يفسد
تلاطم امواج النظر والاستدلال وتراكم ظلمات الشبه والخيال
رسوخ الايمان في صدر اهل قيل وقال سه پائے استدلالیاں چوبیں بود
پائے چوبیں سخت بے تمکیں بود ، نسأل الله الثبات على الايمان وكمال الاذعان
متضرعين اليه بجاه سيد الانس والجان عليه وعلى اله الصلوة
والسلام الاتمان الاكملان والحمد لله وعليه التكلان ٭

٭

امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه

Marfat.com

كافر لانهم حكموا بنجاة العارف و الخلاف فى الجازم بلا دليل
فما عداه لاخلاف فى كفره نقله النابلسى و بعد شرح
مشعلق لقال ١٢
بيات المتن ٥ لان من امن بالتقليد ؛ ايمانه فى شك ٤ و
ترديد - وفيه للاشياخ خلف قد ما ؛ وشاع هذا الخلف
بين العلماء - لكنه بقول غير ان جزم ؛ صح و الا كان فى تيه
الظلم ٣ قال و شرط ذلك ٤ عدم تغير قول الغير و الالم
يكن تقليدا فلم يكن ايمانا اجماعا كمن زعم انه يقلد
بالائمة المسلمين و هو يعتقد ان لله تعالى مكانا او جهة
او مؤثرا معه او جسمية ونحو ذلك فليس بمقلد فى ايمانه

٤ كذا هو بالنسخة المطبوعة و الاقوم للوزن تحليتهما باللام
فى الشك و الترديد ١٢ ٥ اى صحة ايمان المقلد ١٢ ٦ فانه
اذا غير و بدل فلم يقلد و انما ادعى التقليد والدعوى الخالية
عن الحقيقة لا طائل تحتها و الاستدلال مفروض الانتفاء فانتفى
الايمان بكلا وجهيه ١٢ ٨ كذا هو بالاصل المطبوع والاحسن
تقديمه على قوله او مؤثرا معه لانه معطوف على مكانا
لله تعالى خبره و مؤثرا معطوف عليه وخبره معه والمعنى
يعتقد ان لله تعالى مكانا او جهة او جسمية وهذه اخص
من اختيها ان اخذت الجسمية بمعنى كونه جسما ومساوية
لها ان اخذت بمعنى التعلق بالجسم او يعتقد ان مع الله تعالى

Marfat.com

بل هو كافر انتهى فى بهجة الناظرين فى شرح ام
البراهين وكذلك الاعراض عن النظر فى التوحيد كم
لما يلزمه من الجهل وكذلك الشك والظن فانهما يستلزما
لانتفاء المعرفة ثم اختلفوا فى التصديق بالقلب الذى
هو جزء مفهوم الايمان او تمامه او هو من باب العلوم
والمعارف او من باب الكلام النفسى فقيل الاول و دف
بالقطع بكفى كثير من اهل الكتاب مع علمهم بحقيق
رسالته عليه السلام وحقيقة ما جاء به كما اخبر
مؤثرا فى العالم وانما اد قيد معه لان تاثير الاشيا
بعضها فى بعض باذن الله تعالى وربطه المسببات بالاسباب
بمعنى كان فكان بامر الله تعالى لا بمعنى الخلق والايجاد حق
ثابت لا سيما عندنا معشر الماتريدية ولكن لا معية بل
لا مناسبة كما لا يخفى وانما التاثير معه بالاستقلال وهذ
لاشك شرك وضلال حتى عند اهل الاعتزال فيما ياتيه
العبد من الافعال ١٢ منه اى شرطه الذى لا يصح وجوده الا
به كما عند الاخرين ١٢ منه اقول عندى فيه نظر دقيق فان
الكلام النفسى على ما حققه فى المسلم و الفوائح هى النسبة
النفسية المخلوطة بقصد الافادة و بينهما وبين التصديق عمو
من وجه بحسب التحقق وكذا بينهما وبين العلم بمعنى اليقين

Marfat.com

وتحقيق ذلك ان ههنا خمسة اشياء اولها مطلق العلم الشامل
لصور التصور والتصديق والظن واليقين والاذعان والايمان
وغير ذلك والثانى التصديق اللغوى وهو عين المنطقى عند
المحققين اعنى اذعان النسبة ولوظنا والثالث العلم بمعنى
اليقين والرابع التصديق المعتبر فى الشرع ايمانا او فى
الايمان والخامس الكلام النفسى فمطلق العلم اعمها جميعا
عموما مطلقا فى التحقق والكلام النفسى اخص من كل البواقى من
وجه وكذا التصديق المنطقى من العلم بمعنى اليقين وهما
معا اعم مطلقا من الايمان وذلك انك اذا تصورت نسبة
غير ملتفت الى ايقاع لها او انتزاع وهو التخييل او متردد
فى وقوعها ولا وقوعها وهو الشك فقد حصل لك مطلق
العلم بمعنى دانستن ولا تصديق ولا كلام ولا ظن ولا ايقان
فاذا ترجح عندك احد الجانبين سواء لم يسقط الآخر او
سقط وهو اكبر الظن وغالب الرأى الملتحق فى النقهيات باليقين
فان لم تذعن له وتوطن نفسك على تسليمه كان ظنا مجردا
غير مترع عن التصور البحت الى حيز التصديق فان الاذعان
المعبر عنه فى الفارسية بگرويدن وفى الهندية بمانا معتبر فيه
لغة وشرعا ومنطقا وعرفا واذا حصل لك هذا فقد وجد التصديق
اللغوى المنطقى الحرفى ولا يقين ولا ايمان اجماعا حتى على القيل

Marfat.com

الاول لان اليقين هو المراد عندهم بالعلم والمعرفة والى
هنا تمت كلمة الاجماع بخروج جميع تلك الصور عن الايمان
فاذا ترقيت وحصل لك القطع القاطع لحرق احتمال النقيض
ثبت العلم بمعنى اليقين فان كان ذلك بما جاءت به الرسل
عليهم الصلوٰة والسلام من عندهم وكان اذعانا كان
ايمانا اجماعا والا لا على التحقيق بل بالاجماع عند التوفيق
فانى لا اخال احدا من اهل العلم يجترئ فى الايمان بجزم
الايقان من دون قبول ولا اذعان وكان اقتصارهم عليه
لان الشيئ اذا خلا عن شمة ته ضاع فيقين الجاحد كلا يقين
الا ترى الى قوله تعالى فى الكفار ذلك بانهم قوم لا يعقلون
ولو كانوا لا يعقلون لم يكونوا كافرين اذ لا تكليف الا بالعقل
لكن لما لم يمشوا على قضية العقل نفاه عنهم رأسا
هذا لمن لم يعلم فكيف بمن علم او ايقن وما اذعن فانه
احرى واجدر بنفى العلم واليقين وعلى كل فيتحقق جميع ما ذكر
لم يتحقق الكلام لجد والا لكان الانسان فى كل ان متكلما بألوف
مؤلفة من الكلام النفسى وان لم يكن له التفات الى معلوماته
اصلا وهو كما ترى بل لا بد لكون النسبة القائمة بالنفس
كلاما من قصدا فادتها فاذا خالطها هذا صارت تلك الصورة
العلمية كلاما نفسيا والا بقيت على محوضة العلمية تصورا او

Marfat.com

تصديقا فكل كلام نفسى صورة علمية ولا عكس ولا اقول ان
الكلام النفسى غير الصورة العلمية ذاتا متوقف عليها وجودا كما
يفيده كلام هؤلاء الاكابر المنقول عنهم فى المتن بل الصورة
العلمية هى الكلام النفسى حين يخالطها ارادة الافادة ولذا قال
ناظل العلم والايمان من الثريا امام الائمة ملك الائمة
سيدنا الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه ان الكلام النفسى حصة
من العلم كما نقله المولى على القارى رحمه الله تعالى فى
مرقاة الوصول من الاين هى فانا اذا رجعنا الى وجدانا لم نجد عند
ذلك الا تلك النسبة النفسية الصورة العلمية القائمة
بالنفس اتاها ارادة الافادة فجعلها كلاما من دون ان يحدث
هناك شيئ غيرهما ثم قد تلاحظ النفس نسبة متيقنة
او مظنونة بل مشكوكة بل متخيلة بل مزورة مكذبة فتقصد
افادتها للغير فيتحقق الكلام النفسى مع انتفاء الظن فضلا عن الاذعان
فضلا عن الايقان فضلا عن الايمان وذلك كقول المنافقين نشهد
انك لرسول الله تخيلوا النسبة وخالطها منهم قصد الانباء
كذبا وزورا مع ان قلوبهم الدنسة مكذبة لها والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان المنفقين لكاذبون وانت تعلم
ان لا لفظى الا بالنفسى لاستحالة عراء الدال عن المدلول فلو لم
تثبت لهم هناك كلام نفسى لكانت الالفاظ اصوات حيوان

Marfat.com

بل جماد لا معنى تحتها فلم يتأت فى ذلك تكذيبهم وقد شهد الشهيد على ما فى الصدور تعالى شانه انهم كاذبون فى قولهم هذا فوجب ثبوت الكلام النفسى من دون ان يكون هناك شيئ من الاشيار المذكورة اما عدم الاذعان مع حصول اليقين فلان العالم بالنسبة الجازم بها قد لا يوطن نفسه على قبولها بل يباريها ويجحدها ويمجها ويعاندها قال الله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فيتحقق الايقان والايمان لاجل الجحود عنادا و استكبارا كما هو شان علماء اليهود نعم اذا رزق الله سبحانه تعالى طمانينة القلب على تسليم النسب الدينية و توطين النفس على قبولها فهنالك يتحقق الايمان من الله تعالى علينا ببقائه وكماله بكرمه وافضاله بجاه حبيبه واله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم قدر جاهه وجلاله و حسنه و جماله امين فاتضح كل ما ذكرنا من النسب بين الاشيار الخمسة وظهر ان جعل الايمان العلم والمعرفة بمعنى اليقين او الكلام النفسى كل ذلك خلاف التحقيق على ظاهره الا ان يصطلح على تعبير اليقين الاذعان التسليمى بالكلام النفسى واليه يشير كلام المصنف العلام قدس سره حيث قال فيما سيأتى ان هذا هو المعبر بكلام النفس فافهم وتشكر ولله الحمد ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

نهم بقوله تعالىٰ الذين اٰتيناهم الكتاب يعرفونه
ما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق
هم يعلمون وقال امام الحرمين فى الارشاد ثم التصديق
على التحقيق كلام نفسى ولكن لا يصح الا مع العلم و اختلف
جواب الشيخ ابى الحسن الاشعرى فقال مرة هو المعرفة
وجوده و الاهبته وقد ه وقال مرة التصديق قول فى
نفس غير انه يتضمن المعرفة و لا يصح دونها و قد
ى تضا ه القاضى الباقلانى وظاهر عبارة الشيخ ابى الحسن
نه كلام النفس مشروطا بالمعرفة ويحتمل انه هو
لمجموع المركب من المعرفة والكلام فلا بد فى تحقيق

ه اقول نعم لا يصح الا مطلق العلم لاستحالة ارادة افادة المجهول
مطلق لكن ليس مرادا لاهل القيل الاول بل مرادهم العلم
معنى اليقين ويصح الكلام النفسى بدونه كما بينا و الجواب
ا اشرنا اليه ان مراده بالكلام النفسى ههنا هو الجزم التسليمى
لا شك انه لا يصح الا مع العلم بمعنى اليقين ١٢ ه لانه انما
مل على التصديق القول فى النفس فلا يكون الا اياه لكن يتضمن
معرفة تضمن وجود الموقوف لوجود الموقوف عليه ويحتمل كلامه ان يراد
التضمن تضمن الكل للجزء فيكون المجموع المركب ١٢

امام اهل السنة رضى الله تعالىٰ عنه

Marfat.com

الايمان من المعرفة[1] يعنى ادراك مطابقة دعوى النبى للواقع ومن امر اخر هو الاستسلام والانقياد لقبول الاوامر والنواهى المستلزمة للاجلال وعدم الاستخفاف وهذا هو المعبر بكلام النفس لثبوت مجرد تلك المعرفة مع قيام الكفر ثم اعلم ان بعض اهل العلم جعل الاستسلام والانقياد الذى هو معنى الاسلام داخلا فى معنى التصديق فمفهوم الاسلام جزء من مفهوم الايمان واطلق بعضهم اسم المرادف والاظهر انهما متلازمان المفهوم فلا يكون ايمان فى الخارج معتبر شرعا بلا اسلام ولا اسلام معتبر شرعا بلا ايمان وان التصديق قول النفس ناش عن المعرفة غيرها فيكون كل من الانقياد والمعرفة خارجا من متعلق التصديق لغة مع ثبوت اعتبارهما شرعا فى الايمان اما على انهما جزآن لمفهوم شرعا او شرطان لاعتباره شرعا فلا يعتبر شرعا بدونهما

---

[1] اى الجزم بذلك بحيث لا يبقى للنقيض احتمال وللريب مجال وكان الاولى التعبير به غير انه تابعهم على التعبير بالعلم والمعرفة ١٢

[2] اى قلبا ولو لم يقع عملا وملاك الامر ما القينا عليك انه اليقين الجازم مع گرويدن ثبتنا الله تعالى عليه حتى نلقاه بجاه حبيبه وآله وصحبه وكل من اصطفاه صلى الله تعالى عليه وعليهم اجمعين آمين ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

هذا هو الاوجه وعدم تحقق الايمان بدونهما لايستلزم
جزئيتهما لمفهوم الايمان شرعا لجواز الشرطية الشرعية فظهر
ثبوت التصديق لغة بدونهما فيثبت مع الكفر الذى هو
ضد الايمان لانا لا نجد مانعا فى العقل من ان يقول جبار
عنيد لنبي كريم صدقت بلسانه مطابقا لجنانه ثم
بقتله لغلبة هوى النفس بل قد وقع كثيرا كما يظهر
من تتبع القصص فى يحيى وزكريا وغيرهما عليهم السلام فلا يكون
سجود ونحو هذا الفعل دالا على انتفاء التصديق من القلب
كما ظنه الاستاذ ابو القاسم الاسفرائنى اللغوى ١٢ بل على عدم
اعتباره منجيا له شرعا ولاعتبار التعظيم المنافى الاستخفاف
فى الحنفية بالفاظ كثيرة وافعال تصدر من المتهتكين
دلا لتها على الاستخفاف بالدين كالصلوٰة بلا وضوء عمدا
على المواظبة على ترك السنة استخفافا بها وباستقباح
سنة كمن استقبح من اخر جعل بعض العمامة تحت
حلقه او اخفاء شاربه ثم اعلم ان الاسلام كما يطلق
على ما ذكرنا من الاستسلام والانقياد لغة وشرعا كذلك
يطلق على الاعمال كما يفهم من جواب جبريل عليه السلام عن السؤال
عن الاسلام وما ذكرنا من ملازمة الايمان والاتحاد به فبالمعنى
الاول وبالمعنى الثانى لا يلزم الايمان بل ينفك عن الايمان

Marfat.com

اذ قد يوجد التصديق مع استسلام بدون الاعمال و
ينفي دعنها و الاسلام بمعنى الاعمال الشرعية لاينفك
الايمان لاشتراط الايمان لصحة الاعمال بلاعكس اذ لا
تشترط الاعمال لصحة الايمان خلافا للمعتزلة وهي جز
لمفهوم الايمان عند الخوارج ولذا كفروا بالذنب لانتفا
جزء الماهية والمعتزلة وان وافقوا الخوارج في اعتبار
الاعمال لكنهم يثبتون الواسطة بين الايمان والكف
ويقولون هو تكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر بل
في منزلة بين المنزلتين فلا يلزم عندهم من انتفاء
الايمان ثبوت الكفر لكن يجرون عليه احكام الكفار فقالت
الخوارج كل ذنب شرك والنجدي سلك مسلك الخارج
حيث قال الاشراك في العبادة لتعظيم غير الله كتعظيم
اعني الاعمال التي خصصها الله تعالى لتعظيمه مثل السجو
والركوع والتمثل قائما يقف عند احدكما يقف في
الصلوة و بذل المال له والصلوة له و الصوم و شد الرحل
الى بيته والتشكل الخاص بالاحرام و الطواف والدعاء من
الله ههنا و التقبيل و ايقاد السرج و المجاورة والتبرك بالم
والرجعة فهقرى وتعظيم حرمه وامثال ذلك فمن
فعل بنبي اوولي اوخبيث اوجني او قبر احد صادق او

Marfat.com

كاذب او مكانه او تبركه او اثاره ومشاهده وما يتعلق
به شيئا من السجود والركوع وبذل المال له والصلوٰة
(منقوض ض)
له والصوم له والتمثل قائما وقصد السفر اليه والتقبيل
والرجعة فهذا و وقت التوديع وضرب الخباء وارخاء
الستارة والستر بالثوب وتحريك المذبّ والدعاء هن
لله هنا والمجاورة وتعظيم حوالبه واعتقاد كون ذكر
غير الله عبادة وقربة وتذكره فى الشدائد ودعائه
بنحو يا محمد يا عبد القادر يا حداد يا سمان فقد صار
مشركا وكافرا بنفس هذه الاعمال سواء اعتقد استحقاقه
لهذا التعظيم بذاته او لا انتهى ولا يخفى ان حكم الكفر
بالافعال دخول فى الخروج بل عروج منه الى مصاعد الضلال
وكان حكم الخوارج بالكفر انما هو فى الافعال التى هى المعاصى
بخلاف هذا القائل الطاغى فانه قد جمع بين اشياء
منها محرمة ومنها مكروهة ومنها مباحة ومنها مندوبة
ومنها مختلفة بين الائمة فى الاباحة والكراهة وجعل
الكل كفرا وشركا وقال ان الله خصصها لتعظيمه افتراء عليه
وافكا والتفصيل فى رسائلنا . **مسئلة** متعلق الايمان
اى ما يجب الايمان به هو ما جاء به محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فيجب التصديق بكل ما جاء به عن الله تعالى

(١) اى الخروج بمروحة مخصوصة تصنع من ذنب الطاؤس يقال لها "مورچهل" ١٢ منه المترجم ١٢

Marfat.com

من اعتقادی وعملی والمراد بالعملی اعتقادحقیۃ العم
وحاصل کل ما فی الکتب الکلامیۃ ودواوین السنۃ تفاصی
لھذین واجمالہ ان یقربان لا الہ الا اللہ وبان محمدا رسو
اللہ عن مطابقۃ جنانہ و استسلامہ (ای اذعانہ) وما وقع من التفاصیل
فی ملاحظۃ المکلف بان جذبہ جاذب الی تعقل ذلک الامر التفصیلی (ای النظر بصیرتہ)
تفصیلا فانکان ذلک الامر التفصیلی مما ینفی جحدہ الاسلام او یوجب التکذیب
للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فجحدہ المکلف حکم بانہ کافر
والا فسق وضلّ ای حکم بانہ فاسق ضال فما ینفی الاستسلا
(ھر الہ ذھاں گردید) ھو کل ما قدمناہ عن المحنفیۃ من الالفاظ والافعال الدالۃ
علی الاستخفاف وما قبلہ من قتل نبی اذ الاستخفاف فی
اظھر وما یوجب التکذیب ھو جحد کل ما ثبت عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم ادعائہ ضرورۃ ای بحیث صار العلم بکو
ادعائہ ضروریا کالبعث والجزاء والصلوات الخمس ویختل (ای الحکم بہ والقول بہ ۱۲)
حال الشاھد للحضرۃ النبویۃ وحال غیرہ فی بعض المنقولات
دون بعض فما کان ثبوتہ ضروریا عن نقل اشتھر وتوا
فاستوی معرفۃ الخاص والعام استویا فیہ کالایمان برسالۃ
صلی اللہ علیہ وسلم وبما جاء بہ من وجود اللہ ای وجوب وج

سلہ ای وکل ما ذکرنا ما قبلہ من قتل نبی والاستخفاف بہ او بالمصحف او الکعبۃ ۱۲ سلہ ا
الشاھد والغائب البالغ لہ ذلک الثبوت الضروری ۱۲ امام اہلسنت رضی اللہ تعالیٰ

Marfat.com

ته المقدسة سبحانه و انفراده باستحقاق العبودية
لى الظلمين اذ هو مالكهم لانه الذى اوجدهم من
لعدم وهذا الانفراد هو معنى نفى الشريك فى استحقاق العبودية
وهو معنى التفرد بالالوهية و ما يلزمه من الانفراد بالقدم
وما يتسلم منه الانفراد بالقدم من انفراده تعالى بالخلق اى
يجاد الممكنات لانه الدليل على وجوب وجوده وانفراده
بالقدم و ما يلزم الانفراد بالخلق من كونه حيا عليما قديرا مريدا
ماجاء به من ان القرآن كلام الله ومايتضمنه القرآن من الايمان
بانه تعالى متكلم سميع عليم مرسل رسل قصصهم علينا ورسل

له عطف على وجود الله و الضمير المنصوب للتفرد بالالوهية ومن بيانية
ى والايمان بما يلزم التفرد بالالوهية كالانفراد بالقدم لان قدم ذات
ستلزم الوهيتها على ما بين فى الكلام فانفراده تعالى بالالوهية يستلزم
نفراده بالقدم ١٢ منه اى والايمان بكل ما هو ان على انفراده تعالى بالقدم
كونه خالقا لا خالق غيره ١٢ منه هذه لوازم الخالقية بالاختيار اذ لا يصح
الا بالعلم والقدرة و لاستواء نسب الممكنات الى الوجود والعدم و
الاوقات والامكنة والجهات وغير ذلك لا بد من مرجح يرجح ويخصص
هذا بهذا وهو الارادة ولا يصح شئ من الثلاثة الا بالحيوة ١٢ منه وقع لفظ
عليم زيادة على ما فى المسايرة وقد تقدم الايمان بالعلم والآن الكلام فى
السمعيات ١٢ منه امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

لم يقصصهم منزل الكتب وله عباد مكرمون وهم
الملائكة وانه فرض الصوم والصلوٰة والحج والزكوٰ
وانه يحي الموتى وان الساعة اتية لاريب فيها وان
حرم الربٰا والخمر والقمار ونحو ذلك مما جاء مجيئ هـ
مما تضمنه القران اوتواتر من امور الدين فكل ذلك
يختلف فيه حال الشاهد والغائب ومالم يجئ هذا المجيئ ب

له اقول فيه رد على من زعم ان انكار حرمة الربا لايكون كفرا لان
حرمته انما هو لحرمة مال الغير وحرمة مال الغير ليست لعينه ولا كفر با
حرمة حرام لغيره والحق ان المناط هو تكذيب النبي صلى الله تعالى عليه و
سلم فيما جاء به من عند ربه فاذا ثبت مجيئه بشيئ ضرورة ثبت
بانكاره التكذيب بداهة ولا نظر الى غير ذلك فاحفظ ولا تزل ١٢ منه اقول
اى لانكفره لاحتمال انه لم يثبت عنده اما اذا علم الله تعالى منه انه
يعلم مجيئ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر
ثم ينكره تكذيبا له فهو كافر عند الله قطعا وان كان
الحديث حديث احاد ولو ضعيفا بل ولو سا قطا بل ولو موضوعا
كما قدمنا لان المناط هو تكذيبه بزعمه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يكن ما زعمه قول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الواقع
وهذا ظاهر جدا ١٢ امام اهل السنة رضي الله تعالى عنه

Marfat.com

نقل احادا اختلفا فيه فيكفي الشاهد بجحده لثبوت
التكذيب منه مالم يدع صارفا من نسخ ونحوه دون
الغائب حتى يكفي الشاهد بانكار ايجاب صدقة الفطر
بسماعه من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم ويفسق
الغائب ويضلل لانه لما لم يسمع من فيه صلى الله
عليه وسلم لم يكن ثبوته قطعيا فلم يكن انكاره تكذيبا
له بل للرواة وتغليطا لهم وهو فسق وضلال لاكفر
اللهم الا ان يكون استخفافا لكونه انما قاله النبي صلى
اى امر به اى بصدقة الفطر ١٢
الله عليه وسلم ولم ينزل في القرآن صريحا فيكفر لاستخفافه
بجناب النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ثبت قطعا ولم يبلغ
حد الضرورة كاستحقاق بنت الابن السدس مع البنت
الصلبية باجماع المسلمين فظاهر كلام الحنفية الاكفار بجحده
اى الواحد ١٢ بل صريحه ١٢
فانهم لم يشترطوا في الاكفار سوى القطع في الثبوت لابلوغ العلم
له اقول وحق التحقيق ما اشرنا اليه مرارا من الفرق بين الكفر و
الاكفار فالكفر يتحقق عند الله تعالى بتحقق التكذيب او الاستخفاف
ولا يشترط معه ثبوت اصلا فضلا عن القطع فضلا عن الضرورة
والاكفار لا يجوز الا اذا تحقق لنا قطعا انه مكذب او مستخف ولا
قطع الا في الضروريات لان في غيرها له ان يقول لم يثبت عندي اما
اذا قام بالثبوت ثم جحد فقد علم التكذيب ولا وجه حينئذ للتوقف

Marfat.com

به حد الضرورة ويجب حمله على ما اذا علم المنكر ثبوته قطعا لان مناط التكفير وهو التكذيب او الاستخفاف بالدين انما يكون عند ذلك اما اذا لم يعلم فلا الا ان يذكر له اهل العلم ذلك اى ان ذلك الامر من الدين قطعا فيتمادى فيما هو فيه عنادا فيحكم فى هذا الحال بكفره لظهور التكذيب واختلف اهل السنة فى تكفير المخالف فى بعض العقائد بعد الاتفاق منهم على ان ما كان من اصول الدين وضروريا ته يكفر المخالف فيه كالقول بقدم العالم ونفى حشر الاجساد و نفى علمه بالجزئيات و اثبات الايجاب لنفسه اختيارا تعالى و ما ليس من الاصول المعلومة من الدين ضرورة كنفى مبادى الصفات مع اثباتها و نفى عموم الارادة و القول بخلق القرآن فذهب جماعة الى تكفيرهم[٢] و ذهب الاستاذ ابو اسحٰق

والاكفار لحصول العلم بوجود المدارى فالحق مع الحنفية على هذا الوجه الذى قررنا فاحفظ فانه مهم ١٢ سه له اى قدم شئ من الاشياء غير الله تعالى وصفاته وما نقل عن بعض الصوفية قدسنا الله تعالى باسرارهم من قدم العرش او الكرسى فعلى تقدير ثبوته منهم مؤول كما بينه المولى العارف بالله تعالى سيدى عبد الغنى النابلسى قدس سره القدسى فى الحديقة الندية وقد زللت ههنا قدم الحسن چلپى فى حاشية شرح المواقف فليتنبه نسأل الله العفو والعافية ٣٢ والقائلون بهذا ايضا اكابر اهل السنة لم يفرقوا بين اللزوم والالتزام (بقية ٢١٥)

Marfat.com

الى تكفيرمن كفرنا منهم اى اعتقد كفرنا اخذا بقوله عليه
السلام من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما فاذا كفر
شخص ايانا فالكفر واقع باحدنا ونحن قاطعون بعدم كفرنا فالكفر
راجع اليه وقيل انما يكفر المخالف اذا خالف اجماع السلف
على تلك العقيدة وظاهر قول الشافعى وابى حنيفة انه
لا يكفر احد منهم فيما ليس من الاصول المعلومة من الدين
ضرورة وهو المنقول عن جمهور المتكلمين والفقهاء لكن
المخالف فيها يبدع ويفسق بناء على وجوب اصابة الحق
فى مواضع الاختلاف فى اصول الدين علينا وعدم تسويغ
الاجتهاد فى مقابلته بخلاف الفروع التى لم يجمع عليها فان
الاجتهاد فيها سائغ وان قلنا بالمرجح ان الحق فيها معين
والمصيب فيها واحد هذا الذى ذكرناه كله كلام ابن الهمام
فتشنيع البدوة على من كفر المبتدعين اللازم عليهم الكفر باقوالهم
الملعونة وزعمان الكفار هم مخالف الاسلام جهل شديد منها
واكفار الكثير من الائمة الاعلام لغير الراجح عندنا ان لا اكفار الا بالالتزام
ولا نريد به ان يلتزم كونه كافرا فان احدا من عبدة الاوثان ايضا
لا يرضى لنفسه بتسمية الكافر وانما المعنى ان يلتزم انكار بعض ماهو من
ضروريات الدين وان زعم انه من كملاء المسلمين وان له تاويلا فى هذا الانكار
المهين كما بينته فى سبحن السبوح ١٢ امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

مع شيئ من شرح ابن ابي الشريف قال القاري في شرح
الشفاء واما القول بانا لانكفر احدا من اهل القبلة فليس
على اطلاقه كما بينته في شرح الفقه الاكبر قال القاضي
ابو الفضل ان العنبري ذهب الى تصويب كل اقوال المجتهدين
في اصول الدين فيما كان عرضة للتاويل اي قابلا له
مما لم يرد فيه نص صريح و فارق في ذلك فرق
الامة اذ اجمعوا سواه على ان الحق في اصول الدين واحد
والمخطئ فيه عاص اثم فاسق و انما الخلاف في تكفيره
و في الشرح للعلي اما فروع الدين فالمخطئ فيه معذور
بل ماجور باجر واحد و المصيب له اجران و في الاصل
وقد حكى القاضي ابو بكر الباقلاني مثل قول العنبري عن
داود الاصبهاني و هو امام اهل الظاهر قال و حكى قوم
انهما قالا ذلك في كل من علم الله من حاله استفراغ الوسع
في طلب الحق من اهل ملتنا و من غيرهم و قال نحو هذا

له عبيد الله بن الحسن من بني العنبر عده القاري نقلا عن الدبوسي من المعتز
عه هذا ان ثبت فكفى قطعا لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل م
وهو في الاخرة من الخسرين وهذا يقول انه ليس بخاسر لاستفراغه الجهد و ل
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكن الذي نقل عن العنبري هو استثناء ضروريا

الدين الا ترى الى قوله فيما كان عرضة للتاويل لا جرم ان قال الخفاجي هو مقيد بالاسلام على المعتبر
امام اهلسنت رضي الله ع

Marfat.com

القول الجاحظ وثمامة فى ان كثيرا من العامة و البله و
المعتزلى ١٢ عن كبار المعتزلة ورؤس الضلالة ١٢ تح ابرد بالفضل غير المعتزلى ١٢
الصبيان ومقلدة النصارى واليهود وغيرهم لاحجة لله عليهم
اذ لم يكن لهم طباع يمكن معها الاستدلال وقد نحى الغزالى
قريبا من هذا المنحى فى كتاب التفرقة وكل من فارق دين
المسلمين او وقف او شك قال القاضى ابو بكر لان التوقيف والاجماع

او الذين تنصروا او تهودوا او تمجسوا تقليد الآبائهم مثلا من
كون سليمة يقدروا بها على النظر ١٢ منه كذب القائلون بل لله الحجة
البالغة الا ترى الى قوله عز وجل لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فاذا لم تبق لهم حجة بعد الرسل وهم لم يؤمنوا
فانهم كانت الحجة لله تعالى عليهم ولله الحجة السامية ١٢
رحم الله مولانا الامام القاضى ورحمنا به يوم القضاء
التقاضى فما هذا الا من مناقرة المعاصرة اما الامام حجة الاسلام
قدس سره فبرئ عما فهم من كلامه وقد قال الامام ابن
حجر المكى فى الصواعق بعد نقل عبارة الامام القاضى ما نصه
المصنف رحمه الله تعالى للغزالى صرح الغزالى فى كتابه
التقصاد بما يرده وعبارته التى اشار اليها المصنف رحمه
الله تعالى على تقدير كونها عبارته والا فقد دس عليه فى كتبه
عبارات حسد الا تفيد ما فهمه المصنف رحمه الله تعالى
لا تقرب مما ذكره وعبارته وصنف بلغهم اسم محمد صلى الله

Marfat.com

تعالى عليه وسلم ولم يبلغهم مبعثه ولا صفته بل سمعوا
به ان ... يقال له فلان ادعى النبوة فهؤلاء عندى من الصنف
الاول اى من الذين لم يسمعوا اسمه اصلا فانهم لم يسمعوا
ما يحرك داعية النظر انتهى فانظر كلامه تجده انما عذرهم
لعدم بلوغ دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا لا ينحو
منحى ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقد قال ابن السبكى وغيره
لا يبخس الخ الى الاحاسد او زنديق اه كلام ابن حجر ونقل
العلامة الخفاجى فى النسيم عن الشرح المجديد انه قال بعد ما ذكر
المصنف رحمه الله تعالى هذا كلام غير سديد الخ الى برئ من
مثله والذى فى كتاب التفرقة خلافه ثم فصل ونقل من كلام
الامام حجة الاسلام ما فيه رد بليغ ايما رد على هذا القول الباطل
فكيف ينسب اليه ما هو شديد النكير عليه وقال فى اخره
وهو كلام حق لا يرتاب فيه عاقل فضلا عن فاضل اه قال تلميذه
ابو بكر بن العربى لقيت ابا حامد وهو الامام محمد الخ الى فى
الطواف يطوف وعليه مرقعة فقلت له يا شيخ العلم والتدريس
اولى لك من هذا فانت صدر وبك يقتدى وبنورك الى معالم
المعارف يهتدى فقال هيهات لما طلع قمر السعادة فى فلك
الارادة اشرقت شموس الاقوال على مصابيح الاصول فتبين الخائن
لارباب الالباب والبصائر اذ كل لما طبع عليه ساجع وصائر

Marfat.com

انشد يقول ؎ تركت هوى ليلى ولبنى بمحمل ؏ وصرت الى
محبوب اول منزل - وناديتنى الاكوان حتى اجبتها ؏ الا ايها الساعى
سويدك فانزل - فحرمت فى دار المذى بحنيمة ؏ قلوب ذوى
التحريف عنها بمخزل - غزلت لهم غزلا رقيقا فلم اجد ؏
لخزلى نساجا فكسرت مغزلى ؎ وقال فى النسيم واذا سمعت هذا
فكيف يظن اتباع خرافات الفلاسفة وكتاب التهافت والاحياء
بينا ديان بخلافه وقد رأى بعض المشائخ الخزالى بين يدى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشكو من شخص طعن فيه فامر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضربه بالسياط فانتبه
وبه اثر التضرب والمه اه نسأل الله العفو والعافية وايضاً
من عجائب قصصه قدس سره ما فى النسيم ايضا لجد نحو
ثلاث كراريس عن الامام العارف بالله سيدنا ابى الحسن الشاذلى
قدس سره شيخ السلسلة العلية الشاذلية انه رحمه
الله تعالى ورحمنا به قال اضطجعت فى المسجد الاقصى فى
وسط الحرم فدخل خلق كثير افواجا فقلت لهذا الجمع قالوا
جمع الانبياء والرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم قد حضروا
يشفعوا فى حسين الحلاج عند محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فى اسارة ادب وقعت منه فيه فنظرت الى التخت فاذا نبينا صلى
الله تعالى عليه وسلم جالس عليه بانفراده وجميع الانبياء صلوات

Marfat.com

الله عليهم على الارض جالسون مثل ابراهيم وموسى و عيسى
و نوح عليهم الصلوٰة و السلام فوقفت النظر و اسمع كلامهم
فخاطب موسى عليه الصلوٰة والسلام محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال له انك قلت علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل
فاعرنى منهم واحدا فقال صلى الله تعالى عليه و سلم هذا واشار
الى الغزالى فسأله موسى عليه الصلوٰة و السلام سؤالا فاجابه بعشرة
اجوبة فاعترض عليه موسى عليه الصلوٰة والسلام بان السؤال
ينبغى ان يطابق الجواب والسؤال واحد والجواب عشرة فقال له
الغزالى سئلت وما تلك بيمينك يا موسى وكان الجواب هى عصاى
فعددت لها صفات كثيرة قال الشاذلى قدس سره فبينهما انا متفكر
فى جلالة قدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كونه جالسا
على التخت بالنهاده والبقية عليهم الصلوٰة والسلام على
الارض اذ مر فتى شخص برجله نرقة من عجة فانتبهت فاذا بقيم
ليشعل قناديل الاقصى فقال لا تعجب فان الكل خلقوا من نوره
صلى الله تعالى عليه وسلم قال فخررت مغشيا فلما افاموا الصلوٰة
افقت وطلبت القيم رحمه الله تعالى فلم اجده الى يومى هذا اه
وانما ذكرت هذا لفتى لهذا الامام حجة الاسلام رجاء ان ينصرنى الله بجاهه يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم امام اهل السنة رضى الله تعالى عنه

Marfat.com

تفقا على كفرهم فمن وقف فى ذالك فقد كذب النص والتوقيف
وشك فيه والتكذيب والشك فيه لا يقع الا من كافر
انتهى والخفاجى تكلم فى النسبة الى الغزالى ونقل كلامه من
المستصفى وفيه قوله يعنى العنبرى كل مجتهد فى العقليات
مصيب كالفروع باطل لان الحل والحرمة تختلف بخلاف
العقائد وقد انكره اصحابه وقالوا انه اقبح من مذهب
الجاحظ الى اخر ما فصله ونى به مذهب هؤلاء -

هداية

النجدية وافقوا العنبرى المتزلى وداود الظاهرى وفارقوا
فرق الامة كما شدد مكلبهم فى هذا الباب فى جواب
فصل الخطاب وقد فرغنا بحمد الله فى تلخيص الحق من
ظهار الصواب قال صاحب الطريقة المحمدية والبدعة
فى الاعتقاد هى المتبادرة من اطلاق البدعة والمبتدع و
الهوى واهل الاهواء فبعضها كفر وبعضها ليست به ولكنها
كبر من كل كبيرة فى العمل حتى القتل والزنا وليس فوقها
الا الكفر والخطأ فى الاجتهاد فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد فى
الاعمال وضد هذه البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وفى
شرح المقاصد حكم المبتدع البغض والعداوة والاعراض

وهذا ما رمنه قدس سره على الندوة المخذولة المردودة المطرودة

Marfat.com

الحادثة بعد وفاته قدس سره با ثنتين وعشرين سنة بل
رد من العلامة التفتازانی علیه صوب الهجمة الربانی علی طائفة
حائفة تالفة حدثت بعد وفاته رحمه الله تعالیٰ بسنین من
السنین فان هؤلاء المخذولین زعموا ان الودا دمع اهل البدع
والفساد اهم فی بغضة علی العباد حتی لو ترکه احد لم تقبل منه
صوم ولا صلوٰة بل لا ایمان فلا دخول جنان وزعموا ان الرد علی
المبتدعة کقتل الرجل نفسه وانه لا تنبغی المسارة فی شیئ من
الامور وعد ناظمها محمد علی الکانفوری کل رؤس الضلالة من
الروافض والوهابیة والنیشریة وغیرهم من کبراء دینه وحرم
الرد علیهم وجعل خلافهم کالخلاف بین الائمة الاربعة وعتوا
عتوا کبیرا فصرحوا فی کتبهم ان الکل علی الحق وان الله تعالیٰ راض
عنهم جمیعا وینظر الیهم بنظر سواء الی غیر ذلک من الکفریات
والضلالات وقد انتدب للرد علیهم علماء السنة من الاقطار
الهندیة وکان مقدم جمعهم ابن المصنف الحلام محب الرسول
تاج الفحول خاتمة المحققین مولانا الشاہ عبد القادر القادری
البدایونی قدس سرهما وللعبد الضعیف غفر الله تعالیٰ له کتب
فی رد هؤلاء المخذولین من اجلها فتوی قد ارتضاها علماء البلد الحرام
وقرضوا علیها بتقریظات عظام ولله الحمد علی جلائل الانعام سمیتها
فتاوی الحرمین لرجف ندوة المین فمن احب الاطلاع علی ضلالات

١٣١٧ھ

Marfat.com

ؤلاء فليطالعها تقلبها الله تعالىٰ وجميع تصانيفي وتفصني بها واهل
سنة في الدنيا والاخرة امين ومن اشد القائمين بالحق في
ذه الفتنة العمياء والبلية الصماء اهاذنا الله تعالىٰ منها ومن كل
لاء وحيد الزمن حامي السنن ماحي الفتن صديقنا القاضي
بد الوحيد الحنفي الفردوسي العظيم ابادي حفظه الله ذوالايادي
لذي بامره وقع طبع هذا المتن الشريف وتاليف هذا التعليق
طيف فاحتفل احتفالا وصرف اموالا ونصر الحق وقهر الضلا لا
يزاه الله الحسنى بدأ ومآلا والفاضل الكامل جبل الاستقامة
نز الكرامة صديقنا وحبيبنا مولانا المولوى محمد وصي احمد
نفي المحدث السورتي وطنا نزيل پيلي بهيت حفظه الله
الى ناصرا للدين وقامعا للمبتدعين وثبته على الحق احسن
ثبيت فانه سلمه الله تعالىٰ كان تلميذ الكانفوري المذكور ناظم
ندوة وتلميذ شيخه وصدرها ولكن لم يستخفه الذين لا يوقنون وما
ستطاعوا ان تزل قدم بعد ثبوتها وقد كان معاشه حفظه الله تعالىٰ من بيت
دوى عتا وطغى واعتدى وبغى فقطع ادراره قاصد اضراره ولكن الفاضل
حبنا سلمه الله تعالىٰ لم يكن ليؤثر الدنيا على الدين فمن يومئذ سميته
سد الاسد الارشد وهو اهل لهذا ولا حسن من هذا رحمنا
له اجمعين آمين.

امام اهل السنة رضي الله تعالىٰ عنه

Marfat.com

عنه والاهانة والطعن واللعن وكراهة الصلوٰة خلفه و
فيه و من المبطلين من جعل المخالفة فى الفروع بدعة و
فيه ايضاً من الجهلة من يجعل كل امر لم يكن فى زمن الصحابة
بدعة مذمومة وان لم يكن دليل على قبحه تمسكا
بقوله عليه السلام اياكم ومحدثات الامور ولا يعلمون
ان المراد هو ان يجعل فى الدين ما ليس منه انتهى
والنجدية باجمعهم مخرقون فى هذه الجهالة وكان تسعة
اعشار مذهبهم مبنية على هذه البطالة فبالحرى
ان نذكر المعاضد لشارح المقاصد فنقول قال الامام الغزالى
فى الاحياء فى باب السماع الادب الخامس موافقة القوم فى
القيام اذا قام واحد منهم فى وجد صادق من غير رياء
وتكلف او قام باختيار من غير اظهار وجد وقامت له الجماعة
فلا بد من الموافقة فذلك من ادب الصحبة وكذلك
ان جرت عادة طائفة بتنحية العمامة على موافقة صاحب
الوجد اذا سقطت عمامته او خلع الثياب اذا سقط عنه
ثوبه بالتمزيق فالموافقة فى هذه الامور من حسن الصحبة
والعشرة اذا المخالفة موحشة ولكل قوم رسم ولا بد من
مخالفة الناس باخلاقهم كما ورد فى الخبر لا سيما اذا كانت اخلاقا
فيها حسن العشرة والمجاملة وتطييب القلب بالمساعدة

Marfat.com

وقول القائل ان ذلك بدعة لم يكن فى عهد الصحابة
فليس كل ما يحكم باباحته منقولا عن الصحابة رضى الله
تعالى عنهم و المحذور بدعة تزاحم سنة ماموروا بها
ولم ينقل النهى فى شيئ من هذا و القيام عند الدخول للداخل
لم يكن من عادة العرب بل كانت الصحابة لا يقومون
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض الاحوال كما
رواه انس رضى الله تعالى عنه و لكن اذا لم يثبت فيه نهى عام
فلا نرى به باسا فى البلاد التى جرت العادة فيها باكرام الداخل
بالقيام فان المقصود منه الاكرام والاحترام وتطييب القلب
به وكذلك سائر انواع المساعدات اذا قصد بها تطييب
القلب واصطلح عليها جماعة فلا باس بمساعدتهم عليها بل
الاحسن المساعدة الا فيما ورد فيه نهى لا يقبل التاويل وفى الاجياز
المخالف فى العقد اما مبتدع او كافر والمبتدع اما داع الى بدعته
او ساكت اما لعجزه او باختياره فانقسام الفساد فى الاعتقاد ثلاثة
الاول الكفر فالكافر ان كان محاربا فهو يستحق القتل والارقاق و
ليس لاحد هذين اهانته واما الذمى فلا يجوز ايذائه الا بالاعراض
عنه والتحقير له بالاضطرار الى اضيق الطرق الى ان قال
الثانى المبتدع الذى يدعو الى بدعته فان كانت البدعة
بحيث يكفر بها فامره اشد من الذمى

Marfat.com

لانه لايقر بجزية ولا يساهم بعقد ذمة وان كان مما لا يكفر به فامره بنيه وبين الله اخف من الكافر لا محالة ولكن الامر في الانكار عليه اشد منه على الكافر لان شر الكافر غير متعد وان المسلمين اعتقدوا كفره فلا يلتفتون الى قوله اذ لا يدعى لنفسه الاسلام واعتقاد الحق اما المبتدع الذى يدعو الى البدعة ويزعم ان ما يدعو اليه حق فهو سبب لغواية الخلق فشر

لكون حكمه حكم المرتدين كما نص عليه فى كتب المذهب كالهداية والخبازية وملتقى الابحر والدرر المختار ومجمع الانهر وشرح النقاية للبرجندى والفتاوى الظهيرية والطريقة المحمدية والحديقة الندية والفتاوى الهندية وغيرها متونا وشروحا وفتاوى وقد وقع الذهول عن كل ذلك للعلامة الشامى رحمه الله تعالى فى رد المحتار فظن انهم ينبغى ان يكونوا كالكتابى لاعترافهم بالكتب والرسل وسبقه الى ذلك الزاهدى فى القنية عن ابى على الجبائى المعتزلى ان اباذلك المبتدع ان كان مثله فهو كالذمى وان كان مسلما وكالمرتد وكل ذلك باطل لا يعجز الاصغاء اليه لكونه خلاف المنصوص فى المذهب وقد بينته بتوفيق الله تعالى مع كشف الشبهات وازالة الاوهام فى رسالتى المقالة المسفرة عن احكام البدعة المكفرة" ولنعد بعض ١٣٠١ هـ من يوجد فى اعصارنا وامصارنا من هؤلاء الاشقياء فان الفتن داهمة والظلم متراكمة والزمان كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله تعالى

Marfat.com

علیه وسلم یصبح الرجل مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا والعیاذ باللہ تعالیٰ فیجب التنبہ علیٰ کفر الکفرین المتسترین باسم الاسلام ولاحول ولا قوۃ الا باللہ فمنہم التیاشرۃ اتباع سید احمد الکولی علیہ ما علیہ (واد خال لام التعریف علی لفظۃ سید ھھنا لا یجوز عربیۃ ولا یحل شرعیۃ لانہ جزء علم المرکب ومثل ھذہ الاعلام لا تدخل علیھا اللام واذا ادخلت فقد اخرجتہ عن جزئیۃ العلم الی الوصفیۃ فکنت لقصف الکافر بالسیادۃ وقد قال سید العلمین رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لاتقولوا للمنافق سید فانہ ان یکن سیدا فقد اسخطتم ربکم عزوجل رواہ ابوداود والنسائی بسند صحیح والحاکم فی المستدرک والبیہقی فی شعب الایمان عن بریدۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ولفظ الحاکم اذا قال الرجل للمنافق یا سید فقد اغضب ربہ عزوجل والعیاذ باللہ تعالیٰ) فانہم ینکرون اکثر ضروریات الدین ویاولونہا الی ما تھوی انفسھم فیقولون لاجنۃ ولا نار ولا حشر اجساد ولا ملک ولا جن ولا سماء ولا اسراء ولا معجزۃ وانما عصا موسیٰ کان فی جوفہا الزیبق فاذا ضربتہ الشمس اھتزت وشق البحر ما کان غیر المد والجزر والاسترقاق من صنیع الوحوش وکل شریعۃ جاءت بہ فلیست من اللہ تعالیٰ الی غیر ذلک من کفر لا یعد ولا یحصیٰ ویردون احادیث رسول

نسبۃ الی الکول بکاف معجمۃ وواو وغیر مشبعۃ قریۃ من قری الہند یقال لہا علیگڑھ اللہ اکبر

Marfat.com

الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كلها دقها وجلها ولا يقولون
برغمهم الا بالقرآن ولا يقولون به الا فيما وافق رأيهم
السخيف فاذا رأوا فيه شيئًا لا يلتئم على ما اصلوا من اوهامهم
العادية المسمية المسماة عندهم بنيشر اوجبواى دايات
الله تعالىٰ بالتحريف المعنوى لاسيما اذا كان فيها ما يخالف التحقيقات
الجديدة النصرانية والتهذيبات المخترعة الاوربية
كوجود السموات المتدفق بامواج بيانه ايجى القرآن العظيم
وسائر الكتب الالهية وحركة الشمس المنصوص عليها فى قوله تعالىٰ
والشمس تجرى لمستقرلها وقوله تعالىٰ والشمس والقمر بحسبان
الى غير ذلك حتى اهل الدجاجة المنخنقة وجعل البول قائما
والصلوٰة فى الخفاف النصرانية المتنجسة من السنة كل ذلك
حبا للنصارىٰ ومناواة لله ورسوله جل وعلا وصلى الله تعالىٰ
عليه وسلم ومنهم القرزائية ونحن لسميه الخلامية نسبة
الى غلام احمد القادياني دجال حدث فى هذا الزمان فادعى اولا
مماثلة المسيح وقد صدق والله فانه مثل المسيح الدجال الكذاب
ثم ترقى به الحال فادعى الوحى وقد صدق والله لقوله تعالىٰ
وان الشيطين ليوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا امّا
نسبة الايحاء الى الله سبحنه وتعالىٰ وجعله كتابه البراهين الخلامية
كلام الله عزوجل فذلك ايضًا مما اوحى اليه ابليس ان خذ منى وانسب

Marfat.com

الی اللہ الظلمین ثم صرح بادعائہ النبوۃ والرسالۃ وقال ھو
اللہ الذی ارسل رسولہ فی قادیان ویزعم ان مما نزل اللہ تعالیٰ
علیہ انا انزلناہ بالقادیان و بالحق نزل ویزعم انہ ھو احمد
الذی بشر بہ ابن البتول وھو المراد من قولہ تعالیٰ عنہ مبشرا
برسول یاتی من بعد اسمہ احمد ویزعم ان اللہ تعالیٰ قال لہ انت
انت مصداق ھذہ الآیۃ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ
ودین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ ثم اخذ یفضل نفسہ اللئیمۃ
علی کثیر من الانبیاء والمرسلین صلوات اللہ تعالیٰ وسلامہ علیہم
اجمعین وخص من بینھم کلمۃ اللہ وروح اللہ ورسول اللہ
عیسیٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فقال ؎ ابنِ مریم کے ذکر کو چھوڑو اس سے
بہتر غلام احمد ہے ، ای اترکوا ذکر ابن مریم فان غلام احمد افضل منہ
واذقد اوخذ بانک تدعی مماثلۃ عیسیٰ رسول اللہ علیہ الصلوٰۃ
والسلام فاین تلک الآیات الباھرۃ التی اتی بھا عیسی کاحیاء الموتی
وابراء الاکمہ والابرص وخلق ھیئۃ الطیر من الطین فینفخ فیہ
فیکون طیرا باذن اللہ تعالیٰ فاجاب بان عیسیٰ انما کان یفعلھا
بمسمریزم اسم قسم من الشعوذۃ بلسان الکلتزہ قال ولولا انی اکرہ
امثال ذلک لاتیت بھا واذ قد تعود الانباء عن الغیوب الآتیۃ کثیرا و
یظھر فیہ کذبہ کثیرا بشیرا داوی دائہ ھذا بان ظھور الکذب
فی اخبار الغیب لاینا فی النبوۃ فقد ظھر ذلک فی اخبار ای بعمانۃ من

Marfat.com

النبيين واكثر من كذبت اخبارهٗ عيسٰى وجعل يصعد مصاعد
الشقاوة حتى عد من ذلك واقعة الحديبية فلعن الله من اذى
رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ولعن من اذى احدا من الانبيا
وصلى الله تعالىٰ على انبيائه وبارك وسلم واذ قد اسعدتم المسلمين
على ان يجعلوه اياه المسيح الموعود ابن مريم البتول ولم يرض بذلك
المسلمون واخذوا يتلون فضائل عيسٰى صلوات الله عليه تام
بالنضال وطفق يدعى له عليه الصلوٰة والسلام مثالب ومعائب
حتى تعدى الىٰ امه الصديقة البتول المصطفاة المطهرة المبرأة
بشهادة الله تعالىٰ ورسوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم وصرح ان
مطاعن اليهود على عيسٰى وامه لاجواب عنها عندنا ولا نستطيع
ردها املا وجعل يلمز البتول المطهرة من تلقاء نفسه فى عدة
مواضع من رسائله الخبيثة بما يستثقل المسلم نقله وحكايته
ثم صرح ان لا دليل على نبوة عيسٰى قال بل عدة دلائل قائمة على
ابطال نبوته ثم تسترفى عن المسلمين ان ينفروا عنه كافة
فقال وانما نقول بنبوته لان القرآن عدها من الانبيا ثم عاد
فقال لا يمكن ثبوت نبوته و فى هذا كما ترى اكذاب للقرآن
العظيم اليفٌ حيث حكم بما قامت الادلة على بطلانه الىٰ غير ذلك
من كفرياته الملعونة اعاذ الله المسلمين من شره وشر الدجاجلة
اجمعين ومنهم الرافضة الموجودون الآن فى بلادنا قد كان كثير

Marfat.com

من قدماء الروافض يصرحون بانكار اشياء من ضروريات الدين
فلما اقام علماء السنة عليهم الطامة الكبرى وجاء اوساطهم كالطوسى
والحلى ونظرائهما فغيروا وبدلوا وانكروا وحولوا ولستروا وتنزلوا
فى دائرة اسم الاسلام دخلوا ثم الان لما تمادى بهم الزمان
رجعوا الى دين ابائهم ومرحت مجتهدوهم وجهالهم ونساؤهم
ورجالهم بنقص القران العزيز وان الصحابة اسقطوا منه سوا
واليت ومرحوا بتفضيل امير المؤمنين سيدنا على لهم الله
تعالى وجهه الكريم وسائر الائمة الاطهار رضى الله تعالى عنهم
على الانبياء السابقين جميعا صلوات الله تعالى وسلامه عليهم
وهذان كفران لا تجدن احدا منهم خاليا عنهما فى هذا الزمان
والله المستعان وقد صرح مجتهدهم بالبدء على الله تعالى
عما يقول الظلمون علوا كبيرا واخذ ينزله عن الكفر فوقع
فيه ولات حين مناص حيث اوله بان الله تعالى يحكم بشئ
ثم يعلم ان المصلحة فى خلافه فيبدله فقد اعترف بحصول
الجهل له به اما ما يأتى جهلتهم من الطامات فى المراث والمناقب
فاكثر من ان تحصروا شهم من ان تشهم ومنهم الوهابية الاشالية
والخواتمية وقد قصصنا عليك اقوالهم وشانهم وانهم
كانوا وبانوا فيما قبل وهم مقسمون الى الاميرية نسبة الى امير حسن
وامير احمد السهسوانيين والنذيرية المنسوبة الى نذير حسين الدهلوى

Marfat.com

والقاسمية المنسوبة الى قاسم النانوتوى صاحب تحذير الناس
وهو القائل فيه لو فرض فى زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم
بل لو حدث بعده صلى الله تعالى عليه وسلم نبى جديد لم يخل
ذلك بختم نبوته وانما يخل الحرام انه صلى الله تعالى عليه
وسلم خاتم النبيين بمعنى اخر النبيين مع انه لا فضل فيه
اصلا عند اهل الفهم الى اخر ما ذكر من الهذيانات وقد قال فى
التتمة والاشباه وغيرهما اذا سلم ان محمدا صلى الله
تعالى عليه وسلم اخر الانبياء فليس بمسلم لانه من الضروريات
النانوتوى هذا هو الذى وصفه محمد على الكانفورى ناظم الندوة
بحكيم الامة المحمدية فسبحان مقلب القلوب والابصار ولا حول
ولا قوة الا بالله الواحد القهار العزيز الغفار فهؤلاء الممردة مريدة
الخناس مع اشتراكهم فى تلك الداهية الكبرى مفترقون فيما
بينهم على آراء يوحى بها اليهم الشيطان غرورا وقد فصلت فى
غير ما رسالة ومنهم الوهابية الكذابية اتباع رشيد احمد الگنگوهى
تقول اولا على الحضرة الصمدية تبا بشيخ طائفته اسماعيل الدهلوى
عليه ما عليه بامكان الكذب وقد رددت عليه هذيانه فى
كتاب مستقل سميته سبحان السبوح عن عيب كذب مقبوح
وارسلته اليه وعليه بصيغة الالتزام من بوسطة وانتمت منه
الرجعة بواسطتها منذ احدى عشرة سنة وقد اشاعوا ثلث سنين

Marfat.com

ن الجواب یکتب کتب یطبع ارسل للطبع وما کان اللّٰہ لیھدی
کید الخائنین فما استطاعوا من قیام وما کانوا منتصرین والآن اذ قد
اعمی اللّٰہ سبحٰنہ بصر من قد عمیت بصیرتہ من قبل فانی یرجٰے
الجواب وھل یجادل میت من تحت التراب ثم تمادی بہ الحال فی الظلم
والضلال حتی صرح فی فتوی لہ (قد سرأیتھا بخطہ وخاتمہ بعینی وقد
طبعت مرارا فی بمبئی وغیرھا معروفھا) ان من یکذب اللّٰہ تعالٰی بالفعل
ویصرح انہ سبحٰنہ وتعالٰی قد کذب وصدرت منہ ھذہ العظیمۃ
فلا تنسبوہ الی فسق فضلا عن ضلال فضلا عن کفر فان کثیرا من الائمۃ
قد قالوا بقبولہ وانما قصاری امرہ انہ مخطئ فی تاویلہ فلا الہ الا اللّٰہ
انظر الی وخامۃ عواقب التکذیب بالامکان کیف جرت الی التکذیب
بالفعل سنۃ اللّٰہ فی الذین خلوا من قبل اولٰئک الذین اضلھم
اللّٰہ واعمی ابصارھم ولاحول ولاقوۃ الا باللّٰہ العلی العظیم ومنھم
الوھابیۃ الشیطانیۃ وھم کالفرقۃ الشیطانیۃ من الروافض کانوا
اتباع شیطان الطاق وھؤلاء اتباع شیطان الآفاق ابلیس اللعین و
ھم ایضا اذناب ذلک المکذب الگنگوھی فانہ صرح فی کتابہ
البراھین القاطعہ وماھی واللّٰہ الا القاطعۃ لما امر اللّٰہ بہ ان یوھن
بان شیخھم ابلیس اوسع علما من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ تعالٰی علیہ وسلم
وھذا نصہ الشنیع بلفظہ الفظیع (ص۴۷) شیطان وملک الموت کو یہ وسعت
نص سے ثابت ہوئی فخرِ عالم کی وسعتِ علم کی کونسی نص قطعی ہے کہ جس سے تمام نصوص کو رد کر کے

Marfat.com

ایک شرک ثابت کرتا ہے اھ ای ان ھذہ السعۃ فی العلم ثبتت للشیطان
و ملک الموت بالنص وای نص قطعی فی سعۃ علم رسول اللہ صلی
اللہ تعالیٰ علیہ وسلم حتی ترد بہ النصوص جمیعا ویثبت شرک
وکتب قبلہ شرک نہیں تو کونسا ایمان کا حصہ ہے ای ان ھذا الشرک لیس
فیہ حبۃ خردل من ایمان فیا للمسلمین یا للمؤمنین یا سید المرسلین
صلی اللہ تعالیٰ علیہ وعلیہم وسلم اجمعین انظروا الی ھذا الذی
یدعی علو الکعب فی العلوم والاتقان وسعۃ الباع فی الایمان والعرفان
ویدعی فی اذنابہ بالقطب وغوث الزمان کیف یسب محمد رسول اللہ صلی
اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ملأ فیہ ویؤمن بسعۃ علم شیخہ ابلیس
ویقول لمن علم اللہ ما لم یکن یعلم وکان فضل اللہ علیہ عظیما
الذی تجلی لہ کل شیئ وعرفہ وعلم ما فی السموات والارض وعلم
ما بین المشرق والمغرب وعلم علم الاولین والاخرین کما نص علی
کل ذلک الاحادیث الکثیرۃ انہ ای نص فی سعۃ علمہ فھل لیس ھذا
ایمانا بعلم ابلیس وکفرا بعلم محمد صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
وقد قال فی نسیم الریاض کما تقدم من قال فلان اعلم منہ صلی اللہ
تعالیٰ علیہ وسلم فقد عابہ ونقصہ فھو سابّ والحکم فیہ حکم
السابّ من غیر فرق لا نستثنی منہ صورۃ وھذا کلہ اجماع من
لدن الصحابۃ رضی اللہ تعالیٰ عنھم ثم اقول انظروا الی اثار ختم
اللہ تعالیٰ کیف یصیر البصیر اعمی وکیف یختار علی الھدی العمی یؤمن

Marfat.com

يعلم الارض المحيط لا بليس و اذا جاء ذكر محمد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال هذا اشرك وانما الشرك اثبات شريك
لله تعالى فالشيئ اذا كان اثباته لاحد من المخلوقين شركا كان شركا
قطعا لكل الخلائق اذ لا يصح ان يكون احد شريكا لله تعالى فانظروا كيف
امن بان ابليس شريك له سبحنه وانما الشركة منتفية عن محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انظروا الى غشاوة غضب الله تعالى
على بصره يطالب فى علم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالنص و لا يرضى
به حتى يكون قطعيا فاذا جاء على سلب علمه صلى الله تعالى عليه
وسلم تمسك فى هذا البيان نفسه على ما ٢٦ بستة اسطر قبل
هذا الكفن المهين بحديث باطل لا اصل له فى الدين وينسبه كذبا
الى من لم يروه بل رده بالرد المبين حيث يقول شيخ عبد الحق روايت
كرتے ہيں كہ مجھكو ديوار كے پيچھے كا بھى علم نہيں اھ اى رواى الشيخ عبد الحق قدس
سره عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا اعلم ما وراء هذا
الجدار مع ان الشيخ قدس الله تعالى سره انما قال فى مدارج النبوة
هكذا اينجا اشكال مے آرند كہ در بعض روايات آمده است كہ گفت آنحضرت صلى الله
تعالى عليه وسلم كہ من بندہ ام نمى دانم آنچہ در پس اين ديوار است جواب آنست كہ اين سخن
اصلے ندارد و روايت بدان صحيح نه شده است الخ اى يشكل ههنا بان جاء فى
بعض الروايات ان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما انا
عبد لا اعلم ما وراء هذا الجدار وجوابه ان هذا القول لا اصل له ولم تصح

Marfat.com

به الرواية اه فانظروا كيف يحتج بلا تقبلوا الصلوة ويترك وان
سكاى وكذلك قال الامام ابن حجر العسقلانى لااصل له اه وقال الا
ابن حجر المكى فى افضل القرى لم يعرف له سند اه وقد عرضت
قوله هذين اعنى ما اقترف من تكذيب الله سبحنه وتنقيص
علم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض تلامذته ومريديه
فاعرضنى وقال ما كان شيخنا ليتفوه بامثال هذا الكفر فاريته الكتاب
وكشفت عن كفره الحجاب فاجاءه الاضطراب الى ان قال ليس هذا
الكتاب لشيخى انما هو لتلميذه خليل احمد الانبهٹى فقلت هو
قد قرظ عليه وسماه كتابا مستطابا وتاليفا نفيسا ودعى الله تعالى
ان يتقبله وقال یہ براہینِ قاطعہ اپنے مصنف کی وسعت نور علم اور فصاحت ذکاء و فہم
حسن تقریر وبہائے تحریر پر دلیلِ واضح ہے ای ان هذا الكتاب دليل واضح على
سعة نور علم مؤلفه وفصاحة ذكائه وفهمه وحسن تقريره وبهاء تحريره اه فقال لعله لم ينظر فيه مسموعا انما نظر لبعض مواضع
متفرقة واعتمد على علم تلميذه قلت كلا بل قد صرح فى هذا
التقريظ انه راى ه من اوله الى اخره قال لعله لم ينظر فيه نظر تدبر
قلت كلا بل قد صرح فيه انه راى ه بنظر غائر وهذا لفظه فى التقريظ
اس احقر الناس رشید احمد گنگوہی نے اس کتاب مستطاب براہینِ قاطعہ کو اول سے آخر تک
بغور دیکھا آخ ای ان احقر الناس رشید احمد الگنگوهی طالع هذا
الكتاب المستطاب البراهين القاطعة من اوله الى اخره بامعان النظر اه

Marfat.com

ھت الذی کابر واللہ لا یھدی المکابرین ومن کبراء ھؤلاء الوھابیۃ
طیطانیۃ رجل اخرمن اذنا ب الگنگوھی یقال لہ اشر فعلی التانوی
نف رسیلۃ لاتبلغ اربعۃ اوراق وصرح فیھا بان العلم الذی لرسول
للہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم بالمغیبات فان مثلہ حاصل لکل صبی و
ل مجنون بل لکل حیوان و کل بھیمۃ وھذا لفظ الملعون ص آپ کی ذات
قدسہ پر علم غیب کا حکم کیا جانا اگر بقولِ زید صحیح ہو تو دریافت طلب یہ امر ہے کہ اس
یب سے مراد بعض غیب ہے یا کل غیب، اگر بعض علومِ غیبیہ مراد ہیں تو اس میں حضور کی کیا
صیص ہے ایسا علمِ غیب تو زید وعمرو بلکہ ہر صبی ومجنون بلکہ جمیع حیوانات و بہائم کیلئے بھی حاصل
ہے الی قولہ اور اگر تمام علوم غیب مراد ہیں اسطرح کہ اس کا ایک فرد بھی خارج نہ رہے تو
س کا بطلان دلیلِ نقلی وعقلی سے ثابت ہے۔ ای ان صح الحکم علی ذات النبی المقدسۃ
علم المغیبات کما یقول بہ زید فالمسئول عنہ انہ ھذا ام اراد
بھذا البعض الغیوب ام کلھا فان اراد البعض فای خصوصیۃ فیہ لحصۃ
لرسالۃ فان مثل ھذا العلم بالغیب حاصل لزید وعمرو بل لکل صبی و
مجنون بل لجمیع الحیوانات والبھائم وان اراد الکل بحیث لا یشذ منہ
فرد فبطلانہ ثابت نقلا وعقلا اھ اقول فانظر الی اثاری ختم اللہ تعالے
کیف یسوی بین رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وبین کذا وکذا
وکیف ضل عنہ ان علم زید وعمرو وعلم عظماء ھذا المشیخ الذین
سماھم بالغیوب لا یکون ان کان الا ظنا وانما العلم الیقینی بھا اصالۃ
لانبیاء اللہ تعالیٰ وماحصل بہ القطع لغیرھم فانما یحصل بانباء الانبیاء

Marfat.com

علیہم الصلوٰۃ والسلام لا غیر الم تر الی ربك کیف یقول وما کان اللہ لیطلعکم علی الغیب ولکن اللہ یجتبی من رسلہ من یشاء وقال عز من قائل علم الغیب فلا یظہر علی غیبہ احدا الا من ارتضی من رسول الایۃ فانظر کیف ترك القرآن وودع الایمان واخذ یسأل عن الفرق بین النبی والحیوان کذلك یطبع اللہ علی قلب کل متکبر خوان ثم انظر واکیف حصر الامرین مطلق العلم والعلم المطلق ولم یجعل الفرق لاجلم حرف او حرفین وعلوم خارجۃ عن العد والحد شیئا فانحصر الفضل عندہ فی الاحاطۃ التامۃ ووجب سلب الفضیلۃ عن کل فضل ابقی بقیۃ فوجب سلب فضل العلم مطلقا عن الانبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام من دون تخصیص بالغیب والشہود وجریان تقریر الخبیث فیہ اظہر من جریانہ فی علم الغیب فان حصول مطلق العلم ببعض الاشیاء لکل انسان وحیوان اظہر من حصول بعض علوم الغیب لہم ثم اقول لن نری ابدا من ینقص شان محمد صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وھو معظم لہ بہ عز وجل کلا واللہ انما ینقصہ من ینقص بہ تبارك وتعالیٰ کما قال عز وجل وما قدروا اللہ حق قدرہ فان ذلك التقریر الخبیث ان لم یجر فی علم اللہ عز وجل فانہ یجری لعینہ من دون کلفۃ فی قدرتہ

ہ حیث قال تو چاہئے کہ سب کو عالم الغیب کہا جائے پھر اس کا التزام نہ کیا جائے تو نبی وغیر نبی میں وجہ فرق بیان کرنا ضرور ہے اھ مختصراً ای فینبغی ان یقال للکل عالم الغیب فان لم یلتزم ھذا فلابد من بیان وجہ الفرق بین النبی وغیرہ ١٢

Marfat.com

سبحنه وتعالى كان يقول ملحد منكر لقدرته العامة سبحنه و
تعالى متعلما من هذا الجاحد المنكر لعلم محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم انه ان صح الحكم على ذات الله المقدسة بالقدرة على
الاشياء كما يقول به المسلمون فالمسئول عنهم انهم ماذا اراد وا
بهذا البعض الاشياء ام كلها فان اراد وا البعض فاى خصوصية فيه لحمزة
والالوهية فان مثل هذه القدرة على الاشياء حاصلة لزيد وعمرو بل
لكل صبى ومجنون بل لجميع الحيوانات و البهائم وان اراد وا
الكل بحيث لايشذ منه فرد فبطلانه ثابت عقلا ونقلا فان من
الاشياء ذاته تعالى شانه ولا قدرة له على نفسه والالكان مقدورا
فكان ممكنا فلم يكن واجبا فلم يكن الها فانظر الى الفجور كيف يجر لبعضهم
الى بعض والعياذ بالله رب العلمين ومنهم المتصوفة المتصلفة المبطلة
المتكلفة القائلة بالاتحاد والحلول اوسقوط التكاليف عن العارفين
مع بقاء العقول لا بمعنى فناء الارادة فى ارادة الله تعالى فلا يبقى تكليفا
ولا بمعنى نفى الافعال والارادات كلها عنهم لفنائها نفسهم فلم يبق لهم
فى حضرة الوجود دعوى اسم ولا رسم وانما بهم هو الذى يتولاهم
فيحركهم كيف يشاء وليس فهم وهو المشار اليه بالحديث الصحيح
كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى
يبطش بها ورجله التى يمشى بها بل بمعنى انهم اذا وصلوا
وصلوا عن ان يؤمروا بشئ او ينهوا عنه فيحل الله لهم الحرام

Marfat.com

وليسقط عنهم الفرائض وترى بعضهم يستخف بالشريعة الغراء جهارا او يقول الشرع طريق فمن وصل فماله و للطريق وليقول صلاة الزاهدين الركوع والسجود و انما صلوتنا ترك الوجود يتمسك به على تهاونه بالصلوٰة وتركه الجمع والجماعات وترى كل خفريت تفريت منهم يدعى الالوهية لنفسه و لمشائخه ويشترط صحة وحدة الوجود و انا والله مؤمن بوحدة الوجود وحقيقتها جلية عندى كالشمس على راابعة النهار ولكن اين هؤلاء الممقوتون بين كبرائهم وبين اعدائهم فيسمون فى بقاع الارض شياطين من وحدة الوجود المتكلمة عن مرتبة الجمع نعم الوجود واحد والموجود واحد والكل ظلال والعكوس والالوهية ليست الا لله لا لكم ولا لمشائخكم فانى تصرفون هاكيف تحكمون ولا ضيق نطاق البيان عن اجلاء هذه العروس لاتيت هٰهنا بما فيه شرح الصدور وجلاء العيون وبهجة النفوس وبالجملة هؤلاء الطوائف السبع كلهم كفار مرتدون وخارجون عن الاسلام باجماع المسلمين وقد قال فى البزازية والدرر والغرر والفتاوى الخيرية ومجمع الانهر والدر المختار وغيرها من معتمدات الاسفار فى مثل هؤلاء الكفار من شك فى كفره وعذابه فقد كفر اه وقال فى الشفاء الشريف نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل او وقف فيهم او شك اه وقال فى البحر الرائق وغيره من

Marfat.com

متعد فالاستحباب فى اظهار لبغضه ومعاداته والانقطاع عنه

حسن كلام اهل الاهواء او قال معنوى او كلام له معنى صحيح
ان كان ذلك كفى امن القائل كفى المحسن اهـ وقال الامام ابن حجر
فى الاعلام فى فصل الكفى المتفق عليه بين ائمتنا الاعلام من تلفظ
بلفظ الكفى يكفى وكل من استحسنه اورضى به يكفى اهـ هنا لحذر
الحذر ايها السماء والمدر فان الدين اعز مايؤثر وان الكافى
لا يؤقى وان الضلال اهم مايحذر وان الشر اجلب للشر
وان الدجال شر منتظر وان اتباعه اوفر واكثر وان عجائبه
اظهر واكبر وان الساعة ادهى وامر ففزعوا الى الله فقد بلغ
السيل زباه ولاحول ولا قوة الا بالله وانما اطنبنا فى هذا
المقام لان التنبيه على هذا من اهم المهام وحسبنا الله و
نعم الوكيل وافضل الصلوٰة باكمل التبجيل على سيدنا محمد
واله اجمعين والحمد لله رب العلمين ١٢
له هنالك تنقطع قلوب الندوة واهلها وتنكشف على الظلمين
عورات جهلها وهذا بحمد الله تعالى عين ما ذكرت فى فتاوى الحرمين
فى جواب المسئلة السابعة والعشرين حيث اقول فى بيان الرد على
المبتدعين هم اضر على المسلمين من الكفرين فان المسلم وان كان
ما كان فى غاية الجهل يعرف ان الكافر على الباطل الصريح فلا يصغى اليه
ولا يلقى بالا لما يتفوه لديه اما المبتدع فلعزة كعزة الجرب كما فى الحديث

Marfat.com

وتحقيره والتشنيع عليه ببدعته وتنفير الناس عنه اشد
وان سلم فى مخلوة فلا باس بر دجوابه وان علمت ان الاعراض
عنه والسكوت عن جوابه يقبح فى نفسه بدعته ويؤثر فى
زجره فترك الجواب اولى لان جواب السلام وان كان واجب
فيسقط فيه مصلحة حتى يسقط بكون الانسان فى الحمام او
قضاء حاجة وغرض الزجر اهم من هذه الاغراض وان كان فى
ملأ فترك الجواب اولى تنفيرا للناس عنه وتقبيحا للبدعة
فى اعينهم وكذلك الاولى كف الاحسان اليه والاعانة له لاسيما
فانظره اذا جاء يتخشع ويرائى ويتصنع وسرح لحيته ووسع جبته و
كبر عمامته فاوهم امامته وتزيا لهم بزى العلماء وتلا الايات وروى الروايات
عند الجهلاء ثم وسوس فى صدورهم ان الذى يقول هو الثابت
بكلام الله وكلام الرسول جل جلاله وصلى الله تعالى عليه وسلم فهذا هو
الداء العضال والمكر الذى تزول منه الجبال فاهم الامر فسادا من ورد كيده
بازن الله فى نحره وتغيير منكره وتشهير عجزه وبجره وهذا ما روى ابن ابى الدنيا
فى ذم الغيبة والحكيم الترمذى والحاكم فى الكنى والشيرازى فى الالقاب وابن
عدى والطبرانى فى الكبير والبيهقى والخطيب عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انزعوا عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه
الفاجر بما فيه يحذره الناس اهوله هذا فى الجواب اما الابتداء بالسلام عليه بل على من
هو اخف حالا منه وهو الفاسق المعلن فلا يحل شرعا كما نص عليه فى الدر المختار وغيره من غرر الاسفار

امام اہلسنت رضی اللہ تعالیٰ عنہ

Marfat.com

فيما يظهر للخلق قال عليه السلام من انتهر صاحب بدعة ملأ
الله قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امنه الله
يوم الفزع الاكبر ومن لان له واكرمه اولقيه ببشر فقد
استخف بما انزل الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
الثالث المبتدع العامى الذى لا يقدر على الدعوة ولا يخاف
الاقتداء به فامره اهون فالاولى ان لا يفاتح بالتغليظ والاهانة
بل يتلطف به بالنصح فان قلوب العوام سريعة التقلب فان
لم ينفع النصح وكان فى هذا الاعراض عنه تنبيه لبدعته فى عينه
تاكد الاستحباب فى الاعراض وان علم ان ذلك لا يؤثر فيه لجمود
طبعه ورسوخ عقده فى قلبه فالاعراض اولى لان البدعة اذا لم
يبالغ فى تقبيحها شاعت بين الخلق وعم فسادها.

مسئلة

قال ابوحنيفة واصحابه لا يزيد الايمان ولا ينقص واختاره
امام الحرمين وكثير من الاشاعرة وذهب اكثر الاشاعرة الى زيادته
ونقصانه وليس الخلاف فى اصل الزيادة والنقصان فان الحنفية
ومن معهم لا يمنعون الزيادة والنقصان باعتبار جهات غير
نفس الذات بل بتفاوته يتفاوت المؤمنون فلا احد سوى بين

له رحمك الله فلقد نصحت الامة وكشفت الغمة وابطلت بدوة الضلال المبين
قبل وجودها بثمانمائة سنين والحمد لله رب العلمين ١٢

Marfat.com

ایمان آحاد الناس وایمان الملائکۃ والانبیاء من کل الوجوہ غ
ان ذلک التفاوت ھل ھو بزیادۃ او نقص فی نفس الذات ا
بامور زائدۃ علیہ فمنعوا الاول وقالوا ما یظن من ان القط
یتفاوت قوۃ انما ھو راجع الی جلالہ۔

مسئلۃ

الایمان مخلوق ذھب الیہ المحاسبی وابن کلاب وعبد العزیز
الحارث الامام العارف باللہ رح — عبد اللہ رح
المکی وغیرھم وعن احمد بن حنبل وجماعۃ انھم یقولون
ان الایمان غیر مخلوق ووجھہ الاشعری بما حاصلہ ان اطلا
الایمان فی قول من قال انہ غیر مخلوق ینطبق علی الایمان
الذی ھو من صفات الباری لان من اسمائہ الحسنیٰ المؤمن
وایمانہ تصدیقہ فی الازل بکلامہ القدیم اخبارہ الازلی بحذ
بالنصب مفعول تصدیقہ
کما دل علیہ قولہ تعالیٰ انّنی انا اللہ لا الہ الا انا ولا یقال ان
تصدیقہ تعالیٰ لمحدث ولا مخلوق تعالیٰ ان یقوم بہ حادث

لہ ای مع ورۃ ان القطع عدم احتمال النقیض ولا تشکیک فی العدم فان کان
مع التصدیق الاذعانی شیئ ما من تجویز النقیض ولو ضعیفا فی غایۃ الضعف لم یکن
قطعا ولم یکن ایمانا اصلا قطعا وان لم یکن معہ شیئ من ذلک اصلا کان ایمانا
قطعا فمن این یاتی التشکیک ۱۲ وبہ سالتہ منہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ۱۲ ۳ و
قولہ تعالیٰ محمد رسول اللہ وقولہ تعالیٰ لیس ۲ والقرآن الحکیم ۰ انک لمن
المرسلین ۱۲ امام اھل السنۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ۔

Marfat.com

قال ابن ابی الشریف لا یتحقق فی هذه المسئلة عند التامل محل
الخلاف لان الایمان المکلف به فعل قلبی مکتسب فلا یتجه خلاف
فی کونه مخلوقا والایمان الذی دل علیه اسمه تعالیٰ فهو من
صفاته تعالیٰ فلا یتجه لاهل السنة خلاف فی انه قدیم
وبالغ بعض مشائخ بخارا حتی حکموا بکفر من قال بخلق الایمان
والزموا علیه خلق کلام الله لانه تعالیٰ قال بکلامه الذی لیس
بمخلوق فاعلم انه لا اله الا هو وقال تعالیٰ محمد رسول
الله (صلی الله تعالیٰ علیه وسلم) فیکون المتکلم به قد قام
به ما لیس بمخلوق کما ان من قرء القرآن قرء کلام الله الذی
لیس بمخلوق وجملهم مشائخ سمرقند وهو الاظهر فان
الایمان بالوفاق هو التصدیق بالجنان والاقرار باللسان
وکل منهما فعل من افعال العباد وافعال العباد مخلوقة لله تعالیٰ
باتفاق اهل السنة ویلزم ایضا کون کل ذاکر من سبحن الله

عه من یسلم هذا الا کفار ونحن لا نکفر من قاه بخلق القرآن صریحا
والعیاذ بالله تعالیٰ فکیف بمن یلزم علیه علی هذا الوجه البعید
الغیر السدید ١٢ عه هکذا فی نسخة الطبع والذی فی التنزیل فاعلم
انه لا اله الا الله ١٢ له ای من تکلم بهاتین الکلمتین الالهیتین منا ١٢
ه اقول مالیس بمخلوق لابد ان یکون قدیما ومحال ان یکون قدیم
بحادث کما یستحیل ان یقوم حادث بقدیم کیف والقائم بشیئ صفة له

Marfat.com

والصفة لاوجود لها الاوجودا ناعتيا والوجود الناعتى محتاج الى
حاشيتيه فكيف تتقدم الصفة الموصوف فضلاعن قدمها
وحدوثه فان تشبث بمسئلة انتقال العرض فمع بطلانها
يلزم معاذ الله سلب الصفة عن الله سبحانه لزوالها عنه
بعد الانتقال اووجود شيئ واحد بوجودين معا والكل محال
فان قيل بل قام بالعبد شيئ اخر غير ما قام بالله تعالى وانما
هو مضاه له فى كونهما حكايتين متوافقتين فقد زال الاشكال
فان الذى ليس بمخلوق هو القائم بالله تعالى ولا يلزم منه ان
يكون ما يوافقه ايضا غير مخلوق كما لا يخفى والحل ان القائم
بالعبد هو علمه واذعانه ولا شك انهما حادثان والذى
ليس بمخلوق هو معنى الكلمتين الالهيتين وليس قائما بالعبد
غايته انه معلوم له وهو مرتبة المعلوم ليست مرتبة القيام ١٢
٣ه اقول التاويل اولى من التجهيل كلامهم هنا د باجلى نداء ان
مرادهم بالايمان المؤمن به كما تقول السنة دينى والقران
ايمانى اى ما اومن به وتعبيرهم بالقيام وقع تسامحا لتقارب
العلم والمعلوم والمؤمن به هى المعانى القديمة القائمة بالذات
العلية المعبر عنها بالكلام النفسى ولا شك ان من قال بحدوثه يلزمه
الكفر وقد اكفرته جماعات من الصحابة والتابعين والائمة
الاقدمين كما بينته فى سبحن السبوح فهذا ما عندنا والله تعالى اعلم ٣
(تمت)

Marfat.com

والحمد لله بل كل متكلم فى اى غرض فرض وان لم يوافق
نظم القرآن الا فى الاجزاء قد قام به ما ليس بمخلوق من
معانى كلامه تعالى ونص كلام ابى حنيفة فى الوصية صريح فى
خلق الايمان حيث قال نقر بان العبد مع جميع اعماله و
اقراره ومعرفته مخلوق۔

مسئلة

اذا اشكل اى التبس على الانسان من اهل الايمان شئ من
دقائق علم التوحيد يجب عليه ان يعتقد فى الحال جما هو
عند الله تعالى بطريق الاجمال الى ان يجد عالما فيسأله و
لا يسعه تاخير الطلب ولا العذر بالوقف عليه اى بتوقفه فى

ه اى ليس فيه باتفاق اهل السنة شئ غير هذين سواء كانا ممكنين
او احدهما ممكنا والاخر شرطا ١٢ ه التاويل ما اشرت اليه ان التعبير
بالقيام مسامحة انما اللازم قيام علم ما ليس بمخلوق ولا محذور فيه بل هو
واجب قطعا ١٢ ه فان قلت قد تقدم ان الاقرار والمعرفة كليهما خارجة
عن حقيقة الايمان وانما هو الاذعان قلت تقدم ان لا وجود له الا بالمعرفة
فحدوثها يوجب حدوثه قطعا ١٢

ه المراد به علم العقائد مطلقا فان الحكم كذلك فى جميع المعتقدات ١٢ ه فيقول فى
نفسه اعتقدت بما هو الحق عند الله تعالى فى هذه المسئلة ١٢ امام اهل السنة
رضى الله تعالى عنه ،

Marfat.com

فی معرفة هذه الاحوال وعدم تفحصه بالسوال ویکفر
فی الحال ان توقف علی بیان الامر فی الاستقبال لان التوقف
موجب للشك وهو فیما یفترض اعتقاده کالانکار ولذا
ابطلوا قول الشلبی من ائمتنا بناحیث قال اقول بالمتفق
وهو انه کلام الله تعالی ولا اقول بمخلوق او قدیم هذا و
المراد بد قائل علم التوحید اشیاء یکون الشك والشبهة
فیها منافیا للایمان ومناقضا للایقان بذات الله وصفاته
ومعرفة کیفیة المؤمن به باحوال اخرته فلا ینافی ان الامام
توقف فی بعض الاحکام لانها فی شرائع الاسلام فالاختلاف
فی علم الاحکام رحمة والاختلاف فی علم التوحید والاسلام
ضلالة وبدعة والخطاء فی علم الاحکام مغفور بل صاحبه
فیه ماجور بخلاف الخطاء فی علم الکلام فانه کفر وزور وصاحبه مازور

ان کانت المسئلة من ضروریات الدین ۱۲ منه ای مثبت للشك انتهی
وان کان موجبا له بالفتح لما ولا ینبغی ان یجعل فی المتن بالفتح لان موجب الشیء
بالفتح لا یستلزم وجوده وجود الشیء لجواز تعدد الموجبات ۱۲ منه من
اصحابنا ای الحنفیة فروعا لا اصولا لانه محدود فی المعتزلة ۱۲ منه کذا فی شرح
القاری ولعل الباء بمعنی من ای بمعرفة کیفیة مایؤمن به من احوال المعاد ۱۲ منه کوقت
الختان وغیره مما بلغ سبحا وقد عدت فی رد المحتار ۱۲ منه لجواز تقلید الغیر عند العذر بشروطه
المعروف فهذا الیسیر عند الحصر انما جاء من اختلاف علماء الامة ۱۲ امام اهلسنت رضی الله تعالی عنه

Marfat.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم

فہرس کتاب المستطاب المعتقد المنتقد

مضمون	صفحہ
مقدمہ فی تقسیم الحکم الی العقلی والعادی والشرعی و تقسیم العقلی الی الواجب والجائز والممتنع وتعریف علم الکلام وموضوعہ ومسائلہ	۱۴
"الباب الاول فی الالٰہیات"	۱۷
معرفۃ اللہ تعالیٰ علی ای لجۃ اقسام ماھو اول واجب علی المکلف بہ۔ تفصیل مایجب للہ تعالیٰ۔	"
	۱۸
منہ ان وجودہ واجب لذاتہ۔	"
منہ انہ تعالیٰ قدیم۔	۱۹
منہ انہ تعالیٰ باق۔	"
المختار ان القدم والبقاء صفتا سلب۔	۲۰
منہ انہ تعالیٰ واحد	۲۱
العلم القطعی الجزم عن موجب وان لم یحکم العقل باستحالۃ نقیضہ بالذات	"
التزمت النجدیۃ امکان عجزہ تعالیٰ وھو ھدم لاساس التوحید۔	۲۴
منہ انہ تعالیٰ قائم بنفسہ غنی عن غیرہ۔	"
منہ انہ تعالیٰ لایماثلہ شیئ فی ذات ولاصفۃ ولا فعل۔	"
منہ انہ تعالیٰ حی۔	۲۵
منہ انہ تعالیٰ قدیر۔	"
لاتعلق للقدرۃ بواجب ولامستحیل۔	۲۶
ضلال ابن حزم فی قولہ انہ تعالیٰ قادر علی اتخاذ ولد۔	۲۷
الواجب والجائز والمحال وتقسیمہ الی محال عقلا او شرعا او عادۃ وان الاول لایدخل تحت القدرۃ۔	۲۹
منہ انہ تعالیٰ سمیع بصیر بلا الات۔	۳۴

Marfat.com

منه انه تعالى متكلم بكلام قديم قائم بذاته	٣٥
بيان الفرق بين الكلام على اللفظى والنفسى للشيئ اى لغة وجزئيات .	٣٦
مخالف فى صفة الكلام فى ق .	٣٨
منه انه تعالى مريد بارادة قديمة .	"
اجماع اهل الحديث على ستة اشياء	٤٠
من خالف فى شيئ منها نابذوه وبدعوه وهجروه على رغم انف الندوة .	٤١
منه انه تعالى عليم بعلم ازلى .	٤٢
اثبات الصفات له تعالى مذهب جميع اهل السنة .	٤٣
منه انه تعالى متصف بصفات الافعال .	٥١
ليس فى اثبات الصفات القول بتعدد القدماء	"
الفرق بين اصطلاحى الكلام والفلسفة فى القديم والحادث .	٥٢
مسئلة صفاته تعالى غير محدثة ولا مخلوقة	٥٣
مسئلة نسبة الكذب والعجز اليه تعالى	٥٤
كفر والكلام فى اكفار من نفى صفة من صفاته الذاتية .	٥٤
الفرق بين لزوم الكفر والتزامه وحكم المبتدع	"
منه الاعتقاد بقضائه وقدره .	٥٥
الرضا بالقضاء واجب لا بالمقضى بل قد يكون كفرا .	٥٧
مسئلة يمحو الله ما يشاء ويثبت .	٥٨
اختلفوا فى ان السعيد قد يشقى وبالعكس والخلف لفظى .	٥٩
التقدير اى لغة اقسام .	"
القضاء مبرم ومعلق .	٥٩
منه انه تعالى خالق لافعال العباد وما للعبد كاسب .	"
انحام الامام الاعظم معتزليا .	٦٠
منه انه تعالى مرئى بالابصار فى الاخرة .	"
اختلفوا فى وقوعها فى الدنيا وقدمه لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم .	٦١
اختلفوا فى رؤية موسى عليه الصلوة والسلام	"

Marfat.com

الامم منع وقوع الرؤية فى الدنيا	٦١	فيهما جميعا۔	
للاولياء والواقع فى كلامهم المراد به	٦٢	تفصيل كفر من اطلق عليه تعالى اسم	٦٨
الرؤية القلبية ۔		الجسم ۔	
كفروا مدعى الرؤية بالعين فى الدنيا	٦٢	هل يجوز اطلاق الاسم المشتق مما	//
والمكالمة۔		ثبت اتصافه تعالى بمعناه ۔	
اما رؤياه سبحنه فى المنام ۔	٦٢	تنزيهه تعالى عن الجهة۔	٧٠
لاخلاف فى جواز رؤيته صلى الله تعالى	٦٣	فان قيل فما بال الايدى ترفع	
عليه وسلم يقظة ومناما ۔		الى السماء بالدعاء ۔	//
هل المرئى ذاته صلى الله تعالى عليه و	//	ذكر ضلالات ابن تيمية ۔	//
سلم ام مثاله۔		النجدية خالفوا اهل الحق فى	
طواف الكعبة بالاولياء الكبار فى	٦٤	تنزيهه تعالى ۔	٧٢
بلدان شتى معكون الكعبة فى مكانها۔	-	محال اجراء المتشابه بما تستحيل ظواهرها	٧٣
"اما ما يستحيل عليه تعالى"	٦٥	الشرع انما يثبت بالعقل فلا يمكن	
الكذب محال عليه تعالى وخالفت	//	اتيانه بما يحيله العقل الصحيح ۔	//
النجدية جميع المسلمين ۔		يستحيل وجوب الشئ عليه تعالى ۔	٧٥
محال عليه تعالى كل صفة لا كمال فيها	٦٦	النجدية سلكوا مسلك المعتزلة ۔	٧٦
ولو لم يكن نقصا ايضا ۔		مسئلة عقلية الحسن والقبح ۔	//
جل مسائل الالهيات برهانها تنزيهه	٦٨	مسئلة ايلام الله تعالى خلقه من	٨٠
تعالى عن النقص فالنجدية خالفت		دون جرم ولا ثواب جائز عقلا ۔	

Marfat.com

مسئلہ هل یجوز التکلیف بما لا یطاق ٨٠
هل یجوز تعذیب المحسن عقلا۔ ٨٢
ذهل اکابر الاشاعرة عن تحریر محل ٨٧
النزاع فی مسئلة عقلیة الحسن والقبح۔ ٨٩
کل ما کان وصف نقص فی حق العباد ٩١
فهو محال علیه تعالیٰ کالکذب۔
مسئلة
ثواب المطیع بمحض فضله تعالیٰ و ٩١
عذاب العاصی بعدله ولا یجب علیه ٩٢
شیئ منهما۔
اقوال اهل القبلة فی مرتکب الکبیرة۔ "
النجدیه خالفوا اهل السنة۔ ٩٥
مسئلة المصر علی معصیة ولو کبیرة "
غیرکافر خلافا للنجدیة والنجدات۔
مسئلة لا یجوز عفو الکفر سمعا "
وقیل عقلا۔
کشف ما اشتبه ههنا مذهب ٩٧
الماتریدیة بمذهب المعتزلة علی
بعض الافهام۔
مسئلة لله تعالیٰ فی کل فعل حکمة ولا "

تعلل افعاله بالاغراض۔ ٩٨
ضلالة کبیر النجدیة فی تقویة الایمان
فی مسئلة العفو۔ ٩٩
"اما ما یجوز فی حقه تعالیٰ" "
ففعل کل ممکن وترکه فی حقه "
"الباب الثانی فی النبوات" ١٠٠
فی من علی المکلف معرفة ما یجب للانبیاء
وما یجوز وما یمتنع علیهم علیهم الصلوٰة
والسلام۔ ١٠٠
للنجدیة کلمات خبیثة فی حق الانبیاء
علیهم الصلوٰة والسلام۔ ١٠٢
مسئلة لا یستحیل بعثة الانبیا ولا یجب
علیه تعالیٰ۔ ١٠٣
الفلاسفة قالوا بالنبوة لکن علی وجه
لم یخرجوا به عن کفرهم۔ ١٠٣
مسئلة هل النبی والرسول واحد ١٠٤
مدعی الوحی لغیر نبی کما فی وقد ادعاه
کبیر النجدیة۔ ١١٤
مسئلة النبوة لیست کسبیة۔ "

Marfat.com

جوز نبی بعده صلی اللہ تعالیٰ علیہ	۱۱۵	منہ تبلیغ جمیع ما امروا بتبلیغہ	۱۲۱
سلم کفر وقد ادعاہ النجدیۃ .	//	منہ الفطانۃ	//
سئلۃ من جوز زوال العقل علی		منہ الذکورۃ	۱۲۲
لانبیاء یخشی علیہ الکفر ومن	//	منہ التنزاھۃ فی الکسب	۱۲۳
جوز زوال الدنبوۃ من نبی		منہ السلامۃ علی کل عاھۃ	
لعقل کفر۔	۱۱۷	منفرۃ فی الذات والنسب ۔	//
اما مایجب لھم علیھم الصلوٰۃ والسلام"	//	منہ کونہ اکمل اھل زمانہ ممن	۱۲۴
نہ العصمۃ وھی من خصائص النبوۃ	//	لیس نبیا واعلم بالشرع۔	
بیر النجدیۃ اثبت العصمۃ		یجوز فی حقھم کل امر معتاد	
غیر نبی ۔	//	مثاب ۔	//
فاصیل العصمۃ ۔	//	مسئلہ کافر من قال ان فی کل جنس	
نہ الصدق وھو واجب عقلی		من الحیوان نبیا ۔	۱۲۵
کل نبی ۔	۱۱۹	مسئلۃ الایمان بجمیع الانبیاء	//
لقول بجواز الخطأ علی الانبیاء		واجب علینا واجمالا ۔	
فی الاجتھاد لبعید مھجور	۱۲۰	تکمیل فی تفصیل مایجب فی	//
ن جوز الکذب علی الانبیاء کفر۔	۱۲۰	الایمان بنبینا صلی اللہ تعالیٰ	
ستحیل ظھور المعجزۃ علی ید		علیہ وسلم ۔	
لکاذب ۔	۱۲۰	منھا عموم بعثتہ صلی اللہ تعالیٰ	
منہ الامانۃ	۱۲۱	علیہ وسلم الی الانس والجن۔	۱۲۶

Marfat.com

منها ختم النبوة۔ ۱۲۶
کافر من قال بامکان نبی بعدہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔ ۱۲۷
ضلال النجدیۃ فی القول بامکان نبی بعدہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔ ۱۲۸
الفرق بین الامتناع بالذات والغیر من جوز الکذب او الکفر علی نبی او ظہور المعجزۃ علی ید کاذب او اجتماع کمالات النبی فی غیر نبی فقد کفر۔ ۱۳۰
منہا انہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم افضل الخلق اجمعین۔ ۱۳۱
تفضیل غیر نبی علی نبی کفر۔ //
قال العلامۃ القاری مثلہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم محال۔ //
منہا الاسراء والمعراج۔ ۱۳۳
منہا انہ ہو الشفیع یوم الحشر ولا یستغنی عنہ احد حتی الانبیاء //

علیہ وعلیہم الصلوٰۃ والسلام۔ ۱۳۵
اقسام شفاعتہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔
یجب الایمان بشفاعۃ الشفعاء ایضا فیما ثبت فی الشرع۔ ۱۳۶
شفاعتہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لاہل الکبائر حق وان ماتوا بلا توبۃ۔ ۱۳۶
الشفاعۃ ۲
ما للنجدیۃ من انواع الشفاعۃ فی مسئلۃ الشفاعۃ۔
منہا ان جسدہ الشریف لا یبلی وخالفت النجدیۃ۔ ۱۳۹
الکلام فیما یجب علی الانام من حقوقہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔ ۱۳۹
الفصل الاول فی وجوب طاعتہ ومحبتہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔ ۱۴۰
الحب عقلی وطبعی والتکلیف بالاول۔

Marfat.com

سباب المحبة ثلاثة وقد اجتمعت	
يه صلى الله تعالى عليه وسلم.	١٤٢
علامات محبته صلى الله تعالى	//
ليه وسلم.	
نهما اتباعه صلى الله تعالى عليه	//
سلم.	
نهما كثرة ذكره صلى الله تعالى	//
ليه وسلم.	
نهما محبة آله واصحابه واهل	
حب وبغض من ابغضهم.	١٤٣
نهما بغض من ابغضه ومجانبة	١٤٥
لمبتدع على رغم انف المذمومة.	١٤٦
جب تعظيمه صلى الله تعالى عليه	
وسلم ظاهرا وباطنا في كل حال	
وما امر الله تعالى من ادبه وما كان	
عليه الصحابة من اجلاله.	//
حرمته صلى الله تعالى عليه وسلم	
بعد وفاته كحيوته وتعظيم ذكره.	١٤٧
توقير آله وانه واجب واصحابه صلى	١٤٩

الله تعالى عليه وعليهم وسلم.	
تعظيم مشاهده وما لمسه او	
عرف به.	١٤٩
استقباله صلى الله تعالى عليه وسلم	
في الدعاء. رد على ابن تيمية	١٥٠
منها الصلوة والسلام عليه عليه	
الصلوة والسلام.	//
منها زيارة قبره صلى الله تعالى	
عليه وسلم.	١٥١
الفصل الثاني في تحريم تنقيصه	١٥٢
صلى الله تعالى عليه وسلم وحكم من	
فعله والعياذ بالله تعالى.	
تصاريف الكلام في وجوه السب.	١٥٣
ادعاء التاويل في لفظ صراح لا يقبل	١٥٥
ما صدر منه تنقيصا كان كفرا ولو كان	
كلمة حق في الواقع كوصفه صلى	
الله تعالى عليه وسلم باليتيم ونحوه.	١٥٦
الوجه الثاني في التكلم واجتنابه	١٥٨
الدفع بكلمة كفر غير قاصد للسب.	

Marfat.com

الوجه الثالث تكذيبه صلى الله تعالى عليه وسلم الخ	١٦٣	من الامور البشرية على طريق مذاكرة العلم۔
الوجه الرابع الكلام المحتمل ذو وجهين تشبيه الكامل بالناقص نقص۔	١٦٤ ١٧٠	امیته صلى الله تعالى عليه وسلم من اعظم معجزاته و فى غيره نقيصة۔
الوجه الخامس الاستشهاد ببعض احواله صلى الله تعالى عليه وسلم الجائزة عليه فى الدنيا على وجه مذهب مثل الخ	١٧١	لا يحل الاستناد بما ورد فى المنصوص فى حق الانبياء۔
لا يجوز ذكر والديه صلى الله تعالى عليه وسلم فى مقام المنقصة۔	١٧٥	"الباب الثالث فى السمعيات" العقائد فى الادراك بالعقل و السمع على ثلاثة اقسام۔
امیته صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وجهل النجدى۔	١٧٨	منها الحشر والنشر۔
الوجه السادس حكايته عن غيره۔	"	من آمن بالجنة والنار والحشر لكن اولها على خلاف معانيها فهو كافر۔
من رأى فى كتاب غيره كلمة تنقيص فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم يجب عليه محوه وان تضرر به صاحب الكتاب۔	" ١٨٢	هل الروح ايض جسم فلا حشر الا جسمانى۔
الوجه السابع ان يذكر ما يجوز عليه	"	منها سؤال النكيرين وعذاب القبر ونعيمه۔
		ذكر من لا يسئل عنه فى القبر۔

Marfat.com

استدلت النجدية فى منع سماع	١٩١	ايمان المقلد-	٢٠٤
الموتى بما استدلت به المعتزلة		شرط ايمان المقلد عدم تغير القول	٢٠٨
فى منع عذاب القبر ونعيمه-		الذى قلد فيه-	
الانتفاع بزيارة القبور والاستعانة		هل التصديق بالقلب من باب	
منهم بتصريح شرح المقاصد-	١٩٢	العلم او الكلام-	٢١٠
منها الميزان وهو لا يعم الكل.	"	هل الايمان والاسلام واحد-	٢١٦
منها الكوثر ومنها الصراط-	١٩٣	الاعمال لا تدخل فى الايمان و	٢١٦
منها ان الجنة والنار مخلوقتان الآن	"	النجدية سلكوا مسلك الخوارج	٢١٨
وانهما لا يخرجون منهما ابدا		مسئلة فى متعلق الايمان اى	
خلافا لابن تيمية فى النار-	"	ما يجب الايمان به-	٢١٩
فناء النار قال به ابن القيم وهو	"	هل يكفر منكر قطعى غير ضرورى	٢٢٣
قول باطل-		اختلفوا فى كفار المبتدعين-	٢٢٤
منها اشراط الساعة-	١٩٤	المخالف فى اصول الدين ضال قطعا	٢٢٦
"الباب الرابع فى الامامة"	١٩٦	خلافا للظاهرى والحنبرى-	
اعتقاد اهل السنة اثبات العدالة		البدعة وحكم المبتدع-	٢٣١
لكل صحابى-	١٩٧	ليس كل ما لم يكن فى زمن	
المواقب فى فتن-	١٩٩	الصحابة بدعة مذمومة و	
"الخاتمة فى بحث الايمان"	٢٠٠	النجدية جهال-	٢٣٥
لتفسير الايمان وبيان اركانه وشرائطه	"	فرق المعاملة مع الكافر والمبتدع	"

Marfat.com

ودرجات المبتدعين ٢٣٦

مسئلة لايزيد الايمان ولاينقص ٢٥٣

مسئلة هل الايمان مخلوق ٢٥٤

مسئلة اذا اشكل على الانسان
شيئ يجب عليه فى الحال ان
يعتقد بما هو الصواب عند الله تعالى ٢٥٧

فهرس بعض فوائد التعليق
المسمى بالمستند المعتمد ٩

خطبة التعليق ١٤

الترك غير مقدور فلا يمكن
الاتيان فيه وقد جهلت النجدية

تاويل نفيس فى قوله تعالى ليس
كمثله شيئ ٢٥

التحقيق ان الصفات واجبة للذات
بالذات لا بالذات ٢٩

تحقيق شريف نفيس فى كلام الله
تعالى وانه واحد وان التنويع
الى النفسى واللفظى من احداث
المتاخرين ٣٧

القول فى قدم الحروف

ممنوع ان يقال خالق الشر و
يجوز خلق الخير والشر

فى اسماء الله تعالى ما لا يوصف به
وحده بل مع مقابله كالضار وغيره

تحقيق جليل عظيم ان الصوفية
الكرام ايضا مجمعون مع المتكلمين على
اثبات الصفات للذات وان قولهم
بالعينية ليس على ما فهمه العامة و
ما يقوله الفلاسفة والمعتزلة
بل من وادٍ اخر وانما انكارهم على
من توهم امكان الانفكاك

لاتقبل رواية المبتدع بالبدعة
المجلية ولا شهادته

تحقيق شريف يحل الاشكال فى
قدم الصفات مع استحالة تعدد
القدماء

اكفاء القائل بخلق القرآن متواتر عن الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين

Marfat.com

جملة عقيدتنا في صفات الله تعالى-	
تصحيح حديث القدرية مجوس	
هذه الامة -	٥٦
تحسين حديث اذا ذكر القدر	
فامسكوا -	٥٧
هل يسري المحو والاثبات الى اللوح	
المحفوظ والقول الفصل في ذلك -	
تحقيق شريف للشارح في معنى	
ما ورد من رد القضاء المبرم -	٥٩
تبيين جليل لقولهم ان كل ما هو	٦٦
نقص في العباد فالله تعالى منزه عنه	
تاويل امثال صفة الغضب والتحقيق	٦٩
في ذلك -	
توضيح قول الامام ابن حجر ان	٧٠
اثرة ابن تيمية لا تقال ابدا -	
دقيقة لاجراء المتشابهات على الظاهر	٧٢
معنيان حق وباطل -	
الجمع بين التشبيه والتنزيه -	٧٤
تحقيق مذهبنا في التكليف بما لا يطاق -	٨١

تحقيق مفيد في مسئلة امكان	
تعذيب المطيع -	٨٢
الوجوب منه حق لا عليه تعالى -	٨٣
خطأ ما وقع في المواقف ان العمدة	٨٩
في اهالة النقص هو الاجماع -	//
تنبيه على ذهول وقع في المطالب	
الوفية -	٨٤
تصحيح حديث صنفان من امتي	
ليس لهم من الاسلام نصيب -	٩٣،
تحقيق مفيد في ان الله تعالى	//
لا يستقصى في تعذيب مؤمن قط -	
يصح اطلاق طائفة على واحد -	٩٤
تحريف النجدية في كتاب كبيرهم -	٩٩
توضيح قول القاري الله صلى الله	
تعالى عليه وسلم ليس على ما سيتنا -	١٠١
تحقيق عظيم شريف للشارح	١٠٤
في الذب عن الامام النسفي في	
مسئلة وجوب ارسال الرسل	١٠٥
وامثالها وبيان ضلال الفلاسفة	

Marfat.com

والمعتزلة والرافضة فى مسئلة
صدور افعاله تعالى وتحقيق مسلك
الماتريدية فيها وفى عقلية
الحسن والقبح وانه لا يوافق شيئا
من تلك الضلالات۔

القدرة شاملة لكل ممكن ممتنع
الوقوع ومنه خلاف المعلوم والمخبر به
لا تتعلق الارادة الالهية الا بممكن الوقوع
تحقيق الفعل الاختيارى والاضطرارى
تحقيق من الشارح ان مقدورية
ما هو خلاف الحكمة لا يستلزم مقدوريته
خلاف الحكماء وقد ضلت النجدية۔
حاصل التحقيق وعظم التدقيق۔
تأصيل جليل من الشارح فى الافعال
الموافقة للحكمة والمخالفة لها واحكام
الاحكام فى تلك الاقسام۔
ذكر فتنة ستة امثال وسبعة خوالم
والرد على القاسم النانوتوى ونظرائه
من الهالكين فى تلك المهالك۔

الكذب فى الشرع اخص منه فى اللغة
والاصطلاح۔
مناقشة فى دلالة اتقان الفعل
على علم الفاعل۔
رؤية الملائكة على صورهم وتقرنهم
بمرسماع كلامهم مختصة بالانبياء
عليهم الصلوٰة والسلام۔
تنزيه الانبياء عن وقوع منفر
فى كل من له تعلق بهم كزوجة وبنت
ابائه واهانته صلى الله تعالى عليه
وسلم كلهم لاهل نجاة۔
هو صلى الله تعالى عليه وسلم رسول
الى كل شئ حتى للمصنوعات
كالسيف والجدار وكل قد امن
به الا الكفار۔
الايماء الى القول الفصل فى مسئلة
امكان النظير۔
الحق ان الزمان لا يخلو عن الحفائق
المتأصلة ابدا۔

Marfat.com

الحق ان تفضیل النبی صلی اللہ تعالٰی	۱۳۱	من سب احدا من الصحابۃ کعثمان
علیہ وسلم علی جمیع الخلق قطعی		وغیرہ رضی اللہ تعالٰی عنہم فھو
اجماعی بل کاد ان یکون من ضروریات		مبغض لرسول اللہ صلی اللہ تعالٰی
الدین۔	۱۳۲	علیہ وسلم۔ ۱۴۴
لاعبرۃ فی الاجماع باھل الابتداع۔		لانفرق بینا حد من الصحابۃ ومعنی
ھو صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم مخصوص		قول المولوی قدس سرہ اگر فخار ابوبکر وعلی //
من الخلاف فی تفاضل الملائکۃ و		النجدیۃ اعداء العرب لاسیما اھل
الانبیاء بالاجماع حتی من المعتزلۃ۔	//	الحرمین۔ ۱۴۵
معنی قولہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم انا		لاینادی رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی
صاحب شفاعتھم۔	۱۳۴	علیہ وسلم باسمہ وان جاءت بہ الروایۃ
الدلیل القطعی علی انہ صلی اللہ تعالٰی		فلیقل مکانہ یا رسول اللہ۔ ۱۴۶
علیہ وسلم اعطی الشفاعۃ فی الدنیا و	۱۳۵	القرآن محتج بہ بجمیع وجوھہ۔ //
النجدیۃ یجحدون الحق وھم یعلمون		مھما یاتی ینبغی بمعنی یجب۔ ۱۴۷
معنی قولہ تعالٰی واستغفر لذنبک	//	تحقیق الشارح فی ان استماع القرآن
افخار کبیر النجدیۃ بالشفاعۃ المخترعۃ	۱۳۷	فرض عین ام کفایۃ۔ //
لہ افخار بباطل بل لفظ عاطل لامعنی		لایقال لصحابی غفر اللہ تعالٰی لہ و ۱۴۹
تحتہ فھو لاشک من الجاحدین۔	۱۳۸	لالنبی رضی اللہ تعالٰی عنہ کما لایقال
ھھنا خرجت الندوۃ من دائرۃ	۱۳۹	محمد عزوجل بل صلی اللہ تعالٰی
حب رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم۔		علیہ وسلم۔

Marfat.com

يجب الاحتراز عما اقتحمه بعض الشعراء في النعت من اطلاق الفاظ التصغير ولو للمحبة مثل مکھڑا و انکھڑیاں۔	۱۵۲	ما يقدمه قاضيخان فهو المعتمد۔
اقامة الطامة على طاغية گنگوه	۱۵۳	تدقيق الكلام في مسئلة من قال كل صاحب فندق قهنان والبحث على ما ذكر العلامة التلمساني۔
محنى للمنصب الاصل والحسب لا ما اشتهر بين العوام۔	۱۵۵	تحقيق شريف للشارح في مفاد لو وان الرصليتين۔
بعض كفريات دجال قاديان۔	۱۵۶	تحقيق قولهم ان تشبيه الكامل بالناقص نقص۔
من رد حديثا ضعيفا بل و نسبه موضوعا عن عمامنه انه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم فقد كفر۔	۱۵۹	ليست التهمة البهتان بل القول عن ريبة في المقول فيه وهذا معنى قول المحدثين فلان متهم بالكذب۔
لا يقبل في الكفريات دعوى زلل اللسان۔	۱۶۰	مبحث اسلام الابوين الكريمين و رد ما ذكره العلامة القاري۔
عذر السكر لا يقبل و دفع الاشكال فيه۔	//	ما يتفوه به الشعراء في النعت و المناقب من توهين الملائكة و الانبياء حكمه الافناء والاحراق و المحو و نحو من كتاب غيره لمن قدر۔
السكر حرام في جميع الشرائع۔	۱۶۱	
الانتصار للامام القاضي عما اورد عليه العلامة القاري۔	۱۶۲	
المتكلم بكلمة الكفر طوعا كافر قطعا۔	۱۶۳	

Marfat.com

لقد لفق عن وتشيطن رجل من قاديان	١٩٥
الفقه يجمع العقائد وكتاب	١٩٦
الفقه الاكبر المتداول هو كتاب	
الامام الاعظم لاغيره كما ادعا البعض	
الناس الآن -	١٧٥
تفضيل الشيخين فى الولاية و	
القرب الالهى -	١٩٧
الطعن فى الامير محوبة طعن	١٩٨
فى الامام حسن بل وبل -	١٩٩
تحقيق ان الاقرار ركن من الله للايمان	
وان الشيى كيف يكون ركنا و	
من الكل امحا -	٢٠١
بيان الحنفية واهل السنة	
عموم من وجه	٢٠٣
بيان الاقاويل فى مسئلة ايمان	
المقلد -	٢٠٤
تحقيق شريف للشارح به يحصل	
التوفيق -	٢٠٧
تحقيق عظيم للشارح فى مسئلة	

ان التصديق علم ام كلام وبيان	
النسبة بينهما وبين الاذعان و	
الايقان و الايمان -	٢١١
انكار حرمة الربا كفر وقد اخطأ	٢٢٢
من انكر -	
فرق بين الكفر و الاكفار -	٢٢٣
الحق مع الحنفية فى الاكفار بانكار	
كل ما هو قطعى على الوجه الذى	//
قرره الشارح -	
القول بقدم العرش على تقدير	
ثبوته مؤول -	
الاكفار باللزوم قول كثير من الائمة	
وتشنيع الندوة من الجهالات	
الفاحشة -	٢٣٢
معنى التزام الكفر -	//
الانتصار للامام حجة الاسلام	
الغزالى -	٢٢٨
وهابيون	٢٣٣ ٢٤١
مخالف اهل السنة اما مبتدع او كافر	٢٣٤

Marfat.com

١- جزء من القرآن الكريم صفحه ٢١
٢- تفسير سورة البقرة (شيخ زاده) صفحه ٢٠٤
٣- القول الفصل شرح الفقه الاكبر صفحه ٤١٤ ١٢
٤- نخبة اللآلى لشرح بدأ الامالى صفحه ١٤٤ ٨٢
٥- الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية (الجلد الاول) صفحه ٤٣٢ ١٨٠
٦- علماء المسلمين والوهّابيون صفحه ١٦٢ ١٨٠
٧- فتاوى الحرمين برجف ندوة المين صفحه ١٠٦ ١٨٠
٨- هَدِيّة المَهْدِيّين ويليه المتنبئ القاديانى صفحه ١٤٨ ١٨٠
٩- المنقذ من الضلال لجهام العوام عن علم الكلام صفحه ١٤٦ ١٨٣ ١١٨
١٠- المنتخبات من المكتوبات للامام الربانى صفحه ٢٣٤ ١١٨
١١- مختصر (التُحْفَة الاثنى عشرية) صفحه ٢٣٦ ١١٨
١٢- الناهية عن طعن أمير للمؤمنين مُعَاوِية ويليه الحجج القطعية صفحه ١٦٢ ١١٨٠
١٣- خلاصة التحقيق فى بيان حكم التقليد والتلفيق صفحه ١٩٨ ١١٨١
١٤- المنحة الوهبية فى رد الوهابية صفحه ١٥٢ ١١٨٠
١٥- البصائر لمنكرى التوسل بأهل المقابر صفحه ٢٦٤ ١١٨١
١٦- فتنة الوهابية ويليه الصواعق الالهية ويليها سيف الجبار صفحه ١٢٨ ١١٨٠
١٧- تطهير الفؤاد ويليه شفاء السقام صفحه ٢٧٣ ١١٨٠
١٨- الفجر الصادق فى الرد على منكرى التوسل والكرامات والخوارق ويليه ضياء الصدور صفحه ١٢١ ١١٨٠
١٩- الحَبْلُ المتين فى اتباع السَلَفِ الصالحين صفحه ١٢٨ ١١٨٠
٢٠- خلاصة الكلام فى بيان امراء البلد الحرام (الجزء الثانى) صفحه ١١٤ ١١٨٠
٢١- التوسل بالنبى وجهلة الوهّابيين ويليه التوسل صفحه ٣٣٦ ١١٨٠
٢٢- الدرر السنية فى الرد على الوهابية صفحه ١٧٦ ١١٨٠
٢٣- سبيل النجاة عن بدعة اهل الزيغ والضلالة صفحه ٢١١ ١١٨١
٢٤- الانصاف فى بيان سبب الاختلاف ويليه عقد الجيد ومقياس القياس صفحه ٨٨ ١١٧٦

Marfat.com

عالم الكبير من علماء الهند فضل الرسول البدايوني في سنة
١٩٥٠ م وشرح هذا المتن العالم الشهور احمد رضا خان
عام ١٣٢٠ هـ ١٩٠٢ م وتوفي في عام ١٣٤٠ هـ ١٩٢٢ م .
وكتب في هذا الكتاب ما يلزم على المسلم الحقيقي ان يؤمن بها وهو
عتقاد اهل السنة وبين فيه مجموع من افكار فاسدة و منحرفين
ة الصحيحة المنقولة من الرسول واصحابه وهم يحرفون
ن الداخل ويرد على افكار هؤلاء الفاسدين بوثائق قوية كما
سلمين الى الاتحاد حول عقيدة اهل السنة والجماعة
السعادة والسلام والنجاح الا باتباع أهل السنة والجماعة
يأمر بالاتحاد في اصول الدين .

فقد اطلعت على هذا الكتاب فوجدت فيه
ما هو حق صحيح موافق للكتاب والسنة
واجماع الامة واقوال العلماء

منظور نظر عبد الحكيم آرواسي
حسين حلمي بن سعيد عبيد عاصي

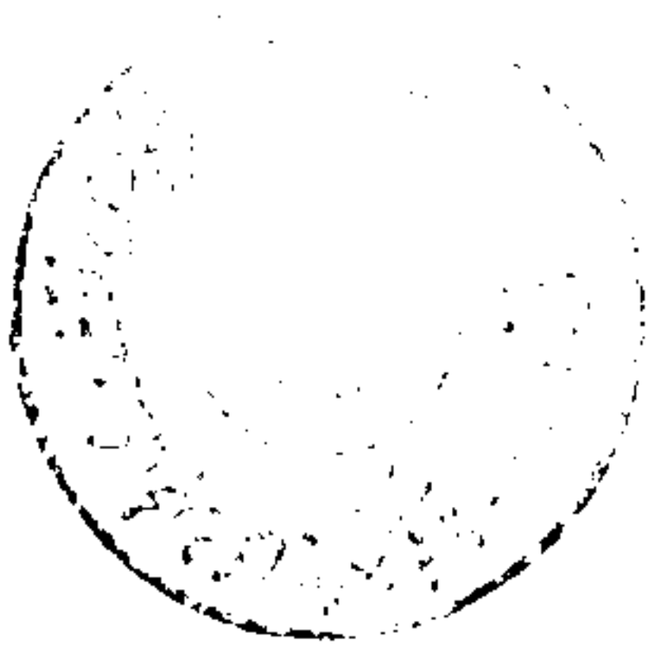

This book consists of a text named (Al-Mu'taqad) **and of its explanation nam** Mustanad). **The author of the text Fadl-i Rasûl Badâyûnî, who was one of t outstanding savants of India, wrote the text in 1270** (1854 A.D.). **The famou Ahmad Ridâ khân Barîlawî explained it in 1320** (1902 A.D.). **He died 134** A.D.), **in India. This book reveals the matters to believe firmly to become a Muslim, that is the** (Ahl-i Sunnat creed). **It also states that many corrupt thou deviated from that true creed coming traditionally from the Prophet and from his sed companions, and that aberrant theologians are harming Islam from insid book proves these facts with strong documents and calls every Muslim to join Ahl-i Sunnat creed. It also relates that peace of mind, happiness, and to be sa from Hell are only possible with unity, since Allahu tâ'âlâ orders to unite in iti** (creed) **and belief.**

Marfat.com

İşbu kitâb, (El-Mu'tekad) denilen bir metin ile, bunun şerhi olan (El-Müstened) dir. Metin Hindistânın büyük âlimlerinden Fadl-ı Resûl Bedâyûnî tarafından 1270 [m. 1854] de yazılmış, meşhûr âlim Ahmed Rızâ hân Berîlevî, 1320 [m. 1902] de, bunu şerh etmiş ve 1340 [m. 1922] de Hindistânda vefât etmişdir. Kitâbda, hakîkî müslimân olmak için, inanılması lâzım olan şeyler bildirilmekte, bunlara (Ehl-i sünnet i'tikadı) denilmekdedir. Resûlullahdan ve Eshâb-ı kirâmdan gelen bu doğru i'tikaddan ayrılmış birçok bozuk ve sapık inanışların da türediğini ve bu sapık din adamlarının islâmiyyeti içerden yıkmakda olduklarını yazmakda, bunların inanışlarını kuvvetli vesîkalarla çürütmekde ve bütün müslimânları Ehl-i sünnet i'tikâdında birleşmeğe çağırmakdadır. Huzûrun, seâdetin ve Cehennemden kurtulmanın, ancak birleşmekde olduğuna, Allahü teâlânın, i'tikadda, îmânda birleşmeği emr etdiğini bildirmekdedir. Kitab arapçadır. İçinde Osmanlıca yazı hiç yokdur.

HAKÎKAT KİTABEVİ

Price: 100TL.

Marfat.com

İşbu kitâb, (El-Mu'tekad) denilen bir metin ile, bunun şerhi olan (El-Müstened) dir. Metin Hindistânın büyük âlimlerinden Fadl-ı Resûl Bedâyûnî tarafından 1270 [m. 1854] de yazılmış, meşhûr âlim Ahmed Rızâ hân Berîlevî, 1320 [m. 1902] de, bunu şerh etmiş ve 1340 [m. 1922] de Hindistânda vefât etmişdir. Kitâbda, hakîkî müslimân olmak için, inanılması lâzım olan şeyler bildirilmekte, bunlara (Ehl-i sünnet i'tikadı) denilmekdedir. Resûlullahdan ve Eshâb-ı kirâmdan gelen bu doğru i'tikaddan ayrılmış birçok bozuk ve sapık inanışların da türediğini ve bu sapık din adamlarının islâmiyyeti içerden yıkmakda olduklarını yazmakda, bunların inanışlarını kuvvetli vesîkalarla çürütmekde ve bütün müslimânları Ehl-i sünnet i'tikâdında birleşmeğe çağırmakdadır. Huzûrun, seâdetin ve Cehennemden kurtulmanın, ancak birleşmekde olduğuna, Allahü teâlânın, i'tikadda, îmânda birleşmeği emr etdiğini bildirmekdedir. Kitab arapçadır. İçinde Osmanlıca yazı hiç yokdur.

HAKÎKAT KİTABEVİ

Price: 100TL.

Marfat.com

المعتقد المنتقد

١٢٧٠ هـ

من تصنيف سيدنا الشاه فضل الرسول القادري البركاتي البدايوني قدس الله سره

مع تعليقه اللطيف المسمّى بالاسم التاريخي

المستند المعتمد بناء نجاة الأبد

١٣٢٠ هـ

من رشحات قلم امام اهل السنة ومجدد المائة الحاضرة اعليحضرة مولينا

احمد رضا خان القادري البركاتي الحنفي البريلوي قدس الله سره

الناشر

محمد انوار الاسلام السني الحنفي القادري الرضوي عفي عنه

İHLÂS VAKFI YAYINIDIR

HAKİKAT KİTABEVİ
Darüşşefeka Cad. No: 57/A
P.K. 35 Tel.: 23 45 56
Fatih — İstanbul
Turkey
1983

Marfat.com